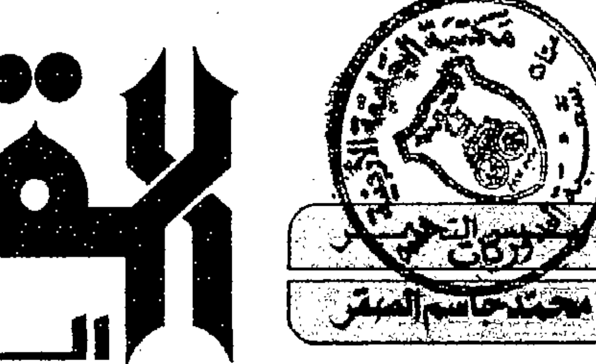








القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

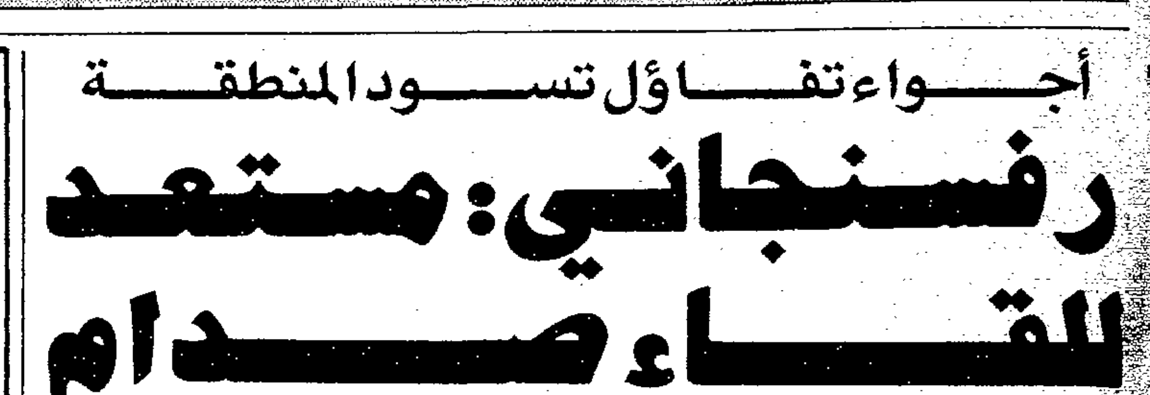
يومية مستقلة

QUOTIDIEN - No. 1658, Jeudi, 7 Juin 1990, 6ème année

الخميس ١٤ من ذي القعدة ١٤١٠هـ ـ ٧ يونيو (حزيران) ١٩٩٠م السنة السادسة ـ العدد ١٦٥٨

اسماء الفائزين بجوائز مسابقتي «القبس» الرياضية والدينية

ص ٦ ـ ٧



أجواء تفاؤل تسود المنطقة

رفسنجاني: مستعد للقاء صدام

■ عمان: المصالحة وشيكة

عواصم ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني انه مستعد لعقد اجتماع قمة مع الرئيس العراقي صدام حسين من اجل السلام.

وقال الرئيس الايراني في مؤتمر صحفي الى انه يجب ان يبدأ خبراء من البلدين مفاوضات تمهيدية بالتشاور مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وذلك لضمان نجاح القمة.

واضاف الرئيس الايراني قوله ان طهران اجابت بايجابية على رسائل السلام العراقية لكنه اشار الى قرارات قمة بغداد العربية وقال ان قراراتها «احبطت هممنا» قاصدا بذلك تضامن القمة مع العراق في حقه في السيادة على شط العرب.

وسادت المنطقة اجواء تفاؤل بقرب انهاء الخلافات العراقية ـ الايرانية حول مساعي التوصل الى اقرار سلام شامل في المنطقة.

وفي عمان توقع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني مروان القاسم ان تتم مصالحة «قريبة» بين العراق وايران واعرب عن اعتقاده بان بغداد وطهران ستلتقيان قريبا لوضع حد للنزاعات على اساس حسن الجوار والاحترام المتبادل.

● طالع ص ٢ ●

القليبي يرحب بتجاوب رفسنجاني

أعرب الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي عن ارتياحه البالغ لتجاوب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بمبادرة الرئيس العراقي صدام لاحلال السلام بين البلدين. وقال السلام يفتح عهدا جديدا من الاستقرار والأمن في منطقة الخليج العربي.

العراق: موقف تركيا من مشكلة الفرات يهدد الاستقرار

اتفاق مياه بين بغداد ودمشق

بغداد ـ أ ب ـ انتقد وزير النفط العراقي عصام الجلبي الحكومة التركية لفشلها في التوصل الى اتفاق مع العراق حول اقتسام مياه نهر الفرات.

وقال الوزير العراقي في مقابلة مع مجلة «الف باء» العراقية امس ان النزاع حول مصادر المياه أمر في غاية الخطورة وقد يضر باستقرار المنطقة.

واضاف الجلبي قائلا: «انه لمن المؤسف ان لا يعير الجانب التركي الموضوع الاهمية التي يستحقها.. والتي نراها نحن على جانب كبير من الاهمية ليس فقط بسبب المصالح العراقية ولكن للاهمية الاستراتيجية لهذه القضية للاستقرار في المنطقة».

واكد وزير النفط العراقي الذي رأس وفد العراق الى انقرة لاجراء مباحثات حول مياه الفرات ان المشكلة تهدد تطور العلاقات في المنطقة واتهم تركيا باللامبالاة تجاه طلب العراق لحل المشكلة بطريق المفاوضات.

كما اتهم تركيا بتجاهل مشكلة مياه الفرات خلال زيارة رئيس وزراء تركيا يلدريم اقبولوت لبغداد الشهر الماضي.

وقال الجلبي «طلبنا من الاتراك في محادثات تمهيدية لاعطاء مشكلة الفرات الاولوية في محادثات اقبولوت في بغداد.. لكن رئيس وزراء تركيا ترأس وفدا من ٢٠٠ عضو خلا من اي متخصص في المياه».

وحذر من ان «هذا المسلك يعتبر عائقا امام تطور علاقات البلدين».

وكانت تركيا قد اوقفت مياه الفرات عن سوريا والعراق في يناير الماضي لمدة شهر لملء سد اتاتورك.

واعرب وزير النفط العراقي عن امله ان تبدي تركيا مرونة اكبر في محادثات ستجرى في اواخر الشهر الحالي بين مسؤولين عراقيين وسوريين واتراك حول مشكلة مياه الفرات حيث يامل العراق التوصل الى اتفاق جديد يتم بموجبه توزيع حصص المياه بشكل يراعي مصالح دول النهر الثلاث.

وقال الجلبي ان العراق وسوريا توصلتا الى اتفاق لاقتسام مياه النهر تكون فيه حصة سوريا ٤٢ بالمائة من المياه و٥٨ بالمائة للعراق.

ولم يوضح وزير النفط العراقي متى تم التوصل الى الاتفاق العراقي ـ السوري لكنه أوضح ان البلدين صادقا على الاتفاق.

بدأت الحملة بعد العطلة
٣٣ شيخاً أميركياً يطالبون بيكر بقطع الحوار

واشنطن ـ القبس:

بدأ انصار اسرائيل في الكونغرس الاميركي حملتهم المتوقعة ضد الحوار الاميركي الفلسطيني وذلك فور انتهاء عطلة الكونغرس حيث عمل السناتور فرانك لاوتنبيرغ خلال اليومين الماضين على جمع تواقيع ٣٣ عضوا في مجلس الشيوخ من اصل مائة على رسالة سيرفعها اليوم الى وزارة الخارجية الاميركية تطالبها بقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بتهمة «ممارسة الارهاب».

وقالت مصادر اميركية رسمية لـ القبس انها تتوقع ازدياد حدة الحملة ضد الحوار وضد منظمة التحرير خلال الايام المقبلة في الكونغرس وخاصة اذا لم يصدر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قرار بادانة عملية البحر ومعاقبة «ابو العباس».

وفي هذا السياق قال د. كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية في واشنطن ان اي قرار تتخذه الحكومة الاميركية بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون «قرارا متهورا» وسوف يؤثر سلبا على مجمل العلاقات العربية الاميركية.

لتقييم التعاون
لقاء عسكري اميركي تونسي

تونس ـ أ ف ب ـ اعلن مصدر رسمي تونسي امس ان الولايات المتحدة وتونس عقدتا اجتماعا في العاصمة التونسية للجنتهما العسكرية المشتركة من اجل تقويم الوضع في ما يتعلق بالتعاون بين البلدين خلال عام.

وهذا الاجتماع العاشر للجنة التي شكلت في بداية الثمانينات والتي تلتئم مرة كل سنة دوريا في تونس وواشنطن لبحث برامج المساعدات الامنية بين البلدين ومواضيع اخرى ذات اهتمام مشترك.

وذكرت مصادر اميركية ان ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش طلبت من الكونغرس مساعدة قيمتها ٥٧,٤ مليون دولار من بينها ٣١,٥ مليون دولار كمساعدة عسكرية لموازنة العام ١٩٩١ من الاول من تشرين الاول اكتوبر الى ٣٠ ايلول سبتمبر ١٩٩١.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد زار الولايات المتحدة في ١٥ ايار / مايو الماضي.

قضايا القبس مع العدد

مبارك والهراوي بحثا مقررات قمة بغداد

مصر تتعهد بتوظيف امكاناتها لتسوية الأزمة اللبنانية

■ الباز: لا احد يستطيع ارغام اسرائيل على الانسحاب من الجنوب

عواصم ـ الوكالات ـ اجرى الرئيسان المصري واللبناني حسني مبارك والياس الهراوي مباحثات في القاهرة امس تركزت على الازمة اللبنانية وسبل تسويتها.

واكد الجانب المصري عقب المحادثات التي استمرت ساعتين اهتمام مصر بايجاد تسوية للازمة اللبنانية وتوظيف امكاناتها واتصالاتها العربية والدولية من اجل ذلك.

مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ابلغ الصحافيين بعد المباحثات «ان مصر مهتمة كثيرا بتسوية الازمة وانهاء الوضع المأساوي في لبنان».

واضاف «اعتقد ان هناك دورا تستطيع مصر ان تؤديه في تسوية الازمة سواء باتصالاتها العربية او الدولية».

وقال الدكتور الباز ان المباحثات اوضحت وجود «قبول للدور المصري داخل لبنان».

وقال الدكتور الباز «ان مصر مع الشرعية في لبنان ووحدة لبنان وان الوضع الحالي المتمثل في الخروج على الشرعية سوف تتغلب عليه وطنية ووعي كل فرد في لبنان».

وقال الدكتور الباز ردا على سؤال حول طلب لبنان اسلحة من مصر «المسالة ليست مسالة تسليح بل هي رؤية للتحرك نحو الحل».

ولم يؤكد الدكتور الباز ما اعلنه الرئيس الهراوي لدى وصوله القاهرة امس الاول انه سيطلب اسلحة تساعده على بسط سلطته على بلاده التي مزقتها الحرب.

وكان الرئيس الهراوي قد صرح للصحافيين المرافقين له على الطائرة انه سيطلب من مصر «ان تساعد لبنان لاعادة احياء الجيش اللبناني على كافة الاصعدة حتى تتمكن الشرعية اللبنانية من بسط سلطاتها على كامل الارض اللبنانية».

ولكن الدكتور الباز امتنع عن تاكيد ذلك واكتفى بقوله «ان مسالة المساعدات العسكرية او غيرها موضوع يقرره الرئيسان».

واضاف ان هناك مسائل لها اولوية «مثل تدعيم الشرعية وتعزيز سلطة الدولة على كل شبر من لبنان».

وقال الدكتور الباز ان مصر تقوم بالاتصال بكل الدول العربية والدولية «التي لها تاثير على الموقف داخل

(البقية على الصفحة ٢)

بسبب نقص الاوكسجين!
نجاة طائرة لبنانية من كارثة

بيروت ـ رويتر ـ ذكرت مصادر ملاحية في مطار بيروت الدولي امس ان احدى الطائرات اللبنانية المتوجهة الى فرانكفورت اضطرت الى العودة الى بيروت بسبب نقص الاوكسجين فيها.

وقالت المصادر ان الطائرة التابعة لطيران الشرق الاوسط وهي شركة الطيران الوطنية اقلعت في طريقها الى المانيا الغربية امس الاول ولكنها عادت بعد ٩٠ دقيقة بسبب قلة الاوكسجين.

واضافت تقول ان الطائرة كانت تقل ٧٢ راكبا وطاقما من سبعة ملاحين وان عددا كبيرا منهم اصيبوا بتورم في العيون.

غداً... افتتاح كأس العالم

اندريوتي لهيرد: البريطانيون المشكلة لا الفلسطينيون

قبل يومين من انطلاق مباريات الادوار النهائية لبطولة كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم تواصل القوات الخاصة استعداداتها الامنية لحماية البطولة وضيوفها، وتتعاون قوات من شرطة حماية الشخصيات (الصورة) مع قوات من الحرس الوطني وقوات الكارابينيري (الشرطة المظلية) لانجاح العملية الامنية.

وكان جوليو اندريوتي رئيس الوزراء الايطالي قد رفض تحذيرات وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد من عمليات فدائية فلسطينية ضد كاس العالم، ونصح هيرد بان يقلق من تصرفات مواطنيه الذين تشكل اعمال الشغب التي يقومون بها الخطر الحقيقي على الدورة.

وفي هذا الصدد اعتقلت الشرطة البريطانية بول سكاروت زعيم المشاغبين الذي تم ترحيله عن روما مساء امس الاول.

كما هدد وزير الرياضة البريطاني بالعمل على سحب المنتخب الانكليزي من البطولة اذا ما جرت احداث شغب على نطاق واسع.

● طالع ص ١٥ ●

خالد الحسن لـ القبس: واشنطن قررت وقف الحوار معنا

قدومي لـ القبس: ما قبلناه بالامس ليس بالضرورة ما سنقبله غداً

الكويت ـ باريس ـ القبس:

قال السيد فاروق قدومي وزير خارجية فلسطين لـ «القبس» انه لا نية لدى منظمة التحرير لالغاء مبادرة السلام اذا نفذت الولايات المتحدة تهديدها بقطع الحوار مع المنظمة واكد في حديث مع القبس خلال زيارته الاخيرة للكويت.. «ان المنظمة لا تعتبر الحوار مع اميركا من العوامل الثابتة في نهجها النضالي اليومي. واشار قدومي الى ان الولايات المتحدة تمارس سياسة مضادة لمنظمة التحرير ولا تعترف بها كممثل شرعي للشعب الفلسطيني وكانها تفسر الموقف الفلسطيني تفسيرا خاطئا عندما يبدو هذا الموقف مرنا لتسهيل عملية السلام واني بهذا الشان ابلغ الاميركيين «بان ما قبلناه بالامس ليس بالضرورة ان نقبله غدا».

● طالع ص ٩ ●

من جهة ثانية اكد السيد خالد الحسن لمراسل القبس في باريس معلومات تفيد بان الادارة الاميركية اتخذت قرارا بوقف الحوار مع منظمة التحرير، وقال عضو قيادة فتح ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني «ان الادارة الاميركية» اتخذت فعلا قرار وقف الحوار مع المنظمة لكن القيادة لم تتبلغ رسميا هذا القرار حتى الان».

واضاف الحسن في حواره مع القبس: «انها بذلك تكون قد ضربت عملية السلام ومهدت الطريق لتفجير الاوضاع في المنطقة» واكد «انه من الافضل بالنسبة الينا وقف الحوار على الاستمرار فيه لانه لم يكن حوارا حقيقيا ولاننا نعتبر ان الحوار الحقيقي مع الولايات المتحدة لم يبدأ بعد».

● طالع ص ٣ ●

الانتفاضة: ٣ شهداء وجرح ٥ اسرائيليين وطعن آخر

استشهد ٣ مواطنين فلسطينيين خلال ٢٤ ساعة، وطعن مواطن فلسطيني اسرائيليا من مستوطنة ريشون لتسيون قرب تل ابيب فيما اعترفت السلطات الاسرائيلية باعتقال حوالي ١٣٠ مواطنا عربيا من منطقة الجليل شمال فلسطين المحتلة بتهمة «الاخلال بالامن» والمشاركة في مظاهرات ضد الاحتلال عقب مذبحة ريشون لتسيون التي قتل فيها جندي اسرائيلي ثمانية فلسطينيين.

وفي رفح جرح ٥ جنود اسرائيليين بعد انقلاب سيارتهم الجيب بسبب رشقها بالحجارة.

● طالع ص ٣ ●

الدفاع عن ثورة مصر:

التنظيم حلقة نضال قومي ضد الصهيونية

القاهرة ـ «القبس»:

واصل الدفاع في قضية تنظيم ثورة مصر مرافعته امس حيث ترافع نبيل نجم المحامي عن محمود نورالدين.

وقال نبيل نجم ان هذه القضية تمثل حلقة من حلقات النضال الوطني في تحرير بلادنا واستقلالها مؤكدا ان النضال الوطني المصري ضد الصهيونية لم ولن ينقطع.

واشار الى ان المشير ابوغزالة قال في شهادته امام المحكمة ان مصر في ٥ يونيو خسرت المعركة ولم تخسر الحرب ثم استاذن المحكمة في قراءة الفاتحة على ارواح شهداء مصر في كل الحروب وقال ان هؤلاء الشهداء ضحوا باموالهم ودمائهم في سبيل تحرير بلادهم خاصة في مواجهة العدو الصهيوني.

واكد نبيل نجم المحامي ان هذه القضية ليست قضية عادية انما هي قضية سياسية ووطنية وتاريخية وسوف تدرس في المعاهد القضائية وفي متحف وزارة العدل حتى تتعلم الاجيال المقبلة دروسا في الوطنية والقانون.

واستعرض عددا من الجوانب التي تؤكد على ان هذه القضية غير عادية فقال ان من بينها صدور قرار بحظر النشر في التحقيقات التي تجريها النيابة العامة منذ بداية القضية وتخصيص قاعة المحاكمات الكبرى للمحاكمة واتخاذ اجراءات أمن مشددة داخل القاعة وخارجها وهذه اساليب ليست متبعة في القضايا العادية.

ونقل نبيل نجم المحامي عن محمود نورالدين قوله الثابت في ملف التحقيقات عقب القاء القبض عليه «انا باعمل كده علشان مصر».

وقال ان النيابة العامة اعتقدت ان هذه القضية سيدان فيها المتهمون لانها مصورة بالصوت والصورة وهو امر غير صحيح لان يكون دليلا للادانة مشيرا الى ان المحكمة ملات القضية بالوقائع السلوكية وهو أمر لم يسبق لنا ان اعتدناه في اي قضية أخرى.

واشار الى ان هناك جوانب خفية في الدعوى سيكشف النقاب عنها بعد ٣٠ سنة عند نشر الوثائق.

وحول الجهود التي بذلت من اجل تسليم خالد عبدالناصر للسلطات

(البقية على الصفحة ٢)

واشنطن: موسكو لن توقف الهجرة

تيرنبيري ـ سكوتلندا ـ رويتر ـ قال مسؤول اميركي رفيع امس ان الاتحاد السوفيتي ابلغ الولايات المتحدة انه لن يوقف الهجرة اليهودية على الرغم من تلميح الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الى احتمال فرض قيود عليها استجابة لاعتراضات عربية.

واضاف المسؤول ان هذا التاكيد قدمه ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي لنظيره الاميركي جيمس بيكر خلال اجتماع استمر ساعتين في كوبنهاغن الليلة قبل الماضية.

● طالع ص ٣ ●

كلمة

«تموز».. حصار العقل العراقي

بقلم: محمد جاسم الصقر

المعركة «العلمية» التي يقودها العراق اليوم لا تقل خطورة عن معركة التحرير القومية التي نتبين طلائعها ولم نرها حتى الان.. بل ان المعركة العلمية هي اخطر بكثير، لان الانتصار في هذه المعركة يقودنا حتما وحكما الى الانتصار في المعركة الثانية، والعكس ليس بالضرورة صحيحا.

والخوض في هذا الموضوع الان، يقودنا اليه مرور «ذكرى» العدوان الاسرائيلي على مفاعل «تموز» النووي العراقي المخصص للاغراض العلمية، والذي يقع بعد أيام معدودة من اختتام قمة بغداد الاستثنائية وهي اول قمة عربية تبحث حقنا في امتلاك ناصية التكنولوجيا والعلم بها يخدم اغراض التنمية المستقلة، واول قمة تتخذ قرارا جماعيا بهذا الشأن.

□■□

ولا شك ان العدوان على مفاعل «تموز» يحمل في طياته اكثر من مؤشر مبكر على «الحدود» المرسومة لتقدمنا العلمي والتكنولوجي، والقيود المفروضة علينا في هذا الميدان.

فمفاعل «تموز» كان اول محاولة اختراق ناجحة للطوق المفروض علينا، لمنعنا من امتلاك التكنولوجيا اللازمة لصنع ادوات التقدم بانفسنا. وهو خطوة في رحلة الف ميل مبتغاها تحرير ارادة التنمية العربية من اسر التبعية للآخرين... ولتحقيق الاستقلال في مجال قد يوفر لنا مكانة مرموقة بين الدول المتقدمة علميا وتكنولوجيا، وبالتالي تحرير ارادتنا السياسية والعسكرية من عبودية المصالح الانانية للآخرين.

وكان في ظن المخططين لتلك العملية ومن يقف وراءهم مشجعا، ان ضرب «تموز» سيقضي على ارادة التقدم العلمي والتكنولوجي في العراق، وسيجهض خططه.. ولكن المفاجآت العراقية المتتالية في هذا المجال، بدءا بتصنيع الصواريخ والاسلحة المتقدمة الى المنظومة الفضائية، الى مفاجأة «الكريترون».. كل ذلك اكد للقاصي والداني ان القرار العراقي قد اتخذ على اعلى المستويات لخوض معركة التحدي العلمي والتكنولوجي بكل تصميم وقوة، كما خاض العراق حرب الثماني سنوات.

□■□

واسرائيل ووراءها المتواطئون الدوليون ادركوا من التصميم العراقي على اختراق حاجز العلم والتكنولوجيا، ان القرار قد اتخذ لينفذ.. فشنت هذه القوى معركة تضليل وتشويه ضد العراق، لفرض حصار عليه، ومنعه من الحصول على مكونات تقدمه العلمي والتكنولوجي.

لكن اهداف هذه الحملة انفضحت، وتحطمت ايضا على صخرة التصميم العراقي. لذلك هددت قوى الشر بتكرار عدوان «تموز»... ضد قلاع العلم والتكنولوجيا في العراق، بعد ان فشلت حملات التشويش والتشويه في حصار العقل العراقي.

ولولا ان العراق قد هدد برد التحية باحسن منها، لكان العدو والمتواطئون معه قد نفذوا عدوانهم.. لكنهم يخشون شر الانتقام.. وجاءت قمة بغداد الاستثنائية لترص الصفوف الى جانب العراق دفاعا عن حق امتنا في التنمية والتقدم.

□■□

لقد كان العدوان على «تموز» درسا لنا... وكان ايضا محرضا لعراقنا على الابداع والابتكار. ولكن ذلك لا يعني ان نامن جانب الاعداء.. فالاخطار ما زالت ماثلة. وما زالت اهداف العدو قص شعر «شمشون» العراقي.

فاسرائيل تدرك اليوم انها لا تستطيع ان تمضي قدما في مخططاتها ضد الشعب الفلسطيني و«الجيران» العرب بوجود هذه القوة العراقية العملاقة.. ولذلك فان المعلومات المتوفرة من اكثر من مصدر تؤكد ان اسرائيل تعد لعدوان يحقق لها بضربة واحدة اجهاض القوة العراقية والانتفاضة، واجهاض المطالب العربية بالانسحاب الإسرائيلي من الضفة والقطاع.

وطالما اننا نعي هذه الحقيقة ونعد العدة لمواجهتها فلن نخشى سوء العاقبة.. وليكن لكل فرد من امتنا دوره الذي يجب ان يلعبه. ولكل قطر من اقطارنا حصته في المواجهة، سواء من خلال احياء «الجبهة الشرقية» أو من خلال عودة الروح الى مجلس الدفاع العربي المشترك ـ وبوجود مصر فيه ـ.

فنحن اليوم نقف في لحظة تاريخية حاسمة. فاما ان نحسن ادارة اللعبة لصالحنا، والا فان الدائرة ستدور علينا... وسنفقد في العصر الوفاقي الجديد الحد الادنى الذي تمكنا من الحفاظ عليه في عصور الحروب الساخنة والباردة والمواجهة العلنية والمستترة بين العمالقة.

القبس

الثمن PRICE

AUSTRIA 25.00 S النمسا	CYPRUS 55.00 cent قبرص	GERMANY 4.00 DM المانيا	JORDAN 100.00 fils الاردن	NETHERLANDS 4.50 Hfl هولندا	SAUDI ARABIA 2.00 SR السعودية	SWITZERLAND 3.00 SFr سويسرا	UAE 1.50 DH الامارات المتحدة		
BAHRAIN 150.00 Fils البحرين	EGYPT 50.00 pt مصر	GREECE 280.00 Dr اليونان	LUXEMBOURG 70.00 Fr لوكسمبرج	OMAN 150.00 Baiza عمان	SENEGAL 750.00 CSF Fr السنغال	SYRIA 1.00 SL سوريا	UK 60.00 Pence بريطانيا		
BELGIUM 70.00 BFr بلجيكا	FRANCE 10.00 Fr فرنسا	IRAQ 300.00 fils العراق	MAURITANIA 200.00 ou موريتانيا	PORTUGAL 265.00 ESC البرتغال	SPAIN 265.00 Pta اسبانيا	TUNISIA 400.00 mils تونس	USA 1.25 US$ امريكا		
CANADA 2.25 C$ كندا	GABON 800.00 CFA Fr الغابون	ITALY 2500.00 L ايطاليا	MOROCCO 2.00 DH المغرب	QATAR 2.00 QR قطر	SWEDEN 10.00 SKr السويد	TURKEY 1400.00 LT تركيا			

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

بعد مفاوضات للخبراء وبالتشاور مع دي كويلار

رفسنجاني مستعد للقاء صدام

■ «قرار لقمة بغداد ثبط همتنا»

طهران - كونا - الح الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الى انه لا يعارض عقد قمة تضمه والرئيس العراقي صدام حسين لكنه قال ان مفاوضات تمهيدية يجب ان تسبق هذه القمة.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى الرئيس رفسنجاني قوله امام مؤتمر صحفي صباح امس ان ايران «لم ترد سلبيا على اقتراح العراق الداعي لعقد اجتماع بين رئيسي الدولتين لكن يجب فرز موضوعات البحث خلال مفاوضات تمهيدية على مستوى الخبراء وبالتشاور مع الامين العام للامم المتحدة لضمان نجاح مثل هذا الاجتماع».

وكان العراق قد بعث برسالتين لايران اقترح فيهما عقد قمة عراقية ايرانية لتسوية النزاع العراقي الايراني.

وابلغ الرئيس الايراني الصحافيين وفق ما نسبته اليه الوكالة الايرانية ان قرار القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في العاصمة العراقية مؤخرا «قد ثبط همتنا فيما يتعلق بافتراضنا ان العراقيين جديون في ارساء دعائم السلام».

ولم تذكر الوكالة اي نقطة من قرار القمة الخاص بالنزاع العراقي الايراني كان الرئيس رفسنجاني يقصد.

والقرار المشار اليه يتعلق بحق العراق التاريخي في السيادة على شط العرب وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وضمان امن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدولية.

وكانت القمة العربية قد لاحظت ببالغ الارتياح مبادرات العراق السلمية «واخرها رسالة السلام التي بعث بها رئيس الجمهورية العراقية الى القيادة الايرانية».

واشار البيان الختامي للقمة العربية الى «استمرار معاناة اسرى الحرب وقلق عوائلهم على الرغم من انتهاء الاعمال العدائية الفعلية منذ سريان وقف اطلاق النار في ١٩٨٨/٨/٢٠».

وانتقد الرئيس الايراني الموقف الاميركي من ازمة الرهائن قائلا ان هذا الموقف قد ولد المزيد من المتاعب.

واضاف خلال المؤتمر ان سياسة ايران تقوم على المساعدة في اطلاق سراح كافة الرهائن سواء اكانوا غربيين او لبنانيين ام ايرانيين «ونستمر كما حدد مرشد الثورة الايرانية اية الله علي خامنئي في انتهاج هذه السياسة».

وبالنسبة لمصير ايرانيين مفقودين في لبنان قال رفسنجاني «لقد علمنا رسميا من مصادر حكومية وموثوق بها في بيروت الشرقية بان الرهائن الايرانيين احياء. ولقد ابلغنا بذلك مبعوث خاص لحكومة معينة».

لكنه امتنع عن ذكر المبعوث او الحكومة المعنية.

وقال الرئيس الايراني ان بلاده لا تجد اي صعوبات في تطبيع علاقاتها مع بريطانيا.

واضاف ان قبول بريطانيا بالقانون الذي كان مجلس الشورى الايراني «البرلمان» قد اقره فيما يتعلق بقضية كتاب آيات شيطانية ومؤلفة سلمان رشدي «سيزيل كافة العوائق التي تعترض سبيل استعادة العلاقات الثنائية الى سابق عهدها».

والقانون المذكور يبيح دم سلمان رشدي بعد ان اعتبر الكتاب الحادا وكفرا وفيه تجريح للرسول محمد ﷺ.

وكانت العلاقات الايرانية البريطانية قد قطعت في مارس ١٩٨٩ بعد ان اصدر الزعيم الديني الايراني الراحل الخميني فتوى باهدار دم الكاتب رشدي وقد صادق البرلمان الايراني على الفتوى.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى الرئيس رفسنجاني قوله «لقد اصدرنا تعليماتنا لوزارة الخارجية باستئناف الصلات مع بريطانيا فور وفائها بشروط المجلس».

وشدد رفسنجاني على القول انه «يترتب على الحكومة البريطانية ان تدين الاهانات الموجهة للاسلام في كتاب آيات شيطانية وان تعلن احترامها لمقدسات المسلمين».

وحول زيارة محتملة لوفد برلمان بريطانيا لايران قال رفسنجاني انه اذا اقر مجلس الشورى الزيارة فلن تعترض الحكومة الايرانية عليها.

وقال «انه من المنطق والحكمة في اعين الغرب الا توجه اهانات للاسلام وهو الدين الثاني في اوروبا».

«الجامعة» اطلعت موسكو على نتائج قمة بغداد

موسكو - كونا - اجتمع سفير الجامعة العربية لدى الاتحاد السوفيتي المنصف الماي امس مع مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية السوفيتية فلاديمير بولياكوف حيث اطلعه على فحوى قرارات القمة العربية الاستثنائية التي اختتمت اعمالها مؤخرا في بغداد.

وقال الماي في تصريح صحفي ان الاجتماع تناول بالاضافة الى قرارات القمة العربية الاستثنائية في بغداد الممارسات الاسرائيلية الاجرامية في الاراضي العربية المحتلة وكذلك هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة والاخطار المترتبة من ذلك على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني.

وذكر الماي ان اللقاء تطرق كذلك الى مساعي اسرائيل في الاساءة الى العلاقات العربية السوفيتية عبر توطين اليهود السوفيت المهاجرين في قطاع غزة والضفة الغربية.

واكد سفير الجامعة العربية خلال لقائه بالمسؤول السوفيتي على تقدير الامانة العامة للجامعة العربية للموقف الواضح والصريح الذي عبر عنه الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف اثناء جولته مؤخرا في الولايات المتحدة بالنسبة لتوطين اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة لا سيما اشارته الى احتمال اعادة النظر في موضوع هذه الهجرة اذا ما استمرت اسرائيل بممارساتها التعسفية.

وشدد الماي على ضرورة مواصلة الجهود من اجل عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط والسعي للتصدي للخطة الاسرائيلية الاستيطانية.

الوفيات في الكويت

● نورة سليمان العجيل ارملة عبدالله خليفة الحليل (٦٥ سنة) كيفان ق٧ شارع ٧٤ منزل ١ تلفون ٤٨١٨٨٩٥.

● سعود جاسم محمد الحمد الشايجي (٩٥ سنة) الفيحاء ق٦ شارع النعمان منزل ٨ تلفون ٢٥٢٠٧٤٥.

● فاطمة علي حسن الصائغ ارملة طاهر محمد حسن الناصر (٩٠ سنة) المنصورية حسينية الياسين تلفون ٢٥١٨١٤٧.

● يوسف جاسم سيف البطي بوطيبان (٦٠ سنة) للرجال الدعية ق٤ شارع ٤٣ منزل ٦ تلفون ٢٥٦٠١٤٦ وللنساء الدعية ق٤ شارع ٢٢ تلفون ٢٥١٦٣٧٠.

قمة بغداد من انجح القمم

مروان القاسم: مضمون الهجرة سياسي

■ التطرف يسود ويتعمق بسبب الاحباط السياسي

عمان - الوكالات - توقع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني مروان القاسم ان تتم مصالحة بين العراق وايران قريبا وصولا الى السلام والاستقرار الدائم في المنطقة.

واعرب في مؤتمر صحفي عقده امس عن اعتقاده بان العراق وايران سيلتقيان قريبا من اجل وضع حد للنزاعات بينهما على اساس حسن الجوار والاحترام المتبادل.

وقال انه مما يدعو للغبطة ان العراق وايران توصلا في النهاية وبعد معاناة صعبة ومريرة الى حقيقة مؤداها انه لن يحل نزاعهما الاخرون بل تحل المشاكل بينهما على طاولة المفاوضات.

واشاد باستجابة العراق المستمرة لنداءات السلام من موقع الاقتدار وطرحه المبادرات الهادفة الى تحقيق سلام عادل ومشرف لضمان وامن الاستقرار في المنطقة والعالم.

كما دافع عن الموقف العراقي ضد الحملات التي تعرض لها مؤخرا والتي وصفها بانها ظالمة ومتجنية كما اشاد بمواقف العراق الوطنية والقومية وبخاصة دعم الشعب الفلسطيني واكد قدرة العراق على حماية وطنه والامن القومي العربي.

ووصف قمة بغداد بانها من انجح القمم العربية والتي عكست حرص العرب على تعزيز امنهم القومي واقامة علاقات متكافئة مع العالم الخارجي لتعزيز المصلحة العربية العليا.

وحذر القاسم في مؤتمر صحفي عقده امس مجددا من مخاطر الهجرة اليهودية المتصاعدة بشكل لا مثيل له مشيرا الى ان اسرائيل في نطاق استيعابها للمهاجرين الجدد من اليهود السوفيت وغيرهم تلجا الى مصادرة اراضي الفلسطينيين وتهجير اعداد كبيرة منهم بشتى الوسائل الامر الذي يعرقل بصورة خطيرة اية جهود او محاولات على طريق السلام مما يؤكد «المضمون السياسي لهذه الهجرة» وليس المضمون الانساني لان حقوق الانسان يجب ان لا تتجزأ وان ممارسة اليهود حقهم في الهجرة يجب ان لا تكون على حساب شعب فلسطين وارضها. واضاف ان الهجرة اليهودية ستؤدي الى وقوع كارثة بالتاكيد ليس على فلسطين ارضا وشعبا ولكن كارثة للمنطقة كلها لانها تفتح شهية اسرائيل للتوسع والعدوان.

وقال ان اسرائيل ادخلت الى القاموس السياسي مصطلح «التطرف الاسلامي» واتهم اسرائيل باستغلال هذه المقولة لتعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة موضحا ان اسرائيل اقامت تحالفها الاستراتيجي سابقا مع الولايات المتحدة على اساس مقاومة المد الشيوعي وخدمة اهداف الولايات المتحدة في المنطقة ومقاومة الخطر السوفيتي.

وردا على سؤال اوضح القاسم ان اي تطرف قومي او ديني انما يتعزز برفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة وتمسكها بنظرية الامن القائمة على التوسع وفرض الامر الواقع بتكريس الاحتلال تحت شعارات مختلفة.

وقال ان التطرف يسود ويتعمق بسبب الاحباط واستمرار اسرائيل في تحديها للشعب العربي وللعالم اجمع والذي يميل الى تحقيق السلام العادل والدائم.

وانتقد الموقف الاميركي «المزدوج والمتردد» مشيرا الى استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» لاحباط قرار في مجلس الامن الدولي مؤخرا لارسال مراقبين دوليين الى الاراضي المحتلة وموافقتها على تقديم ٤٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع الاستيطان الصهيوني.

وطالب الولايات المتحدة باتخاذ موقف واضح وحازم في نطاق مسؤوليتها كدولة عظمى وعضو دائم في مجلس الامن الدولي كما طالبها بان تضع كل ثقلها للمساهمة في ايجاد حل سريع للصراع العربي - الاسرائيلي ونزع فتيل انفجار خطير للوضع في المنطقة.

واستبعد وزير الخارجية الاردني لجوء الدول العربية الى استخدام النفط سلاحا ضد الاخرين وعبر عن الرغبة العربية في استخدام النفط بوسائل يمكن من خلالها تحقيق المصالح العربية في اطار حضاري.

في الذكرى التاسعة لتدمير تموز

«كونا»: العراق ثأر من الجرم الاسرائيلي بانشاء سلاح التكنولوجيا

اليوم السابع من يونيو ١٩٩٠ تحل الذكرى السنوية التاسعة لقيام الكيان الاسرائيلي بتدمير المفاعل النووي العراقي الذي كان يومذاك قيد المرحلة الاخيرة من انجازه لخدمة الاغراض السلمية التي تقرر في الاصل انشاؤه من اجلها وعلى خلاف ما زعمت تل ابيب وشنت الحملة التضليلية بشانه من ان مفاعل تموز النووي هو على وشك البدء بانتاج قنابل ذرية لا بد من ان تهدد امن بل وجود اسرائيل.

وجاء في تقرير اعدته وكالة الانباء الكويتية - كونا - بهذه الذكرى ان الصهاينة اقدموا على جريمة تدمير المفاعل العراقي على الرغم من معرفتهم الاكيدة بانه اقيم ويعلم الهيئات الدولية المتخصصة بالشؤون النووية لاغراض سلمية ولتحقيق نقلة علمية حضارية في بلد عربي اتاحت له ظروفه ان يتصدى لكسر حاجز التخلف العلمي ووضع الامة العربية على خط مسيرة التقدم الانساني الحضاري.

ولان المفاعل النووي العراقي - كان سيوفر للوطن العربي في جناحه المشرقي تطورا اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا بزراعة الصحراء واستغلال رمالها المحرقة وفيافيها الشاسعة لتغدو جنانا تستوعب الملايين العربية وتؤمن لها حياة الرغد والرخاء... ولان المفاعل كان في الوقت نفسه سيختزل الزمن ويقصر المسافة لبلوغ اهداف امتنا في الانتماء الى العصر بملامح وسمات تقدمه العلمي وابداعه التكنولوجي... فان الكيان الاسرائيلي لم يستطع ان يصبر على ما كان لا بد ان يؤدي اليه نجاح العراق في امتلاك ناصية التكنولوجيا ودخوله باسم الامة العربية ولصالحها نادي الدول المتقدمة الاخذة باحدث الوسائل والاساليب العلمية. وجاء العدوان على مفاعل تموز النووي في السابع من يونيو ١٩٨١ والعراق يومئذ يواجه عند البوابة الشرقية للوطن العربي خطر الغزو والاجتياح.

وتحت اقسى الظروف وافدح الضغوط ومع اوجع المصاعب تحمل العراق ضربة الغدر الاسرائيلية لكنه فطن لحظاتها الاولى الى ان هدف تل ابيب من تدمير المفاعل لم يكن الحيلولة دون انتاجه قنابل او اسلحة نووية وهي مدركة طبعا ان المفاعل لم ينشأ لغير الاغراض السلمية.. بل ان هدف الكيان الاسرائيلي كان الابقاء على الفجوة الواسعة التي تعيق الامة العربية عن اللحاق بموكب التقدم والتطور العلمي الانساني.

ولقد خاض العراق الحرب الشرسة الضروس على مدى ثماني سنوات وكانت كافية لان يخرج منها منهكا من جراء ما نزف من دماء ابنائه وما تبدد من ثرواته وطاقاته وامكاناته البشرية والمادية. لكن العراقيين كما انتزعوا جائزة النصر ورفعوا عاليا راية السلام فانهم وعلى وهج نيران المعارك وازيز طائرات القتال ودوي قذائف المدافع والصواريخ انشاوا القاعدة العلمية وتسلحوا لبناء المستقبل العربي بسلاح التكنولوجيا واستانفوا التواصل مع العصر وابداعه العلمي والحضاري. وبذلك رد العراق الضربة للكيان الاسرائيلي فكان الثار لمفاعل تموز النووي حضاريا في حين جاء رد الفعل عليه من جانب تل ابيب وحلفائها هستيريا جسدته تلك الحملات الظالمة المسعورة التي تستهدف منذ مدة طويلة تشويه الصورة العراقية وتضليل الرأي العام العالمي وصرف انظاره عن ضربة غدر جديدة تدبرها وتخطط لها الصهيونية وقوى الامبريالية لتجهض بها حالة النهوض والتقدم العلمي العراقي التي حققها ابناء العراق واستعدوا باتجازاتها لخدمة الوطن العربي والنهوض به والدفاع عن حرية وكرامة الامة العربية ووجودها.

وحين تطل ذكرى تدمير مفاعل تموز النووي ويتزامن حلولها مع تصعيد الحملات الصهيونية والامبريالية على العراق فان دلالة ذلك ان حالة النهوض والتقدم العلمي التي حققها العراقيون بعد تسع سنوات من ضربة الغدر الاسرائيلية باتت حالة عصية على التامر عليها والكيد لها والمحاولات اليائسة لاجهاضها. فقد ولى الزمن الذي تتوقف العجلة العلمية والحضارية عن الدوران لمجرد فعل اجرامي تقوم به ادارة استعمارية انتدبت لتعطيل مسيرة الحياة على الارض العربية. وستظل عجلة التقدم العلمي والحضارة العربية تدور لتحقق للعرب طموحاتهم المشروعة

لوضع اللوائح الانتخابية للاستفتاء

زعماء قبائل الصحراء الغربية واصلوا اجتماعاتهم في جنيف



● زعماء قبائل الصحراء في جنيف (رويتر)

جنيف - الوكالات - استانف زعماء قبائل الصحراء الغربية صباح امس في مقر الامم المتحدة في جنيف اجتماعاتهم التي بدأت مساء الثلاثاء لبحث اللوائح الانتخابية الصحراوية قبل الاستفتاء حول تقرير المصير في هذه المنطقة.

وافتتح هذا الاجتماع الذي يضم برعاية الامم المتحدة ٣٨ زعيم قبيلة جاءوا من الجانب المغربي ومن جانب جبهة البوليساريو بتاخير يومين بسبب معارضة البوليساريو التي اعترضت على مشاركة بعض المندوبين الذين اقترحهم المغرب.

وبعد مفاوضات مكثفة في يومي الاثنين والثلاثاء توصل المغرب والبوليساريو المتنازعان منذ خمسة عشر عاما الى اتفاق.

وامكن عقد جلسة افتتاحية دامت نحو ساعة بحضور تسعة عشر زعيم قبيلة انتدبتهم البوليساريو وعدد مماثل من الزعماء انتدبهم المغرب.

وسيبحث زعماء القبائل خلال اجتماعاتهم برئاسة جوهان مانز الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار للصحراء الغربية من يمكن اعتباره ناخبا في استفتاء تقرير المصير.

ويستند وضع هذه اللوائح الى تعداد اجراه في ١٩٧٤ الاسبان الذين كانوا يديرون الصحراء حينها. واشار التعداد الى ان عدد سكان الصحراء الغربية يبلغ ٧٤ الف نسمة.

والقى مساعد الامين العام للامم المتحدة للقضايا السياسية الخاصة والتعاون الاقليمي وتصفية الاستعمار والوصاية عبدالرحيم ابي فرح خطابا في الجلسة الموسعة اعلن فيه ان الامين العام للامم المتحدة قد شكل لجنة خاصة مهمتها تحديد هوية الناخبين المؤهلين للتصويت وتسجيلهم.

وشرح المسؤول الدولي لزعماء القبائل صلاحيات اللجنة واسلوب عملها مؤكدا ان اللجنة ستقوم بتسجيل السكان الاصليين للمنطقة من ذكور واناث ممن بلغوا سن الثامنة عشرة او تجاوزوها.

وقال ان اللجنة ستصدر بطاقات انتخابية بعد اعداد القوائم الانتخابية تتضمن اسماء الاشخاص الذين سيشاركون في الاستفتاء المقترح.

وابلغ الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة لشؤون الصحراء الغربية جوهان مانز زعماء القبائل ان هذا الاجتماع غير معني بعقد محادثات بين الاطراف المعنية بل يستهدف فقط توضيح عمل اللجنة واستدراج الملاحظات من الزعماء القبليين.

واكد ان الاستفتاء سيجرى بحرية تامة تحت الاشراف الكامل للامم المتحدة دون اي تدخل من جانب المغرب او جبهة البوليساريو ودون اية عوائق عسكرية او ادارية.

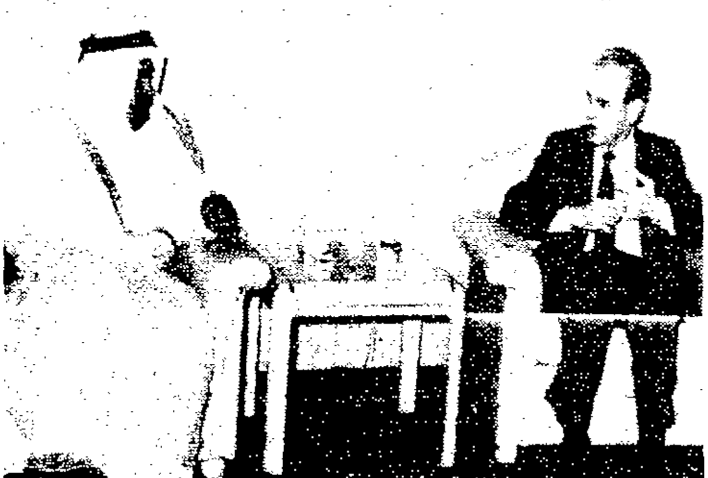
وكان المغرب وجبهة البوليساريو قبلا في اغسطس ١٩٨٨ خطة سلام وضعتها الامم المتحدة لاجراء استفتاء حول تقرير المصير. وتتولى الامم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية مسؤولية تنظيمه والاشراف عليه وتحقيقه.

جلسات مغلقة

وتجرى اعمال «اللجنة الفنية» التابعة للامم المتحدة في جلسات مغلقة. وقد يتم تمديد الاجتماعات اربعا وعشرين ساعة بسبب التاخير بعدما كان مقررا عقدها بين الرابع والسادس من الشهر الحالي.

سيف دمشقي للشيخ حمد

تأكيد قطري سوري على ضرورة اعادة بناء التضامن العربي



● الاسد يستقبل الشيخ حمد. (رويتر)

دمشق - ق. ن. أ - اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد امس مع الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري.

وحضر المقابلة السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري.. واعضاء الوفد الرسمي المرافق لولي العهد القطري الذي نقل تحيات امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني للرئيس حافظ الاسد.

وذكرت وكالة الانباء القطرية انه جرى خلال الاجتماع التاكيد على ضرورة وحدة الصف العربي والعمل على اعادة بناء التضامن بين اقطار الامة العربية وذلك لصالح مستقبل الشعوب العربية ولتظل درعا واقيا امام الاخطار والتحديات التي تحيط بالعالم العربي.

وتركزت المباحثات بين الاسد والشيخ حمد على مجمل القضايا العربية وخاصة تطورات المواقف بالنسبة للقضية الفلسطينية وضرورة استمرار دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني.

كما شملت المباحثات ضرورة تحقيق الوفاق الوطني في لبنان وتاكيد وحدة واستقلال وسيادة الدولة اللبنانية بالاضافة الى قضايا الساعة على الساحات الاسلامية والاقليمية والدولية.

وفي مجال العلاقات الثنائية فقد تم التاكيد على ضرورة تحقيق افضل السبل لزيادة التنسيق والتعاون بين البلدين الشقيقين.

وكان ولي العهد القطري قد اجتمع مع العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري وتم بحث العلاقات الثنائية بين قطر وسوريا وتبادل وجهات النظر حول عدد من الامور التي تهم الجانبين. وقدم طلاس للشيخ حمد هدية تذكارية هي عبارة عن سيف دمشقي. والتقى ولي عهد قطر امس ايضا السفراء العرب في العاصمة السورية، كما التقى الطلبة القطريين الذين يدرسون في سوريا.

وزراء اعلام «التعاون الخليجي» اختتموا اجتماعهم الخامس

الرياض - واخ - اختتم وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال اجتماعهم الخامس في الرياض امس حيث اصدروا عددا من القرارات بعد مناقشة توصيات الاجتماع السادس لوكلاء وزارات الاعلام التحضيري الذي عقد في الرياض في مايو الماضي.

ففي مجال التعاون التلفزيوني قرر الوزراء احالة مذكرة الامانة العامة حول خطوات تنفيذ الشراء الجماعي لبرامج التلفزيون الى الاجتماع الثالث للوكلاء المساعدين لشؤون التلفزيون لتدارس الالية العملية وفق المرئيات السابقة للدول الاعضاء ورفع توصياتهم الى اجتماع الوكلاء التحضيري المقبل للاجتماع السادس لوزراء الاعلام.

كما تم الموافقة على بث البرامج التلفزيونية المنتجة لدول المجلس بتمويل من القطاع الخاص في الدول الاعضاء خاصة الشركات المشتركة بين دول المجلس مع مراعاة ان يكون الانتاج تحت اشراف ومتابعة الامانة العامة وبعد موافقة الدول الاعضاء على المادة المنتجة.

وفيما يتعلق بالتعاون الاذاعي اطلع الوزراء على مذكرة الامانة العامة حول الاهداف الاساسية لصوت مجلس التعاون ووسائل تحقيق هذه الاهداف وقرروا احالتها الى الاجتماع الخامس لوكلاء وزارات الاعلام المساعدين لشؤون الاذاعة كما اطلع الوزراء على مذكرة لوكلاء وزارات الاعلام المساعدين لشؤون الاذاعة كما اطلع الوزراء على مذكرة الامانة العامة حول الخطوات التي تمت في مسيرة التواصل الصحفي بين المؤسسات العاملة في هذا الحقل واكدوا على ضرورة استمرارية هذا التعاون.

الجزائر: مواجهة بين جبهة التحرير والاسلاميين في الانتخابات البلدية

الجزائر - أ ف ب - لفتت الاوساط السياسية في الجزائر الى ان الانتخابات الاولى التي تجرى في ظل التعددية منذ استقلال البلاد في العام ١٩٦٢ والمقررة في ١٢ حزيران / يونيو الجاري ستتميز بمواجهة بين جبهة التحرير الوطني الحزب الوحيد سابقا ومنافستها الاكثر خطورة جبهة الانقاذ الاسلامية.

وتشارك الجبهتان بقوة في السباق من اجل الفوز بالمقاعد في بلديات البلاد التي يبلغ عددها ١٥٤١ بلدية اذ قدمت الاولى ١٥٢٠ لائحة والثانية ١٢٦٥ من اصل ٥١٨٠ لائحة تخوض الانتخابات رسميا. وفي ما يتعلق بانتخابات الولايات رشحت جبهة الانقاذ الاسلامية نفسها لـ ٢٦٩ دائرة مقابل ٢٤٨ لمنافستها.

ومنذ ٢١ ايار / مايو الجاري موعد البدء بالحملة الانتخابية قام التشكيلان بحملة نشيطة وجماعية شملت كامل الاراضي الجزائرية وعبئت من اجلها طاقات مادية وبشرية كبيرة.

وكان ناشطو جبهة الانقاذ الاسلامية اول من بدأ بتعليق لوائح مرشحيهم على اللوحات الاقتراعية اضافة الى ملصقات تؤكد ان التصويت لمصلحة الحركة الاسلامية «واجب مقدس سيحاسب عليه في يوم القيامة».

وختم زعيم الحركة الاسلامية الشيخ عباسي مدني الحملة الانتخابية لجبهته يوم الاثنين بخطاب هو الاقوى منذ بداية هذه الحملة امام اكثر من مائة الف من الناشطين والانصار المتحمسين. وهدد بانه سيدفع بـ «جيش اسلامي تحت لواء الرسالة الاسلامية» الى الشارع اذا حاول الجيش النظامي القيام بانقلاب عسكري لحرمانه من انتصار يقول انه «اكيد». وتوقع مدني «٧٥ في المائة على الاقل» من الاصوات لمصلحة جبهته.

من جهتها رصت جبهة التحرير الوطني صفوفها لدخول الحملة بعد ان تجاوزت الازمة الكامنة منذ الدورة الاخيرة للجنتها المركزية في اذار / مارس الماضي بين الاصلاحيين المحيطين بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وانصار بومدين المسؤولين القدامى في الحزب الوحيد سابقا.

ومنذ عودتهم الى اللجنة المركزية في كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٩ التزم انصار بومدين التحفظ ومن بينهم في شكل خاص وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة وخلفه احمد طالب والمنسق السابق للجبهة العقيد محمد صلاح يحياوي وكلهم ايدوا «الاصلاحات الديمقراطية» التي يقوم بها بن جديد.

غير ان جبهة التحرير الوطني التي تعيش ازمة عميقة منذ اضطرابات تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٨ بدت وكانها استعادت ثقتها بالنفس بعد نجاح المسيرة التي نظمتها في ١٧ ايار / مايو الماضي وشارك فيها نحو ٢٠٠ الف «وطني». وسعت الجبهة الى استثمار هذا المكسب في حملتها الانتخابية.

ووراء هذين الحزبين البارزين تقف تسعة احزاب من المعارضة ذات ميول سياسية مختلفة ومئات عدة من المرشحين «المستقلين».

ومن بين هذه الاحزاب يذكر في شكل خاص الاجتماعيون الديمقراطيون في حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية - علماني - وشيوعيو حزب الطليعة الاشتراكي. وكان هذان الحزبان حققا نجاحا اكيدا ابان «مسيرة الديمقراطيين» في العاشر من ايار / مايو الماضي التي نظمت في شكل خاص للتصدي لـ «عدم تسامح» الاسلاميين. وهما يعتبران ان مشاركتهما في الانتخابات «ستساهم في الحد من هيمنة جبهة التحرير الوطني وفي ضبط صعود المتطرفين».

اما جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين ايت احمد فقررت مقاطعة الانتخابات وتبدو الغائب الاكبر عنها وايت احمد هو احد الزعماء التاريخيين لحرب الاستقلال وكانت «المسيرة من اجل الديمقراطية الحقيقية» التي نظمها حزبه الاسبوع الماضي جمعت ايضا عشرات الاف الانصار.

ويشكل «المستقلون» وهم في اغلب الاحيان من الاعيان المحليين العنصر المجهول في هذه الانتخابات مع خوضهم الاقتراع بـ ١٣٦٥ لائحة في الانتخابات البلدية وبـ ٢٦٦ في الولايات. واستنادا الى مصادر متطابقة فان بعض هؤلاء المستقلين هم من المنشقين عن جبهة التحرير الوطني وبعضهم الاخر دخل في السباق لحساب حزب الطليعة الاشتراكي او لجبهة الانقاذ الاسلامية.

تعرضه المعارضة المصرية على مبارك

مشروع قانون لممارسة الحقوق السياسية

القاهرة - «القبس»:

يعتزم رؤساء احزاب المعارضة المصرية التقدم منتصف الاسبوع المقبل الى الرئيس المصري حسني مبارك بمشروع قانون جديد لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية للمواطنين، تمهيدا لاصداره بقرار جمهوري كما يخوله الدستور من سلطات اثناء غياب مجلس الشعب.

وعلمت «القبس» ان المشروع الجديد - الذي تعكف على اعداده مجموعة من القانونيين باحزاب المعارضة - يستهدف وضع ضمانات كفيلة بتحقيق حياد ونزاهة الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب والتي لم يتحدد موعدها حتى الان.

كما علمت «القبس» ان مشروع القانون - الذي سيبحث صياغته النهائية رؤساء المعارضة في اجتماعهم يوم الاحد المقبل - يتضمن نصا خاصا بتجريم التدخل في الانتخابات العامة باي صورة من الصور بما في ذلك استغلال الوظائف العامة في اصدار قرارات او الاتيان بتصرفات معينة بقصد مساندة اي من المرشحين في الانتخابات او مواجهة المرشحين الاخرين او التوصل الى نتائج معنية للانتخابات.

وينص المشروع ايضا على عدم سقوط هذه الجرائم «التدخل في الانتخابات» بالتقادم او «مضي مدة طويلة على ارتكابها».

وصرح الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل والذي اعد المشروع المقترح لهذا القانون ان المشروع ينص على اسناد عملية اجراءات الانتخابات الى هيئة قضائية تابعة للمجلس الاعلى للهيئات القضائية على ان يتبع هذه الهيئة امانة تنفيذية تحل محل ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية المصرية، على ان تعقد هذه «الامانة» اجتماعاتها فور صدور قرار بدعوة الناخبين سواء للاستفتاء او الانتخابات العامة، وتباشر مهامها بدءا من مراجعة جداول الناخبين وتشكيل اللجان العامة والفرعية للانتخابات وحتى اعلان النتائج النهائية للانتخابات.

واسقط مشروع القانون اشتراط استخراج بطاقة انتخابية للمواطن البالغ من العمر ١٨ عاما اذ ينص المشروع على اتمام الانتخابات بمجرد تقديم البطاقة الشخصية او العائلية للناخب دون حاجة الى بطاقة انتخابية، بحيث يتم «التاشير» على بطاقة الناخب بما يفيد ادلاءه بصوته في لجنة الانتخاب على ان يقوم الناخب بالتوقيع امام اسمه في جداول الناخبين سواء بامضائه او بصمة ابهامه الايمن للتاكد من مثوله شخصيا امام لجنة الانتخاب.

واوضح الدكتور مراد لـ «القبس» انه يمكن التوصل الى تحقيق ذلك رغم قصر الفترة الزمنية الباقية على اجراء الانتخابات، والتي يتوقع ان تكون في سبتمبر المقبل. اذ قال ان السجلات المدنية موجودة وانه يمكن مطابقتها بسجلات كشوف الناخبين لتنقية الجداول من الموتى والمهاجرين والمسافرين للخارج.

الدفاع عن ثورة مصر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المصرية قال نبيل نجم ان مصر تلقت في ٢٣ مارس ١٩٨٨ عبر الانتربول خطابا من السلطات اليوغسلافية يقول انه بالنسبة لطلبكم تسليم الدكتور خالد عبدالناصر فانه من خلال دراسة طلبكم بكل عناية ودقة فاننا نأسف لعدم التعاون مع السلطات المصرية نظرا لان القضية محل التسليم ذات صبغة سياسية.

واشار الى ان اجهزة الامن كانت قد اعدت في اللحظة الاولى للقبض على المتهمين تقريرا عاجلا يفيد ان المتهمين مجندون للمخابرات الليبية ومتسترين تحت شعارات وطنية وكان ذلك في ٦ سبتمبر ١٩٨٧ اي بعد بلاغ احمد عصام الدين لمباحث امن الدولة بحوالي عشرين يوما.

واشار الى ان سلطات الامن المصرية لم تعرف اسماء وعناوين المتهمين الا بعد فترة طويلة من بلاغ احمد عصام الدين مشيرا الى ان احمد عصام اعطى السلطات المصرية معلومات ناقصة عن التنظيم بينما اعطى التفاصيل كاملة للسفارة الاميركية. ودفع ببطلان كافة التحقيقات التي اجريت مع المتهمين.

واشار الى انها كانت وليدة التعذيب واستشهد على ذلك بشروع محمود نور الدين بالانتحار خلال فترة التحقيقات التي اجريت معه ليلا ونهارا.

وقال انني اناشد المحكمة بالحكم ببراءة جميع المتهمين وبان تلقن اجهزة الامن درسا في الديمقراطية.

واشار الى انه سبق للقضاء المصري ان قضى ببراءة المتهمين في قضايا مماثلة لهذه القضية والتي من بينها قضية التنظيم الشيوعي المسلح والتنظيم الناصري وقضية اضراب عمال السكة الحديد.

وقال ان ما تعرض له محمود نورالدين من ضغوط يذكرنا بما تعرض له سليمان خاطر الجندي المصري البطل الذي اطلق النار على الاسرائيليين.

وقد قررت المحكمة الاستمرار في نظر القضية اليوم.

مبارك والهراوي بحثا مقررات قمة بغداد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لبنان من اجل ايجاد تسوية».

ولم يسم هذه الدول ولكنه ردا على سؤال حول اتصال مصر باسرائيل بشان سحب قواتها من الجنوب اللبناني قال الدكتور الباز «انه من المؤسف انه لا توجد دولة عربية او اجنبية تستطيع ان تجبر اسرائيل على اتباع مسلك معين».

واضاف قوله «ولكننا لن ندخر جهدا للتحرك في هذا الاطار خاصة مع الولايات المتحدة لان لها ثقلا وتتحمل مسؤولية كبيرة لما يجري في المنطقة خاصة داخل لبنان».

وقال الدكتور الباز «ان مصر تقبل ما يريده الشعب اللبناني ممثلا في الشرعية ونرى انه من واجب الفرقاء ان يضموا صفوفهم ويوحدوها وكفى ما حدث من تدمير وتمزق».

وقالت مصادر لبنانية ان المباحثات بين الرئيسين مبارك والهراوي تناولت ايضا مقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد مؤخرا.

وكان مؤتمر القمة قد اعلن تاييد الزعماء العرب لاتفاق الطائف وضرورة تمكين الدولة اللبنانية من بسط سيادتها على كافة اراضيها وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ بشان لبنان.

واجتمع الرئيس الهراوي في وقت لاحق مع السفير الاميركي لدى لبنان جون مكارثي الموجود حاليا في القاهرة.

مصادر لبنانية قالت ان البحث في الاجتماع تناول طلبات الحكومة اللبنانية من الادارة الاميركية بشان ايجاد تسوية للازمة اللبنانية.

وكان الرئيس اللبناني قد اجرى ليلة امس الاول محادثات مع الدكتور الباز تركزت على سبل تنفيذ اتفاق الطائف والوضع الراهن في لبنان وبخاصة في المنطقة الشرقية من بيروت.

وقال مصدر سياسي لبناني ان المحادثات تناولت كذلك المشكلات التي تعانيها مسيرة الوفاق الوطني في لبنان «ودور» منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الموضوع وعدم الاهتمام الكافي من قبل عدد من الدول العربية حول هذا الموضوع بالذات.

وردا على سؤال حول ما اذا كان المصريون قد وعدوا بتحرك تجاه منظمة التحرير او اطراف اخرى، اجاب المصدر اللبناني بقوله «اكيد». وانه حدث تعهد مصري لمساعدة الدولة اللبنانية على معالجة مشاكلها سواء على المستوى العربي او الفلسطيني او الاوروبي.

من ناحية ثانية، دارت اشتباكات متقطعة بقذائف المورتر والاسلحة الرشاشة بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية في بيروت الشرقية خلال الليل في انتهاك جديد لوقف اطلاق النار القائم منذ ٢٧ مايو الماضي.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الاشتباكات اسفرت عن اصابة شخص واحد بجروح. واضاف ان قوات عون هي التي فجرت الاشتباكات بعد ان اطلقت قذيفتي مورتر على مرفا بيروت الذي تسيطر عليه ميليشيات سمير جعجع.

وفسر مصدر حكومي في بيروت الاشتباكات بانها تعكس «استياء عون» من انضمام رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة وميشال ساسين الى حكومة الدكتور سليم الحص.

وكان سعادة وساسين قد اديا اليمين الدستورية امام الرئيس الهراوي والدكتور الحص قبل مغادرة الرئيس اللبناني بيروت الى القاهرة امس الاول.

وقال سعادة «الانضمام للحكومة هو خلاصنا من هذا النزاع».

في دمشق، اكدت صحيفة «البعث» السورية امس استمرار سوريا في دعم الشرعية في لبنان وصولا الى تنفيذ اتفاق الطائف.

سفير الكويت في فيينا: بحثنا تعزيز دور جمعية العلاقات العربية - النمساوية

فيينا - كونا - عقد السفراء العرب المعتمدون في فيينا الليلة قبل الماضية جلسة عمل مع مجلس رئاسة جمعية العلاقات النمساوية العربية التي يترأسها وزير الداخلية فرانتس لوشناك وذلك على هامش مادبة عشاء اقامها عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير دولة الكويت عبدالحميد العوضي تكريما لرئيس الجمعية الجديد.

وحضر اللقاء عن الجانب النمساوي وزير البحث العلمي ايرهارد بوساك نائب رئيس الجمعية وممثلو مختلف الاحزاب النمساوية في البرلمان والممثلة ايضا في مجلس رئاسة جمعية العلاقات النمساوية العربية.

وابلغ السفير الكويتي السيد العوضي وكالة الانباء الكويتية انه قد تم خلال هذه الجلسة بحث السبل الكفيلة بتطور نشاطات الجمعية لترقى الى المستوى المنشود والقيام بدورها المطلوب في تعميق العلاقات والروابط الثقافية والاعلامية والتجارية والسياسية بين النمسا والعالم العربي.

٩٠٠ الف لاجيء بشرق السودان

الخرطوم: أزمة الماء والكهرباء متواصلة

الخرطوم - الوكالات - استمر انقطاع التيار الكهربائي في الخرطوم وغيرها من المدن السودانية للاسبوع الثالث دون ان تلوح في الافق اية بوادر تحسن.

ويتزامن انقطاع الكهرباء مع شح في مياه الشرب في معظم اجزاء العاصمة حيث يجري توزيع مياه الابار الارتوازية بواسطة مضخات.

في غضون ذلك، ذكر امس ان اللاجئين الاثيوبيين في الاقليم السوداني الشرقي سيواجهون مجاعة اكيدة اذا امتنعت الدول الواهبة عن تقديم مزيد من المساعدات للاجئين.

وقال حاكم الاقليم الشرقي السوداني اللواء يوسف بشير سراج في بيان نشرته صحيفة «السودان الحديث» في عددها الصادر امس ان عدد اللاجئين الاثيوبيين في الاقليم الشرقي بلغ ٩٠٠ الف لاجيء.

ونبه البيان الى انه بالاضافة الى هذا العدد فان ما يقرب من ٦٠٠ لاجيء يتدفقون يوميا الى هذا الاقليم بالرغم من اعلانات الحكومة السودانية بعدم قدرتها على استقبال مزيد من اللاجئين.

ودعا اللواء سراج المجتمع الدولي الى توفير المساعدة لهؤلاء اللاجئين الذين يعانون من ظروف معيشية قاسية ولم يتلقوا منذ فترة طويلة غير الذرة السكرية.

خالد الحسن لـ«القبس»: واشنطن قررت وقف الحوار معنا

اسرائيل سربت معلومات للاميركيين:

عملية القدس استهدفت سفارتكم

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع في باريس لـ«القبس» ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت رسميا دولا غربية بارزة على رأسها الولايات المتحدة ان فدائيي العملية البحرية التي قامت بها جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة ابو العباس كانوا ينوون مهاجمة واقتحام السفارة الاميركية في تل ابيب.

واكدت المصادر ان هدف هذه «المعلومات» الاسرائيلية هو دفع الادارة الاميركية الى اتخاذ قرار هذا الاسبوع بوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وعلمت «القبس» في هذا المجال ان معلومات وصلت من واشنطن امس الى دولة عربية تربطها علاقات وثيقة بمنظمة التحرير الفلسطينية ذكرت ان ادارة بوش اتخذت بالفعل قرارا بوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وانها ابلغت القيادة الفلسطينية بقرارها هذا. وقد سألت «القبس» خالد الحسن عضو قيادة حركة فتح ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني الموجود حاليا في باريس اذا كانت ادارة بوش اتخذت فعلا قرار وقف الحوار مع منظمة التحرير فاجاب: «نعم، تلقينا معلومات بان الادارة الاميركية اتخذت فعلا قرار وقف الحوار مع منظمة التحرير، لكن القيادة الفلسطينية لم تتبلغ رسميا هذا القرار حتى الان».

ولنبدأ بالحملة الاسرائيلية فقد علمت «القبس» من مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع في باريس ان الحكومة الاسرائيلية بعثت «بتقرير مفصل» الى عدة دول غربية بارزة بينها الولايات المتحدة، يتضمن ما تسميه «اعترافات» الفدائيين الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية بعد احباط العملية البحرية التي نفذتها مجموعة ابو العباس قرب تل ابيب، كما يتضمن هذا «التقرير» ما تعتبره الحكومة الاسرائيلية «ادلة ووقائع ومعلومات» عن «الاهداف الحقيقية» لهذه العملية. وذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية لـ«القبس» ان هذا «التقرير» الاسرائيلي ركز، بشكل خاص، على ان الفدائيين كانوا ينوون «مهاجمة واقتحام» السفارة الاميركية في تل ابيب اما لقتل اعضائها او لاحتجازهم كرهائن والمساومة عليهم مع السلطات الاميركية والاسرائيلية. وجاء في «التقرير» الاسرائيلي ان مهاجمة السفارة الاميركية شكل «احد الاهداف الرئيسية» لعملية ابو العباس، اضافة الى ذلك تضمن التقرير «معلومات» اسرائيلية عن «الجهات والقوى» التي تقف فعلا وراء هذه العملية.

وقد اعتبرت المصادر الدبلوماسية الغربية ان هذه «المعلومات» الاسرائيلية تستهدف بشكل خاص كارثة ضغط على ادارة بوش «لحسم» ترددها ودفعها الى اتخاذ قرار سريع بوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. واشارت المصادر نفسها الى ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي يرغب في ان تتخذ الادارة الاميركية قرار وقف الحوار مع منظمة التحرير هذا الاسبوع اي قبل تأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة واعلانها المتوقع ان يتم الاسبوع المقبل. واوضحت المصادر ان المسؤولين الاسرائيليين ينوون تسريب معلومات مفصلة عن هذه العملية الفدائية وعن اهدافها «لتعبئة» الرأي العام الاميركي بشكل خاص ضد منظمة التحرير وقيادتها.

وفي هذا الوقت بالذات وصلت الى دولة وثيقة الصلة بمنظمة التحرير امس معلومات من واشنطن تفيد ان الادارة الاميركية اتخذت فعلا قرارا بوقف الحوار مع منظمة التحرير وانها ابلغت القيادة الفلسطينية بذلك او انها تنوي ابلاغ القيادة الفلسطينية بهذا القرار «في اقرب وقت». واستنادا الى هذه المعلومات فان الادارة الاميركية قررت وقف الحوار مع منظمة التحرير، لكنها تركت الباب مفتوحا لاستئنافه مجددا اذا ما اتخذت القيادة الفلسطينية الاجراءات اللازمة لطرد ابو العباس من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

واستنادا الى هذه المعلومات ايضا، فان ادارة بوش «لن تتراجع» عن تصميمها على طرد ابو العباس من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

واثارت «القبس» هذا الموضوع مع خالد الحسن (ابو السعيد) الذي يزور باريس حاليا واطلعته على المعلومات التي حصلت عليها حول القرار الاميركي المتخذ بوقف الحوار. وسألت «القبس» خالد الحسن اذا كانت القيادة الفلسطينية تلقت معلومات كهذه واذا كانت ادارة بوش ابلغتها بوقف الحوار. وقال الحسن ردا على هذا السؤال: «نعم، تلقينا معلومات تفيد ان ادارة بوش اتخذت بالفعل قرارا بوقف الحوار مع منظمة التحرير وانها تقوم حاليا «بصياغة» هذا القرار قبل اعلانه رسميا. لكن القيادة الفلسطينية لم تتبلغ رسميا حتى الان بقرار ادارة بوش هذا، ولم نتلق اية رسالة او مذكرة رسمية بهذا الشأن من الادارة الاميركية.

واضاف خالد الحسن في حواره الخاص مع «القبس»: «لنكن صريحين اذا كانت ادارة بوش اتخذت مثلا قرار وقف الحوار مع منظمة التحرير فانها تكون بذلك ضربت عملية السلام ومهدت الطريق لتفجير الاوضاع في المنطقة. والرسالة الفلسطينية التي نوجهها الى ادارة بوش هي الاتية: ان الشعب الفلسطيني لا يعامل بالاذلال والسلام لا يمكن ان يتحقق الا على اساس الكرامة والعدالة».

وقال خالد الحسن: «ان من الافضل، بالنسبة الينا، وقف الحوار الاميركي ـ الفلسطيني الجاري منذ ديسمبر ١٩٨٨، بدلا من الاستمرار فيه، لانه لم يكن حوارا حقيقيا ولاننا نعتبر ان الحوار الحقيقي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير لم يبدأ بعد. هذا الحوار كان اشبه بالقطيعة، وكان وضعنا مع الاميركيين هو وضع «لا معلق ولا مطلق»، واذا اختار الاميركيون الطلاق الرسمي فلعل ذلك افضل لنا، فالحوار الحقيقي ليس مجرد تبادل رسائل وليس مجرد لقاءات بين سفيرين في دولة واحدة كما كان الحال بيننا وبين الولايات المتحدة حتى الان، فقد كان ممنوعا علينا، كمسؤولين فلسطينيين، ان نجتمع بالسفير الاميركي في باريس او لندن او القاهرة او اية عاصمة اخرى غير تونس، وكنا اذا طلبنا موعدا مع مسؤول في الخارجية الاميركية نتلقى الرد الاتي: قناة الاتصال الوحيدة مع منظمة التحرير هي السفير الاميركي في تونس روبرت بللترو، فاي حوار هو هذا الحوار؟ وكيف يجوز للسفير الاميركي الاجتماع بسفير فلسطين لدى تونس لكن لا يحق له الالتقاء بالرئيس ياسر عرفات؟ هذا ليس حوارا جديا، وليس هو الحوار الذي نريده في اي حال».

وقلنا لخالد الحسن: ما طبيعة الحوار الذي ترغب القيادة الفلسطينية في اقامته مع الولايات المتحدة؟ اجاب: «الحوار الذي نريده مع الولايات المتحدة يجب ان يكون حوارا مفتوحا بكل معنى الكلمة، مفتوحا على كل المواضيع والقضايا وليس فقط تلك التي يريد الاميركيون مناقشتها او طرحها، ونريد هذا الحوار ان يجري في كل العواصم والدول وليس فقط في تونس، ونريده حوارا على كل المستويات وليس فقط على مستوى السفيرين، لذلك نقول ان من الافضل عدم الاستمرار في الحوار الحالي، واستئناف الحوار مع الولايات المتحدة، ذات يوم، على اسس جديدة ومتينة». واعتبر خالد الحسن ان الحوار الفلسطيني ـ الاميركي «لا يمكن ان يتوقف الى الابد اذ ان قضية الشرق الاوسط متحركة، وهي قضية سلام او حرب، ولذلك لا يمكن ان تستمر القطيعة الى الابد لا اعرف ما هي خطط المسؤولين الاميركيين لكن ربما لا يتحركون او لا يريدون التحرك جديا الا اذا وقعت حرب او مجابهة عسكرية في المنطقة. وفي اي حال فان قرار وقف الحوار مع المنظمة ليس قرار سلام بل هو يفتح المجال امام تفجير الاوضاع في المنطقة».

وانتقد خالد الحسن المواقف والتصرفات السياسية الاميركية قائلا ان مشكلة الولايات المتحدة «انها تفعل غير ما تطلب من سواها ان تفعل، وانها تدعو الى التوازن وهي تتبع سياسة غير متوازنة في المنطقة». واضاف: «لعل الازمة الحالية تعلم العرب درسا وهو انه يجب عدم اعطاء اي شيء للولايات المتحدة قبل الحصول منها على المطالب التي نريدها».

وسألت «القبس» خالد الحسن عن رأي القيادة الفلسطينية بالشرط الاميركي الداعي الى طرد ابو العباس من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في مقابل استئناف او مواصلة الحوار الاميركي ـ الفلسطيني فاجاب: اولا اننا لا نطرد احدا ارضاء للولايات المتحدة. ان الشعب الفلسطيني شعب مناضل وله كرامته ولا يمكن معاملته بهذا الشكل، ان هذا المطلب يعكس بوضوح عجرفة القوة الاميركية».

وعلى صعيد اخر اجتمع خالد الحسن في باريس مع ميشال فوزيل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، وحضر هذا الاجتماع ابراهيم الصوص المفوض العام لفلسطين لدى فرنسا، وعلمت «القبس» ان الوفد الفلسطيني طلب ان يرسل البرلمان الفرنسي وفدا نيابيا فرنسيا يضم نوابا عن مختلف الاحزاب والقوى السياسية الى الضفة الغربية وغزة للاطلاع على حقيقة الاوضاع هناك وما يعانيه الشعب الفلسطيني في مواجهة الممارسات القمعية والوحشية الاسرائيلية، وقد وعد فوزيل بدرس هذا الاقتراح ومناقشته مع الجهات المختصة مشددا على ضرورة القيام بتحركات وجهود سلمية لوضع حد للوضع المتدهور في الاراضي العربية المحتلة.

أكدت اخلاصها لكل تعهداتها والتزاماتها

المنظمة ترفض التهديدات الاميركية وتحذر العرب من عواقبها

■ واشنطن تجري تقييما شاملا للاوضاع في المنطقة

بغداد ـ الوكالات ـ رفضت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة التهديدات الاميركية بوقف الحوار معها ووصفتها بانها «تشكل تحديا سافرا لقرارات القمة العربية الاستثنائية ولتصويت جميع دول مجلس الامن الدولي باستثناء اميركا على مشروع القرار الخاص بالتحقيق في جرائم اسرائيل «ضد الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل».

وقال ناطق رسمي باسم المنظمة في تصريح له امس ان الموقف الاميركي يوفر لاسرائيل فرصة جديدة لمواصلة ارتكاب الجرائم والمذابح ضد الشعب الفلسطيني واستمرار مخططاتها التوسعية والعدوانية.

وتزامن تصريح الناطق الفلسطيني مع اجتماعات مكثفة تعقدها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في بغداد منذ الليلة قبل الماضية برئاسة الرئيس ياسر عرفات لمناقشة ودراسة جملة من القضايا المهمة على الساحة العربية وفي مقدمتها تهديد الادارة الاميركية بوقف الحوار مع المنظمة.

وذكر الناطق انه على الرغم من الموقف الذي اوضحته منظمة التحرير على لسان رئيسها من عدم مسؤوليتها او اي من اجهزتها او قواتها عن العملية التي وقعت عند شواطىء تل ابيب «عملية القدس البحرية» فان اوساطا في الادارة الاميركية والكونغرس تواصل دعوتها مما يدلل على وجود نية مبيتة لاستغلال العملية كغطاء من اجل قطع الحوار والتنصل من المسؤولية الدولية التي تتحملها الولايات المتحدة تجاه التسوية السياسية والتغطية على جرائم الحكومة الاسرائيلية ودورها المسؤول عن افشال كل الجهود السياسية ورفضها لجميع المقترحات والمبادرات السلمية.

واشار الى «ان منظمة التحرير ظلت انطلاقا من مبادرة السلام الفلسطينية ملتزمة بالشرعية الدولية ومواصلة التجاوب مع جميع هذه الجهود والمبادرات الدولية لتوفير كل الفرص الكفيلة لتقدم عملية السلام».

وقال «ان هذه الدعوة الاميركية لقطع الحوار سبقها استخدام الفيتو الاميركي في مجلس الامن كشكل من اشكال التواطؤ لحماية اسرائيل وجرائمها وما قد يلحق بها من الادانة الدولية وتشجيعها لارتكاب المزيد منها ولمنع مجلس الامن الدولي اتخاذ قرارات او تدابير تكفل وقف هذه الجرائم والمجازر ضد شعبنا».

وقال «لقد اثبتت منظمة التحرير الفلسطينية انها ظلت وفية لجميع تعهداتها والتزاماتها وانها شجعت كل فرصة جديدة للوصول لتحقيق بداية فعلية لعملية السلام والتقدم نحو عقد المؤتمر الدولي».

ودعا الناطق «جميع البلدان والقوى الحريصة على منع احتمالات التدهور الخطير وتصعيد العنف في المنطقة وعلى وضع حد للمجازر والماسي التي يتعرض لها شعبنا دعتهم الى اتخاذ موقف حازم تجاه ما يدبر اليوم لاشعال نيران انفجار جديد سوف يهدد الامن والسلم الدوليين».

كما دعا جميع الدول العربية انطلاقا من قرارات قمة بغداد الى تحمل مسؤولياتها حيال هذا المخطط الخطير والمدبر والذي يطلق العنان لحكام اسرائيل حتى يواصلوا جرائمهم ومذابحهم ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته وارض وطنه.

في تونس قال مسؤولون في منظمة التحرير انها تتخذ موقفا صارما من التهديدات الاميركية بوقف الحوار لانها لا تستطيع المجازفة ومواجهة مشاعر الغضب الفلسطينية من الولايات المتحدة.

وابلغ مسؤول فلسطيني رفيع المستوى وكالة رويتر «ان منظمة التحرير الفلسطينية لن ترد بالطريقة التي تريدها الولايات المتحدة. انها محاولة لابتزازنا».

وقال ان رئيس جبهة التحرير الفلسطينية «ابو العباس» يحظى بتأييد «ربما فلسطيني واحد من بين كل الف فلسطيني. ولكن اذا اتخذ عرفات اجراء ضده، فان مستوى التأييد سيزداد الى خمسة من بين كل الف».

واضاف المسؤولون الفلسطينيون انهم يعتقدون بان من غير المرجح ان تقرر واشنطن قطع الحوار مع المنظمة على الرغم من الضغوط التي تتعرض لها من قبل اسرائيل والكونغرس. وقال احدهم ان قطع الحوار سيعزز موقف اسحق شامير داخليا وسيحرم الولايات المتحدة من القيام بالدور الذي حددته لنفسها في الشرق الاوسط «باعتبارها الطرف الذي له اتصال مع كل الاطراف». واضاف «ان ذلك سيرغم الدول العربية على الرد بشكل او باخر».

وكالة انباء الشرق الاوسط نسبت الى مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في واشنطن قولها ان ادارة الرئيس جورج بوش تجري حاليا عملية تقييم شاملة للاوضاع السائدة في المنطقة وما انتهت اليه عملية السلام حتى الان والخطوات والبدائل المتاحة التي يمكن التحرك على اساسها في المرحلة المقبلة.

وذكرت المصادر ان عملية التقييم التي يشرف عليها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر بنفسه تشمل ايضا احتمالات تطوير الاسلوب الذي اتبعه حتى الان بالنسبة لعملية السلام واستكشاف الفرص امام وضع قواعد او «الية» جديدة تكون اكثر ملاءمة لدفع عملية السلام في المرحلة المقبلة الى الامام.

وقالت ان من اهم التطورات التي فرضت هذا التفكير الجديد لدى الادارة الاميركية كان وصول عملية السلام الى ما يشبه «المازق» مع استمرار التعنت الاسرائيلي وتدهور الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة ومع توقع تمسك ابناء الاراضي المحتلة بانتفاضتهم كتعبير وحيد عن رفض الاحتلال والقمع من ناحية وتوقع تصعيد اسرائيل لاساليبها في مواجهة هذه الانتفاضة من ناحية اخرى خاصة بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وردا على سؤال حول مصير الحوار الاميركي ـ الفلسطيني ذكرت المصادر ان هناك معلومات تشير الى ان هناك اقتراحا يدرسه المسؤولون الاميركيون «بتعليق» الحوار في الوقت الراهن موقتا حتى تتضح ظروف الهجوم البحري وتصرف منظمة التحرير ازاءه.. الا ان المصادر رجحت الا تكون الحكومة الاميركية قد وصلت بالفعل الى قرار بهذا الصدد وذلك انتظارا لمزيد من المعلومات واستكمال المشاورات التي تجريها واشنطن حاليا مع عدد من الاطراف المعنيين في الشرق الاوسط.

الليكود يواجه احتمال عودة الائتلاف مع «العمل»

ساعات حاسمة امام شامير لتشكيل الحكومة الجديدة

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ توقعت مصادر تكتل الليكود الاسرائيلي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف اسحق شامير ان يتم اليوم التوقيع على اتفاق بينه وبين احزاب يمينية ودينية لتشكيل حكومة ضيقة.

وقال مساعدون لشامير انه سيحاول خلال الساعات القليلة المقبلة التوصل الى اتفاقات مع خمسة من الاحزاب اليمينية والدينية لتشكيل ائتلاف حكومي ذات قاعدة ضيقة.

وقالت مصادر سياسية ان مثل هذا الائتلاف سيرفض المقترحات الاميركية باجراء محادثات سلام اسرائيلية ـ فلسطينية وسيزيد من عزلة اسرائيل اذا رضخت لضغوط لتوطين اليهود على نطاق واسع في الاراضي المحتلة واتخاذ خطوات مشددة لاخماد الانتفاضة الفلسطينية المندلعة هناك منذ اكثر من ٢٩ شهرا.

وكتب المحلل السياسي هانان كريستال في صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية يقول «ستكون حكومة يشعر فيها متشدد ذو نزعة عملية مثله (شامير) كانه يساري».

وذكر مراقبون ان شامير يتصرف بثقة فيما يتعلق بتشكيل حكومة جديدة على الرغم من ان حزبه الليكود لم يحصل حتى الان على اي اتفاق موقع مع شركاء محتملين مع اقتراب موعد انتهاء المهلة الممنوحة له لتشكيل الحكومة.

وذكرت وسائل اعلام اسرائيلية ان الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ يضغط على الليكود لتجدد ائتلافه مع حزب العمل «الاقل تشددا».

واعطى هيرتزوغ شامير مهلة حتى غد الجمعة لاعلان تشكيل حكومته. وكان قد ذكر من قبل ان موعد انتهاء المهلة اليوم الخميس.

وذكر مسؤول حكومي ان الخطوة الاولى في اتجاه الائتلاف مع حزب العمل قد تفرض على شامير بسبب قرب انقضاء المهلة المحددة لتشكيل الحكومة.

وقال «اذا لم يحدث تقدم في المفاوضات فان يوم امس قد يكون يوم بدء المحادثات بشأن حكومة وحدة شراكة».

ونشرت بعض الصحف امس الاول الاسماء المقترحة لشغل المناصب في حكومة شامير اليمينية وقد سربت فيما يبدو كخطوة سياسية.

ووفقا للتقارير فان ديفيد ليفي الذي ولد في المغرب ولا يتحدث اللغة الانكليزية سيشغل منصب وزير الخارجية ليتولى مهمة حساسة هي معالجة العلاقات المتوترة مع واشنطن.

اما اريل شارون المتشدد الذي قاد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ فسيشغل منصب وزير الاسكان مع منحه سلطات اوسع لاستيعاب المهاجرين وهي واحدة من القضايا التي ينظر اليها على انها مسألة ملحة للغاية نظرا لتدفق اليهود السوفيت المهاجرين.

وكان مسؤول اسرائيلي عن الهجرة قد ذكر ان على اسرائيل ان تستجيب الى تهديد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بوقف تدفق المهاجرين اليهود السوفيت اذا تم توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

الا ان شارون يرغب في زيادة الوجود اليهودي في الاراضي المحتلة حيث يعيش ٧٠ الف مستوطن وسط ١٫٧٥ مليون فلسطيني.

ادارة بوش اسوأ من ريغن

عدنان عمران: تحركات دولية للجامعة العربية لمواجهة مخاطر الهجرة وتنشيط لجنة الانتفاضة

■ مبادىء موسكو اصبحت مواقف قابلة للمساومة

لندن ـ كونا ـ قال الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد عدنان عمران ان الجامعة ستقوم خلال الفترة المقبلة بتحركات دولية واسعة من اجل القضايا التي تم اقرارها في القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في العاصمة العراقية ـ بغداد ـ في الشهر الماضي.

واشار عمران في حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية هنا امس ان جهود الجامعة العربية ستتركز بصفة خاصة حول مواجهة مخاطر هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي الفلسطينية المحتلة وكذلك تنشيط لجنة الانتفاضة التابعة للجامعة.

وذكر المسؤول العربي، ان هذه التحركات العربية ستشمل القيام باتصالات جديدة مع عدد كبير من دول العالم وكذلك زيارات للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واليابان والصين وربما ايضا دول اوروبا الغربية.

واضاف ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية ستقوم باتصالات جديدة مع دول اوروبا الشرقية بسبب مواقفها غير الجيدة وخاصة ان بعضها يشارك في عملية نقل اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وأوضح عمران ان هناك ايضا زيارة مهمة سيقوم بها أمين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الى العاصمة الايطالية «روما» يوم ٣ يوليو المقبل وبعد ان تكون ايطاليا قد تسلمت رئاسة السوق الاوروبية المشتركة من ايرلندا.

وهاجم الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد عدنان عمران الادارة الاميركية بسبب انحيازها المطلق لاسرائيل مشيرا الى ان الموقف الاميركي الراهن أسوأ من موقف ادارة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن.

ومن جهة اخرى قال عمران في محاضرة القاها في النادي العربي في لندن ان الادارة الاميركية تتحمل مسؤولية دماء الاطفال الفلسطينيين الذين يلقون مصرعهم بسبب الاعمال القمعية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وانتقد المسؤول العربي بشدة ما وصف بالمذكرة الاميركية الاخيرة التي قدمت لقمة بغداد العربية الاستثنائية والتي تضمنت ما تطالب به الولايات المتحدة نيابة عن اسرائيل.

واوضح عمران ان هذه المذكرة عوملت بما تستحق لانها «تكشف عن درجة كبيرة من الجهل والاستهتار واعطت رد فعل عكسيا لقمة بغداد». واكد ان الرد العربي على ذلك يقوم على اساس موقف موحد «صداقة بصداقة وعداء بعداء لان اميركا لا تفهم اي لغة اخرى».

وقال الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية خلال محاضرته التي القاها في مبنى كلية الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن «ان اميركا تعتبر مفاوضاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية بمثابة منة تهدد بسحبها بين حين وآخر وينبغي على واشنطن ان تنظر الى محادثاتها مع المنظمة على انها شرف مع شعب يتمتع بالمقومات التي يتمتع بها الشعب الاميركي».

ومضى قائلا ان الموقف الاميركي الذي قدم للقمة العربية في بغداد «كان غير كيس وعبر عن صلف الدبلوماسية الاميركية».

وطالب عمران بسياسة عربية ضد اميركا تقوم على «مبدأ المعاملة بالمثل وصداقة بصداقة» مشيرا الى ان التهديدات الاخيرة ضد العراق تتم بالنيابة عن اسرائيل.

واعاد الى الاذهان ان قمة بغداد العربية الاستثنائية اكدت على حق العرب غير القابل للجدل باستخدام التكنولوجيا لخدمة الانسان العربي في كل المجالات ورفض كل السياسات الرامية الى تحجيم النمو العلمي للامة العربية وضرورة اتخاذ اجراءات عربية تضامنية للحفاظ على المصالح العربية.

وركز عمران في محاضرته على التغييرات الهائلة التي طرأت على اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي وعلاقة ذلك بالعالم العربي في وقت يعاد فيه ترتيب موازين القوى العالمية.

وشدد المسؤول العربي على انه ليس هناك من بديل امام العرب في ظل هذه التبدلات الكبيرة سوى ان تدرك «ان قضية الوحدة العربية ليست رفاهية بل تتصل بصورة وثيقة بمصيرنا».

وخصص عمران جانبا كبيرا من محاضرته لتبيان اهمية العلاقات العربية الاوروبية والحوار العربي ـ الاوروبي.

واستعرض تاريخ هذا الحوار والعقبات التي صادفته والجوانب الايجابية الكبيرة التي حققها من حيث اقامة هياكل التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين المجموعتين.

وتحدث الدبلوماسي العربي عن أهمية امتلاك العرب للطاقات والامكانات الهائلة واهمية استخدامها لتنمية العالم العربي وكذلك اعتماد الغرب على النفط العربي.

واشار الى ان الحوار نجح في تطوير الموقف الاوروبي الى موقف يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير. ولكنه اوضح ان الحوار لم يحقق كل الاهداف التي سعى اليها العرب وهناك المزيد من الجهود التي ينبغي بذلها.

وحول التطورات الهائلة التي طرأت على اوروبا الشرقية قال عمران ان الجامعة العربية ناقشت بدقة وتفصيل هذه التغييرات وخاصة الهجمات التي افرزتها ضد الدول العربية من حيث اعادة العلاقات بين هذه الدول الاوروبية والكيان الصهيوني.

واكد على ان المواقف المبدئية للاتحاد السوفيتي من حيث تأييد الحقوق العربية المشروعة تحولت الى مواقف سياسية قابلة للبحث والمساومة.

واشار الى خضوع موسكو للضغوط والابتزاز الاميركي بالنسبة لعملية تهجير اليهود السوفيت الى اسرائيل رغم ادراكها لخطورة الأمر.

الرباط: ٢٠٠ ألف مغربي تظاهروا تضامنا مع الفلسطينيين



● متظاهرون يرفعون لافتات تأييد للفلسطينيين وكفاحهم خلال المسيرة (رويتر)

الرباط ـ الوكالات ـ جرت مسيرة تضامن مع الشعب الفلسطيني شارك فيها عشرات الالاف من المغاربة في الرباط مساء امس الاول تلبية لدعوة من «الرابطة المغربية لدعم الكفاح الفلسطيني» التي تضم مختلف الاحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والثقافية وحقوق الانسان في المغرب.

وقدر منظمو المسيرة عدد المشاركين فيها باكثر من مائتي الف شخص ورددوا خلالها هتافات معادية للولايات المتحدة.

وحمل المتظاهرون الذين يتقدمهم قادة الاحزاب السياسية المغربية الرئيسية يافطات تدين على الاخص الدعم الاميركي غير المشروط لاسرائيل.

وفي مقر الممثلية الدائمة للامم المتحدة قدم عدد من اعضاء الرابطة المغربية لدعم الكفاح الفلسطيني مذكرة تدعو السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى استخدام نفوذه من اجل تطبيق مختلف القرارات الصادرة عن المنظمة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

وانتقدت المذكرة بشدة الفيتو الاميركي الاخير على قرار لمجلس الامن يطالب بارسال لجنة تحقيق الى الاراضي العربية المحتلة وكذلك «الدعم المادي» الذي تقدمه الادارة الاميركية الى اسرائيل للمساعدة على استيطان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي في هذه الاراضي.

وبعد أن سلموا مذكرتهم الى الممثل الدائم للامم المتحدة في الرباط قرأ المتظاهرون جماعة سورة الفاتحة وتفرقوا بهدوء.

وهذه اول مظاهرة حاشدة يصرح بقيامها بصفة رسمية في العاصمة المغربية منذ عشرات السنين.

وقال مسؤول في السفارة الاميركية انه لم تتخذ اجراءات أمن اضافية غير نصح العاملين بالسفارة بعدم ترك سياراتهم بالقرب من طريق المسيرة.

اعتقال ١٣٠ عربياً من الجليل

الانتفاضة: ٣ شهداء وطعن اسرائيلي قرب تل ابيب

استشهد ٣ مواطنين فلسطينيين خلال ٢٤ ساعة، فيما طعن فلسطيني اسرائيليا قرب تل ابيب من مستوطنة ريشون لتسيون حيث وقعت المجزرة التي قتل فيها جندي اسرائيلي ثمانية فلسطينيين. والشهداء الثلاثة هم احمد سلامة (٨ سنوات) ورامي قمحية (١٤ سنة) ومامون صبحي (١٦ عاما). وقالت مصادر عسكرية ان قوات اسرائيلية فتحت النار على مجموعات من شبان ملثمين يحملون فؤوسا في نابلس كبرى مدن الضفة الغربية التي فرض عليها منع التجول.

وافادت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة اوقفت خلال الايام الاخيرة اكثر من ١٣٠ عربيا اسرائيليا من الجليل ـ شمال فلسطين المحتلة اتهموا بالاشتراك في التظاهرات التي جرت اثر مذبحة ريشون لتسيون.

فقد جرح عشرة من رجال الشرطة في الناصرة في ٢١ ايار ـ مايو غداة المذبحة خلال مواجهات مع مئات العرب كما احرق فرع احد المصارف كليا.

وستلاحق غالبية المتظاهرين العرب الذين استدعتهم الشرطة بتهمة «الاعتداء على قوات حفظ النظام». كما سيلاحق ٢٤ منهم بسبب احداث اخرى جرت خلال اليوم نفسه في قرى اخرى من الجليل بحسب المصادر نفسها.

وقال شهود عيان في نيس زيونا الواقعة جنوب شرقي تل ابيب ان فلسطينيا طعن اسرائيليا فاصابه بجروح. وقالت الشرطة ان الهجوم شن بدوافع سياسية.

وقال راديو الجيش ان الاسرائيلي المطعون من سكان ريشون لتسيون القريبة التي شهدت مقتل ثمانية من العمال الفلسطينيين بنيران جندي اسرائيلي تقول اسرائيل انه مختل عقليا يوم ٢٠ مايو الماضي.

وقالت واحدة من سكان نيس زيونا للراديو انها رأت العربي يطعن الشاب الاسرائيلي وهو يمر بجوار موقع للبناء. وفر المهاجم.

وقال الراديو ان الشرطة اغلقت المنطقة واعتقلت عددا من عمال البناء العرب.

وشددت قوات الاحتلال الحصارات والحظر ونشرت قوات جديدة في الوسط العربي بفلسطين المحتلة ٤٨ تحسبا من مواجهات مع الطلاب المضربين هناك احتجاجا على تردي الاوضاع في المدارس العربية.

موسكو: غيوم في سماء العلاقات العربية ـ السوفيتية

موسكو ـ كونا ـ اكد نائب وزير الخارجية السوفيتي الكسندر بيلونوغوف ان العلاقات السوفيتية ـ العربية ذات طابع مستقر وثمة توجه ثابت نحو توسيع مجالات التعاون.

جاء ذلك خلال استقبال بيلونوغوف امس الاول للمشاركين في الحوار السوفيتي العربي الثالث الذي يجرى في موسكو.

ونقلت وكالة الانباء السوفيتية ـ تاس ـ عن المسؤول السوفيتي قوله خلال اللقاء «اننا لا نتصور العلاقات السوفيتية العربية كالسماء الخالية تماما من الغيوم. فمع الاسف ظهرت فيها في الاونة الاخيرة غيوم واقصد قضية المهاجرين من اليهود السوفيت الى اسرائيل».

وقالت تاس ان بيلونوغوف اشار الى الطابع اللاشرعي لتوطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة «وتحدث عن النضال الذي يخوضه الاتحاد السوفيتي على الساحة الدولية بما في ذلك على صعيد الامم المتحدة في سبيل ايقاف مثل هذه الممارسات».

واكد قائلا «اننا نؤيد حقوق الانسان ولكن من الضروري ان لا يجري خلال تحقيق ذلك الانتقاص من حقوق الاخرين».

وقال المسؤول السوفيتي ان مسالة التسوية الشرق اوسطية هي واحدة من اولويات السياسة الخارجية السوفيتية. وعبر عن الاسف لعدم حدوث اي تقدم في هذا المجال في الاونة الاخيرة.

وثمن نائب وزير الخارجية عاليا موقف منظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة الحالية ونوه بان «السياسة البناءة للقيادة الفلسطينية تجعل من الواضح للعيان من يتحمل مسؤولية المجابهة في المنطقة».

واعلن كذلك عن قلق الاتحاد السوفيتي من قضية تركز اسلحة الابادة الجماعية في منطقة الشرق الاوسط وسباق التسلح فيها.

وقال الامين المساعد لجامعة الدول العربية السيد الاخضر الابراهيمي خلال اللقاء ان الدول العربية قلقة ليس من واقع هجرة اليهود السوفيت بل من حقيقة ان هؤلاء المهاجرين يصبحون حال وصولهم الى تل ابيب القوى الاساسية للاستيلاء على الاراضي العربية.

اجراءات اسرائيلية لاعادة لم شمل العائلات في الضفة

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ صرحت مصادر عسكرية اسرائيلية امس بان السلطات الاسرائيلية ستسمح لحوالي ٢٥٠ امرأة وطفلا فلسطينيا بالعودة الى الضفة الغربية المحتلة بعد عدة اشهر من ابعادهم الى الاردن بحجة انتهاء صلاحية تاشيرات اقامتهم هناك.

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب اشهر من ضغوط دولية ومحلية مكثفة على اسرائيل بشان قضية لم شمل العائلات الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واوضحت المصادر ان القرار الجديد الصادر عن القيادة العسكرية الاسرائيلية اتخذ في اعقاب طلب تقدمت به الجمعية الاسرائيلية للحقوق المدنية الى المحكمة العليا.

وبات في مستطاع النساء والاطفال الفلسطينيين الراغبين في ذلك الاقامة في صورة مستمرة في الضفة الغربية دون ان يرغموا على الخروج منها مرة كل ثلاثة اشهر مع انتهاء تاشيرة اقامتهم كما كان يحصل حتى الان.

وسيمنح هؤلاء الاشخاص وضع «زائر دائم» يسمح لهم بالبقاء في الضفة الغربية والافادة من الخدمات التعليمية والطبية على غرار المقيمين. ولم يطبق هذا التدبير حاليا في قطاع غزة.

عمان تستضيف ندوة عالمية حول القدس

عمان ـ الوكالات ـ تعقد في عمان الندوة العالمية لشؤون القدس العربية يوم ١٩ من الشهر الجاري وينظمها المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في الاردن بالتعاون مع وزارة الاوقاف الاردنية.

ويشارك في الندوة حوالي مائة باحث وعالم من الدول العربية والاسلامية وشخصيات اسلامية ومسيحية وعدد من الباحثين في الضفة الغربية.

وتناقش الندوة على مدار يومين حوالي ٣٠ ورقة عمل تتناول الاثار المترتبة على الهجرة اليهودية والوضع التاريخي للقدس والمسجد الاقصى.

وتهدف الندوة الى ابراز اهمية البعد التاريخي لمدينة القدس باعتبارها مدينة عربية اسلامية في نشاتها وتطورها التاريخي واهميتها في توحيد الامة العربية والعالم الاسلامي.

بوقف هجرة اليهود السوفيت

تهديدات غورباتشوف تقلق صهيونيات اميركا

نيويورك ـ رويتر ـ اعربت منظمة صهيونية اميركية عن قلقها بشان تهديد الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بوقف هجرة اليهود السوفيت ما لم تمتنع اسرائيل عن توطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وكان الرئيس غورباتشوف قد ذكر خلال مؤتمر صحفي في ختام اجتماع قمة له مع الرئيس الاميركي جورج بوش يوم الاحد الماضي انه قد يوقف تدفق المهاجرين اليهود السوفيت ما لم تقدم اسرائيل ضمانات بعدم توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت منظمة المرأة الصهيونية الاميركية «هداسا» في بيان اصدرته امس الاول «نحن نشعر بالانزعاج والقلق لتهديدات الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بتقليص الهجرة».

ودعت «هداسا» التي تقول انها تضم ٣٨٥ الف عضو في الولايات المتحدة الرئيس غورباتشوف الى سحب تصريحه.

وذكرت منظمات يهودية انها تتوقع ان يغادر ٧٥٠ الف يهودي الاتحاد السوفيتي خلال الاعوام الخمسة المقبلة من بين اجمالي عدد اليهود الذي يقدر رسميا بما يصل الى ١٫٨ مليون شخص.

وفي فلوريدا ذكر مسؤول في رابطة مناهضة تشويه السمعة ان انشطة جماعات «تحض على الكراهية» مثل ذلك الهجوم المعادي لليهود الذي وقع في اورلاندو يوم الاثنين الماضي اخذة في التصاعد في ولاية فلوريدا.

وقال ستيفن غولدمان المدير الاقليمي لرابطة مناهضة تشويه السمعة في اورلاندو «لقد وقع اخيرا عدد من حوادث معاداة السامية. وكانت الشدة والعنف اللذان شهدتهما احداث يوم الاثنين امرا غير مالوف».

وكان غولدمان يشير بذلك الى حادث اعتقل خلاله احد اعضاء جماعة سكينهيدز في فلوريدا وهي جماعة تؤمن بتفوق البيض ويتميز اعضاؤها بحلق رؤوسهم وثلاثة اخرين وصفوا انفسهم بانهم من راقصي موسيقى «البانك روك» الشعبية الاميركية العنيفة وذلك بتهمة الخطف وشن هجمات.

وكان الرجال الاربعة قد حطموا نوافذ احدى الشقق في مدينة اورلاندو ورسموا على الحائط الخارجي صلبانا معقوفة وكتبوا شعارات معادية لليهود مما افزع ثلاثة اشخاص كانوا في الشقة.

«مـذاق خـاص» لمؤتمر كوبنهاغن

وزراء خارجية اوروبا يقتربون من تعريف بديل للحلفين العسكريين

كوبنهاغن - الوكالات - اقترب الوزراء المجتمعون في الدانمرك في اجتماع بشأن حقوق الانسان منبثق عن مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي من تعريف بديل للحلفين العسكريين المتعارضين في اوروبا.

واعلن شيفاردنادزه انه سيجتمع في مدينة بريست في المانيا الغربية مع زميله الالماني غينشر.

وذكر عدد من وزراء الخارجية في اجتماع كوبنهاغن الذي بدأ يوم الثلاثاء ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي قد يجري توسيعه.

وقرر المؤتمر الذي يضم ٣٥ دولة عقد اجتماع قمة في باريس خلال شهر ديسمبر كانون الاول على الارجح.

وقال اوفي ايلمان غينش وزير خارجية الدانمرك خلال افتتاح المؤتمر ان «مؤتمر القمة هذا سيكون كما امل اول علامة على طريق يقود الى نظام جديد اكثر تقدما للامن والتعاون الاوروبي».

وقال هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الغربية ان مؤتمر القمة المقترح يجب ان «يقوي ويدعم مؤسسات» مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

واضفت الخلافات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول مستقبل مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي خاصة فيما يتعلق بالمانيا الموحدة مذاقا خاصا على المؤتمر.

وسوف يقوم جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركية بشرح الموقف الاميركي للمؤتمر.

وكان ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي قد اعلن امام المؤتمر انه يوافق على فكرة تحالفات امنية اشمل تضم القوتين المعظمين.

واكد بالفعل على الاهمية التي تعلقها موسكو على مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بقوله ان المؤتمر يجب ان يسهم في تحديد الوضع الامني لدولة المانيا الموحدة.

اما واشنطن فتعتقد ان المانيا الموحدة يجب ان تكون جزءا من حلف شمال الاطلسي الا ان موسكو تختلف مع ذلك.

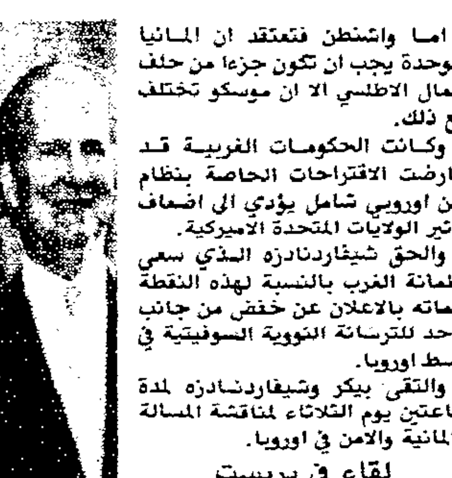
وكانت الحكومات الغربية قد عارضت الاقتراحات الخاصة بنظام امن اوروبي شامل يؤدي الى اضعاف تاثير الولايات المتحدة الاميركية.

والحق شيفاردنادزه الذي سعى لطمانة الغرب بالنسبة لهذه النقطة كلماته بالاعلان عن خفض من جانب واحد للترسانة النووية السوفيتية في وسط اوروبا.

والتقى بيكر وشيفاردنادزه لمدة ساعتين يوم الثلاثاء لمناقشة المسالة الالمانية والامن في اوروبا.

لقاء في بريست

الخارجية الالمانية اكدت امس ان هانز ديتريش غينشر سيجتمع مع شيفاردنادزه الاثنين المقبل لبحث الوحدة الالمانية في مدينة بريست الواقعة عند الحدود البولندية.



● شيفاردنادزه وبيكر في كوبنهاغن (رويتر)

● غورباتشوف (لدى عودته الى موسكو) بين ريجكوف (اليسار) ولوكيانوف (رويتر)

تبدأ زيارتها إلى موسكو اليوم

تاتشر تسعى لتشجيع غورباتشوف على المضي في طريق الاصلاحات

لندن - أ ف ب - ذكر مصدر دبلوماسي في لندن ان رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ستتوجه اليوم الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفيتي تستغرق اربعة ايام لمناقشة التغييرات في اوروبا الشرقية ودور حلف شمال الاطلسي والوضع في ليتوانيا وتوحيد المانيا.

لكن المصدر نفسه اضاف ان تاتشر التي تدرك مصاعب الرئيس ميخائيل غورباتشوف الداخلية ستسعى الى تشجيعه على المضي في طريق الاصلاحات وستتجنب اي بادرة قد تزعج الزعيم السوفيتي.

وسترد تاتشر على القلق السوفيتي الذي اعرب عنه خلال قمة واشنطن حول تزود بريطانيا بصواريخ ترايدنت النووية الاميركية التي ستحل قريبا محل صواريخ «بولاريس» في الغواصات البريطانية.

واشارت مصادر قريبة من الحكومة الى ان تاتشر ستبلغ غورباتشوف بان بريطانيا لن تتزود سوى بالعدد الادنى من الصواريخ الضروري لسياسة الردع النووي.

وستدافع تاتشر التي اطلعها الرئيس الاميركي جورج بوش على نتائج قمة واشنطن عن فكرة انتماء المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي وستكرر دعوة غورباتشوف الى ابقاء الحوار قائما مع القادة الليتوانيين.

وعلى الارجح ان تاتشر التي لم تفوت اي فرصة لتشجيع غورباتشوف على مواصلة اصلاحاته السياسية والاقتصادية ستحرص على عدم لقاء بوريس يلتسين الرئيس الجديد لجمهورية روسيا القوية.

وستصل تاتشر الى موسكو مساء اليوم بعد توقف في تورنبيري في اسكتلندا حيث يجتمع وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي.

وتلتقي تاتشر الجمعة الرئيس السوفيتي في الكرملين وتتباحث ايضا مع رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف ووزير الدفاع ديمتري يازوف.

اسابيع بريطانية

وتتوجه الى كييف يوم السبت حيث تقام «الاسابيع البريطانية» وهي سلسلة تظاهرات ذات طابع ثقافي وتجاري افتتحتها قبل ايام الاميرة البريطانية ديانا وهي اول عضو في العائلة الملكية البريطانية تقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفيتي.

وكانت الملكة اليزابيث قبلت العام الماضي دعوة غورباتشوف لزيارة الاتحاد السوفيتي على ان يحدد الموعد لاحقا.

بايرون

وتنتقل تاتشر الاحد الى لينيناخان المدينة الارمنية الاكثر تضررا بزلزال العام ١٩٨٨. وستفتتح هناك مدرسة بنيت باموال بريطانية وستحمل اسم اللورد بايرون.

وتعود تاتشر الى كييف في اليوم نفسه قبل ان تغادر الى بلادها.

كول: نرفض عدم التحرر من الكتل

نيويورك - الوكالات - عمد المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الى التاكيد على اصرار بون على ربط المانيا الموحدة بشكل راسخ بالغرب.

وقال في خطاب يوم الثلاثاء ان «المانيا المستقبل لا يمكن ولن تصبح تائهة بين عالمين».

واضاف كول الذي سيجتمع مع الرئيس الاميركي جورج بوش بعد غد الجمعة في البيت الابيض لاطلاعه على نتائج القمة «لا نود حيادا او نزعا للسلاح. فنحن نرفض عدم الانحياز والتحرر من الكتل».

الافراج عن ٩٧ معتقلا
بكين: جامعة الشعب تحيي ذكرى الانتفاضة

بكين - أ.ف.ب - افاد شهود عيان ان طلاب رندا «جامعة الشعب» احتفلوا بالذكرى الاولى لانتفاضة الديمقراطية باناشيد وشعارات وبالقاء بعض الزجاجات من النوافذ في وقت كان الهدوء يسود جامعة بكين بعد ليلتين متتاليتين من التظاهرات.

واستغرق هذا الاحتجاج اكثر من ساعة واقتصر على قاعات النوم في الجامعة. وقام طلاب بالقاء زجاجات من النوافذ الى الباحة حيث كان نحو عشرة من الشرطة يتجولون في دورية قبيل منتصف الليل.

وكان القسم الاكبر من التدابير الامنية ازيل من محيط حرم جامعة بكين التي حظر دخولها على الصحافيين الاجانب منذ امس الاول ولمدة ثلاثة ايام.

وجاء هذا القرار بعد تحذير وجهته وزارة الخارجية الصينية ادانت فيه الصحافيين الذين قاموا بـ«تحقيقات غير مشروعة» واتهمتهم بالتوجه الى الجامعة دون اذن.

السلطات الصينية اعلنت امس الافراج عن ٩٧ سجينا جديدا كانوا قد اعتقلوا منذ سحق انتفاضة الديمقراطية في ساحة تيان ان مين العام الماضي بمن فيهم احد زعماء الطلبة وطالبا من هونغ كونغ وبذلك يبلغ عدد الاشخاص الذين افرج عنهم هذا العام حتى الان ٩٠٠ معتقل.

وسائل الاعلام الصينية واصلت حملتها ضد الدول الغربية بعد يومين من القسوة التي استخدمها البوليس مع الصحافيين الاجانب والطلبة.

وفد احزاب ياباني يزور الولايات المتحدة

طوكيو - كونا - اعلنت مصادر البرلمان الياباني «الدايت» امس ان بعثة من عدة احزاب يابانية ستزور الولايات المتحدة في منتصف يوليو المقبل لعقد محادثات مع زعماء الحكومة والكونغرس الاميركي.

وستتالف البعثة من ١١ عضوا يمثلون الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم واحزاب المعارضة الاربعة غير الشيوعية.

وستكون هذه اول مرة يزور فيها وفد من خمسة احزاب سياسية يابانية الولايات المتحدة في مجموعة واحدة.

٤٠ قتيلا و٢٠٠ جريح في ٣ أيام

موسكو: الاشتباكات العرقية في قرغيزيا مستمرة

موسكو - الوكالات - اضطرت السلطات السوفيتية الى ارسال قوات عسكرية الى قرغيزيا التي تصاعدت فيها حدة الاشتباكات العرقية وقال اناتولي لوكيانوف رئيس البرلمان السوفيتي امس ان حوالي ٤٠ شخصا لقوا مصرعهم في اشتباكات عرقية بجمهورية قرغيزيا السوفيتية في الايام الثلاثة الماضية، فيما حركت وحدات عسكرية الى الجمهورية لاحتواء الاضطراب.

واضاف لوكيانوف امام البرلمان ان القتال لا يزال مستمرا بين القرغيز والاوزبك في مدينة بوش. وقال «سقط حوالي ٤٠ قتيلا واكثر من ٢٠٠ جريح امس الاول، وتم بالاتفاق مع وزارة الدفاع نقل وحدات من الجيش الى المنطقة من جمهورية تركمانيا.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية انه تم اشعال النار في السيارات والشاحنات وحوصرت مراكز الشرطة ومواقع الدفاع المدني في المدينة.

وقامت ناقلات جنود مدرعة وقوات سوفيتية بدوريات حراسة امس الاربعاء واقامت نقاط تفتيش على مداخل الطرق لمنع الحشود من الازدياد.

وحسب متحدث باسم الداخلية السوفيتية في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان المشاغبين كانوا يستخدمون احيانا الاسلحة النارية. وقد جرت محاولات للسيطرة على مكاتب وزارة الداخلية او مراكز للدفاع المدني في مناطق اوزغني والاي وارافان وكاراسويسك غرب قرغيزيا.. كما وقعت اعمال فوضى واسعة في منطقة ناوكان.

ووجه رئيس الوزراء في قرغيزيا عبدالصمد نداء دعا فيه مواطنيه الى الهدوء.

ونقلت صحيفة كومسومولسكايا برافدا الناطقة باسم الشبيبة الشيوعية السوفيتية ان السلطات المحلية فضلت الغاء مباراة لكرة القدم كان يفترض ان تجرى امس الاول في فرونزي عاصمة قرغيزيا بين فريق قرغيزي وفريق اوزبكي من فرغانا في اوزبكستان.

وحسب صحافي يعمل في سوفيتسكايا قرغيزيا الناطقة باسم الحزب الشيوعي القرغيزي تم الاتصال به هاتفيا من موسكو فان الصدامات كانت لا تزال مستمرة صباح امس.

● في ليتوانيا دعا رئيس مجلس السوفيت الاعلى فيتاوتس لاندسبيرغيس الليتوانيين للتطوع لحراسة مقر البرلمان تحسبا لخطر مقبل:

ولم يوضح لاندسبيرغيس الذي كان يتحدث لراديو فيلنيوس طبيعة المخاطر المقبلة التي يمكن ان تهدد مقر وعمل برلمان ليتوانيا في غضون «الاسبوعين المقبلين».

وشاطر رئيس البرلمان الليتواني رئيسة الوزراء كازميرا برونسكين في خيبة املها فيما يتعلق بتجاهل القمة السوفيتية - الاميركية مسالة موضوع استقلال ليتوانيا.

مخاوف من أعمال انتقامية دامية

الاغتيالات السياسية تعكر صفو الحملة الانتخابية في بلغاريا

صوفيا - د ب أ - عكرت عمليات القتل ذات الدوافع السياسية ومحاولات الاغتيال صفو المراحل النهائية من الحملة الانتخابية التي تجرى استعدادا لخوض اول انتخابات برلمانية حرة في بلغاريا وذلك وفقا لما يراه الحزب الحكومي وكذلك ائتلاف المعارضة الرئيسي.

ويقول الحزب الاشتراكي الحاكم وهو حزب الشيوعيين البلغاريين سابقا انه تم دفع احد مؤيديه من قطار اثناء سيره.

في حين يقول اتحاد القوى الديمقراطية المعارض ان ضابطا بقوات الامن قتل بالرصاص احد اعضائه.

ويتهم الاتحاد بان اثنين من مؤيدي المعارضة لقيا مصرعهما في حادث سيارة مدبر وقتل رابع في حادث غامض في بئر مصعد. وقد تمت جميع عمليات القتل في الشهر الماضي.

ويقول مواطن بلغاري وهو يصف مناخ الحملة الانتخابية «لقد اعتدنا الحديث فقط عن الاشخاص الذين لقوا حتفهم في ظل الدكتاتورية الشيوعية وها نحن اليوم نرى اولئك الذين يقتلون الناس».

ويقول دبلوماسي مقيم في صوفيا «هناك مخاوف تنتشر على نطاق واسع بشان حدوث اعمال انتقامية دامية بعد الانتخابات».

وتشير استطلاعات الرأي العام الى ان الشيوعيين السابقين سيحصلون على ما يتراوح بين ٣٨ و٤٠ بالمائة من اجمالي الاصوات التي ستشارك في انتخاب البرلمان الجديد ومن المتصور ان يحصل الاتحاد على ما يتراوح بين ٣٠ و٣٧ في المائة بينما سيحصل حزب المزارعين على حوالي عشرة بالمائة.

٥٥ حزبا متنافسا

ويتنافس ما لا يقل عن خمسة وخمسين حزبا من اجل الفوز بمقاعد البرلمان البالغ عددها اربعمائة مقعد والتي سيوزع نصفها على القوائم الحزبية طبقا لقانون انتخابي ينظم التمثيل النسبي.

وسيكون نصف المقاعد الاخر ٢٠٠ مقعد من نصيب المرشحين المستقلين الذين يفوزون باغلبية مطلقة في اقليمهم. وفي حالة عدم الفوز بهذه الاغلبية يتم اجراء انتخابات اعادة بعد اسبوع لتحديد الفائز.

تخلى عن المراسم الدبلوماسية

كايفو اجتمع مع رئيس وزراء كمبوديا

طوكيو - الوكالات - تخلى رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو عن المراسم الدبلوماسية المالوفة امس واجتمع مع رئيس وزراء كمبوديا هون سين الذي تعتبره اليابان حاكما غير شرعي لتلك الدولة الاسيوية.

وقد اجاب كايفو عن اسئلة الصحافيين عما اذا كان الاجتماع يشير الى تحرك نحو الاعتراف بالحكومة الكمبودية التي تدعمها فيتنام قائلا «لقد اتى بنية حسنة ويجب ان يعامل بنية حسنة».

وقال مسؤول ياباني للصحافيين «اننا نعتبر هذا الاجتماع منفصلا عن الاعتراف بحكومة كمبوديا».

وذكر ان كايفو وهون سين قد اعربا عن املهما بان يتمخض البيان المشترك الصادر بين هون سين وزعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودم سيهانوك عن خطوات حاسمة تتقرر في اجتماعات لاحقة.

ودعا البيان الموقع ليلة امس الاول في طوكيو الى استئناف مؤتمر باريس الدولي بشأن كمبوديا باقرب وقت ممكن كخطوة نحو تنفيذ وقف اطلاق النار.

ويقول المحللون في طوكيو ان نص البيان المشترك لن يغير الوضع العسكري في كمبوديا بشكل اساسي لكنه يشكل خطوة كبيرة نحو عزل سياسي اكبر للخمير الحمر.

وزارة الخارجية اليابانية قالت امس ان وزير خارجية استراليا غاريت ايفانز سيزور طوكيو في الايام القليلة المقبلة للاطلاع على نتائج المباحثات التي جرت حول كمبوديا.



● كايفو وسين في طوكيو (رويتر)

بعد اعلان غارسيا القضاء عليها

ليما: «الدرب المضيء» تفجر سيارة ملغومة قرب قصر الرئاسة

ليما - رويتر - فجر ثوار الدرب المضيء الماويون سيارة ملغومة في وسط ليما مما ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح كما اغرقوا المدينة في الظلام لفترة قصيرة بتحطيم ابراج كهرباء قبل خمسة ايام من انتخابات الرئاسة في بيرو. وقتل مسلح يعتقد بانه من الثوار نائبا من الحزب الحاكم خارج منزله.

وقالت الشرطة ان التيار الكهربائي ظل مقطوعا في المدينة حوالي ١٥ دقيقة بعد ان نسف الثوار ابراجا للكهرباء في ثلاث مناطق.

واضافت انه خلال فترة الظلام انفجرت سيارة ملغومة في احد شوارع وسط مانيلا قرب القصر الرئاسي مما ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح والحاق اضرار بالمباني المجاورة.

ويبدو ان الهجمات رد من جماعة الدرب المضيء على اعلان الرئيس الان غارسيا يوم الاثنين ان الشرطة قضت على عمليات الجماعة في ليما بالقاء القبض على ٢٥ من الثوار المزعومين والاستيلاء على خمسة منازل كانت تستخدم كمخابيء للجماعة.

٣٠ قتيلا في البنجاب

مسلحون مقنعون قتلوا ١٤ عاملا في كراتشي الباكستانية

كراتشي - الوكالات - قتل ١٤ شخصا على الاقل امس عندما اطلق مسلحون مقنعون النار على عمال قرب معمل للاسمنت في كراتشي الباكستانية فيما لقي ثلاثون شخصا مصرعهم في ولاية البنجاب الواقعة في شمال الهند اثر اندلاع اعمال عنف قامت بها طائفة السيخ الانفصالية في الولاية.

ووقع الهجوم في كراتشي الباكستانية في محيط مصنع وادى ايضا الى سقوط عدد كبير من الجرحى في صفوف العمال الذين كانوا متوجهين الى اعمالهم.

واشارت معلومات اولية الى ان المهاجمين فتحوا النار من سيارة كانوا يستقلونها ثم لاذوا بالفرار.

وهذا الحادث هو الاكثر خطورة في كراتشي منذ الهجوم الارهابي الاسبوع الماضي على باص في وسط المدينة ادى الى مقتل ٢٧ شخصا والى اصابة ٣٥ اخرين بجروح.

وجرى الهجوم في وقت افتتح فيه في كراتشي اجتماع يضم نحو ٢٠ حزبا سياسيا لبحث سبل وقف اعمال العنف العرقية التي ادت استنادا الى حصيلة شبه رسمية الى سقوط اكثر من ٣٠٠ قتيل في مقاطعة السند الجنوبية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

ويعقد الاجتماع بدعوة من حكومة المقاطعة حيث الاغلبية لحزب الشعب الباكستاني الذي تنتمي اليه رئيسة الوزراء بي نظير بوتو.

واتهمت هذه الاخيرة الهند باستغلال التوتر العرقي في المقاطعة التي ولدت فيها.

واضطر الجيش الى التدخل في الاسبوع الماضي لوضع حد للاضطرابات التي بدأت في ١٤ ايار / مايو الماضي في حيدر اباد المدينة الثانية في السند وما لبثت ان توسعت لتشمل كراتشي.

في ولاية البنجاب الهندية لقي ما لا يقل عن ثلاثين شخصا مصرعهم في اثر اندلاع اعمال العنف مع طائفة السيخ الانفصالية في ارجاء الولاية.

واعتقلت الشرطة حوالي مائتي شخص في محاولة منها لمنع قيام مظاهرة بمناسبة الذكرى السنوية السادسة للهجوم الذي نفذته القوات الهندية في عام ١٩٨٤ على المعبد الذهبي في مدينة «امريتسار».

ودعت جماعات السيخ الى اضراب عام في ولاية البنجاب اليوم الخميس.

بحضور اورتيغا

البلدان الصناعية تدرس طلب المساعدات لتشامورو

روما - الوكالات - افتتح مؤتمر البلدان الصناعية المانحة للمساعدات والقروض لجمهورية نيكاراغوا من اجل دراسة طلب المساعدات العاجل الذي تقدمت به رئيسة نيكاراغوا فيوليتا غامورا.

ويمثل حكومة ماناغوا وزير الاقتصاد ورئيس البنك المركزي فرانغسكو مايوركا ووزير الخارجية انريكو درايفوس اما الدول المانحة وهي مجموعة السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الاميركية واليابان وكندا وكوريا الجنوبية والبنك الدولي فيمثلها بعض الوزراء وكبار المسؤولين الحكوميين.

وتطالب حكومة نيكاراغوا من الدول المذكورة بمبلغ مقداره ٣٥٠ مليون دولار اميركي كمساعدة عاجلة للبرنامج الاصلاحي الذي تريد الحكومة الجديدة تطبيقه في البلاد باسرع وقت ممكن.

وطالب مؤتمر العام الماضي والذي حضره الرئيس النيكاراغوي السابق دانيال اورتيغا المجموعة الصناعية بـ ٢٥٠ مليون دولار الا ان الدول المعنية منحته مبلغ ٥٠ مليون دولار فقط.

اعتقال ثلاثة متطرفين في بريتوريا

مانديلا يطلب من اوروبا الابقاء على العقوبات

جوهانسبيرغ - باريس - الوكالات - بدأ نيلسون مانديلا بزيارة الى فرنسا امس في بداية جولة لعدة دول اوروبية تهدف الى اقناعها بالاستمرار في سياسة العقوبات ضد حكومة بريتوريا حتى تتخلى عن العنف، فيما احتجزت شرطة جنوب افريقيا ثلاثة من المتطرفين البيض لاستجوابهم بشأن حادث هجوم بقنبلة يدوية اعتبره اليمينيون بمثابة الطلقة الاولى في حرب ضد الاصلاح السياسي للفصل العنصري.

وقال وزير الامن والنظام ادريان فلوك امس ان الثلاثة كانوا من بين خمسة اشخاص احتجزوا في بداية الاسبوع لاستجوابهم بشأن الانفجار الذي وقع يوم ٢٤ مايو الماضي في متحف ميلروزي بالقرب من بريتوريا.

وذكر بيان رسمي انه تم الافراج عن شخصين بعد الاستجواب.

وذكرت متحدثة باسم حركة مقاومة افريكانر النازية الجديدة وهي جماعة سياسية وشبه عسكرية تطالب بدولة للبيض فقط ان جان ماير عضو الحركة من بين المحتجزين الثلاثة.

وهي تتحرى الان عما اذا كان المعتقلان الاخران وهما ارتر غودريان وجان دي بروين من اعضاء الحركة ايضا.

● في باريس، يواصل الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا مباحثات مع المسؤولين الفرنسيين لاقناعهم على الاستمرار في معاقبة جنوب افريقيا، وذلك في مهمة تبدو صعبة اعقبت جولة دي كليرك الاخيرة لعدة دول اوروبية من بينها فرنسا.

وقال مانديلا في حديث ادلى به عشية زيارته لباريس التي بدأت امس انه اذا خففت فرنسا من عقوباتها ضد حكومة جنوب افريقيا فان هذه الحكومة ستبطيء معدل التغيير في جنوب افريقيا. واكد على ان سياسة العقوبات هي التي اجبرت حكومة جنوب افريقيا على الشروع في تغيير سياستها.

واوضح نائب رئيس حركة المؤتمر الوطني الافريقي والذي تم اطلاق سراحه في شهر فبراير الماضي ان حكومة بريتوريا تقول الان انها تؤمن بقيام مجتمع غير عنصري الا ان شعبنا لم يتمكن حتى الان من التصويت واتهم البوليس والجيش بالاستمرار في القتل. وتساءل قائلا: لماذا لا يستطيع نظام بريتوريا ان يسلك طريق اوروبا.

جهاز

عمان - اش ا - صرح الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي ان المجلس يعكف حاليا على انشاء جهاز تسوية المنازعات بين دول المجلس في حالة قيامها وهو جهاز موجود في جميع التجمعات والتكتلات الدولية.

وقال الدكتور نمر في تصريح صحفي امس ان البرنامج الانمائي للامم المتحدة سيقوم بالدراسات المطلوبة لانشاء هذا الجهاز وسيعرض التقرير النهائي على الهيئة الوزارية في اجتماعها المقبل لاتخاذ قرار بشأنه.

□ ■ □

دورة

تونس - كونا - اشاد وزير الدفاع التونسي عبدالله القلال بتطور الروابط الودية بين تونس والولايات المتحدة الاميركية وأكد على رغبة بلاده في دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

وتناول القلال في كلمته التي القاها هنا مساء امس الاول بافتتاح اعمال الدورة العاشرة للجنة التونسية - الاميركية العسكرية المشتركة النتائج الايجابية لزيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اواخر الشهر الماضي لواشنطن وما اسفرت عنه محادثاته التي اجراها مع الرئيس الاميركي جورج بوش خلال هذه الزيارة.

□ ■ □

صحة

عمان - كونا - يعقد في عمان يوم السبت المقبل الاجتماع الاول للجنة المشتركة لاتفاقية التعاون في مجال الشؤون الصحية في دول مجلس التعاون العربي على مستوى وكلاء الوزارات.

وسيعمل المشاركون على تقييم نتائج الاجتماعات التي عقدتها اللجان الفنية والمتخصصة والمتعلقة بتوحيد المواصفات للسلع الغذائية والصناعية.

ويذكر ان وزراء الصحة في دول مجلس التعاون العربي سيعقدون اجتماعا في عمان في التاسع عشر من الشهر الحالي لمناقشة خطوات تدعيم وتوسيع وتطوير التعاون الصحي بين دول المجلس الاربع ووضع خطة عمل امانة الشؤون الصحية التي ستكون العاصمة الاردنية مقرا لها.

□ ■ □

طفولة

القاهرة - اش ا - يعقد مجلس الامناء المنبثق عن المجلس العربي للطفولة والتنمية اجتماعا يوم السبت المقبل ولمدة يوم بمقر المجلس لمناقشة خطة المجلس لعامي ٩٠ - ٩١ والنظر في تنفيذ بعض المشروعات الحيوية التي يقوم بتنفيذها المجلس بموارده الذاتية وبالتعاون مع عدد من المنظمات العربية والدولية.

كما سيتم بحث الخطوات التي قام بها المجلس في مجالي التوعية والاعلام الهادفة الى التخلص من المشكلات التي تعوق مسيرة التنمية في الوطن العربي.

□ ■ □

اتصال

جنيف - واخ - تلقى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبدالعزيز في جنيف ليلة الثلاثاء اتصالا هاتفيا من رئيس ديوان رئاسة الجمهورية الجزائرية العربي بلخير.

وقد تم خلال الاتصال نقل اهتمام واطمئنان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على صحة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

□ ■ □

وقفة

القاهرة - ق ن ا - اكدت الحسابات الفلكية في مصر ان وقفة عرفات ستكون يوم الاثنين ٢ يوليو وعيد الاضحى يوم الثلاثاء ٣ يوليو.

وعلى ذلك يكون يوم السبت ٢٣ من يونيو هو المتمم لشهر ذي القعدة ١٤١٠ هجرية.

□ ■ □

غالي

طوكيو - كونا - وصل وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي امس لعقد محادثات مع المسؤولين اليابانيين.

وذكرت وزارة الخارجية اليابانية ان غالي سيلتقي خلال اقامته التي ستستغرق تسعة ايام مع رئيس الوزراء توشيكي كايفو ووزير الخارجية تارو ناكاياما لبحث الشؤون الدولية والعلاقات المصرية اليابانية.

وسيلقي غالي محاضرة في وزارة الخارجية اليوم كما سيزور معرض الزهور في اوساكا ويحضر ندوة حول الشؤون الافريقية.

□ ■ □

حوار

صنعاء - اش ا - دعت لجنة الحوار مع الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية القوى السياسية في اليمن التي تسعى للعمل السياسي المنظم والمرخص به طبقا لاحكام الدستور والقانون الى المشاركة في الجولة الاولى من الحوار وحل الاتجاهات الاساسية لمشروع قانون الاحزاب في الجمهورية اليمنية.

وطلبت اللجنة من هذه القوى تسمية ثلاثة ممثلين عن كل تنظيم للمشاركة في هذه الجولة التي ستعقد قريبا.

□ ■ □

ضحايا

مكسيكو سيتي - رويتر - ذكر مسؤول في الامم المتحدة خلال الاحتفال بيوم البيئة العالمي ان تدمير البيئة يتسبب في وفاة الملايين من اطفال العالم كل عام وقال انه يجب البدء فورا في تطبيق اجراءات قوية لمنع ذلك.

وقال الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة للصحافيين «ان اطفالنا يموتون مع انتشار التخريب في البيئة. انهم ضحايا جشعنا».

□ ■ □

هيغ

استانبول - واع - وصل الى استانبول الجنرال الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي الاسبق في زيارة عمل الى تركيا تستغرق عدة ايام.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية التركية بان المسؤول الاميركي السابق سيلتقي اثناء الزيارة الرئيس تورغوت اوزال حيث سيبحث معه العلاقات الثنائية وعددا من المسائل الدولية المهمة.. وكذلك سيجري سلسلة من اللقاءات مع عدد من القادة العسكريين الاتراك.

ووصفت الصحف التركية الصادرة الهدف من زيارة الكسندر هيغ بانه امكانية تحقيق تعاون بين عدد من الشركات الاميركية والمؤسسات التركية في مجال الصناعات العسكرية.

□ ■ □

احتفال

طوكيو - كونا - احتفل في طوكيو امس بذكرى مرور مائة عام على بدء العلاقات بين تركيا واليابان.

وتضمن الاحتفال عزفا موسيقيا واداء رقصات تقليدية ومسيرة عسكرية تركية ويابانية على المسرح الوطني بطوكيو بحضور حوالي ٤٠٠ مدعو.

وكانت العلاقات التركية اليابانية قد بدأت في عام ١٨٩١ حين زارت سفينة صداقة تركية الموانيء اليابانية وتميزت بحادث مؤسف حين غرقت السفينة في طريق عودتها من اليابان الى تركيا وسط عاصفة قوية.

□ ■ □

اضراب

بلغراد - كونا - اعلن القضاة والمحامون وجميع موظفي المحاكم في جمهورية صربيا اليوغسلافية بانهم سيبدأون اضرابا شاملا عن العمل في ١٨ يونيو الجاري للمطالبة بتحسين ظروف العمل ورفع رواتبهم وتطوير شروط عمل هذه المهنة الصعبة.

واشار بيان لنقابات موظفي المحاكم والقضاء بان تهديد القضاة قد يبدأ تنفيذه في ١٨ يونيو الجاري فيما اعطيت الحكومة والبرلمان في صربيا فرصة حتى ذلك التاريخ لمعالجة الاوضاع المادية وشروط عمل المحاكم والقضاء.

وهذا الانذار واعلان الاضراب يعتبر نادرا هنا رغم تزايد اضرابات العمل في المجالات المهنية الاخرى.

□ ■ □

جدل

لندن - ا ف ب - اعتبرت جمعية الدفاع عن سلمان رشدي توزيع فيلم باكستاني حول مؤلف كتاب «الايات الشيطانية» قد يزيد من تفاقم الجدل في قضية هذا الكتاب.

ويظهر الفيلم الكاتب البريطاني المولود في الهند فتى ماجنا ينظم مؤامرة دولية على الاسلام.

ويعد مقتل مسلمين في تظاهرة معادية لرشدي يقوم «الصالحون» بمطاردة «الشرير» ويرغمونه على التوبة. واخيرا فانه يلقى العقاب الرباني وتقتله صاعقة.

في جلسة برئاسة ولي العهد

المجلس الأعلى للاسكان ناقش تقليص فترة انتظار المواطنين للحصول على الرعاية السكنية

عقد المجلس الاعلى للاسكان امس اجتماعا له برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للاسكان الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وابلغ امين سر المجلس الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين وكالة الانباء الكويتية ان المجلس استهل الاجتماع بالنظر في الموضوعات المدرجة على جدول اعماله، ومنها تنفيذ توجيهات سمو ولي العهد بتقليص فترة انتظار المواطنين للحصول على الرعاية السكنية، وذلك من خلال ايجاد قنوات تمويلية جديدة توفر الرعاية السكنية للمواطنين وقد قدمت دراسة بهذا الشان لخلق سوق اسكانية تسهم فيها المؤسسات المالية مع الدولة والمواطنين وتتفق مع الاستراتيجية المستقبلية للاقتصاد الوطني، واضاف بان المجلس ناقش هذه المقترحات من مختلف الجوانب وقرر استكمال بحث المقترحات التي ابداها الاعضاء في جلسة مقبلة، وذكر بان المجلس استكمل بحث التقرير المقدم من لجنة رسم السياسات ووضع الخطط

● سمو ولي العهد

المتعلقة بتحديد نوعية ومساحة الوحدات السكنية وذلك بالنسبة للاراضي المؤكد تخصيصها للهيئة العامة للاسكان بالخطة الخمسية الاسكانية الرابعة ٩٠/٩١-٩٤/٩٥.

واضاف الدكتور ابراهيم الشاهين بان المجلس استمع الى شرح من المهندسين المتخصصين بالهيئة العامة للاسكان حول تصاميم وتخطيط مواقع المشروعات المزمع اقامتها بمناطق ام الهيمان وجنوب هدية والصليبخات وشمال شرق الصوابر.

وقال ان المجلس قرر الموافقة على ما جاء بالتقرير المشار اليه وناقش بعد ذلك الدراسة المقدمة من بلدية الكويت بناء على طلب المجلس والمتعلقة بالاراضي غير المستغلة داخل المدينة والدراسة المقارنة التي اعدتها الهيئة العامة للاسكان حول الموضوع نفسه، واشار الى ان المجلس بحث ايضا الدراسة المقدمة من بلدية الكويت بشان امكانية زيادة الكثافة الاسكانية في المناطق السكنية النموذجية القديمة وذلك بالمقارنة بالدراسة التي سبق للهيئة رفعها للمجلس حول الموضوع ذاته، وقال ان المجلس اختتم اجتماعه بعد ان ناقش جميع الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشانها القرارات المناسبة.

وزير الارشاد السوداني في مؤتمر صحفي:

ضغط الانفاق الحكومي وزيادة الانتاج من أهم الاجراءات لتحسين الوضع الاقتصادي في السودان

كتب سعيد عبدالقادر:

اشاد وزير الارشاد والتوجيه السوداني عبدالله دنق نيال بقانون الزكاة في السودان وقال: ان القانون حقق طفرة زادت على اثرها موارد ديوان الزكاة اكثر من ستة اضعاف، وان ضغط الانفاق الحكومي وزيادة الانتاج هما اهم الاجراءات لتحسين الوضع الاقتصادي.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الوزير السوداني امس الاول وتحدث فيه عن العديد من الجوانب التي تتعلق بزيارته الحالية للكويت والوضع الاقتصادي في السودان والدعوة الاسلامية.

وقال نيال: ان طبيعة الزيارة التي جئت من اجلها هي الوقوف على خبرات وتجارب وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت وتبادل الاراء ومعرفة العقبات التي تواجه الدعوة الاسلامية وكيفية تجاوز هذه العقبات وذلك من خلال مقابلتنا لوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار، واضاف نيال بان الزيارة تخطت المستوى الرسمي حيث شملت الالتقاء بالمؤسسات الاسلامية على النطاق الشعبي في مختلف الجهات الخيرية في الكويت، فضلا عن ان هذه الزيارة ستشمل دول الخليج وبدأت بدولة الكويت الشقيقة.

الصراع في السودان

وتحدث نيال عن عوامل الصراع في السودان فقال ان الدين لم يكن عاملا من عوامل الصراع في السودان، واضاف بان التغيير واقع معاش في افريقيا بدءا من السودان، ونبه نيال المسلمين الى مواجهة هذا الخطر، فهناك خطة لتنصير افريقيا كلها عام ٢٠٠٠، واكد



● وزير الارشاد السوداني

ايضا على وجود تنسيق بين جهات الدعوة والمنظمات الاسلامية وبين وزارة الارشاد والتوجيه في السودان كجهاز رسمي، وان منظمة الدعوة الاسلامية في الخرطوم رغم صغر سنها فهي الذراع القوية للوزارة لتحقيق الرسالة السامية التي ننشرها وهي نشر الدعوة الاسلامية، وان التعاون الحالي بين هذه المنظمة والجهات الاسلامية وبين الوزارة هو تعاون مثمر وبناء.

المشاريع الكويتية

وحول المشاريع الخيرية الكويتية في السودان قال نيال اننا عندما نتحدث عن الكويت نتحدث ونحن على امتنان كبير لهذه الدولة لما قدمته للسودان في مختلف المجالات سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، فمن المعلوم ان هناك اكثر من ١٩٠ مشروعا خيريا لبيت الزكاة بالاضافة الى كفالة ١٤٠٠ يتيم بالاضافة الى باقي الهيئات الخيرية الاخرى، كما اشاد بقرية حنان في السودان وتمنى ان تحقق اقصى ما يمكن من اهداف.

وقال نيال: ان قانون الزكاة في السودان حقق طفرة زادت من موارد ديوان الزكاة اكثر من ستة اضعاف. ومن خلال هذا القانون استطعنا توفير الكادر الامين الصادق وان نطمئن دافعي الزكاة بان يدفعوا زكواتهم لهذه الجهة. ومن سمات القانون انه اعطى دافع الزكاة ٢٠٪ من زكاته لتوزيعها بطريقته الخاصة لاقاربه، وتنفق هذه الايرادات لمساعدة الايتام والارامل ووفقا للمصارف الشرعية ونامل ان يؤدي ديوان الزكاة دوره في السنتين المقبلتين.

تحسين الوضع الاقتصادي

وتطرق نيال الى الاجراءات التي تتخذها الحكومة السودانية لتحسين الوضع الاقتصادي، فقال: «ان من اهم هذه الاجراءات ضغط الانفاق الحكومي وزيادة الانتاج ونحن نعتبر ان اقتصاد السودان هو في درجة الصفر. ومن صور ضغط الانفاق الحكومي انه لم تعد هناك مظاهر للصرف البذخي، ففي السابق كان يوجد لكل وزير سبع سيارات اما الان فتوجد واحدة.

واضاف نيال بقوله: بان الشعب السوداني شارك في خلق الازمة الاقتصادية وعلينا الان جميعا بالاتجاه نحو الانتاج وترك الاهمال والكسل والفوضى واللامبالاة.

ومن خلال التعاون يمكن الخروج من هذه الازمة، وهذا الاجراء ظهرت نتيجة في زيادة انتاج السكر هذا العام، فنحن بدأنا السير في الطريق الصحيح نحو ازالة التشوهات الاقتصادية وقال: ان السودان لديه خطة ولم يقبل بشروط صندوق النقد الدولي.

وقال نيال: اننا في السودان نتعامل مع اهل الاديان الاخرى بالمعاملة الحسنة والتسامح لاننا اذا قدمنا اسلاما صحيحا نظيفا فهذا سيوفر علينا جهد الدعوة حيث انه يوجد ما لا يقل عن ٥٠٠ قبيلة بمختلف لغاتها والتي تصل الى ١١٢ لغة بلهجاتها. ولذلك نعامل غير المسلمين بالطريقة التي تجذبهم الى الاسلام، وهذا الكلام ايضا يندرج في معاملتنا للدول المجاورة مثل اثيوبيا، فسياستنا طبعا هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية ولكننا نقدم خدمات للاعداد التي تاتي من ارتريا واثيوبيا ونعتبرهم لاجئين في السودان وفقا للقانون الدولي، ولذلك نطلب من اثيوبيا ان تعاملنا بالمثل بعدم التدخل في شؤوننا الداخلية والا تحتضن جماعات تعادي السودان.

قرار نقل بالصحة

اصدر وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب قرارا بنقل الدكتور سعيد علي محمد من منطقة الفروانية الصحية للعمل بمستشفى العدان بمنطقة الاحمدي الصحية.

رسالة لوزير الدفاع من نظيره المصري

● وزير الدفاع والسفير سعيد رفعت

تلقى وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر امس رسالة من وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الفريق اول يوسف ابوطالب.

وقام بتسليم الرسالة مساعد قائد قوات الدفاع الجوي المصري اللواء اركان حرب مصطفى السيلي لدى استقبال الشيخ نواف الاحمد له بمكتبه حيث جرى كذلك استعراض افاق التعاون العسكري بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها مستقبلا.

وحضر اللقاء السفير المصري لدى الكويت سعيد رفعت ومدير مكتب الوزير للشؤون العسكرية العميد الركن بدر بورسلي.

وكان اللواء السيلي الذي يقوم بزيارة رسمية للبلاد تستمر عدة ايام قد سلم رسالة مماثلة لنائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الليلة قبل الماضية تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها مستقبلا.

ويرافق مساعد قائد قوات الدفاع الجوي المصري في زيارته الحالية كل من العقيد اركان حرب محفوظ البسيوني من الامانة العامة بوزارة الدفاع المصرية، اضافة الى العقيد عثمان مصطفى رزق عن هيئة التسليح للقوات المسلحة المصرية.

الشيخ جابر المبارك يشارك في اجتماع وزراء الاعلام بدول التعاون

غادر وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح البلاد امس متوجها الى الرياض للمشاركة في اعمال الاجتماع الخامس لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ اعماله في وقت لاحق امس.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع عدة موضوعات اعلامية مهمة تساهم في تدعيم الاعلام الخليجي المشترك، أبرزها بحث توصيات الاجتماع السادس لوكلاء وزارات الاعلام بالدول الاعضاء حول البرامج التلفزيونية والاذاعية والصحفية كما سيناقش برامج التدريب المشترك والتنسيق مع معهد العالم العربي الذي يتخذ من باريس مقرا له.

ويشتمل جدول الاعمال ايضا بحث بعض جوانب الاعلام الخارجي وضوابطها، اضافة الى تبادل المعلومات ومواجهة الغزو الفضائي التلفزيوني وبحث عدة امور اعلامية اخرى.

ويضم الوفد المرافق للشيخ جابر المبارك في عضويته كلا من وكيل وزارة الاعلام بالنيابة حمد الرومي ووكيل الوزارة المساعد لشؤون التلفزيون رضا الفيلي والوكيل المساعد لشؤون الاذاعة الدكتور عبدالعزيز المنصور اضافة الى مدير مكتب الوزير الشيخ حمد الصباح وعدد من المسؤولين بالوزارة.

● الشيخ جابر مبارك الحمد

توقف معاملات مراجعي مرور العاصمة اليوم .. لانقطاع الكهرباء

صرح مدير عام الادارة العامة للمرور العميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم بان ادارة مرور محافظة العاصمة تعتذر عن عدم تلقي اية معاملات من جمهور مراجعيها طوال فترة دوام اليوم الخميس ١٩٩٠/٦/٧ بسبب انقطاع التيار الكهربائي عنها وذلك من اجل صيانة اجهزة محطة التشغيل.

واشار العميد الحجي الى ان كافة اجراءات معاملات جمهور المراجعين للادارة تتم عن طريق اجهزة الحاسب الالي والتي لن تعمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

الادلة الجنائية انجزت ٥٨١٢ معاملة في اسبوع

انجزت الادارة العامة للادلة الجنائية خلال الفترة من ٢٦ الى ٣١ مايو الماضي ٥٨١٢ معاملة شملت ٣٦٦٦ شهادات حسن السلوك، و٢١٤٦ اخذ بصمات البطاقة المدنية، والانتقال لمعاينة ٦٩ حادثا بمسرح الجريمة، و٢١١ فيش اتهام، وتسجيل ٢٩٦ صحف سوابق جديدة ومضافة ومضاهاة ثلاث عشرة بصمة، و٢١٣ طب شرعي، و٦٥ كيمياء حيوي وسموم، و١٧ بايولوجي ومخدرات، و١٢ ابحاث تزوير وتزييف وسلاح، و١٣ حرائق وباثولوجي وكيمياء تحليلية ومعاملات اخرى.

في احتفال بذكرى العدوان الاسرائيلي على مفاعل تموز

السفير العراقي: مسيرة العراق والأمة العربية ماضية على درب التقدم العلمي رغم العدوان الغاشم

كتبت ابتسام الدخيل:

احتفلت سفارة الجمهورية العراقية في الكويت يوم أمس بذكرى العدوان الصهيوني الغادر على مفاعل تموز الذي خصصه العراق للاغراض السلمية ومواصلة المسيرة العلمية الحضارية.

حضر الحفل السفير العراقي عاصم يعقوب يوسف الجعفري واركان السفارة وعدد كبير من الشخصيات العراقية والعربية وجمهور من المواطنين.

هذا وقد القى السفير كلمة في الحفل قال فيها: «انه من دواعي الاعتزاز والفخر ان ينعقد اجتماعنا هذا ليس لنستذكر بالمرارة حادث الغدر الاجرامي الذي اقدم عليه الكيان الصهيوني فدمر مفاعل تموز النووي في السابع من حزيران عام ١٩٨١، وهو المفاعل الذي كان مكرسا لتحقيق الاغراض السلمية ومواصلة المسيرة العلمية الحضارية لكسر احتكار التكنولوجيا المتطورة واختراق الامة العربية حاجز التخلف العلمي الذي اقيم بوجه انطلاقتها النضالية من اجل الحرية وبناء المستقبل الزاهر.

وانما نحتفل اليوم ـ وبعد مرور تسع سنوات على ذلك الحادث بانتصار العراق واجتيازه امتحانات التآمر على تقدمه العلمي وتطوره الحضاري والانساني.

واضاف السفير: ولا شك ان الضجة الكبرى والحملات الظالمة المثارة ضد العراق، والتي قال القائد المنصور الرئيس صدام حسين انها حملات يقصد منها توفير الغطاء النفسي والاعلامي والسياسي، لتهاجمنا اسرائيل، كما فعلت في عام ١٩٨١، وهي مماثلة للحملات التي حصلت في عام ١٩٨١ مع انها اقسى، هذه الضجة المفتعلة والحملات المضللة، تقدم الدليل على ان العراق بقيادته الفذة الحكيمة قد تصدى وباقتدار للمخطط الصهيوني ـ الامبريالي القديم والمتجدد، والذي يذكرنا بوصايا ثيودور هيرتزل داعية الصهيونية في مؤتمر بازل الصهيوني الاول في صيف ١٨٩٧ وهي الوصايا التي نصت اولاها على ان يبقى اليهود الصهاينة على الفجوة العلمية والفاصلة بينها وبين الامة العربية بمرحلة طويلة من الزمن يكون التفوق المستمر فيها للاعداء، ويكون التخلف خلالها من نصيب العرب.

وقال السفير عاصم يعقوب ان العراق الذي قدم لامته العربية جائزة النصر في ردع العدوان والدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي، يقدم لها اليوم شهادة الحصانة من التخلف العلمي والتحاج الباهر بامتلاك ناصية التكنولوجيا لا في مجالات صناعة وانتاج الاسلحة الاستراتيجية فحسب، وانما في مجالات الحياة المتقدمة وتحقيق التطور الاجتماعي والتقدم الانساني والثقافي والاقتصادي والحضاري.

ومن بشائر الخير ودواعي التفاؤل والاستبشار بمستقبل امتنا العربية الزاهر باذن الله تعالى، ان يجيء انعقاد قمة العرب الكبرى على ارض بغداد النصر والسلام، محققا لوحدة الموقف العربي في التصدي لمجابهة التحديات المسعورة التي دأبت الصهيونية والامبريالية على فرضها على الساحة العربية.

وكما توحدت كلمة العرب في قمة بغداد صدام حسين، فإن مسيرة العراق وامته العربية على درب التقدم العلمي والبناء الحضاري، ستمضي ظافرة ومؤيدة بتوفيق الله ونصره.

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، والله اكبر والعزة للعروبة والاسلام.

والقى عدد من الشعراء قصائد بهذه المناسبة بينهم الاساتذة يعقوب الرشيد وابوفراس وهشام الفرا.

● وفي ختام الحفل وجه السفير العراقي برقية الى الرئيس صدام حسين جاء فيها:

«ونحن اذ نستذكر الجريمة الجبانة التي اقترفها الكيان الصهيوني المسخ، هذه الجريمة التي تمثلت بالعدوان الصهيوني الغادر على مفاعل تموز للاغراض السلمية عام ١٩٨١، فاننا وبكل ما نملك من روح التحدي والاقتدار نعاهدكم نحن المجتمعين في مبنى سفارة الجمهورية العراقية في الكويت الشقيقة موظفين ومواطنين عراقيين وعرب، على الوقوف خلف قيادتكم الحكيمة التي تلخص كل معاني الشموخ والتحدي والعنفوان في التاريخ العربي المعاصر.. ونرفع اصواتنا عاليا ضد التهديدات الوقحة التي تطلقها الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد عراقنا المنتصر وتطلعه المشروع نحو ارساء ناصية العلم والمعرفة ليواكب ركب التطور والنهوض والقوة والمجد.

نقسم معكم يا سيادة الرئيس القائد بان جريمة الكيان المسخ في فلسطين المحتلة التي نفذها في غفلة من الزمن ضد مفاعلنا ومنشآتنا الحيوية سوف لن تتكرر لان عراق الامس هو ليس عراق اليوم الذي تتمثل فيه معاني الشجاعة والقوة والفروسية والاقتدار.. ونحن على القسم باقون.

وفقكم الله وسدد خطاكم ومن نصر الى نصر بقيادتكم الفذة والى امام.

● السفير العراقي

● جانب من الحضور

تخريج دفعة جديدة من ضباط صف وجنود مجندين ومتطوعين

بحضور العقيد الركن راشد مبارك السيف مدير مديرية التدريب بهيئة العمليات والخطط، والعقيد الركن سعدي فالح امر مدرسة تدريب الاغرار وعدد من امار المعاهد والمدارس واجنحة التدريب في الجيش احتفل صباح امس بمدرسة تدريب الاغرار بتخريج دفعة جديدة من ضباط صف وجنود مجندين ومتطوعين.

وشمل الحفل طابور التخرج ثم تم توزيع الجوائز على المتفوقين.

● طابور العرض



● تسليم شهادات التخرج

مختصر شؤون الديرة

صفحة اسبوعية للاخبار التي تحدث في الديرة والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

يضم ٣٢٠ مهنة

التخطيط انجزت دليل المهن بالكويت

كشف مصدر مسؤول بوزارة التخطيط النقاب عن أن الوزارة انتهت من اعداد دليل شامل لكل المهن بالكويت.

وقال في تصريح خاص لـ «القبس» أن الدليل الذي استغرق فترة طويلة لانجازه يضم ٣٢٠ مهنة مختلفة.

وأكد أن الدليل يسهم في حصر وتحديد الحجم الحقيقي للعمالة وطبيعتها ومواقع تواجدها. بالاضافة الى أنه سيكشف النقص الموجود في بعض التخصصات. وقال ان جلب أي عمالة جديدة من الخارج في المستقبل سيستند أساسا الى واقع حجمها في دليل المهن ومدى الحاجة لها.

وأشار الى أن التحكم بمخرجات التعليم وتوجيهه سيكون أسهل في ضوء الدليل الجديد الذي وصفه بأنه عمل رائد يتم لأول مرة في تاريخ الكويت.

نضال منصور

القبض على مدرس ثانوي سرّب امتحانات الانكليزي

علمت «القبس» أن سلطات الامن بمنطقة الصليبخات ألقت القبض على مدرس احدى الثانويات بتهمة تسريب امتحانات للطلبة، وقد أخلي سبيله بكفالة مالية.

وعلم من مصادر مطلعة أن المدرس المذكور يعمل منذ مدة في الثانوية وأنه أعطى امتحان اللغة الانكليزية لأحد الطلبة الذي وزعه بدوره على الآخرين.. وقد تم القاء القبض على المدرس أمام أنظار الطلبة حيث أحيل للمخفر للتحقيق معه كما قامت سلطات الأمن بالتحقيق مع عدد من الطلبة للتأكد من صحة الواقعة.

■■■■

احصاء قضائي

في تقرير احصائي لمركز المعلومات الآلي بوزارة العدل نظرت محكمة الاستئناف العليا خلال شهر ابريل الماضي ١٢٤٦ قضية منها ٤٨٧ قضية تجارية و١٣٤ عمالي و٥٨ مدني و٩٧ ايجارات و٢٣٧ قضية احوال شخصية و٢٣٣ جنايات.

الكمبيوتر الجديد .. يفضح ارقام الهواتف المنسية!

الكمبيوتر الجديد بوزارة المواصلات سوف يفضح الارقام الهاتفية التي لم تزل تتمتع بخدمة النداء الآلي بكفالة صاحبها ذات الـ ٥٠ دينارا والتي سوف يضيف الى يمينها صفرا واحد ويدفعها «كاش» للبنك اذا لم يخرس هاتفه بعض الايام لحين رضاه بدفع المبلغ. مقابل ذلك فان الوزارة بافتتاحها الجهة المستحدثة في مركز حولي للاتصالات السلكية واللاسلكية تكون قد وفرت مزايا عديدة للمشترك في الخدمة الهاتفية. الذي أصبحت مراجعته محصورة في جهة واحدة بدلا من التنقل في عدة أقسام منها الصندوق وبراءة الذمة والشكاوى وصعود ونزول درج المجمع عدة مرات.

أنطون بارا



● عبدالله الشرهان

٥ مدارس مقررات للفصل الصيفي

قررت وزارة التربية فتح خمس مدارس ثانوية للمقررات للفصل الصيفي والذي سيبدأ يوم السبت ١٦ يونيو الجاري، منها (٣) مدارس ثانوية للبنين هي ثانوية صباح السالم للمقررات والقرطبي وكيفان للمقررات)، ومدرستان للبنات هي ثانوية خالدة بنت الاسود، سلوى وثانوية اليرموك للمقررات.

حاول الاعتداء على الطفلة، فانقذها الجيران

تقدم م.ض كويتي بشكوى ضد بسام. ن. سوري والذي حول منزله الى محل لبيع الحلويات .. بأنه حاول هتك عرض طفلته البالغة من العمر عشر سنوات بأن ضمها الى صدره وحاول هتك عرضها الا أن الطفلة تمكنت من الهرب لا يسترها الا القليل من الملابس ـ فما كان من الجيران الا أن تجمهروا حول منزل البائع وحاولوا تحطيم بابه ولم ينقذه من هذا المصير سوى وصول الشرطة حيث تم اقتياده الى المخفر واحالته للتحقيق.

■■■■

٢٤٤ قضية وظيفية فصلت فيها المحكمة الادارية

علمت «القبس» أن الدائرة الادارية التابعة للمحكمة الكلية والجهة المسؤولة عن فصل القضايا الخاصة للموظفين المدفوعة على جهات عملهم نظرت حتى الآن بـ ٢٤٤ قضية فصل منها ١٢٤ قضية حتى الآن، معظمها لصالح الموظفين.

الحاسب الآلي يساهم بانشاء الموسوعة القانونية

قال الدكتور عبد الرسول عبد الرضا رئيس ادارة الفتوى والتشريع ان الادارة في سبيل تحديث أساليب العمل فيها انتهت من استخدام الحاسب الآلي ـ بالاضافة الى الميكروفيلم ـ بغرض انشاء موسوعة قانونية شاملة تغطي جميع المجالات القانونية من فتاوى وأحكام قضائية، وتعليقات وغيرها، والتي تهم العاملين والمشتغلين بالقانون. وتعتبر مرجعا للدراسات التشريعية والقانونية، وقد تم اعداد شروط المناقصة العامة والخاصة بهذا الموضوع تمهيدا لطرحها. كما انتهت الادارة من اعداد مشروع قانون جديد لها يعيد تنظيمها بعد أن أدى القانون الحالي الذي صدر في عام ١٩٦٠ الغاية المرجوة منه وأصبح من الضروري اعادة النظر فيه حتى يمكن تعزيز اختصاصاتها الحالية.

صباح الشمري



● د. عبدالرسول عبدالرضا

يقظة الأمن بالشعيبة أحبطت محاولة التهريب

أحبط رجال الأمن في منطقة الشعيبة الصناعية محاولة ادخال ما يقارب من ٣٠ الف زجاجة ويسكي للمنطقة بعد أن تم القاء القبض على الجناة

وكان رجال الأمن قد شكوا بتصرفات أحد المهربين مما أدى الى اكتشاف الزجاجات التي كانت موضوعة في كونتنيرات مغطاة.

دار الاوبرا المصرية تشهد الاحتفال باليوبيل الذهبي لوديع الصافي

■ الغناء مسؤولية ومن الواجب منع كل من يفسد الذوق العام والتذوق الفني في الغناء

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته المطربة وردة الجزائرية خلال زيارتها الاخيرة للبلاد، سئلت ان كانت تحب سماع صوتها في لحظة خلود بعيدا عن ضجيج الحفلات، فردت قائلة: اسمع صوتي بعد تسجيل عمل جديد لاعرف الاخطاء ان وجدت، لكن الصوت الذي اسمعه ويطربني، واعيش لحظات السلطنة معه حين انفرد بنفسي هو صوت المطرب الكبير وديع الصافي.

وديع الصافي يزور البلاد هذه الايام لاحياء حفل غنائي مساء اليوم، وهو كما وصف من قبل اهل الغناء والموسيقى والطرب بمطرب المطربين، ذلك الصوت الجبلي والعملاق الفني الذي حمل ومازال يحمل على كتفيه عبء نقل الاغنية اللبنانية ونشرها في اصقاع العالم، وهو مازال يحافظ عليها رغم سنوات العمر التي تمضي مسرعة.

لقد ظهرت اصوات لبنانية عديدة، حاولت ان تفعل شيئا يسجل لصالح الاغنية اللبنانية الا انها فشلت، وقلدت وديع الصافي ولم تفلح فالعملاق يبقى كما هو ان لم يزد تألقا فالذهب كلما عتق ازداد لمعان.

وبمناسبة الزيارة عقد المطرب الكبير وديع الصافي ظهر امس الاول مؤتمرا صحافيا تحدث خلاله عن مشواره الفني وزيارته، وجديده الغنائي وهموم وشجون وطنه لبنان.

في البداية وجه الصافي الشكر للكويت اميرا وحكومة وشعبا على وقوفها مع لبنان وشعبه ودعمها له وهو في محنته، واعرب عن سعادته وسروره لوجوده في الكويت والالتقاء بجمهوره هنا بعد انقطاع طويل، مؤكدا بانه يتابع الفن الغنائي الكويتي الذي وصفه بانه يحمل الحانا جميلة وايقاعات اصيلة ورائعة جدا.

وقال: احرص دائما في كل حفل احييه ان اقدم للجمهور الجديد والبي طلباته حين يطلب القديم ويذكرني، مشيرا الى ان البحث عن الجديد ليس سهلا بل هو مسألة شاقة، ولكن بعد هذا العمر الفني الطويل في عالم الغناء والطرب اصبحت الامور الصعبة سهلة واجتزنا العقبات التي تواجه مثل هذه الصعوبة.

الجديد منوع

وعن جديده الغنائي قال وديع الصافي، جديدي منوع يشمل الغناء الوطني والانساني، وما يعالج مشاكلنا الحياتية، اضافة الى الاغنيات الخفيفة التي تحولت الى (ظاهرة) العصر، واصبحنا مرغمين على مجاراة هذه الظاهرة، لاننا مناضلون ومسؤولون عن شعوب ولسنا مطربين فقط.

ايضا هناك الغزليات ومفاجاة للجمهور سوف يسمعها في الحفل، وايضا هناك الحان خليجية وكويتية.

وعن رأيه في ظاهرة الاغنية الخفيفة والجديدة قال:

- هذه موجة لابد منها، وهي تحدث في كل مكان، همها تسلية الناس، لكنها ليست هدفا او هي ثابتة، انها موجة وقتية لا اساس او جذور قوية لها.

واشار الى ان (٨٠٪) من الشعب اللبناني ليس له علاقة بالحرب وبما يحدث، والمواطن (تبهدل) والاوضاع متردية. فما ذنب مواطن مخلص بريء تداهمه القذائف والصواريخ بلا رحمة. اي وطن هذا الذي يقتل ابناءه!

● معروف انك تمتلك صوتا جبليا قويا، فمن الصوت الذي يطربك؟

- سؤال محرج لكنه جميل، انا اطرب من ابسط الاشياء احيانا، وهناك مثل مصري يقول (حسه حلو) عموما تطربني الاصوات التي تغني بحس، وتغضبني الاصوات التي تغني لتسلية المستمعين، يعجبني من يحس بالكلمة المغناة بقلبه قبل ادائها بصوته، ولا احب الذين يركضون وراء المادة دون النظر لجودة ما يقدمونه، لذلك احرص على جمهوري الراقي حتى لو عملت الحفلات في الشارع العام.

وقال: انه سوف يحيي يوبيله الذهبي في مصر بدار الاوبرا في الخريف المقبل. وان هناك لحنا جديدا سوف يقدمه لتلفزيون الكويت بعنوان (نعم ساحر) من كلمات جورج جرداق.

واضاف: بان لديه مشاريع لالحان صوفية وجدانية يقدمها شكرا للخالق الذي انعم عليه بصوته. وسوف تسجل خلال شهر رمضان المقبل.

وحول اختياره للكلمة المغناة قال وديع الصافي: مراسي صعب واحرص اشد الحرص على فني وجودة ما اقدمه للجمهور لذلك احاول (فلترة) الكلمة وتطويعها حسب منهاجي وما احس به. وقد اصلح بعض الكلمات واشطب بعض الاسطر واضيف اليها الجديد وهكذا، كل ذلك من اجل تقديم الجيد والمفيد.

وعن تعاونه مع الفنانين العرب قال: تعاونت مع رياض البندك ورياض السنباطي، ومحمد عبدالوهاب وغيرهم من الكبار، كل هؤلاء استفدت منهم واضافوا الى الجديد.

● غنيت للبنان، والجنوب. ماذا عن اطفال الحجارة؟

- نعم، غنيت لفلسطين وبالذات لابطال الحجارة وقد لقيت هذه الاغاني نجاحا باهرا خصوصا في اميركا حين قدمت عدة حفلات وسوف استمر واغني وانشد لهؤلاء «القبضايات».

وعن فيروز قال: انها من صنع الرحابنة وهي اشبه بالجندي الذي ينفذ الاوامر، وتعاوني كان مع الرحابنة وليس معها شخصيا.

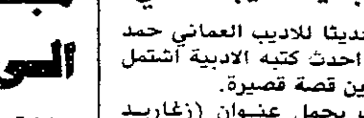
واشار الصافي الى انه من الواجب منع صاحب اي صوت لايصلح للغناء من ان يقوم بهذه المهمة. فالغناء ليس صوتا جميلا فقط بل انه مسؤولية الكلمة واللحن والذوق العام والتذوق الفني، وعلى المسؤولين المحافظة على هذه المسؤولية الفنية للحفاظ على الذوق العام.

متابعة: احمد الشمري

● وديع الصافي في المؤتمر الصحفي



● جانب من اللقاء



كتاب جديد لاديب عماني

صدر حديثا للاديب العماني حمد بن رشيد احدث كتبه الادبية اشتمل على عشرين قصة قصيرة.

الكتاب يحمل عنوان (زغاريد الصهيل) ويقع في ٧١ صفحة من الورق المصقول من القطع المتوسط، وتبدأ اولى قصص الكتاب بقصة (حلم العناق) التي سبق للاديب العماني ان فاز بها في مسابقة اذاعة صوت العرب المصرية للقصة القصيرة على المستوى العربي عام ١٩٨٩.

والاديب حمد بن رشيد تخصص في كتابة القصة القصيرة، وسبق له الفوز في عدة مسابقات ادبية، كما شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الادبية، ويرأس اسرة كتاب القصة بالنادي الثقافي العماني.

دعوات المربد وصلت الى اصحابها



● حامد الملا

وزع المستشار الاعلامي بسفارة الجمهورية العراقية في الكويت، حامد الملا بطاقات الدعوة الى الشعراء، والادباء، والكتاب، والصحافيين، لحضور فعاليات مهرجان المربد الشعري، والمشاركة فيه، وهو اكبر تجمع ثقافي عربي تشهده بغداد كل عام.

يقام المهرجان في الفترة من ٢٤ نوفمبر الى ٥ ديسمبر المقبل.



مجلة الهلال تدعو الى انقاذ اثار مصر

دعت مجلة الهلال في عددها الجديد الى «وقفة طويلة» لمناقشة الاسباب الحقيقية وراء تدهور احوال الاثار الفرعونية والاسلامية والقبطية في مصر.

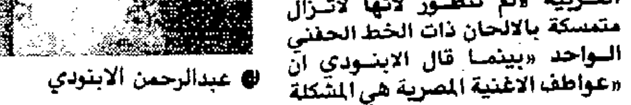
وحذت المجلة في مقالها الافتتاحي من ان يكون الاهتمام الحالي فورة موقتة «يعود بعدها كل شيء الى السكون من جديد».

وفي العدد دراسة للدكتور جمال مختار بعنوان «اثارنا بين البقاء والفناء» يعرض فيها للاثار المهددة ويقدم الرسائل التي بعثت بها منظمة التربية والعلوم والثقافة (يونسكو) للتنبيه الى التدهور الذي اثر بصفة خاصة على الاثار الاسلامية.

وفي هلال يونيو ايضا مقال للدكتور جلال امين عن «القطاع العام والقطاع الخاص في الخمسمائة سنة الاخيرة» يتتبع فيها مسألة تدخل الدولة في الاقتصاد منذ ايام مذهب التجاريين في القرن الخامس عشر الى وقتنا الحاضر ثم يتعرض للدعوة لبيع القطاع العام الى القطاع الخاص.

وفيه ايضا «تجارب مع المستحيل» للدكتور شكري عياد وهو تحليل لبعض كتابات القاص المصري بدر الديب.

ويتحدث كمال النجمي في مقاله عن «مكرم عبيد خريج المدرسة القنائية» بينما تكتب الدكتورة سهير القلماوي عن «الديمقراطية.. ديمقراطيات» داعية الى مشاركة شعبية حقيقية في صنع القرار.



مجلة «الثقافة الجديدة» تفتح ملف الاغنية المصرية

صدر اخيرا العدد الجديد من مجلة (الثقافة الجديدة) التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر.

يتضمن العدد قصصا لمحمد البساطي ومحمد شاكر الملط وصلاح عبدالسيد وابراهيم فهمي وغيرهم، وقصائد لاحمد الحوطي ودرويش الاسيوطي ومحمد كشيك الذي يكتب قصيدة عن صلاح جاهين بعنوان «ياسلام يا عم صلاح».

وملف العدد عن «مستقبل الاغنية المصرية» يتضمن اراء عدد كبير من المثقفين والموسيقيين والمغنين منهم يوسف ادريس وعبد الرحمن الابنودي وشفيق ابو عوف والدكتورة رتيبة الحفني وعمر خيرت وهاني شنودة ومحمد منير وايمان البحر درويش ومدحت صالح.

قال عمر خيرت ان الموسيقى العربية «لم تتطور لانها لاتزال متمسكة بالالحان ذات الخط الحفني الواحد» بينما قال الابنودي ان «عواطف الاغنية المصرية هي المشكلة لانها عواطف متخلفة جدا وهذه نكسة جديدة. انك لا تجد اغنية تحترم نفسها وانت ترددها من اولها الى اخرها».






● عبدالرحمن الابنودي

نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة

صدر مؤخرا عن دار توبقال للنشر كتاب للباحث المغربي عبدالقادر الفاسي المتخصص في اللسانيات تحت عنوان «البناء الموازي.. نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة».

يقع الكتاب في ٢٧٤ صفحة وينقسم الى خمسة اقسام تتعلق بالتطابق والاتصال الضميري ومستويات البناء وقضايا لغوية اخرى.

ويتبع الكاتب في بحثه منهجا جديدا يختلف عن الدراسات السابقة التي نهجها في ميدان اللسانيات مثل (اللسانيات واللغة العربية) الصادرة سنة ١٩٨٥ و(المعجم العربي) الصادر سنة ١٩٨٦، الا ان الدراسة الجديدة تعد الى حد ما امتدادا لسابقاتها.

«البناء الموازي» رأى فيه بعض النقاد المغاربة دراسة تتطرق الى قضايا معينة تهتم بالكلمة والجملة والزمن والجهة والصفقة، وهي قضايا ما زالت مطروحة على الباحثين اللسانيين العرب بصفة عامة والمهتمين بالادب وعلم الاجتماع بصفة خاصة.

والدكتور عبدالقادر الفاسي جاء بمقترحات نظرية نوعية تفتح افاقا جديدة في هذا الميدان. كما تتجاوز الدراسات الكلاسيكية العربية في ميدان اللسانيات، كما يقدم نظرية مفتوحة في بناء ما وراء الجملة كذلك، اي الخطاب بجميع انواعه واشكاله.

افضل مسرحيتين في اميركا

فازت مسرحية (عناقيد الغضب) بجائزة توني لاحسن مسرحية وهي ارفع جائزة تمنح للمسرح الاميركي.

والمسرحية مأخوذة عن رواية الكاتب جون كامبا، وتحكي قصة عمال فقراء في احدى المزارع في فترة الكساد العظيم عام ١٩٣٠.

كما فازت مسرحية (مدينة الملائكة) باحسن عمل موسيقي، وهي تتناول السنوات الذهبية لهوليود في الاربعينات.

جائزة دولية للدكتور رضا عزام

فاز الدكتور رضا عزام استاذ الكيمياء الاشعاعية والتطبيقية بمؤسسة الطاقة الذرية المصرية بجائزة برنامج الامم المتحدة للبيئة واتحاد الصحافيين الافريقيين ومنظمة حماية الملكية الفكرية، وهي الجائزة السنوية المشتركة بين المنظمات الثلاث لتشجيع الابتكار والاختراع في مجال حماية البيئة وحسن الاستفادة منها.

وسيقام احتفال كبير في جنيف بعد ظهر يوم الخميس ١٢ يوليو المقبل لتسليم الجائزة الذهبية بحضور كل من الدكتور مصطفى كمال طلبة وصلاح جلال واركاد بوكش ورؤساء المنظمات الثلاث.

واختراع الدكتور رضا عزام هو مادة كيميائية تساعد على زراعة الصحراء اطلق عليها اسم (رابح).

معرض فوتوغرافي للاديرة المصرية

تقيم الاكاديمية المصرية للفنون بروما معرضا للتصوير الفوتوغرافي للفنان احمد نور الدين بعنوان (اديرة مصرية).

المعرض عبارة عن ٨٠ صورة تدور كلها حول الاديرة المصرية المنتشرة في الصحراء الشرقية والغربية وسيناء وتتناول الحياة داخل الاديرة وتسجيلا للاعمال الفنية كالرسوم الجدارية.

ويقدم المعرض بانوراما للعمارة الفريدة لاديرة مصر وقبابها البيضاء التي تميز اديرة مصر.

المهرجان المغاربي للرسوم المتحركة

يقام في الجزائر حاليا المهرجان المغاربي الاول للرسوم المتحركة والكاريكاتورية.

ويتضمن برنامج المعرض عدة محاور منها معارض للوحات ورسوم المحترفين والهواة، كما يتضمن المعرض القاء سلسلة من المحاضرات حول الرسوم المتحركة.

الانتفاضة في معرض بالاردن

يقام في الاردن الشهر الجاري معرض ببليوغرافي يضم مجموعة من الكتب التي صدرت عن الانتفاضة في الارض المحتلة في مجالات الشعر - القصة - الرواية - المسرحية والدراسات.

كما ستعرض ملفات تحتوي على بيانات شخصية للادباء الذين كتبوا عن الانتفاضة.

ويعد المعرض الاديب طه عثمان الذي سبق ان اقام معارض للكتاب العرب.

ملتقى ثقافي تونسي

تنظم وزارتا الشؤون الخارجية والثقافية والاعلام بتونس ملتقى ثقافيا في سفارات تونس بالخارج ويستمر حتى ٢٣ يونيو الجاري.

ويتضمن البرنامج عدة محاضرات حول مختلف اوجه السياسة التونسية في ميادين التعاون والثقافة والاعلام والتعليم والصحة والشباب والرياضة.

نتائج السحب على جوائز «القبس» الرياضية والدينية أكثر من مليون كوبون في المسابقتين

[illegible]

[illegible]

فاز القارىء بدر وادي الحسيني من الجهراء بالجائزة الاولى لمسابقة «من يفوز بكأس الخليج العربي العاشرة؟» لكرة القدم، بينما فازت القارئة لولوة راشد الحمدان من غرب الفنطاس بالجائزة الاولى للمسابقة الدينية التي نظمت خلال شهر رمضان المبارك.

وكانت عملية السحب على الجوائز قد جرت مساء امس الاول في فندق شيراتون الكويت بحضور المدير العام لدار القبس للصحافة والطباعة والنشر وفا الشهابي وحضرها ممثلون عن الشركات والمؤسسات التي قامت بتقديم الهدايا للقراء الفائزين في المسابقتين المذكورتين.

والقى المدير العام وفا الشهابي كلمة في بداية الحفل رحب فيها بالضيوف وشكرهم على تعاون مؤسساتهم وشركاتهم في هاتين المسابقتين وقال انه لولا هذا التعاون لما حققنا هذا النجاح. واشار السيد الشهابي في كلمته الى ان نجاح المسابقات يؤكد مقدرة القبس على استقطاب اهتمام القراء بشكل لا يضاهى. وقال ان القبس هي الصحيفة الكويتية الوحيدة ذات الانتشار المكثف، فعلى المستوى المحلي في هاتين المسابقتين تسلمنا مليون رد (كوبون). وعلى المستوى الاقليمي فان القبس تضاهي الصحف العراقية والصحف السعودية في توزيعها كل في بلدها، اما على المستوى الدولي فكما تعلمون ان القبس الدولي يوزع في اوروبا واميركا وسيذكر لكم الزميل خليل ريان سكرتير التحرير بعض الارقام والتفاصيل.

واختتم مدير عام القبس كلمته بتقديم الشكر ثانية للمؤسسات والشركات التي ساهمت في تقديم جوائز المسابقتين وتمنى للجميع الاستمتاع بالسحب والعشاء الذي اعقب الحفل.

كوبون المسابقة (١)
الاسم: لولوة راشد الحمدان
العنوان: غرب الفنطاس ق ٤ ش ٢٩
١

● الكوبون الفائز بالجائزة الاولى لمسابقة «القبس» الدينية

دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
كوبون مسابقة من يفوز ببطولة كأس الخليج العربي العاشرة؟
● الفريق الفائز بالمركز الاول: الكويت
● الفريق الفائز بالمركز الثاني: قطر
● الفريق الفائز بالمركز الثالث: البحرين
● اسم المتسابق: بدر وادي الحسيني
● هاتف: ٨٧٧٨٥٢
● عنوان المتسابق: الجهراء العيون ق ٢ م ٢٧
● ترسل الكوبونات الى دار القبس للصحافة والطباعة والنشر الكويت ص.ب ٢١٨٠ الصفاة - الرمز البريدي 13076

● الكوبون الفائز بالجائزة الاولى لمسابقة «القبس» الرياضية

ارقام وملاحظات

وتحدث الزميل خليل ريان سكرتير تحرير القبس عن مسابقة القبس الرياضية «من يفوز بكأس الخليج العربي العاشرة؟» واشار الى النقاط والملاحظات التالية:

* نظمت المسابقة خلال شهري يناير وفبراير ١٩٩٠ ولمدة خمسين يوما.
* جاءت المسابقة كاكبر مسابقة على مستوى الكويت حتى تاريخه فقد بلغ عدد الكوبونات التي شارك فيها القراء ٧٢٢٨٢٣ كوبونا.
* نظرا لانسحاب الفريقين السعودي والعراقي من الدورة في اللحظات الاخيرة فقد اثر ذلك على عدد الاجابات الصحيحة ولم يؤثر على عدد المشاركين بدليل هذا الجبل الهائل من الكوبونات.
* شارك قراء من مختلف انحاء العالم في هذه المسابقة بفضل القبس الدولي الذي يصدر عن دار القبس للصحافة والطباعة والنشر وتسلمنا رسائل من بلدان لم نكن نتوقع وصول القبس اليها مثل الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وبروناي وتايلند وبولندا وعدد من البلدان الافريقية.
* عدد كبير من القراء ارفق مع الكوبونات رسائل شكر وتقدير لـ القبس.. وحملت رسالة من «بنت الجهراء» مبلغ خمسين فلسا وكتبت «شوية بس ما عليه».. بينما فضل بعض القراء ارسال صورهم الشخصية او بطاقات تهنئة.
* نظرا لانسحاب الفريقين العراقي والسعودي وهما من الفرق التي كانت مرشحة للبطولة او مركز متقدم فقد انخفض عدد القراء الذين توصلوا الى الاجابات الصحيحة الى ٥٦٤ قارئا سيتم سحب اسماء الفائزين بالجوائز من بينهم.
* ستبدأ سحب اسماء الفائزين عكسيا.. اي الجوائز الاخيرة اولا.. على ان تكون الجائزة الاولى مسك الختام في عملية السحب.
* من بين الذين توصلوا للاجابة الصحيحة:
- ٢٢ قارئا من المملكة العربية السعودية.
- ١٣ قارئا من الجمهورية الجزائرية
- ١١ قارئا من جمهورية مصر العربية.
- ١٠ قراء من الجمهورية العراقية
- ٣ قراء من الاردن
- قارئان من المغرب
- قارىء واحد من كل من الامارات العربية المتحدة وقطر وسوريا والبحرين.

وعليه فانه من المتوقع ان يفوز اي من هؤلاء بالجائزة الاولى او اي جائزة اخرى.. وتذكرون ان الجائزة الاولى لمسابقة القبس الرياضية من يفوز بكأس العالم عام ١٩٨٦ فاز بها قارىء سوداني من جدة بالسعودية وحصل على سيارة مازدا من الشركة الكويتية لاستيراد السيارات.

المسابقة الدينية

اما المسابقة الدينية فقد جرى السحب على جوائزها عقب ان تناول المدعوون طعام العشاء، واشار سكرتير تحرير القبس الى الملاحظات التالية عن المسابقة:

* نظمت هذه المسابقة خلال شهر رمضان المبارك.
* بلغ عدد الرسائل التي تسلمتها «القبس» ١١١٢٦ رسالة.
* وبلغ عدد الكوبونات في هذه الرسائل ٢٣٣٧٨٠ كوبونا بينما بلغ عدد الاجابات الصحيحة ٣٠١٤ كوبونا.

اسماء الفائزين في المسابقة الرياضية

وفيما يلي اسماء القراء الفائزين في مسابقة القبس الرياضية «من يفوز بكأس الخليج العربي العاشرة؟» والجائزة التي حصل عليها كل منهم:

١ - سيارة بونتياك جراند بري - شركة يوسف احمد الغانم واولاده - بدر وادي الحسيني.

٢ - غرفة نوم موديل بهاء - مصانع سوبيليات الامواج - بدر ناصر العبدالجليل - علي حسن عسيران - السعودية.

٣ - غرفة طعام البيت الاميركي - مريم الفودري.

٤ - طقم صالون موديل بازل - شركة البجعة - اميرة احمد.

٥ - طقم جلوس - مؤسسة حسن حسين الخواجة للسجاد والاثاث - ايلين شليبب ابراهيم.

٦ - غرفة نوم - مؤسسة حسن حسين الخواجة للسجاد والاثاث - هاني رافع فهد الخضيري.

٧ - ماكينة بحرية - شركة الزياني للتجارة - قماشة سعد محمد السويلم.

٨ - جهاز كمبيوتر - شركة الفكر للكمبيوتر - نصر الدين محمد جمعة.

٩ - دورة علوم كمبيوتر - المعهد الاثري للغات - رامي محمود صباح.

١٠ - ساعة ابل - النبراس للهدايا والتحف - وليد محمد عثمان الشملان - السعودية.

١١ - مطبخ الماني - مؤسسة عبدالرحمن شيخان الفارسي للمطابخ الجاهزة - عبدالعال علي منور.

١٢ - تاجير سيارة فولفو - المطوع لتاجير السيارات - خالد يوسف محمد (البحرين).

١٣ - مطبخ انكليزي - مؤسسة دخيل الجسار - عبدالنذير المنذر.

١٤ - دورة هندسة الراديو والتلفزيون - معهد ابن خلدون الاهلي - يوسف علي محمد عبدالله.

١٥ - مطبخ - مطابخ الدالة - شايع السعد السالم - السعودية.

١٦ - دورة كوبول - معهد النجاح الاهلي - يوسف محمد ابو امونة.

١٧ - اجهزة ولوازم بحرية - مؤسسة بكر شيخان الفارسي - علاء عبدالصمد عمران.

١٨ - كمبيوتر اميغا - شركة صالح الرومي للتجارة والمقاولات - ناصر حمد عقلة.

١٩ - سجاد قطع ورول - مؤسسة حسن حسين الخواجة للسجاد - مرزوقة فهد النصاق.

٢٠ - طقم حمام ايطالي - مؤسسة محمد شيخان الفارسي للادوات الصحية - عبدالرزاق حسن برما.

٢١ - طقم حمام تركي ملون - ايلامس للادوات الصحية - محمد ندى النومس.

٢٢ - طاولة طعام مع ٤ كراسي - مطابخ الدالة - نبيلة زكي سرية.

٢٣ - ساعة - النبراس للهدايا والتحف - ايدار عبدالله فهاد العجمي.

٢٤ - معالجة الكلمات - ٣ برامج - معهد الدراسات الفنية الاهلي - ايهاب محمود طلب.

٢٥ - دورة ادخال بيانات عربي انكليزي - المعهد الاثري الاهلي - لؤي عبدالله محمد عبدالخالق.

٢٦ - دورة معالجة الكلمات - معهد النجاح الاهلي - نوري ابراهيم الرمير.

٢٧ - ملابس رجالية - محلات موستاش - هديل حميد وهيب الثيات.

٢٨ - دورة ادخال بيانات - معهد الدراسات الفنية الاهلي - اياد حسني حسن.

٢٩ - ثريا نحاس مطلية ذهب - مؤسسة دار الخليج للادوات الكهربائية - علي مجيد ابراهيم محمد.

٣٠ - جهاز لقياس الاعماق - شركة البوم للمعدات البحرية والغوص - مرزوق عايض العتيبي.

٣١ - تذكرة سفر كويت امستردام - كويت - الخطوط الجوية الكويتية - صبحية احمد عطية.

٣٢ - تذكرة سفر كويت تونس - كويت - الخطوط الجوية الكويتية - عطا عبدالعزيز عطا.

٣٣ - ساعة سوريس لاكروا - النبراس للهدايا والتحف - عارف طانح الحمود.

٣٤ - مغسلة تاكارا - مؤسسة دخيل الجسار - عيسى جودة سالم فرونة.

٣٥ - دورة ادخال بيانات - معهد النجاح الاهلي - شيخة رشيد عبدالله.

٣٦ - دورة تشغيل - معهد النجاح الاهلي - دمر علي عباس تمر النداوي - العراق.

٣٧ - دورة قواعد البيانات - معهد النجاح الاهلي - امل معيوف عبدالرزاق.

٣٨ - دورة برمجة لغة بيسك - معهد الدراسات الفنية الاهلي - طيبة احمد صالح سبتي.

٣٩ - اعمال ديكور منزلية - مركز لؤلؤة الكويت لمقاولات الديكور - ايفيان عابد قيس.

٤٠ - مياه مساقي المعدنية - شركة البروتين الكويتية - اسماء حمزة علي.

٤١ - دورة برمجة بيسك - المعهد الاثري الاهلي - حنان خميس محمد ابو جماع.

٤٢ - غسيل وتشحيم وتبديل دهن سيارة - كراج ومحطة غسيل الصافي - ياسين علي عيسى الرمضان.

٤٣ - ماكينة جري كهربائية - مركز النصر الرياضي - طلال عبدالله علي سالم.

٤٤ - جهاز كمبيوتر مع شاشة - معهد ابن خلدون الاهلي - احمد محمود حمد.

٤٥ - اشتراك لمدة ٣ اشهر - معاهد شيرلين الصحية - عبد الشافي رضوان.

٤٦ - اشتراك لمدة ٣ اشهر - معاهد شيرلين الصحية - فهد مساعد حمدان.

٤٧ - اشتراك لمدة ٣ اشهر - معاهد شيرلين الصحية - محمد محمد سليمان درويش.

٤٨ - نافورة - شركة اضواء العوضي الكهربائية - انشراح بدر.

٤٩ - غسيل وتبديل زيت سيارة - كراج ومحطة غسيل الصافي - عادل حسن نايف الشمري.

٥٠ - دورة بيسك - معهد النجاح الاهلي - اسامة عبدالله بوسلوم - دمشق.

٥١ - دورة مقدمة الكمبيوتر - معهد النجاح الاهلي - اخلاص يوسف اليوسفي.

٥٢ - دورة نظام محاسبي - معهد النجاح الاهلي - زياد محمود موسى ابو كف.

٥٣ - شراشف وبطانيات - محلات دنيا - عبدالحميد القطان - مريم الفودري.

٥٤ - مجموعة احذية العائلة - معارض احذية الغريللي - احمد عبدالجواد.

٥٥ - منتجات قها - شركة البروتين الكويتية - عبدالمجيد عبدالله سالم عبدالله.

٥٦ - عصير كابري سن - شركة البروتين الكويتية - رفيق محمود صباح.

٥٧ - دورة طباعة عربي - انكليزي - المعهد الاثري الاهلي - بلال حجازي.

٥٨ - تلفون انتركم - عبدالمحسن بدر الخرافي - قسم الامن والاتصالات - سالم محمد عبدالله.

٥٩ - كاميرا وشاشة مراقبة - عبدالمحسن بدر الخرافي - قسم الامن والاتصالات - عها سعود عبدالعزيز سناق.

٦٠ - ساعة كريستان برنارد - شركة عبدالرحمن البشر وزيد الكاظمي - اسامة صبري احمد.

٦١ - ساعة اوستن مارتن - مؤسسة علي الجاسر للتجارة والمقاولات - احمد محسن علي.

٦٢ - ساعة اوستن مارتن - مؤسسة علي الجاسر للتجارة والمقاولات - صالح عيد احمد صالح.

٦٣ - اشتراك ٣ اشهر - معهد دنيا الرياضي الصحي - عمر مصطفى سنتيني.

٦٤ - اشتراك ٣ اشهر - معهد دنيا الرياضي الصحي - مواهب حسن حسن غريب.

٦٥ - اشتراك ٣ اشهر - معهد دنيا الرياضي الصحي - بهاء عبدالله.

٦٦ - غسيل سيارة - كراج ومحطة غسيل الصافي - ماجد سعيد القحطاني.

٦٧ - كاميرا كوداك - شركة اشرف وشركاه المحدودة - نورة فائق عثمان.

٦٨ - تذكرة سفر كويت بحرين - كويت - سفريات سلطان للسياحة والسفر - ميسون احمد ناجي - الاردن.

٦٩ - نشافة ملابس - مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الالكترونية - فراس فيصل رمضان.

٧٠ - كاميرا كوداك - شركة اشرف وشركاه المحدودة - سليمان عثمان سليمان الشعلان.

٧١ - كاميرا كوداك - شركة اشرف وشركاه - منال عبدالله يحيى.

٧٢ - غسيل سيارة - كراج ومحطة غسيل الصافي - ثريا فوزي عبدالحميد احمد.

٧٣ - ساعة كولبر - شركة عبدالرحمن البشر وزيد الكاظمي - مريم الفودري.

٧٤ - عشاء ١٠ اشخاص - فندق شيراتون - زكريا حسين حسن صالح كليب.

٧٥ - ساعة ويستار - شركة عبدالرحمن البشر وزيد الكاظمي - طيبة علي ارحمة حسين.

٧٦ - طقم اقلام ميتسوبيشي - مؤسسة الهوشان - هيا بدر الثابت.

٧٧ - طقم اقلام ميتسوبيشي - مؤسسة الهوشان - صلاح يوسف عبدالله القطان.

٧٨ - طقم اقلام ميتسوبيشي - مؤسسة الهوشان - جاسمية محمد عبدالله.

٧٩ - طقم اقلام ميتسوبيشي - مؤسسة الهوشان - عادل عباس مطر حسين.

اشتراك في القبس

وفاز باشتراك لمدة سنة في «القبس» ٣١ قارئا هم: تهاني ابو العينين حسنين حمزة - مصر، محمد اسامة محمد، احمد عيسى علي عيسى، كاظم بدر المحميد، نايف رشيد مطني صلاح الشمري، زياد محمود موسى ابو كف، تهاني ابو العينين حسنين حمزة - مصر، سليم محمد حمودة ابو سيف، المقداد احمد عبدالخالق، محمد علي القاسم، محمد كمال علي عبدالغني، حميدي ذياب مبارك، مطلق حمود مفرح الشمري، قاسم مجيد، جمانة احمد القطان، رامي عبدالرحمن احمد، عبدالرزاق علي محمد، طيبة محمد سلطان القلاف، جمال راجي فارس بداد، احدوتن احمد - المغرب، علي محمد نايف الشمري، علي يوسف الحمد، حسين احمد حسين، نهان ساير سالم سعد، اعتماد احمد عبدالله، محمد صالح حسين، عيساوي سعيدة - الجزائر، محمد علي مصطفى عبدالرحمن، سعد علي عبدالفتاح نبراوي، حمود مفلح المرساد، عبداللطيف عبدالرحمن ذياب.

١١١ - كاميرا كوداك - شركة اشرف وشركاه - كريم فياض صالح - العراق.

وفاز بنظارات ريبان من شركة النظاراتي حسن كل من القراء محمد درويش، عدنان محمد حسين غالب، صادق طلعت سراج، نبهان ساير سالم سعد، عزت عبدالعظيم محمد جعفر، نواف محسن سليم الخضير، طلال السعيدان، عامر السيد احمد شحاته - السعودية، عليم محمد - الجزائر، عبدالباسط حسان عبدالمولى.

١٢٢ - كاميرا كوداك - شركة اشرف وشركاه المحدودة - عبدالباقي الطيب - الجزائر.

وفاز بقيمة مشتريات خضار وفواكه من شركة المنتجات الزراعية كل من القراء ناصر عبدالرحيم مصطفى، عواد سعد العواد المطيري، خالد محمد البلهان، عدنان عادل يوسف، ياسر احمد الحسيني، لينذا حسن ايوب، حنان عجيل صالح، سعد هديان مسعود، احمد محمد عبدالحميد، مشاعل حمد عقلة.

وفاز باشتراك مع منتجات البان من الشركة الكويتية للالبان كل من القراء غازي فيصل العنزي، محمد جمعة السعيد الشوالي، مطيع محمد مروان الخياط، عبدالرسول جاسم القطان، خالد نعيم عبدالرحيم، محمود يونس العارف، تجلاء كمال علي، عبدالعزيز خليل المولاني - البحرين، عاهد يوسف نمر حسن، احمد علي موسى الحداد.

هذا وقد جرى سحب خمسة كوبونات احتياط لهذه المسابقة سيتم الاعلان عن اسماء اصحابها عند استدعاء اي منهم في حالة عدم حضور اي من الفائزين.

المسابقة الدينية

وفيما يلي اسماء الفائزين بجوائز المسابقة الدينية التي نشرت خلال شهر رمضان المبارك.

١ - سيارة مازدا موديل ٩٠ 929 GLX - الشركة الكويتية لاستيراد السيارات - لولوة راشد الحمدان.

٢ - باب خشب صاج حفر يدوي - شركة النسر للمقاولات العامة - حاتم عبدالامام عبدالله.

٣ - دورة في التصوير الفوتوغرافي - معهد ابن خلدون للدراسات الادارية - جاسم جابر جاسم.

٤ - دورة كمبيوتر شخصي - المركز الكويتي لدراسات الكمبيوتر - جمال محمد احمد.

٥ - جهاز نوخذة الكتروني - شركة العميري العالمية لليخوت - عبدالغني احمد الحداد.

٦ - باب مدخل فيلا - الصديق للاسرار - مجد محمد مروان مراد.

(البقية على الصفحة ٧)

قارىء من الجهراء يفوز بجائزة السيارة لمسابقة كأس الخليج العربي العاشرة وقارئة من الفنطاس تفوز بجائزة السيارة لمسابقة «القبس» الدينية



● الزملاء خليل ريان وصابر امين وغازي جرادة وجاسم اشكناني ومحمد الجمل يتابعون عملية السحب



● وفا الشهابي المدير العام يلقي كلمته



● جبل من كوبونات مسابقة «القبس» الرياضية



● السيد رجا خوري مدير عام السيارات بشركة يوسف.احمد الغانم يسلم سكرتير التحرير الكوبون الفائز بسيارة الغانم

● السيد رامز سليمان يقرأ اسم الفائزة بالسيارة المازدا

● احمد الصفدي وحسام خلف وممثلون عن الغانم ومؤسسة الشبكة للادوات الكهربائية





● رجا خوري ورامز سليمان وحسني جرار مع عمر عودة وسيد حافظ



● السيد محمد الخواجه واشقاؤه في الحفل



● احمد جاسم القطان رئيس مجلس ادارة شركة النسر للمقاولات مع اسماعيل عبدالحميد محمد المدير العام



● احد الاطفال يسحب احد كوبونات المسابقة الرياضية



● سكرتير التحرير يطلب سحب ورقة واحدة فقط جاءت الفائزة بالسيارة المازدا

نتائج السحب على جوائز «القبس» الرياضية والدينية.. أكثر من مليون كوبون في المسابقتين

(تتمة المنشور على الصفحة ٦)

٧ – اشتراك لمدة ٣ اشهر – معهد كلود مكيم – هيا عوض العنزي.

٨ – دورة في مساحة الاراضي – معهد ابن خلدون للدراسات الادارية التطبيقية – علي رفعت.

٩ – دورة مساحة – معهد النهضة الحديث – محمد مروان حسين الرمحي.

١٠ – دورة في هندسة التلفزيون – معهد ابن خلدون للدراسات الادارية والتطبيقية – خاتون يوسف اليوسفي.

١١ – عصير كابري سن – شركة البروتين الكويتية – عبدالقادر عبدالسلام.

١٢ – مياه مساقي المعدنية – شركة البروتين الكويتية – جحيل محمد العوضي.

١٣ – دورة في هندسة الراديو – معهد ابن خلدون للدراسات الادارية والتطبيقية – نعيم عبدالزهرة مشعل العبدالله.

١٤ – دورة ميكروفيلم – معهد النهضة الحديث – أسامة بشير محمد علي زعيتر.

١٥ – ساعة يد نسائية – مركز بيضون – عبدالله علي حسين عبدالله.

١٦ – ساعة يد رجالية – مركز بيضون – مي احمد حسن.

١٧ – جهاز لقياس الاعماق والبحث عن السمك – شركة البوم للمعدات البحرية والغوص – محمود ضاعن السندان.

١٨ – طقم ساعات جي لاروش – معرض العائلة ومعرض الوليد للساعات – حسين نوشاد حسين.

١٩ – دورة في تشغيل الكمبيوتر – معهد ابن خلدون للدراسات الادارية والتطبيقية – موسى ابراهيم الوهيب.

٢٠ – ملابس نسائية – معرض الدرج للنوفوتيه – عودة الله محمد عودة الله ابو رعية.

٢١ – دورة برمجة لغة بيسك ولوتس وداتابيسك – معهد الدراسات الفنية الاهلي فاضل لطفي مصطفى.

٢٢ – ثريا – شركة اضواء العوضي الكهربائية – موفق محمد صديق ابراهيم.

٢٣ – دورة ادخال بيانات عربي – المعهد الوطني – عوني جحيل احمد الزبدة.

٢٤ – دورة ادخال بيانات انكليزي – المعهد الوطني – عبدالعزيز ابراهيم سعود الشاهين.

٢٥ – دورة برمجة بيسك – المعهد الوطني – سلمان بن سليمان محمد العازمي.

٢٦ – دورة تشغيل نظري وعملي – معهد الناصر للدراسات المعاصرة – محمد السعيد.

٢٧ – دورة ادخال بيانات عربي انكليزي – معهد الناصر للدراسات المعاصرة – اسامة محمد حسين.

٢٨ – ٣٠ – اشتراك لمدة ٣ اشهر في معهد المبرور الصحي – لكل من – وداد عبدالكاظم، محمد مرزوق مفلح الودعان، منذر عمر الغصين.

٣١ – نظارات ستاندل وعدسات لاصقة – نظارات الجميل – تغريد يوسف رشيد غنايم.

٣٢ – اشرطة مسجلة – شركة يوسف حيدر وشريكه – ياسمين يوسف حسن عواد قاسم.

٣٣ – مجموعة معلقات ضوئية – مؤسسة الشبكة للادوات الكهربائية – فيصل الصباغ.

٣٤ – دورة طباعة عربي – انكليزي – معهد الدراسات الفنية الاهلي – نور فواز احمد علي منصور.

٣٥ – فرن مايكرويف مولنكس – مؤسسة اسماعيل بهمن التجارية – علي جواد محمد.

٣٦ – ٣٨ اشتراك لمدة ٣ اشهر – في معهد دنيا الرياضة الصحي لكل من – نجلاء كمال علي عبدالغني، محمد صالح حسين عواد، خالد عبدالرحمن عبدالعزيز المضاحكة.

٣٩ – ٤٠ دورة كمبيوتر لدى – معهد النهضة الحديث لكل من – علي عبداللطيف محمد الناطور، عبدالله عبدالمحسن الفارس.

٤١ – طقم مجوهرات تقليدية – معرض رنين للمجوهرات التقليدية – محمد جاسم حمد المعتوق.

٤٢ – دورة في التفصيل والخياطة – معهد ابن خلدون للدراسات الادارية والتطبيقية – دلال محمد احمد الكندري.

٤٣ – دعوة عشاء ١٠ اشخاص – فندق شيراتون الكويت – غانم سعد غانم مفتاح.

٤٤ – فيديو جولدستار – انوار بيت لحم لتصليح اجهزة الفيديو والتلفزيون – صباح خضر ناصر.

٤٥ – علبة عطور ٦ انواع – مؤسسة لوتس الكويتية التجارية – نايف عمار غانم.

٤٦ – دورة خياطة – معهد النهضة الحديث – مبارك عبيد راشد المطيري.

٤٧ – دورة مقدمة في علم الكمبيوتر – معهد الناصر للدراسات المعاصرة – فاضل عامر النوري.

٤٨ – دورة فن التفصيل والخياطة – معهد الناصر للدراسات المعاصرة – غازي عيسى محمد عوض.

٤٩ – دورة فن التفصيل والخياطة – معهد الناصر للدراسات المعاصرة – جبر عبدالرحمن محمد بدر.

٥٠ – دورة معالجة الكلمات – معهد الدراسات الفنية الاهلي – احمد يوسف رجب اسماعيل.

٥١ – دورة نظام تشغيل الكمبيوتر – المعهد الوطني – رجعان عبدالله رجعان الخالدي.

٥٢ – ٥٤ دورة في الطباعة عربي – انكليزي – معهد الناصر للدراسات المعاصرة لكل من – بدر جمعان بصري، عسلة علي عبدالله مانع، محمد احمد عبدالخالق.

٥٥ – ٦٠ كوبون مشتريات مقدم من سوق العنب المركزي لكل من – نوف عبدالله نايف البديهي، هند عبدالرحمن البدر، فاطمة سعد عبدالعزيز السطان، صالح ساهر الخالدي، محمد عبدالمعبود سليمان، عائشة أحمد الحسين.

٦١ – ٦٨ لعبة تريفيال بورسيورت – مكتبة الصقر – سارة ياسر محمد حسن، فاطمة عبدالعزيز السميط، ناصر جعفر عبده، فاروق السيد عبدالرحمن جويد، محمد ابراهيم حمد سيف، مفلح حمود خلف المبع، نواف مبارك جاعد الخالدي، غانم عبداللطيف الغانم.

٦٩ – ٧٨ نظارة ريبان مقدمة
شركة النظاراتي حسن لكل من – ها
جاسر احمد عيسى، ليلى عبدالرح
احمد البدر، عذاري ملبس عم
وصفية احمد محمد محمود، خا
وليد ابراهيم القطان، عباس حس
انكي، رستم عبدالرزاق محمود، عو
علي، منيرة عبدالكريم محمد، شاد
عبدالستار ابو غدة.

مواعيد الاستلام

هذا ويرجى من السادة الفا
مراجعة قسم الاعلان في دار
اعتبارا من يوم السبت ٦/١٦/
لاستلام الرسائل التي سيتم بموج
استلام جوائزهم من المؤسس
والشركات التي قدمت هذه الهداي
هذا وقد تم سحب خمسة كوبو
احتياط سيتم استدعاء اصحابها
حالة تغيب اي فائز عن تسلم جائ
خلال شهر واحد من تاريخه.

ربــــع قـــــرن مـــن مســـــيرة الثــــــورة الفلسطينيـــــــة .. حـــــواروشهـــــــادات

اجرى الحوار: توفيق ابو بكر

القـــــرار الوطنـــــي المستقـــــل والعلاقـــــات العـــــربية الفلسطينيـــــة — الفصل الثاني — ٧

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية بافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي، نها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات لتي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وتمين، ومناطحة كل ما بت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة لكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات لشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى لعربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في لقضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم. كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

■ ■ ■ ■

في مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة، هناك الكثير الذي يمكن قوله حول العلاقات العربية الفلسطينية، وحول القرار الوطني المستقل الذي تمسكت به الثورة خلال مسيرتها المعاصرة، وخاصة منذ قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤م.

الى اي حد ساهم التمسك بالقرار الوطني المستقل في بلورة وصقل الشخصية الوطنية الفلسطينية، وهل تعتقد ان هذا التمسك بالقرار المستقل قد تجاوز حدوده في بعض الحالات، وسمح بنمو وازدهار اقليمية فلسطينية وجدت التربة صالحة في عهد ازدهار الاقليميات العربية.

وهل تعتقد ان قومية المعركة، قد تراجعت في نظر الشعوب العربية ذاتها، التي اخذت تنظر للصراع بمنظار التعاطف مع شعب شقيق وليس باعتبار القضية قضيتها المباشرة.

كيف تنظر لكل ذلك، بعد هذا المشوار الطويل، وكيف تقيم تجربة العلاقات العربية الفلسطينية خلال ربع القرن الماضي، على المستويين الرسمي والشعبي، ما حدود «الوطني» والقومي في القضية الفلسطينية بكل تعقيداتها.

قراءة في مراجعات وقضايا القرار الوطني المستقل والعلاقة بين الوطني والقومي

■ ضعف بنيـوي هائـل اصاب الحـركـة الـوطنيـة العربيـة في عصـر «الثــروة العــربيــة»

ما زلت اعتقد ان هذا الموضوع، هو الاكثر اهمية، من بين الموضوعات الفكرية الاستراتيجية، التي يجب ان تنشغل بها الثورة الفلسطينية ومثقفوها، وكذلك حركة التحرر الوطني العربية ورجالاتها سياسيوها، والموضوع ليس مسألة ترف ذهني مجرد كما قد يتبادر للبعض، بل ان التوصل لفهم الوطني والقومي. وتحول هذا الفهم الى برامج عمل لكل الاطراف في الساحة العربية، من شأنه ان يحدث تطورا وعيا في الحياة السياسية العربية، وفي ادارة معارك الصراع العربي الصهيوني.

في السنوات العشر الممتدة بين ١٩٧٥ – ١٩٨٥م، تعرضت الثورة الفلسطينية المخيمات الفلسطينية في لبنان، الى عدد وافر من المذابح التي لا يصدقها العقل، ومع ذلك لم تتحرك الجماهير العربية لنجدة هؤلاء المحاصرين، وذلك لاسباب عديدة، معقدة من بينها اختلال التوازن بين «الوطني» و«القومي» في العمل السياسي العربي، فيما كانت هذه الجماهير تقيم الدنيا ولا تقعدها في الخمسينات ومطالع الستينات، حين يصدر تصريح فيه خدش لقدسية القضية الفلسطينية، مجرد تصريح فقط.

وحين اجتاح الاسرائيليون بجيوشهم الجرارة جنوب لبنان في صيف ١٩٨٢ ووصلوا العاصمة بيروت، ثم حاصروها اياما وليالي، لم تتحرك اية مظاهرة حقيقية في طول العالم العربي وعرضه، وكانت مظاهرة الاحتجاج الصاخبة على ذلك الغزو البشع التي ضمت ٤٠٠ الف شخص، قد انطلقت في تل ابيب، ويعود ذلك الموقف المخجل، مرة اخرى، لعدد كبير من الاسباب المعقدة المتشابكة، من بينها بالتأكيد، اختلال التوازن بين «الوطني» و«القومي» في الساحة العربية.

وجاءت الانتفاضة، لتطرح بقوة ضرورة تصحيح هذا اللاتوازن، حين رأينا ان كل القوى والاحزاب والنقابات لم تستطع والانتفاضة تقترب من عامها الثالث، من اقامة جبهة عربية شعبية لمساندتها، وحين رأينا ان كثيرا من الاقطار العربية لم تقم فيها حتى الان، لجان وطنية قطرية لدعم الانتفاضة.

نحن امام وضع يحس فيه المواطن العادي، ان القضية الفلسطينية ليست قضية تهم امنه المباشر ومستقبله ومستقبل ابنائه، بل هي قضية شعب شقيق لا بد من مساندته وتقديم اشكال الدعم المادي والمعنوي له، دون مشاركته معركته، فالمعركة هي معركة الفلسطينيين، وليسوا فقط طلائع في المعركة، وعليهم تقع مهمة الحسم، بالشكل الذي يرتأونه، وعلى مستوى الرسمي، انقلبت الصورة بعض الشيء، ففي الوقت الذي كان يقف فيه بعض ضد القرار الوطني الفلسطيني المستقل، ويطالبون بقومية القرار بسبب قومية المعركة، جاء زمان صاروا يؤيدون فيه ما يقرر الفلسطينيون، لانهم يعلمون ان طبيعة توازن القوى لا تسمح بانتزاع حلول عادلة للقضية الفلسطينية دون ثمن باهظ، وهم لا يريدون ان يتلوثوا ولا يريدون ان يدفعوا اي ثمن، وينطلقون في ذلك من موقف ظاهرة التمسك بما تتمسك به المنظمة وما ناضلت من اجل انتزاعه والحفاظ عليه، يشارك مع العديد من الانظمة العربية وهو الحفاظ على استقلالية القرار الوطني.

بالطبع، هناك قوى طليعية في كل مجتمع عربي، تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها المباشرة، وقضية تهم امنها ومستقبلها، وتتصرف على اساس من ذلك، ولكنها قوى لا تمثل سوى جزء ضئيل جدا من المجموع. والموضوع الذي يشغل البال منذ اندلاع الانتفاضة، هو الاعتقاد السائد لدى قطاعات فلسطينية في موقع القرار، بان الانتفاضة وحدها، بشيء من الدعم المالي الفلسطيني والعربي من الخارج، وبشيء من العمل السياسي والدبلوماسي قادرة على اجبار الاسرائيليين على التراجع، وهؤلاء الاخوة الذين لا يصرحون بذلك علنا، لكنهم يتصرفون بناء عليه، لم يستوعبوا بعد طبيعة القوى السياسية الحاكمة في اسرائيل، تلك القوى التي يصعب جدا دفعها للتنازل الاول، لانهم خائفون على الدوام من «الاخر» ومن «الغد» ويتقنون صناعة المخاوف في الدولة العبرية.

يقول الصحافي الاسرائيلي جدعون سامت: «ان المعارك الانتخابية في اسرائيل تدور حول صناعة المخاوف: الخوف من العرب، الخوف من الضعف، الخوف من المستقبل. والليكود ينجح عادة لانه الاقدر على ابراز هذه المخاوف للناخب الاسرائيلي.

ولهذا فان العامل القومي الذي يتكامل مع العامل الوطني، هو ضرورة ملحة اليوم اكثر من اي وقت مضى، بعد ان شقت الانتفاضة الطريق وفتحت الباب لامكانية باتت مرئية في الافق وهي انتزاع الاعتراف من «الاخر» بضرورة الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة، ليست ثمارا ناضجة وحان قطافها، بل تحتاج لتصعيد الانتفاضة وتحتاج لتحريك هائل للوضع الشعبي والرسمي العربي، لوضع كل المقدرات والامكانات في ساحة المعركة.. انني اوافق على ما قاله د. نصير عاروري في حوار سابق. من ان الادارة الاميركية ستراجع موقفها بالفعل، اذا رأت نفسها في مواجهة ٢٠٠ مليون عربي – ليس ستة ملايين فلسطيني فقط. هذه هي المهمة الراهنة والمعقدة، والتي تتطلب الاسراع في اعادة التوازن للعلاقة الجدلية، علاقة التأثير والتأثر بين الوطني والقومي في ساحة النضال العربي، وقد فتح العراق بامتلاكه اسلحة نوعية متقدمة، توشك ان تقلب نظرية الخيار النووي الاسرائيلي من جانب واحد، فتحت الباب بشكل لم يسبق له مثيل لانهاض الشارع العربي واعادة التوازن المطلوب الذي تحدثنا عنه.

....

لا يمكن معالجة مشكلة معينة، وخاصة في العمل السياسي وتراكماته، دون العودة لجذورها، واعادة قراءة اسبابها، وفي موضوعنا هذا، ثمة اسباب عديدة دفعت الفلسطيني الى التمسك بقراره الوطني المستقل، والذي اندفع به في بعض الحالات الى شيء من الاقليمية الفلسطينية والتي وجدت التربة الموضوعية مناسبة وخصبة في عصر ازدهار الاقليميات العربية.

فالفلسطيني لا ينسى التجربة المرة بعد ثورة ١٩٣٦م والتي تخللها اطول اضراب في تاريخ ذلك الزمان استمر ستة اشهر متواصلة، وكان واضحا ان بريطانيا تفكر بالتراجع وبالاستجابة للعديد من المطالب الوطنية الفلسطينية، ولكن جاء القرار العربي الذي طلب من الفلسطينيين وقف الثورة، والتوجه للعمل صبيحة اليوم التالي بعد الصلاة على ارواح الشهداء وذلك بسبب ثقة زعماء الامة بوعود الصديقة «بريطانيا» كما قال بلاغ الملوك والرؤساء العرب. وتوقفت الثورة ونكثت بريطانيا غير الصديقة بكل الوعود، وضاعت فرصة تاريخية لم تتكرر لانتزاع العديد من مطالب الاستقلال الوطني. ولربما تغير وجه الصراع العربي الصهيوني، لو استمرت ثورة الثلاثينات الفلسطينية دون تدخل غربي رسمي، هكذا تقول اية قراءة عادلة ومنصفة لتاريخ تلك الحقبة، بعد مرور نصف قرن على احداثها.

تلك المأساة، تركت تفاعلات مرة في اعماق الانسان الفلسطيني، جعلته يقاتل بكل جوارحه، كل تدخل عربي رسمي في قراراته الوطنية، خاصة ان قادة الثورة الفلسطينية المعاصرة، كانوا في بداية تفتحهم الذهني والسياسي عند احداث ثورة ١٩٣٦م واختزنوا في اعماقهم مرارات نتائج ذبح الثورة على يد الموثق العربي الرسمي، وحين شبوا عن الطوق، واستلموا زمام القيادة، قاتلوا، ولاسباب غير موضوعية في بعض الحالات، ونتيجة تفاعلات في اللاوعي تختزن الذاكرة اي اقتراب رسمي من التدخل في القرار الفلسطيني المستقل.

والسبب الثاني لهذا التمسك الشديد بالقرار المستقل، هو ان الذين تحدثوا عن قومية المعركة، سبيلا لمصادرة القرار الفلسطيني، لم يكونوا صادقين قوميا في دعواتهم، ولم يكونوا يمتلكون في دعواتهم مصداقية امام شعوبهم وشعوب العالم العربي، مما جعل غالبية الشعوب العربية تقف مع الفلسطيني في معاركه على استقلالية قراره، انني اوافق على ما قاله بعض الاخوة من ان قومية المعركة، لا تقتضي وضع القرار الفلسطيني القطري وحده على الطاولة، بل تقتضي وضع كافة القرارات الوطنية القطرية والمفارقة ان هؤلاء الذين تحدثوا مطولا وخاضوا معارك دموية مع الفلسطينيين من اجل ما يعتبرونه قومية المعركة، كانوا وما زالوا الاكثر حرصا وحساسية من اي مساس بقرارهم القطري المستقل ويتحدثون ليل نهار عن سيادتهم وعن قطع الايدي والارجل لكل من تسول له نفسه التدخل في شؤونهم.

وقد اضاف لهذه القضية الاستاذ عمر النابلسي بعدا مهما، يتعلق بالربط بين هذه القضية وبين الديمقراطية، فالنظام الذي لا يمثل شعبه، كيف له ان يدعي حرصا قوميا على قضية العرب الكبرى ويعتبر نفسه اكثر تأهيلا لحمايتها من قيادة شعبها، لو كانت هذه الانظمة مستندة بالفعل الى ديمقراطية واسعة وانتخاب شعبي حقيقي، لكان امرا قابلا للنقاش ان تتدخل في مسار القضية الفلسطينية تدخلا مباشرا، باعتبارها قضية قومية، سيترتب نتائج بعيدة المدى على اسلوب حلها ونتائج هذا الحل.

...

والسبب الثالث لهذا التمسك الشديد بالقرار المستقل، والذي ابدى المتحاورون موافقة عليه وفهما له، بما في ذلك الشخصيات القومية المتشددة في هذا الحوار، هو الرد على المقولات الصهيونية التي انكرت طويلا وجود شعب مستقل له حقوق سياسية هو الشعب الفلسطيني، وتساءلت غولدا مائير ذات يوم الفلسطينيون .. اين هم؟ لقد رددت الدعاية الصهيونية لوقت طويل ان معركتها



● توفيق ابوبكر

مع العرب الذين ينازعونها قطعة صغيرة قياسا لارضهم الشاسعة.

قيام منظمة التحرير الفلسطينية، واضطلاع الشعب الفلسطيني وطلائعه الوطنية المنظمة بدور مستقل ومركزي في حمل عبء القضية جعل العالم يلتفت لجذور المشكلة وهي تشريد شعب من ارض يعيش فوقها منذ آلاف السنين، وكان ذلك اول تصحيح ضروري في مسار القضية الفلسطينية، اعاد .. للوطني.. اعتباره في اطار «القومي» بعد ان تم سلخه وتجاهله تماما من الحركة القومية العربية طوال سنوات.. ساد فيها شعار «الوحدة طريق التحرير» ولكن انهيار الجمهورية العربية المتحدة كاول تجربة وحدوية عربية على طريق التحرير، طرق الباب لاول مرة بضرورة تلمس دور مستقل ومميز لشعب فلسطين في اطار المعركة القومية، وخرج المناضلون الفلسطينيون من الاحزاب القومية واليسارية والدينية لتبدأ منذ منتصف الستينات رحلة الحركة الوطنية الفلسطينية المستقلة وهي رحلة ما زالت مستمرة وما زالت مرحلتها التاريخية متدفقة.

...

لقد تحدثنا عن العلاقة العربية الفلسطينية في اطار العلاقة الرسمية مع الانظمة العربية المؤثرة في القضية الفلسطينية. ويبقى جانب علاقة الحركة الفلسطينية مع الحركات الوطنية العربية، خلال ربع القرن الماضي، ولماذا فشلت محاولات ايجاد نقطة توازن في العلاقة بين الطرفين، وهناك كما يلاحظ القارىء، اجتهادات متباينة يحاول فيها كل طرف تحميل الاخر المسؤولية الاساسية عن ازدهار الاقليات العربية وعن فقدان التوازن في العلاقة بين الوطني والقومي على المستوى الشعبي، وفي تقديري فان هناك عددا من الحقائق، لا بد من استخلاصها من التجربة، تجربة الماضي.

الحقيقة الاولى:

ان الحركات الوطنية العربية قد شابها ضعف بنيوي هائل في العقدين الاخيرين، في عصر «الثروة العربية» وما احدثته من اختلالات اجتماعية، وهذا الضعف الشديد انعكاس لاوضاعها الخاصة ولا علاقة للحركة الوطنية الفلسطينية به، بشكل مباشر، لماذا لم تتمكن هذه الحركات الوطنية من التصدي لسياسة السادات واتفاقات كمب ديفيد على سبيل المثال، ما علاقة منظمة التحرير بهذا الامر؟

الحقيقة الثانية:

ان هذه الحركات الوطنية العربية، قد انتقلت في برامجها من النقيض الى النقيض، وهذه واحدة من مشكلاتنا الفكرية المعاصرة، اذ نتعامل كثيرا بمنطق ردود الفعل، ومنطق الثأر والانتقام من الماضي، لقد قامت هذه الحركات بمراجعة تجربتها في منتصف الستينات، وبعد ان فشلت مقولاتها الاساسية في ان الوحدة هي طريق التحرير، لاسباب تتعلق بضخامة القوى المعادية محليا وخارجيا، وفي نطاق تلك المراجعة. رأت تلك القوى ان طمس «الوطني» لصالح القومي خطأ كبير، وانه لا بد من احياء «الوطني» وخاصة الفلسطيني وكذلك احياء برامج وطنية قطرية في كل بلد دون اشراف قومي مركزي، قالت تلك القوى، من جملة ما قالت، انها فشلت في تعبئة جماهيرها لانها حاولت تعبئتها حول قضايا قومية عامة، مثل قضية فلسطين، وانه لا بد من تعبئة الناس حول قضاياهم المباشرة، الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية فالناس لا تصطف للقتال الا حول قضايا تهم حياتها اليومية اولا، اما القضايا الكبرى والاجلة فان الطلائع وحدها هي التي تخشى باهميتها المستقبلية.

ماذا حدث في الممارسة؟

لقد كانت المراجعة صحيحة تماما، وكان لا بد من برامج تهم الناس وحياتهم في كل بلد، ولكن في خضم ذلك تم اهمال القضايا القومية، وقضية فلسطين في مقدمتها ولم يجر الربط المطلوب بين «الوطني» والقومي.. وحدث انتقال للنقيض، وهو طمس كل ما هو قومي لحساب.. الوطني.. ممل يساعد في ازدهار الاقليميات العربية.

انني اريد من كل من يود دراسة هذا الامر بشكل علمي وموثق، ان يعيد قراءة برامج الاحزاب والقوى السياسية في معاركها الانتخابية للفوز بعضوية مجالس النواب، وهيئات النقابات، سيجد في برنامج يقع في عشر صفحات، كمعدل وسطي على سبيل المثال سطرا، او سطرين عن القضية المركزية للامة العربية، وبشكل غير ملفت للنظر وعلى سبيل رفع العتب، كيف اذن سيتم ردم الفجوة وكيف اذن سيتم محاربة عصر ازدهار الاقليميات العربية.

الحقيقة الثالثة:

ان سلوك الحركة الوطنية الفلسطينية، خلال ربع القرن الماضي، وسياسات وممارسات القوى الاساسية يستحق دراسة متانية بعيدة عن الانفعالات.

في المرحلة الاولى، تصوت الحركة الوطنية الفلسطينية وهي تصعد نحو القمة، مالئة فراغ هزيمة الانظمة العربية، انها البديل للعديد من الحركات الوطنية القطرية، هكذا فعلت في الاردن حين طمست الدور المطلوب للحركة الوطنية الاردنية، وهكذا فعلت في لبنان في السنوات الاولى لعقد السبعينات.

ولكن مع نهاية السبعينات وبداية الثمانينات وترسخ العلاقة العربية الرسمية مع منظمة التحرير، وبعد سنوات من احساس المنظمة بمسؤوليتها المباشرة عن الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الخارج، اثر قرار الرباط لعام ١٩٧٤م باعتبار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، بدأت مرحلة جديدة، توثقت فيها العلاقة الفلسطينية مع الانظمة العربية الرسمية، وكان ذلك على حساب العلاقة التي كانت مميزة مع الحركات الوطنية القطرية، وهكذا نظرت اليها بعض الحركات الوطنية.

المشكلة ان منظمة التحرير، بدأت في المرحلة الثانية تقوم فعليا بمهمات الدولة والثورة معا، بما يتطلبه ذلك من سياسات معقدة ومن توازن لم يكن ناجحا في بعض الحالات، كما قال الرئيس عرفات في هذا الحوار. فالمنظمة تجد نفسها احيانا مضطرة لمسايرة نظام عربي ما، يخوض معركة مع القوى الوطنية في بلده، والسبب لهذا الاضطرار هو وجود جالية فلسطينية كبيرة يعتبرها النظام العربي المعني رهينة ومجموعات من الاسرى في يده، هل يستطيع ان ينسى اي فلسطيني، وان نسوا جميعا فانني لن انسى، ما سمعته في اذاعة القاهرة من تصريح للرئيس المصري السابق انور السادات، بعد اغتيال المرحوم يوسف السباعي، قال يومها ان كل فلسطيني مسؤول عن هذه الجريمة، كل فلسطيني في العالم، وكل فلسطيني في مصر بوجه خاص. وبدأت الصحف المسماة قومية تنشر عن عدد اصحاب الملايين الفلسطينيين في مصر، الذين سرقوا قوت شعب مصر واغتنموا بسبب ذلك، واليوم تجري حملة مماثلة مع الاسف الشديد في التضييق على الفلسطينيين بسبب عمل ما، قام به بعض الفلسطينيين، وهناك الالاف في السجون، بسبب خلاف هذه القيادة العربية او تلك مع القيادة السياسية الفلسطينية.

بالطبع، هناك استثناءات محدودة لهذا الوضع اللاانساني الذي تحمل فيه الانظمة العربية الجاليات الفلسطينية مسؤولية عمل غير مسؤول قامت به مجموعة فلسطينية لحساب نظام عربي، ربما كانت هناك استثناءات بعض الدول العربية التي لم تحاسب الفلسطينيين لاخطاء ارتكبها بعضهم، والكويت واحدة من هذه الاستثناءات البارزة.

....

ولكن رغم هذه الصعوبة البالغة في تحديد مواقف وسياسات من القيادة الفلسطينية التي تقوم بمهمات الدولة والثورة معا، للاسباب التي ذكرت، فانه من الضروري الاعتراف بانه من الصحيح تماما ان المنظمة يجب ان لا تنوب عن الحركة الوطنية في اي قطر عربي، وان من الضروري ان توازن في علاقتها المطلوبة بين السلطة والقوى الشعبية وان يكون ذلك مفهوما من الطرفين، اذ يخرج ياسر عرفات من اجتماعه مع الرئيس حسني مبارك، ليجتمع باحزاب المعارضة على سبيل المثال، ولكن في بعض الحالات اختل التوازن لصالح السلطة ضد القوى الشعبية، وكان بعض ممثلي المنظمة هم ممثلون للانظمة العربية في منظمة التحرير، وليس العكس، من الضروري الاعتراف بذلك دون موارية، وهذا ينطبق على «البعض» والبعض فقط.

....

ما اريد قوله في نهاية هذا المقال ان احدا لم يعد ينازع منظمة التحرير قرارها الوطني المستقل، وان الانتفاضة وشعب الارض المحتلة يحمون اليوم هذا القرار ويمارسونه على الارض، ولا تحميه قوات عسكرية في ارض هذه الدولة العربية او تلك، وانه لم تعد هناك، لهذا السبب، مخاطر من مصادرة القرار او احتوائه، والعالم كله بات يعرف حقيقة الصراع وبات يعترف بوجود الشعب الفلسطيني شعبا له حقوقه الوطنية.

ولهذا، ولا بد من ارخاء القبضة الممسكة بقوة بالقرار الوطني، ليس لتسليمه لاحد، وانما للقائه في نقطة توازن في منتصف الطريق، مع القرارات الوطنية، الشعبية والرسمية العربية، بعد ان يكون الاخرون قد اعادوا الاعتبار للقضية المركزية في سياستهم وبرامجهم.

واللقاء في نقطة «التوازن» يتطلب مغادرة التمترس بالمواقع السابقة والمشي سيرا على الاقدام لتحقيق هذا العناق الجديد.

ت.أ.ب

(انتهى الفصل الثاني)

الحلقة القادمة: الفصل الثالث، الكفاح المسلح في ربع قرن
ابو اياد وابو علي مصطفى يتحدثان

● الانتفاضة تحمي القرار المستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية

فاروق قدومي لـ«القبس»:

مخطط اسرائيلي جديد لاغتيال القيادات الفلسطينية

■ المجلس المركزي ينعقد خلال اسابيع والمطلوب تحقيق امال قمة بغداد

لا نية لالغاء مبادرة السلام وما نقبله اليوم ليس بالضرورة ان نقبله غدا

كتبت خولة نزال:

طالب وزير خارجية دولة فلسطين فاروق قدومي «ابواللطف» الولايات المتحدة التخلي عن مواقفها المنحازة لاسرائيل في مجلس الامن، واعلن بان منظمة التحرير الفلسطينية ستدعو مجلس الامن للتصويت على مشروع اجرائي لنقل قضية مشروع القرار الفلسطيني الخاص بشأن ارسال لجنة تحقيق في الجرائم والمذابح التي اقترفتها السلطات الاسرائيلية داخل الاراضي المحتلة الى الجمعية العامة للامم المتحدة باسم «الاتحاد لأجل السلام».

واضاف قدومي خلال حديث شامل اجرته معه «القبس» قبيل مغادرته البلاد امس ان الاجراء الفلسطيني الجديد في مجلس الامن سيرمي الى ان تتخذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا مشابها لقرار مجلس الامن، ويعتبر في هذه الحالة ملزما للتطبيق وليس توصية.

وشدد فاروق قدومي على اهمية تكثيف الجهود الدبلوماسية العربية لدعم التحركات الفلسطينية على الساحة الدولية، وضرورة الضغط على اميركا لحملها على الاعتراف بالحقوق الفلسطينية وتسهيل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

ونفى السيد قدومي ان تكون لدى المنظمة اي نية لالغاء مبادرة السلام الفلسطينية في حال تنفيذ اميركا لتهديدها بقطع الحوار مع المنظمة، واكد ان المنظمة لا تعتبر الحوار مع اميركا من العوامل الثابتة في نهجها النضالي اليومي.

وقال أن المبادرة تعتبر موقفا فلسطينيا ثابتا لاجل تسوية عادلة تضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وانتقد فاروق قدومي بشدة الموقف الاميركي الرافض لمنح عرفات تأشيرة دخول لحضور اجتماعات مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة. ووصف هذا الموقف بانه جاء مخالفا للاتفاقات الدولية. واكد ان معطيات المواقف الاميركية الاخيرة من قضية الشرق الاوسط تدلل على ان اميركا ماضية في ممارسة سياستها المعادية لمنظمة التحرير. وحذر من ان الذي يقبله الفلسطينيون اليوم ليس بالضرورة ان يقبلوه في المستقبل.

ومن جانب آخر حذر فاروق قدومي من مغبة مخطط اسرائيلي جديد في المنطقة يشمل اغتيالات فردية للقيادات الفلسطينية، وتوجيه ضربات هجومية تكتيكية ضد اراض عربية.

وكشف بان المجلس المركزي الفلسطيني سوف ينعقد خلال الاسابيع القليلة المقبلة ليحدد استراتيجية سياسة المواجهة الفلسطينية الجديدة لكل المستجدات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

واكد ان المنظمة ستعالج الموقف الاسرائيلي المتعنت والاميركي الداعم لاسرائيل بسياسة اكثر حزما وقوة.

وحول الهجرة السوفيتية اليهودية اعلن فاروق قدومي انها تقدر بحوالي ١٠ آلاف مهاجر شهريا. واعرب عن امله في ان يتخذ الاتحاد السوفيتي مزيدا من الاجراءات والتدابير التي تحد من مخاطر هذه الهجرة، مشيرا الى ان منظمة التحرير سوف تقوم في القريب العاجل بترتيب مزيد من الحوارات واللقاءات وعلى ارفع المستويات مع الجانب السوفيتي للتوصل الى صيغة اتفاق بين الجانبين حول مسألة الهجرة.

وفيما يلي نص الحوار:

الحوار مع اميركا ليس عاملا ثابتا في منهجنا النضالي

● ما هي اهداف زيارتكم للكويت ؟

– وددت ان ازور الكويت وانا في طريق عودتي الى تونس لكي اوجز لكبار المسؤولين آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة، وحول تطورات القضية الفلسطينية في مجلس الامن والامم المتحدة، وقد تناولت مع سمو الامير وكبار المسؤولين في الدولة بحث العلاقات الاخوية التي تربطنا بالكويت الشقيقة.

الحوار الاميركي الفلسطيني

● ما تقديراتكم لاحتمالات أيقاف الولايات المتحدة لحوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟ وما تأثير ذلك على مساعي السلام في المنطقة ؟

– التهديد الاميركي بوقف الحوار الاميركي – الفلسطيني لا يستند الى اسباب عادلة، بل انه مطلب خال من العدالة، ومحاولة لفرض رغبات اميركية لا نستطيع ان نقبلها لانها تتعلق باسرائيل، ذلك العدو الذي نقاومه بكل قوانا ولن نتوانى لحظة واحدة عن مقاومته لاحتلاله ارضنا، والوقوف امام ممارساته الارهابية ضد شعبنا داخل الاراضي المحتلة، وبهذه المناسبة ارى بانه على الولايات المتحدة الاميركية كدولة عظمى ان تتخلى عن سياسة انحيازها لاسرائيل لان استمراريتها في انتهاج هذه السياسة سوف تؤدي حتما الى خلل في العلاقات الفلسطينية والعربية – الاميركية.

ضغوطات عربية

● هل توجد هناك ضغوطات عربية للحيلولة دون وقف اميركا لحوارها مع المنظمة ؟

– الذي نريده ان تكون هناك ضغوطات عربية على الولايات المتحدة الاميركية لدفعها نحو الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وبضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام بالمنطقة حسب الشروط التي اقرتها الامم المتحدة ووافقت عليها المجموعة الاوروبية «حلفاء الولايات المتحدة». ولا بد للعرب ان يكثفوا من نشاطهم ليقفوا صفا واحدا امام كل هذه الضغوطات الاميركية لحماية اسرائيل ولا شك اننا نريد منهم المساعدة في بناء القوة الذاتية ودعم المبادرة الفلسطينية السلمية، وتكثيف جهودهم نحو الدول الاوروبية والدول الاخرى للضغط باتجاه جعل اميركا تفكر مرارا قبل القيام باي عمل ضد القضية الفلسطينية.

مبادرة السلام الفلسطينية

● اذا اوقفت فعلا اميركا الحوار مع المنظمة فهل ستعملون على الغاء مبادرة السلام الفلسطينية وانتهاج استراتيجية فلسطينية جديدة للعمل السياسي والعسكري ؟

– ان منظمة التحرير الفلسطينية عندما سعت دوليا من اجل المبادرة الفلسطينية كانت تدرك تماما بان هذه المبادرة اقرها المجلس الوطني الفلسطيني كموقف ثابت لا يمكن ان يتزعزع، وليس ارضاء لاميركا او لغيرها من الدول، وانما خدمة للسلام واسهاما منها في التوصل الى تسوية عادلة تضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. ويجب ان لا نبالغ في مسالة الحوار الفلسطيني الاميركي لان الكونغرس الاميركي قد اتخذ الكثير من القرارات لتعديل «كورنسلي» عام ٨٧ حول مسالة الارهاب. وما زال هذا التشريع قائما، وباعتقادي انه كان الاولى باميركا ان تلغي هذا التشريع عندما قالت انها تفتح حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما انها ما زالت تستنكف منح رئيس دولة فلسطين تاشيرة دخول الى اميركا لحضور اجتماعات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة.

ان هذا الامتناع الاميركي يخالف الاتفاقية الدولية المعقودة بين الولايات المتحدة والامم المتحدة حول مقر الامم المتحدة، ولا يجوز باي حال من الاحوال لاميركا ان تمتنع عن منح اي عضو من الاعضاء او المراقبين الدائمين في الامم المتحدة تاشيرة دخول لحضور اجتماعات مجلس الامن او الجمعية العامة، او الهيئات التابعة للامم المتحدة.

وبهذا الخصوص اوجز حديثي بقولي ان الولايات المتحدة الاميركية تمارس سياسة مضادة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا تعترف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وتتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وكانها تفسر الموقف الفلسطيني تفسيرا خاطئا عندما يبدو هذا الموقف مرنا لتسهيل عملية السلام. واني بهذا الشان ابلغ الاميركان بان ما قبلناه نحن الفلسطينيين بالامس ليس بالضرورة ان نقبله غدا ابدا.

تكثيف العمل العسكري

● اذا، هل يعني قولكم بانكم ستنتهجون سياسة جديدة في العمل في حال اتخاذ الولايات المتحدة الاميركية قرار قطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟ وهل سينعكس هذا باتجاه تكثيف العمل العسكري الفلسطيني ؟

– اعتقد ان هذه المسالة تتعلق بمنهجنا او اسلوب نضالنا اليومي، لان السياسة التي اتبعناها هي سياسة واضحة لا تتغير الا عندما تتغير الثوابت في القضية الفلسطينية وفي الصراع العربي الاسرائيلي، وانا لا اعتبر الحوار من العوامل الثابتة.

الاتصالات مع مجلس الامن

● الى اين وصلت اتصالاتكم مع اعضاء مجلس الامن الدولي لاتخاذ خطوات عملية لحماية الشعب الفلسطيني بعد قرار «الفيتو» الاميركي الذي حال دون هذه الحماية ؟

– لقد اتخذ مجلس الامن مثلا بكل اعضائه مواقف ثابتة مستثنيا من ذلك اميركا التي شذت عن هذا الموقف واستخدمت حق «الفيتو» لتحول دون الموافقة على مشروع القرار الفلسطيني الهادف الى ارسال لجنة تحقيق في الجرائم والمذابح التي اقترفتها السلطات الاسرائيلية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. لقد صوتت الدول الاربع دائمة العضوية في المجلس لصالح القرار واستخدمت اميركا حق الفيتو، ولهذا السبب نحن سندعو مجلس الامن الى التصويت على مشروع اجرائي لنقل قضية هذا المشروع الى الجمعية العامة باسم «الاتحاد لاجل السلام» لكي تتخذ الجمعية العامة قرارا مشابها لقرار مجلس الامن ملزما للتنفيذ وليس توصية كما فعلت الولايات المتحدة في مجلس الامن عام ١٩٥٠، عندما استخدم الاتحاد السوفيتي «الفيتو» ضد مشروع قرار بارسال قوات من الامم المتحدة للمشاركة في الحرب الكورية آنذاك.

شخصيات القدس

● اعلنت الشخصيات الوطنية في القدس موقفها الا وهو ضرورة وقف الاتصالات مع ممثلي الادارة الاميركية، فهل يعبر هذا الاعلان عن موقفكم رغم انكم انتقدتم الموقف الاميركي في تهديده بقطع الحوار معكم ؟

– ان القرار الذي اتخذه الاخوة داخل الاراضي المحتلة والمتمثل في تقديم توصية من اجل مقاطعة الولايات المتحدة الاميركية ووقف الحوار معها انما هو يعبر عن موقف غاضب وعادل لابناء الشعب الفلسطيني والناجم عن شعورهم بالمرارة، لان هذه الدولة الكبرى التي تدعي انها تسعى للسلام في منطقة الشرق الاوسط لا تملك المصداقية الكاملة من اجل ان تقوم بمثل هذا الضغط لقد مثل هذا الموقف صرخة للعالم من اجل التقدم بخطوات الى الامام والى ممارسة كل الضغوطات على كل الاطراف وخاصة الولايات المتحدة الاميركية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، ونحن نقدر كل التقدير مثل هذه التوصية التي تقدم بها واعلنها ابناء شعبنا وقياداته داخل الاراضي المحتلة.

ونحن بهذا الشان سنعالج هذه المسالة بشكل حازم لان شعبنا الذي مورس عليه هذا الارهاب ولسنوات طويلة سوف يستمر بنضاله حتى ينهي هذا الاحتلال الوحشي للاراضي الفلسطينية المحتلة.



● ياسرعرفات

● صدام حسين

١٠ آلاف مهاجر يهودي شهريا

● ما هي تقديراتكم لعدد المهاجرين اليهود السوفيت الذين وصلوا الى فلسطين مؤخرا ؟

– لقد وصلت الاعداد الى عشرة آلاف من المهاجرين اليهود كل شهر.. ولا شك ان هذا العدد يهدد ليس السلام في المنطقة وحسب وانما يهدد كيان وحقوق وتواجد الشعب الفلسطيني.

وعلى هذا الاساس ستمضي في منظمة التحرير الفلسطينية في سياسة مقاومتنا الشاملة وبكافة طاقاتنا حتى نوقف ونحد من هذه الهجرة اليهودية لاراضينا.

احتفاظ اليهود بجنسياتهم الام

● الاتحاد السوفيتي اعلن قبل ساعات من انعقاد القمة العربية في بغداد بانه يدرس امكانية السماح لليهود السوفيت الاحتفاظ بجنسياتهم وجوازات سفرهم ليتمكنوا من العودة الى بلدهم الام، هل تعتقد بان الاتحاد السوفيتي تاخر باتخاذ مثل هذا القرار ؟ وهل مثل هذا القرار سيقلل حقا من اخطار الهجرة ؟

– اعتقد جازما ان تنفيذ هذا القرار من شانه ان يحد كثيرا من مخاطر واهداف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة، وسبق ان ابلغنا الاتحاد السوفيتي الصديق بمشروع هذا القرار ونحن بهذا الصدد نقدر للاتحاد السوفيتي هذا الموقف الصديق من مسالة الهجرة راجين اتخاذ المزيد من الاجراءات لوقف هذه الهجرة.





● غورباتشوف

● بوش

تجاوب الاتحاد السوفيتي

● اعلن غورباتشوف عقب اختتام لقائه مع الرئيس الاميركي مؤخرا انه سيتخذ اجراءات حازمة حيال هجرة اليهود السوفيت اذا لم تتخذ اسرائيل تدابير سريعة تمنع إخطارها على الاراضي المحتلة.. فهل تعتبر هذا الموقف بمثابة تجاوب سوفيتي مع المطلب العربي في قمتهم الطارئة في بغداد ؟

– طبعا اني اعتبر هذا الموقف السوفيتي الصديق استجابة للمطلب العربي بهذا الشان، ونحن نقدر مثل هذا الموقف كما سبق ان قلت وندعوه الى اتخاذ المزيد من هذه الاجراءات التي من شانها ان تسهم في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، والحيلولة دون تحقيق الشهوات العدوانية التي تبديها اسرائيل ضد البلدان العربية وفي مقدمتها ارض فلسطين وشعبها داخل اراضيه المحتلة.

المباحثات مع السوفيت

● الى اين وصلت مباحثاتكم مع المسؤولين السوفيت بخصوص مسالة اجراءات الهجرة ؟

– لقد سبق اجتماعات القمة العربية الطارئة في بغداد زيارات متعددة قام بها وفد فلسطيني برئاسة الاخ «ابومازن» وقد تم خلال هذه الزيارات بحث ومناقشة هذه المسالة بكل تفاصيلها. وقد كنا راضين عن مستوى هذه المباحثات. وسوف نقوم في القريب العاجل بمزيد من الحوارات واللقاءات وعلى ارفع مستوى مع الاتحاد السوفيتي الصديق للتوصل الى صيغة من الاتفاق حول هذه المسالة المهمة التي تهدد مصير الاراضي العربية المحتلة وابناء شعبها كافة.

ضمانات الدعم العربي

● القمة اكدت دعم الانتفاضة ماديا ومعنويا وسياسيا ما هي الضمانات لتحقيق هذا الدعم، وخاصة اذا علمنا ان قرارات الدعم السابقة لم ينفذ الا جزء بسيط منها ؟

– اعتقد ان العرب كانوا جادين في قمة بغداد بشان تقديم كل ما يمكن تقديمه من دعم لاجل استمرارية الانتفاضة. ونحن واثقون بان اشقاءنا العرب حريصون كل الحرص على دعم الانتفاضة، ولن يتوانوا في المستقبل القريب عن تقديم الدعم لهذه الانتفاضة والايفاء بالتزاماتهم المالية نحوها، لان الجميع كما بدا داخل المؤتمر حريصون على دفع الانتفاضة لتحقيق اهدافها الوطنية، وذلك انطلاقا من شعورهم بواجبهم القومي الذي لا بد من تاديته.

عملية القدس

● عملية «القدس البحرية» هل تعتبرها مؤشرا لتوجه الفصائل الفلسطينية نحو استخدام العنف الثوري وخاصة بعد التعنت الاميركي واستخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو في مجلس الامن ضد طلب ارسال لجنة لتقصي الحقائق الى الاراضي المحتلة ؟

– كما قال الاخ ابو عمار ان لكل فعل ردة فعل، وباعتقادي ان المجازر الوحشية التي مارستها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة لا بد ان يكون لها ردة فعل. وهنا لا يمكن تحليل الموقف على انه مؤشر لاستخدام العنف من قبل بعض الفصائل الفلسطينية.

وبرأيي ان من حق الشعب الفلسطيني ان يدافع عن نفسه وان يعامل من يعامله بالمثل، ولا شك ان مثل هذه العملية تتم في اطار من الاجواء المشحونة والتي تتصف بالتعنت والعجرفة الاسرائيلية وباستمرار اجراءات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى الاراضي الفلسطينية.

وبالرغم من ان ياسر عرفات نفى بكل وضوح علاقة هذه العملية بالمنظمة الا انها تعكس بشكل او بآخر الغضب الفلسطيني ومقاومته لاجراءات الاحتلال.

ردة فعل انتقامية اسرائيلية

● ما هي توقعاتكم لردة الفعل الاسرائيلية الانتقامية لهذه العملية ؟

– حقيقة ان اسرائيل لن تتوانى عن القيام بكل الاعمال الوحشية من اغتيالات فردية للقيادات الى توجيه ضربات هجومية تكتيكية واستباقية لبعض الدول العربية، لانها في هذه المرحلة عاجزة عن القيام باي هجوم استراتيجي لانه سيجر عليها الويلات كما حدث بعد عملية احتلالها لجزء كبير من الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢.

اجتماعات المجلس المركزي

● علمنا ان النية تتجه نحو عقد المجلس المركزي الفلسطيني. وسؤالنا متى سيعقد المجلس ؟

– فعلا لقد باشرنا الاستعدادات لعقد المجلس المركزي خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وذلك لمراجعة ومناقشة وتدارس كافة القضايا والاحداث والوقائع ومسار السياسة المستقبلية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وما تم خلال الفترة منذ انعقاد المجلس المركزي آخر مرة حتى الآن على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

الوساطة بين العراق وايران

● الى اين وصلت الوساطة ألتي تقومون بها بين العراق وايران وهل تعتقدون ان موقف القمة العربي المتمثل في التاكيد على عروبة شط العرب سوف يحول دون استمرارية هذه الوساطة؟

– لقد اتخذ مؤتمر القمة العربي قرارات تدعم مساعي السلام بين العراق وايران، وقد قام الاخ ابوعمار بجهود في هذا السبيل، ولقد كانت هناك مبادرة سلمية عراقية ايدها المؤتمر العربي الطارىء في بغداد، كذلك كانت هناك رسائل متبادلة بين الطرفين تجعلنا نستبشر خيرا بعودة العلاقات الطبيعية بين العراق وايران وتسوية الخلافات بينهما بالطرق السلمية.

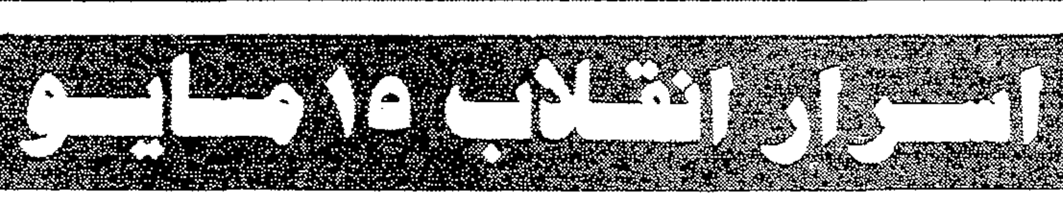
قمة صدام والاسد

● ما هي توقعاتك لاحتمالات نجاح الوساطة المصرية ازاء انجاز لقاء بين الرئيسين العراقي والسوري؟ وما هو انعكاس هذا اللقاء على الساحة اللبنانية ؟

– بهذا الخصوص اوجز حديثي باعلان تاييدنا المطلق لكافة المساعي من اجل تنقية الاجواء العربية واعادة العلاقات الطبيعية بين مختلف الاطراف العربية سواء كانت على ساحة لبنان الشقيق او على مستوى دول المواجهة.

بقلم: عبدالله امام

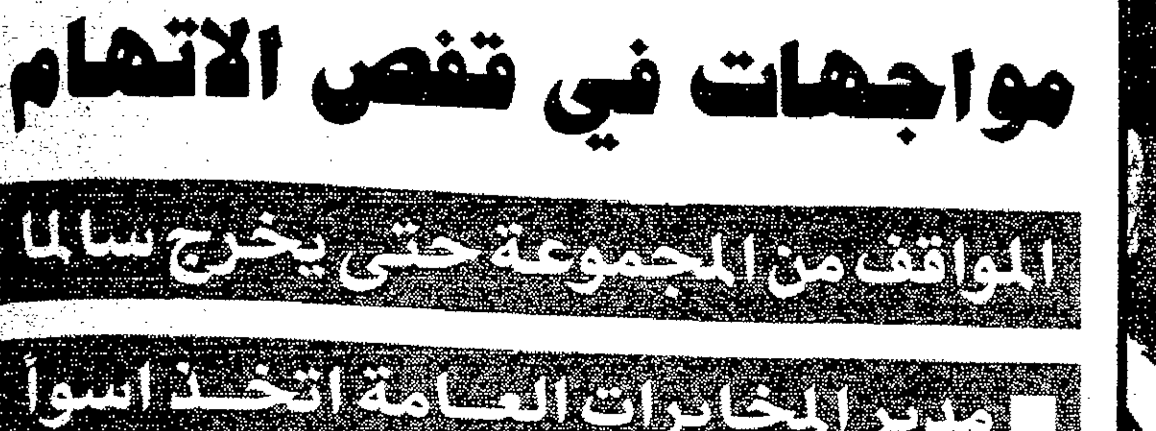
(٨)



اسرار انقلاب ١٥ مايو







مواجهات في قفص الاتهام

المواقف من المجموعة حتى يخرج سالما

■ مدير المخابرات العامة اتخذ اسوأ

■ اول محكمة سياسية منذ بداية ثورة ٢٣ يوليو ■ سامي شرف: نعم وقعت علي ضغوط اثناء التحقيق

صدر قرار تشكيل محكمة الثورة لمحاكمة المتهمين، وكانت المحكمة برئاسة حافظ بدوي الذي اختير منذ ايام رئيسا لمجلس الامة خلفا للدكتور لبيب شقير، وكان اعضاؤها بدوي حمودة بصفته رئيسا للمحكمة الدستورية الذي اصدر السادات قرارا بانشائها وبان يتولى رئاستها قبل ايام، والعضو الثالث في المحكمة هو حسن التهامي.

وكان حسن التهامي قد اعلن اكثر من مرة انه في ليلة وفاة عبدالناصر ابلغ السادات ان هذه المجموعة تتآمر عليه.

وقال لي عبداللطيف البغدادي انه ذهب اليه ليبلغه ان هذه المجموعة بالذات تتآمر على السادات. وذلك قبل جنازة عبدالناصر!

اي ان له موقفا مسبقا من هذه المجموعة، وهو موقف يختلط فيه الخاص بالعام، وان كان معروفا انه لم يكن على وفاق مهم، بل ربما كان يحس انه اولى منهم جميعا بتولى مسؤولية كبرى، خاصة وانه كان في الحلبة الاولى لتنظيم الضباط الاحرار. ولم احدثهم في هذه الخلية بالذات، ومع ذلك فقد وصلوا الى مناصب مهمة ومؤثرة، لم يصل اليها.

وفضلا عن ذلك فقد كان بعيدا عن هذه المجموعة، ولم يكن احد افرادها وربما وجدها فرصة للايقاع بهم، والخلاص منهم منذ اللحظة الاولى، فقد ثبت انهم لم يتآمروا على السادات بل، العكس هم الذين وقفوا الى جانبه حتى تولى مسؤولياته الدستورية وكانوا بالتاكيد يستطيعون العكس لو انهم ارادوا واجمعوا رأيهم.

ولكنهم لم يريدوا، ولم يجمعوا رأيهم ..

وكانت كل المحاكمات الخاصة التي انشاتها الثورة علنية، الا هذه المحاكمة فقد كانت سرية، محاكمة رجال الاحزاب السابقين كانت علنية.

ومحاكمات الاخوان المسلمين كانت علنية.

ومحاكمات رجال المشير عامر فيما نسب اليهم من تآمر كانت علنية.

الوحيد الذي طلب ان تكون محاكمته سرية لمقتضيات الامن، هو مدير المخابرات السابق صلاح نصر فيما سمي بقضية انحراف المخابرات، وكان السبب الاساسي ان القضية تمس مسائل شخصية وتخوض في الحياة الشخصية لبعض السيدات.

كانت محكمة حافظ بدوي هي المحاكمة السرية الوحيدة لم يذع منها على كل القنوات، بكل الوسائل الا كلمة الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي الذي مثل الادعاء ـ وحده ـ بالنسبة لجميع المهتمين الذين القي القبض عليهم، وعددهم يزيد على مائة وعشرين متهما !

□□□

كان قفص الاتهام يضم الذين كانوا قبل اشهر قليلة مسؤولين في مختلف المواقع الذين انهت النيابة العامة التحقيق معهم، ولم تجد ان هناك مؤامرة.

واعلن السادات ان التحقيقات كشفت عن وقائع خطيرة سوف ياتي النائب العام محمد ماهر حسن الى هنا ـ امامكم في مجلس الامة لكي تعطيها من خلالكم امام الجماهير، ولكن محمد ماهر حسن لم يفعل .. ولم يذهب الى المجلس ليلقي ببيانه لسبب بسيط هو ان التحقيقات لم تتكشف عن وقائع خطيرة، وكانت وجهة نظر النائب العام دفعا لحديثه معي ان «الجريمة» الوحيدة الثابتة هي انهم قدموا استقالات جماعية، ولكن ان يحاكموا بهذا السبب وحده على ان القى عقوبة لو ثبتت ان الدوافع كانت غير مشرعة ان يحكم على اي متهم باكبر عقوبة وهي ثلاث سنوات.

وسحبت القضية من النيابة، وتولى المدعي العام الاشتراكي التحقيق من جديد الي وقدمت القضية للمحكمة ..

على ان اسوأ المواقف كانت مواقف احمد كامل مدير المخابرات العامة السابق الذي اختاروه لتولي هذا المنصب.

وقد تطوع بالادلاء بشهادات ضد الجميع، وبعضها ـ كما قالوا جميعا ـ لم تحدث، وكان الهدف فيما يبدو ان يتحول الى شاهد ملك وان يخرج من القضية بيد ان ذلك لم يحدث، وقد قال في مذكراته التي نشرت اخيرا انه قابل ممدوح سالم وطمانه على سلامة موقفه.

وربما كانت من اهم الجلسات السرية، الجلسة التي تمت فيها المواجهة بين جميع المتهمين، عندما اعادت المحكمة تحقيق القضية في حضورهم جميعا.

في هذه الجلسة سئل شعراوي جمعة، وسئل سامي شرف وسئل محمد فائق وسئل عبدالمحسن ابو النور، وسئل امين هويدي .. وكانت الاسئلة من المتهمين انفسهم ومن محاميهم .. ومن المحكمة ايضا.

واوضح المتهمون مواقفهم امام المحكمة، ولكن الجلسة ظلت سرية .. ومحضر الجلسة وحده هو احدى الوثائق المهمة في دراسة هذه القضية، حيث تحدث المتهمون في مواجهة بعضهم وفي مواجهة المحكمة والادعاء. ووفقا لمحضر الجلسة فقد «.... فتحت الجلسة الساعة ٩,٤٠ص يوم الاثنين ١٣ سبتمبر ١٩٧١ الموافق ٢٣ من رجب ١٣٩١ هجرية بمبنى محكمة الثورة بمصر الجديدة.

بالهيئة السابقة.

افتتح السيد رئيس المحكمة الجلسة بقوله «باسم الله الحق باسم الله العدل نفتتح الجلسة».

وحضر المتهمون الاثنا عشر وحضر السادة المحامون المدافعون عنهم. واستمعت المحكمة الى اقوال شعراوي محمد جمعة قال:

□□□

● اسمي شعراوي محمد جمعة

والمحكمة سالته على سبيل الاستدلال:

● ما هو السبب الذي من اجله كان علي صبري منفعلا في اللجنة المركزية؟

ـ هو الحقيقة عشان نفهم هذا الموضوع انا سئلت امام الدكتور ابو زيد، والسيد علي صبري متعود من ايام الرئيس عبدالناصر ان يؤخذ رأيه وسئلت من السيد المدعي ما اسباب الحقد فقلت له مفيش حقد والسبب انه لم يؤخذ رأيه في الفترة الاخيرة وانا بعد حديث المبادرة اتصلت بالرئيس وقلت له السيد علي صبري زعلان وارجوك تقابله وقابله وقال ان عنده اراء كويسه وانا كنت سعيد جدا.

● هل كان هناك اتفاق بينكم على الا يتكلم علي صبري في اللجنة المركزي الاولى؟

ـ انا كنت متصور وكان في فكرتي ان منع علي صبري من الكلام يهديه ويهدي الموقف وباتحرك انا باسلوبي الاخر ولو كان ما تكلمش مكنتش حصل ذلك.

● ما دمتم اتفقتم على الا يتكلم علي صبري في اللجنة المركزية الاولى، ما السبب اذن في حديثه؟

ـ هو مش اتفاق ده بياخد رأيي.

● اذن لماذا تكلم؟

ـ والله يسال هو.

● قررت في اقوالك ان تحدثه في اللجنة المركزية الاولى كان بعد ان نقل اليه عبدالمحسن عزم الرئيس على اقالته؟

ـ هو سالني هل عبدالمحسن نقل الكلام لعلي صبري فقلت يمكن استنتاجا لاني مشفتش علي صبري الا في الاستراحة ومش متذكر انه قال كلام بهذا المعنى ويمكن ده استنتاجا.

● ما الذي فهمته من حديث علي صبري لك سيؤخذ قرارا بالتاجيل لغاية فوزي ما يكون جاهز.

ـ هذه الفترة كانت فترة استعداد حقيقي للمعركة وكلمة فوزي جاهز اي جاهز للمعركة وعندي اربع استدلالات لهذه النقطة، في الفترة من اول ابريل لاواخر مايو كان الفريق فوزي والفريق صادق كل يوم في مرور على الجيوش والخبراء وانا كنت قابلت الرئيس ومعايا سامي في القناطر وقلنا له ان فوزي في الاسكندرية وبيقول لك انا جاهز ورد الرئيس وقال اتكوا عليه شوية وانا قلت للرئيس اذا بدأت المعركة نسيب المعركة الداخلية، ومجلس الوزراء منع سفر الوزراء للخارج والدكتور حافظ غانم لم يسافر للخارج، ثم كانت المناقشات في اللجنة المركزية ودخلنا المعركة يبقى بنؤجل المعركة الداخلية، وكان فيه واجبات في الجيوش واستعداد للعبور يعني فوزي جاهز اي جاهز للمعركة.

● ما معنى ما جاء في الشريط الذي استمعت اليه اول امس؟: «لن يجرؤ يمسك بشيء يبقى حرق الدنيا».

ـ انا باحب علي صبري وأهديه وانا قلت للرئيس يوم ٧١/٥/٢ اذا أقلت علي صبري يبقى عربون لروجرز وقلت له وانا كراجل مخلص للرئيس وكرجل مستشار لرئيس الجمهورية أجل هذا الموضوع خصوصا ان روجرز جاي وانا كنت باهدي علي صبري.

● الم تكن على علم بالتقارير التي قدمت لرئيس المخابرات العامة في الموقف العسكري؟

ـ لا لان احمد كامل لم يعرض اي تقارير في لجنة العمل والمخابرات العامة غير مسؤولة عن القوات المسلحة لان هناك مخابرات حربية والمخابرات العامة تستقي معلوماتها من مصادر لها والكلام الحقيقي لوزير الحربية ورئيس الاركان والمخابرات الحربية.

● الدفاع: سؤال من الاستاذ محمد عبدالله/ هل ذكر لكم احمد كامل في لجنة العمل ان القوات غير جاهزة؟

ـ لا.

● الدفاع: هل اعترض على الاهتمام بالمعركة؟

ـ لا.

● الدفاع: هل قال لرئيس الجمهورية ان الخطر في المعركة؟

ـ لا لم اسمع هذا الكلام.

● الدفاع: هل طلب منكم تاجيل المعركة لشهر او اكثر؟

ـ لا وأحمد كامل فاهم ان عدم سفره الى موسكو يرجع لسبب المعركة.

● الدفاع: الم يقدم لكم احمد كامل اي بيانات خاصة بالقوات المسلحة من جانبه هو باعتباره رئيس المخابرات العامة؟

ـ في لجنة العمل لم يحدث.

● الدفاع: وفي غير لجنة العمل.

ـ لا.

● الدفاع: من الاستاذ علي الرجال/ هل جرى العمل في اللجنة المركزية على الاتصال المسبق بالاعضاء لاتخاذ موقف معين في اللجنة المركزية؟

ـ احنا بنشتغل في حزب داخل تحالف قوى الشعب العاملة في اللجنة المركزية وتعودنا ان نتصل باعضاء التنظيم مسبقا ولولا هذه الاتصالات ما عدت مصر الفترة الحرجة بعد ٢٨ سبتمبر.

● الدفاع: ما الحديث الذي ذكرته لعبدالمحسن ابو النور عند اتصالك به ظهر يوم ١٩٧١/٥/١٣ في مقر الاتحاد الاشتراكي؟

ـ قلت ان ممدوح سالم عند رئيس الجمهورية ومشعارف ايه اللي حيحصل.

● الدفاع: هل حدث اجتماع بمكتبه يوم ١٩٧١/٤/٢٣ ومن الذي حضر هذا الاجتماع.

ـ يوم ١٩٧١/٤/٢٣ مكتوب ان احنا اتفقنا على خطة ووزعنا الواجبات واللي حصل انه حصل اجتماعين يوم ١٩٧١/٤/٢٣ اجتماع من بعد الصلاة في القناطر الرئيس وسامي وانا وقعدنا نتكلم واتفقنا انه يحصل اجتماع تاني بالليل ورحنا انا وعبدالمحسن وسامي الاجتماع بالليل وقعدنا مع الرئيس قعدة طيبة في حجرة النوم لغاية نص الليل وطبعا الاجتماعين دول ليس لوضع خطة تآمر ولم يعقد اجتماع بمكتبي بل اللي حصل اجتماعين مع رئيس الجمهورية.

● ممن كان مدعوا لمقابلة رئيس الجمهورية يوم ١٩٧١/٥/١٣.

ـ كان المفروض محمود رياض ومحمد فوزي وشعراوي جمعة وسامي شرف.

● هل لديك اقوال أخرى؟

ـ احب ان اقول ان سياستي باستمرار ان انا باعتبر ان المجموعة القيادية عاشوا مع بعض ١٨ سنة وسياستي اوفق، وفي الازمة الماضية بحضور علي صبري انا رحت للرئيس جمال مرتين علشان اوفق بينه وبين علي صبري ودخل علي الرئيس السادات في احد هذه الاجتماعات وسمع التوفيق، والاحاديث عملية توفيقية وانا بين الرئيس انور السادات وحسين الشافعي وفقت بينهم قبل الاستفتاء وانا مش شايل سكينة ده انا باوفق.

● (المتهم علي صبري) س: سبق ان ذكرت ان الرئيس ذكر لك ان علي صبري عنده افكار كويسة، فيم كانت هذه الافكار؟

ـ قال عنده أفكار كويسه عن المعركة بس هو مش فاهم خطتي.

● المتهم متى علمت باستقالتك من الوزارة؟

ـ عرفت بعد الساعة ٦ من سامي شرف بعد وصوله القيادة العامة للقوات المسلحة.

● المتهم هل اتصلت بخصوص هذه الاستقالة؟

ـ لا لم يحدث.

● (المتهم علي صبري) س: هل تذكر أني طلبتك في التليفون بعد نشرة أخبار الساعة ٨ م التي اذيع بها خبر استقالتك؟

ـ اذكر هذا.

● المتهم س: هل سالتك عن اسباب هذه الاستقالة؟

ـ اللي اذكره انه قال لي ايه الحكاية قلت له ان سامي قال الرئيس قبل استقالتك.

● الدفاع س: عن فريد عبدالكريم/ هل علمت كوزير داخلية فريد عبدالكريم قام فعلا باتصالات خارج محافظة الجيزة بخصوص اجتماع اللجنة امس كواقع.

ـ انا لم اعلم كوزير داخلية انما علمت من رئيس الجمهورية ان فريد بيتحرك وأحب ان اقول شيئا بالنسبة لما سمعناه من كلام فريد في الشرائط غير حقيقي لانه محصلش وانا استشهد بما حدث في اللجنة المركزية وانا استشهد بشريط اللجنة المركزية هل كان فيه طبل وزمر من عدمه وفريد يحب يدي لنفسه ضخامة معينة.

● (علي صبري) س: هل تذكر انني اتصلت بك او انت اتصلت بي في التليفون قبل اجتماع اللجنة المركزية الاولى لبحث موضوع دولة الاتحاد وقلت لك انا مش باعارض لمجرد المعارضة او الاحراج انما عندي تعديلات على هذا المشروع لو ناقشناها واقرناها معنديش مانع ويبقى الموضوع كويس.

ـ ايوه حصل والسيد علي صبري كان عاوز يصطلح وكان عاوز يروح لرئيس الجمهورية يصفي هذا الموقف وانا قلت هذا الكلام لرئيس الجمهورية.

● الدفاع س: من الاستاذ عبدالعزيز الشوربجي/ الشاهد يقول ان علي صبري طرح عليه تعديلات من شانها ان تجعل المشروع مقبولا فما هي هذه التعديلات؟

ـ لو طلبنا محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا ح نلاقي فيه كل حاجة واحنا لم نتناقش فيها.

● الدفاع: س: هل سمعت ما قيل في اللجنة المركزية؟

ـ انا سمعت ما قيل في اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية. والمحكمة لفتت النظر الى ان اجتماع اللجنة المركزية ضم بكل تفصيلاته بمحضر الجلسة من يوم ان طلب.

● الدفاع س: من الاستاذ احمد العزازي/ عند اتصال السيد شعراوي جمعة بالسيد علي صبري للتوفيق بين السيد علي صبري والسيد رئيس الجمهورية هل كانت تتم هذه الاتصالات او بعضها بالتليفون؟

وطلب ضم الاشرطة الخاصة بهذا الموضوع ـ والمحكمة رفضت توجيه هذا السؤال.

تمت اقواله.

□□□

تم كانت المواجهة التالية في جلسة المحكمة السرية مع سامي شرف..

● اسمي عبدالرؤوف سامي شرف الشهير بسامي شرف.

والمحكمة سالته على سبيل الاستدلال:

● هل علمت ان علي صبري اتصل باحد من اعضاء اللجنة العليا قبل اجتماعها لمناقشة مشروع اتحاد الجمهوريات العربية؟

ـ ده وضع طبيعي ان الناس تتصل ببعضها.

● هل علمت باتصالات محددة في هذا الامر؟

ـ ما تخرجش عن اتصالات واحد في منصبه.

● هل علمت ان علي صبري اجرى اتصالات باعضاء من اللجنة المركزية او التنفيذية العليا او باحد اخر؟

ـ فيه اتصالات.

● ذكرت في اقوالك ان علي صبري لم يترك احدا الا واتصل به ليبدي له رأيه؟

ـ فيما يتعلق باقوالي في التحقيق كنت واقع تحت ضغط من النائب العام شخصيا.

● هل حصل تعذيب؟

ـ محصلش تعذيب لكن حصل تعذيب نفسي وضغوط وانا اول يوم اذوق فيه النوم من يوم ٢٣ اغسطس لما نقلت الى السجن الحربي وعلى ضوء ما وجدته من عدالة المحكمة قعدت الثلاث ايام اللي فاتوا وتذكرت نص الحديث اللي حصل بيني وبين النائب العام في التحقيق مرتبطة بالمحضر.

● هل ذكر لك علي صبري ان مجدي حسنين اتصل به؟

ـ ايوه.

● هل ذكر لك ما دار بينه وبين مجدي حسنين؟

ـ كان حديث عام.

● هل تذكر من هذا الحديث شيئا؟

ـ حاليا لا.

● ذكرت في اقوالك ان علي صبري ومجدي حسنين كانا في حديثهما يتساءلان على مدى اعتماد الرئيس على تنظيمات في الجيش؟

ـ انا مقلتش كده في اقوالي والمحقق كان بيسال على واقعة قدامه لكن انا ما قلتش وده كان اسلوب التحقيق معانا مشى بهذا الشكل وانا لي رجاء هو ان الكلام اللي اقوله امام المحكمة هو اللي يعتمد.

● الدفاع ـ عن فريد عبدالكريم / اثبات ان الشاهد ذكر ان ضغوطا وقعت عليه من النائب العام شخصيا في التحقيق ورجا ان اقواله في المحكمة هي التي تعتمد.

● الدفاع س: ما هي الضغوط التي وقعت عليك من النائب العام.

ثم اخرج الشاهد مذكرة من جيبه وطلب تلاوتها... اذنت بذلك؟

ـ اثناء التحقيق.

● ملحوظة ـ وهنا طلب الدفاع عن سامي شرف تاجيل ما يود ان يذكره المتهم خاصا بما يذكره ان ضغوطا وقعت عليه من النائب العام شخصيا وطلب ان يؤذن له بمقابلة موكله.

والمحكمة اذنت له بذلك. وتمت الملحوظة.

وهنا قال الاستاذ احمد العزازي الدفاع عن شعراوي جمعة ان ما يذكره سامي شرف يخص المتهمين جميعا.

● الدفاع س: من الاستاذ كمال خالد عن شعراوي جمعة / هل تذكر من الذي ذكر عبارة مجلس رئاسة وما ظروف ذكر هذه العبارة؟

ـ اللي اذكره دلوقت ان هذه العبارة قيلت واحنا بنتمشى في الجنينة واللي ذكرها احمد كامل في مناسبة معينة وكان بيقول اذا كنتم عملتم مجلس رئاسة بعد وفاة الرئيس مكنش حصل هذا الكلام واستشهد بعد ذلك بانه كان هناك رأي عام في القوات المسلحة تشكيل مجلس رئاسة.

● الدفاع س: هل تذكر ان طلب شعراوي من فوزي امامك الاستعانة بالقوات المسلحة؟

ـ لا شعراوي كان بيطلب من فوزي تقرير رأي عام للقوات المسلحة.

● (المتهم علي صبري) س: هل تذكر انك حدثتني في محادثة تليفونية بين اجتماعي اللجنة التنفيذية العليا واللجنة المركزية الاول وكنت تطالبني الا اتحدث في اللجنة المركزية خوفا على الجبهة الداخلية؟

ـ ايوه اذكر.

● المتهم س: وهل كنت تبرر ذلك بان المعركة قادمة فسالك هل فيه معركة فعلا قلت له قطعا؟

ـ حصل.

● المحكمة س: ماذا كنت تعني في حديثك مع علي صبري ان نخلي فوزي يشوف شغله واحنا نكون صاحيين؟

ـ كل الفترة الماضية كان على اساس التحضير للمعركة.

● هل لديك اقوال اخرى.

تمت اقواله.

□■□

وكانت المواجهة الثالثة مع امين عام الاتحاد الاشتراكي.

● اسمي محمد عبدالمحسن ابوالنور.

والمحكمة سالته على سبيل الاستدلال.

● هل كانت معارضة علي صبري لاتحاد الجمهوريات العربية من الناحية الموضوعية ام انها كانت شخصية؟

ـ هو الجزء الكبير من اقوال السيد علي صبري على اتفاقية الوحدة كان منصبا على الوسيلة او الاجراءات التي تمت بها والجزء الاقل كان ينصب على الفقرات والجزء الاولاني كان واحد من تفكيره على اعتبار انه عاش مع الناس هناك وده اللي خلي كلامه منصب عليه.

● في الاستقالة التي ارسلها اليك علي صبري من اللجنة التنفيذية التي ذكر فيها ان اللجنة المركزية وافقت على ارائه، هل كانت صحيحة من وجهة نظرك كامين عام للاتحاد الاشتراكي؟

ـ كان كلامه منصبا على الوسيلة التي اتبعت في عمل الاتفاقية والجزء الاقل كان بيتكلم فيه عن جيش واحد وخارجية واحدة والمدعي العام قال فيه فرق بين كلام الرئيس وعلي صبري في اتحاد فيدرالي وكونفيدرالي وابتداء يوضح وابتدينا نعرف ان فيه تفرقة ولا بد نشكل لها اللجنة.

● قررت ان لعلي صبري مجموعة يرتبط بها هل يمكن ان توضح ما تقصده بذلك؟

ـ انا ما قلتش في اقوالي مجموعة والسؤال اللي وجه لي كان فيه مجموعة فقلت ايوه كان فيه مجموعة وقال لي هذه المجموعة كانت تعمل مع الرئيس جمال عبدالناصر فقلت له كانت تعمل مع الرئيس جمال عبدالناصر.

● الدفاع س: من الاستاذ محمد عبدالله / ذكرت ان علي صبري كان يعترض في الجزء الاكبر على الاسلوب ـ هل كان هذا يتعلق بشخصية؟

ـ لا.

● الدفاع س: اذن على ماذا كان الاعتراض؟

ـ الطريقة التي عملت بها الاتفاقية والاخذ والعطاء يعني هو هناك تكلم على اساس ان الليبيين كانوا لا يريدون الاتفاقية وان معمر القذافي هنا وهو في المطار قال له وكان شعراوي موجود انتم متكالبين على الاتفاقية ليه هو انتم فيه عندكم حاجة داخلية ومجلس الثورة الليبي مكنش موافق يعمل الاتفاقية مع السوريين اساسا لكن معندوش مانع يعمل اتفاقية مع مصر وقالوا احنا حاسين بضغط.

● الدفاع س: هل الاعتراض على الاسلوب كان اعتراض يتعلق بمبادىء او باشياء خاصة؟

ـ متعلق بالوسيلة التي تمت بها الاتفاقية.

● المحكمة: ذكرت في اقوالك ص٢٦ من التحقيق الخاص بك ان علي صبري ياخذ المواضيع بناحية شخصية ويبدور على نفسه فهل كانت معارضته للاتحاد من هذه الناحية؟

ـ كلامه زي ما قلت الجزء الاغلب منه على الوسيلة.

● كما قررت في ص٢٦ ان علي صبري بيحاول ان ينال من غيره لصالح نفسه فما تفسيرك لهذه العبارة بالنسبة لعلي صبري؟

ـ يعني هو بيحاول باستمرار انه يظهر رأيه انه الرأي الارجح وتفكيره اسلم.

● ذكرت في اقوالك ان ما ذكره علي صبري في استقالته من ان اللجنة المركزية وافقت على رأيه غير صحيح لان اللجنة المركزية لم توافقه فعلا فما تفسير ذلك؟

ـ انا شرحت دي دلوقت.

● المتهم علي صبري: هل تذكر انني اتصلت بك بعد ارسال استقالتي من اللجنة التنفيذية العليا؟

ـ هو اتصل بي فعلا بس قبل ما يبعت الاستقالة وكلمني في التليفون قال لي ح ابعت لك استقالة من اللجنة العليا تعرضها على اللجنة المركزية قلت له مفيش داعي وارجوك ما نوسعش ونفتح مواضيع اكثر من اللازم وقال لا لا بد ان استقيل ده انا واخد قلم قلت له ما تاخذهاش في الاعتبار وما تفتحش مواضيع اخرى قال لا ح ابعت لك الاستقالة.

قلت له مليش سلطة اعرضها على اللجنة المركزية لما تبعتها ح ابعتها لرئيس الاتحاد الاشتراكي ـ اي رئيس الجمهورية.

● الدفاع س: عن فريد عبدالكريم ـ هل حضر اليك فريد عبدالكريم الى مكتبك في اي اجتماع او اصدرت اليه اي تكليفات؟

ـ انا ما شفتهوش من شهور قبلها ولم اعطه اي تكليفات.

تمت اقوال.

□■□

والمواجهة الرابعة مع وزير الاعلام محمد فائق:

●● اسمي محمد محمد فائق سن ٤٢.

سئل على سبيل الاستدلال.

● هل ابلغك علي صبري بعزمه على الكلام معارضا مشروع اتحاد الجمهوريات؟

ـ لم يحدث اطلاقا.

● هل قرر لك انه يود ان يتحدث ليعرف الناس كلهم الحقيقة؟

ـ لم يحدث قبل اللجنة التنفيذية وانا فوجئت انه تحدث في اللجنة المركزية وكان عندنا اعتقاد انه لن يتحدث.

● هل تعرف السبب الذي من اجله تحدث مخالفا ما كان في اعتقادكم؟

ـ انا فهمت بعد كده وده فهمي الشخصي بانه علم قبل الجلسة بان الرئيس ح يشيله من نائب رئيس جمهورية وانا فهمت ان هذا قد يكون السبب في انه تحدث في اللجنة المركزية وده كان فهمي انا الشخصي.

● المتهم علي صبري س: هل ذكرت لي عن عزمك على تقديم استقالتك من الوزارة او عزم اي من زملائك في تقديم الاستقالة من الوزارة؟

ـ لم يحدث اطلاقا.

● المتهم علي صبري: كل تذكر انني طلبتك تليفونيا بعد اذاعة انباء استقالة الوزراء الساعة ١٢٫٣٠ بعد منتصف ليل ١٩٧١/٥/١٣ وسالتك عما حدث هل تمت هذه الاستقالات من انفسكم ام طلبها رئيس الجمهورية؟

ـ هو حصل فعلا هذا الاتصال بعد الاستقالات وابلغته والحقيقة يوم ٧١/٥/١٣ طول النهار لم يحدث اي اتصال اطلاقا وهو اتصل بي بعد الاستقالات واذكر انه يمكن حصل حديث لكن لا اذكر ان فيه حاجة مهمة اذكرها الان.

● الدفاع: من الاستاذ احمد العزازي عن شعراوي جمعة ـ هل تعلم ان حصارا حدث للاذاعة؟

ـ لا اعرف اي شيء عن هذا.

(تمت اقواله).

وطلب الاستاذ محمد عبدالله المحامي ضم تسجيل الحديث الذي دار بين علي صبري ومحمد فائق بعد اذاعة الاستقالات.

والمحكمة قالت ان الادعاء قال مفيش تسجيل.

● الدفاع: من الاستاذ عبد مراد هل طلب منك سعد زايد او اتفق معك على اذاعة نبا استقالة في الاذاعة؟

ـ لم يطلب مني سعد زايد ولا اي احد طلب مني ان اذيع هذا في الاذاعة وانا قررت في التحقيق ولا زلت اقرر انني المسؤول الوحيد عن الاذاعة.

تمت اقواله.

وكانت المواجهة الاخيرة مع امين هويدي الذي كان قد ترك كل المسؤوليات منذ فترة ولم يكن له اي دور في القضية الا انه قد اتصل تليفونيا بالسيد علي صبري:

●● اسمي امين هويدي ـ سن ٥٠.

والمحكمة سالته على سبيل الاستدلال.

● هل اتصل بك علي صبري قبل اجتماع اللجنة التنفيذية العليا وابدى لك رأيه في مشروع اتحاد الجمهوريات العربية؟

ـ الحقيقة انا اللي اتصل بالسيد علي صبري وكان بقي لي فترة طويلة لم يتم اي اتصال بيني وبين سيادته ولما عاد من ليبيا افتكر اتصلت بعد ثلاثة او اربعة ايام عشان اعرف ظروفه.

● هل ذكر لك ما دار في اجتماع اللجنة التنفيذية العليا بعد اجتماعها؟

ـ لا اذكر تفاصيل الحديث بسبب ان الحديث بقي له اربع خمس اشهر والحديث دون اي خلفية من الخلفيات والانسان اللي بيذكره انطباع علم عن هذا الحديث.

● هل طلب اليك ان تتخذ موقفا معينا في اللجنة المركزية؟

ـ اقطع بان علي صبري لم يطلب هذا على الاطلاق بل كان دائما يقول ان ده رأيي الشخصي ولا يلزم به احد حتى لو اجتمعت اللجنة المركزية وقررت فهو راضي عن اقالته.

● ذكرت انه كان دائما يقول ذلك فلمن كان يتحدث؟

ـ قال لي في المكالمة هذا.

● الديك أقوال اخرى؟

ـ لا.

تمت اقواله.

بعد ذلك رفعت الجلسة الساعة ١١٫٥ للاستراحة.. رئيس المحكمة

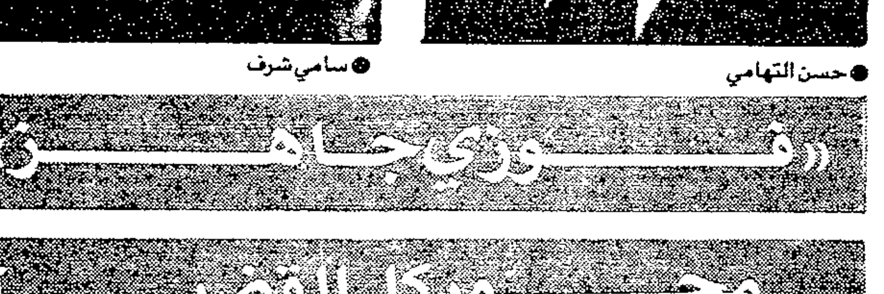
□■□

عادت الجلسة الى الانعقاد مرة ثانية سرية ايضا، وبدأ الدكتور مصطفى ابوزيد فهمي المدعي العام الاشتراكي يترافع، ويحدد الاتهامات..



حسن التهامي

سامي شرف



«فـــــوزي جاهـــــز»

...محـــــور كل القضيـــــة

■ محمد فائق: انا المسؤول الوحيد عن اذاعة الاستقالات

■ شعراوي جمعة: كان هناك استعداد للمعركة وللعبور







● محمد فائق

● شعراوي جمعة

الحلقـــة القـادمـة

القيادة العظمى وقلب نظام الحكم



صدرت الفصلية العراقية الثانية للتراث الشعبي

صدر العدد الفصلي الثاني من فصلية التراث الشعبي، التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية الشقيقة، وقد تصدرت الغلاف صورة ملونة لامرأة بنوية بلباسها الشعبي المعروف في ريف العراق.

والفصلية على شكل كتاب، ويقع في ١٩٧ صفحة من الحجم المتوسط ويرأس مجلس ادارتها الدكتور محسن جاسم الموسوي، بينما يتولى محمد راضي جعفر مسؤولية نائب رئيس التحرير.

احتوى العدد الجديد على موضوعات مختلفة، وتحقيقات، ودراسات، ومقالات نقدية وتحليلية عن شتى مناهج التراث الشعبي، واصوله، في البلاد العربية والاجنبية، اضافة الى ابواب عديدة عن الامثال والحكايات الشعبية وكذلك عن الشعر والشعراء وغيرهم الكثير.

محتويات العدد

من ابرز الموضوعات المختلفة التي احتواها العدد الجديد ما يلي: الامثال المولدة لابي بكر الخوارزمي - د. جليل العطية، معجم البيوتات الحلية - د. صباح نوري مرزوك، لمحات من الطب الشعبي في البحرين - د. عبدالرحمن مصيقر - زكريا خنجي، المتجولون من نوي الحرف والباعة في سوق الشيوخ وريفها - عبدالكريم محمد علي الملا، العراقي عامر بن عامر الخفاجي - باسم عبدالحميد حمودي، اكرام الضيف في الامثال الشعبية - فخري حميد القصاب، الهيد تفاوه - محمد راضي جعفر، من نواميس العشائر - عبد محمد جرو، من تراث اليابان - تاكاهاما - ت - زهير احمد موسى، الشطرنج بين التراث الشعبي والتاريخ - زهير احمد القيسي، الخشابة - حسين عبداللطيف، حكايات شعبية من الشرق من: باكستان - تتاريا - اليابان - جورجيا - تركمانيا - الصين - التبت - ارمينيا - منغوليا - اندونيسيا - الهند - كوريا - ازبكستان - القوزاق - قرغيزيا - اذربيجان - داغستان، مكتبة التراث الشعبي - جميل الجبوري - امال حسين بغدادي، رأي عن الزهيري - ناصر محسن الساري، القسم الكردي - معزز رضا، القسم الانكليزي - كاظم سعد الدين.

والفصلية بحق علامة مضيئة في الساحة الادبية والشعبية، ومرجع مهم لكل الباحثين والمحللين، والنقاد، ورجالات الادب الشعبي لما تحتويه من مواد دسمة، ومقالات لكبار الكتاب والاساتذة والادباء المتخصصين في هذا المجال.



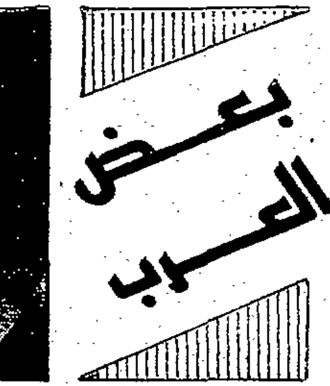
● صورة الغلاف

ارتبــاك

● بعد شبه انقطاع تعود الشاعرة شموخ بهذه الابيات الاربعة مرتبكة الكف ملتمسة الاعذار من الحبر..

ارتبك كفي وجف الحبر خوف
هابه اني بالحبر بكتب وداع
التمس الاعذار واستجدى الظروف
صرت انا وياه في لجه وصراع
احايله وشعاد.. لو تعطي الحروف
ردلي: اصبحت عنك في امتناع
هو كان لي من وقت للكلمة لهوف
ما هقيت الحين ينويلي الخداع
انحرج من موقفي واظهر كسوف
بمعنى انه للوفا.. لا للوداع

شموخ





بعض العرب

بعض العرب وان زاد همك يزيحه
يحط لك يمنا بها تسند الراس
ما يتركك مثل الجمل له ذبيحه
يسل سكينة مثل باقي الناس

منى طالب





محاورة شعرية

جرت هذه المحاورة بين الشاعرين عيد بن ريض ورجا القحطاني.

رجا: يا سلامي على عيد الصحيب المفدى
يمك القلب قبل الرجل قص المسافة
قبل ما اجيك شافت عيني امر تعدى
ويش جاب الظبا على طريق الصحافة!!
عيد: يا هلا يا عميل ما اخبر انه تردى
خصني يوم سير ما تلفت خلافه
انت شفك على شفي تراه المبدى
والظبي في الحديقة صاحبي وين شافه!
رجا: من هذاك الملاك انا تعجبت جدا
ليت كثر الجمال الله عطاه العفافه
الصبايا نجوم وهو بدر تبدى
ودي ابلغه الاعجاب لولا المخافه
عيد: كان اهل كامل الاوصاف يفون مدا
تحضر اللي يبونه لو لحقنا كلافه
كان حظك مع زين الوصايف تقدى
جوده مثل طير دايرين كتافه
رجا: انت ذخرلنا كان الليالي تحدى
بس بعض الامور تروح مثل الطرافه
صاحبك قد تعشى في الغرام وتغدى
لكن الفرق واضح في نوات اللطافه
عيد: لك عميل لياجات اللوازم يسدا
ارسله في لزومك ويقة وانحرافه

لالاحبيبي

لا لا حبيبي ما حصل شيء عادي
يا مهجتي منك انا كيف ازعل
دامي رضيت الحب بلغي عنادي
والغي غروري واستحي منك واخجل
في كل ميزة فيك القى مرادي
شرعت لك نيران قلبي تفضل
اخذتني بالعقل والا فوادي
ياما رفضك وقال عنك ابي اسأل
ويومي عرفتك اصبح الحب عادي
انسان قبل القول تقدم وتفعل

ابعاد

الاصيل.. والحب

ناصر الخالدي

منهو اللي تغير
انت والا انا
ومنهو اللي نسى
في لحظة هوانا؟

***

لا تراجع وواصل في طريقك
وانا مثلك بامضي بطريقي
يا لحظة شوق كذابة
يا ومضة برق خفاقة
منه اللي تغير
انت والا انا
ومنهو اللي نسى
في لحظة هوانا؟

***

تصدني واتحملك
واسكت قليبي
وبعيوني اتاملك
يااللي نسيت طبيبي
منهو اللي تغير
انت والا انا
ومنهو اللي نسى
في لحظة هوانا؟

***

الامل اهو الامل
وانت بغرورك روح
والاصيل بلحظة يمل
عشق الهوى المجروح بمجروح
منهو اللي تغير.
انت والا انا
ومنهو اللي نسى
في لحظة هوانا؟

***

ما هقيتك تحمل غدر
وانا اللي احملك بعيوني الشوق
نسيت يا أغلى العمر
ان بحبي لك
انت
صعدت لفوق
منهو اللي تغير
انت والا انا
ومنهو اللي نسى
في لحظة هوانا؟

استراحة شعبية

بقلم أحمد الشمري:

البدو مارسوا الديمقراطية بالفطرة.. فلماذا نفلسفها لهم!

■ نعم للنقد المشروع.. ولا للسخرية!

كلما شاهدنا عملا فنيا سواء كان هذا العمل مسرحيا، أو تلفزيونيا، او اذاعيا، او غيره من الاعمال الفنية المنوعة، واحتوى هذا العمل على نقد لممارسات خاطئة، يمارسها البدو في نمط حياتهم الاجتماعية والثقافية، والسياسية، والاقتصادية، وغيرها الكثير لمست ردة الفعل الغاضبة، وحجم ثورة الانفعال اللامنطقية من ابناء البادية، تجاه تلك الاعمال وكثيرا ما يترجمونها الى مقالات نارية تنشر في الصفحات الشعبية، وتحتوي على هجوم مرير ضد العمل الفني ومؤلفه، وابطاله، والجهة التي سمحت بنشره، او تقديمه على خشبة المسرح، لا لشيء او للدفاع المنطقي الذي يقارع الحجة بالحجة وانما لانه مس وترا يراه ابناء البادية بأنه حساس، وتطاول على شريحة هي بنظرهم مقدسة وفوق الشبهات!

ومنهم من يتمادى في ردة فعله الغاضبة بحيث يشطح خياله بعيدا ويتصور ان البدو يقعون في دائرة حمراء مغلقة لا يجوز لاي مخلوق الاقتراب منها!

وقبل مناقشة هذه القضية المهمة والمؤسفة بذات الوقت، علينا العودة الى البدايات والتي تعود الى بداية بث اول مسلسل تلفزيوني بدوي، وقتها انبرى البعض يتهكم على ذلك العمل الفني ويصفه بالبذاءة وبأنه اساء للبدو لمجرد ان المسلسل كشف عن بعض العادات والتقاليد البدوية المتزمتة، وهناك من عاب على لهجة ابطال المسلسل وقال انهم ليسوا بدوا متناسيا بان اللهجات البدوية وحتى بعض انماط الحياة البدوية تختلف من بلد عربي لآخر، وهنا اقصد الشكليات لان الجوهر واحد لا يختلف حتى لو وجد بدو في اميركا!!

ثم استمر تصاعد ردود الافعال بشكل درامي مخيف خلال عرض مسرحية «د. صنهات» لمؤلفها البدوي «مشعل السعيد»، وها هي تعود من جديد مع عرض مسرحية «بلنتي» رغم انها لم تتوقف قبل ذلك، لكنها اليوم ازدادت حدة، ووصلت ردود الفعل المتشنجة حد مناشدة جهات الاختصاص التدخل لوقف المسرحية، وتقديم ابطالها الى المحاكمة!

لماذا كل هذا، ولماذا نغفل جانبا مهما من جوانب حياة أهل البادية وهو تمسكهم بالديمقراطية وممارستها بالفطرة، ولكي لا ننسى أود ان اذكر الغاضبين والمنفعلين والمنفلتين احيانا، ان البدو من اكثر المجتمعات في العالم سواء المتحضرة منها او المتخلفة ممن مارسوا الديمقراطية في حياتهم، وتربيتهم، وسلوكياتهم، وربوا ابناءهم على تعلمها وحفظها وتطبيقها في مناهج شؤونهم الحياتية.

ألم يحرص الآباء منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا على اصطحاب ابنائهم الصغار الى المجالس العامة ليتعلموا منها كيف تدار المناقشات وتتبادل الاراء وتتخذ القرارات التي تهم مصلحة القبيلة؟ ألم يحرصوا على غرس أدب الحوار في المجالس العامة في نفوس الصغار وهم يشاهدون على ارض الواقع الاجتماعات الكبرى التي تعقد برئاسة شيخ القبيلة، وكيف تتخذ القرارات بالاغلبية بعد مناقشتها واجماع الآراء حولها حتى لو كانت مخالفة لرأي شيخ القبيلة او وجهة نظره؟! ألم يمارس البدو سياسة المكاشفة والمصارحة، وجلد الذات بدلا من نقدها في امور كثيرة؟، وهناك العديد من الامثلة لو احصيناها لاحتاجت منا الى مجلدات وليس مقالة صغيرة!

اذا، لماذا التشنج، والفلسفات، وردود الفعل الغاضبة التي نقرأها هنا وهناك، كلما قدم عمل فني يعري بعض ممارساتنا الخاطئة والمرفوضة.

أين ديمقراطيتنا البدوية؟ اين تقبلنا للرأي والرأي الآخر؟، اين نحن من بداوتنا التي اعجبت الاعداء قبل الاصدقاء، والاجانب قبل العرب.

لقد فرض البدو احترامهم على العالم اجمع بسبب ديمقراطيتهم، وحكمتهم وبراعتهم في ادارة شؤون وشجون حياتهم، ومحافظتهم على الاصالة، وفروسيتهم، وكرمهم، ونبل اخلاقهم، وصفات أخرى عديدة لا مجال لحصرها الان.

اذا لماذا يضيق البعض ذرعا، ويصاب بلوثة عقلية لمجرد ان مشهدا مسرحيا او تلفزيونيا تعرض بالنقد لجزئية بسيطة من حياة البادية؟

ونسأل هل البدو ملائكة لا يخطئون، هل هم انبياء معصومون؟! انهم بشر، والبشر يخطئون، وعلينا ان نتقبل اي نقد مهما كان قاسيا، يشير الى مثل هذه الاخطاء كي نتلافاها في المستقبل، وان لا نسير خلف الاسطورة الهندية «لا أرى، لا أسمع، لا اتكلم»، نحن مع النقد الهادف البناء، لكننا بالطبع ضد السخرية ولا نقبل بها، فهي مرفوضة في جميع المجتمعات، بل ان القانون يجرم من يمارسها أيا كان نوعه او جنسه او أصله وفصله!

وهنا قد اجد العذر لبعض الاخوة والاخوات ممن هب للدفاع والرد على بعض الاعمال الفنية التي سخرت من بعض الممارسات البدوية بدلا من نقدها كما ينبغي ونطالب به.

اشلون أودعك

● عمر الفرح قصير، وكثيرا ما تنسى لحظات الفرح في غمرة انشغالنا وانهماكنا في امور حياتنا اليومية، لكن الحزن حين يداهمنا فهو طويل في عمره ولياليه، وقاس جدا في معاناته، ومن مفارقات القدر ان الحزن لا ينسى بسهولة، ويبقى متأصلا في نفوسنا سنين طويلة.

يقول الشاعر العراقي عزيز الرسام:

«اشلون اودعك ياالعزيز
وبيدي احجز للسفر
اضحك بوجهك كذب
وانا قاتلني القهر
ألف طعنة انطعن
وانضرب مليون خنجر
وما امر بهيج حاله
واحترق وعودي اخضر
***
خلني اشبع شوف منك
قبل لا تشد الرحال
عطني فرصة ياالعزيز
ابكي بحضانك تعال
لا بيديك ولا بديا
اثنينا صرنا الضحية
اشلون اودعك؟»



● احمد الشمري

● كاظم الساهر

شكرا هنوف

● الناقدة هنوف العتيبي، قلم مزعج للكثيرين ممن تسلقوا وتسللوا الى الساحة الشعبية في غفلة من الزمن، وهي حين تكتب توجع، وحين تنتقد تدمي قلوب وعقول البعض، لكن مشكلتها ليست مع هؤلاء الخفافيش الذين يحاولون اثارة الغبار من حولها ودفع اليأس والاحباط كي يتسرب الى قلمها، فهي تعرفهم جيدا، وهم يعرفونها ايضا، ويعرفون انها حين تكتب توجع ولا تعرف المجاملة او النفاق، المشكلة انها كسولة تطل علينا بالسنة حسنة، ولانها مكسب للساحة الشعبية ولاننا من المدمنين على متابعة مقالاتها وابحاراتها الرائعة التي تدفعها الى الصفحات الشعبية حسب نظام التقسيط المريح، نطالبها بالاستمرارية ومواصلة كشف المزيفين شعرا ونثرا، ونقدا ولن نقول شكرا هنوف بل نقول «من طول الغيبات جاب الغنايم»، وكفى كسلا!

ثلــج ونـــار

● نعود مرة اخرى للشعر العراقي، وقد يتساءل البعض لماذا هذا التركيز على الشعراء العراقيين، ولماذا اختيار مقاطع اشعارهم، الا يوجد في الساحة الشعبية من يستحق الاشارة الى شعره، وللبعض اقول نعم، يوجد الكثير، لكن ميزة الشعر العراقي انه يلامس الجرح دائما ولنقرأ ما يقوله الشاعر اسعد الفريزي:

«نصي ثلج.. نصي نار
بردان اصيح من الثلج
وآه أصيح من النار
لا النار ذوبت الثلج
ولا الثلج طفالي النار».

● وبعد .. نصل الى المحطة الاخيرة لنودعكم على أمل اللقاء.

خلاص روح وما حصل معك امانه
محد لقا في شعلة النار جنه
خل الحزن يا خذ بقلبي مكانه
اخير لي من راحة عقب منه
اقتل حنان عظم الحب شانه
لو كان ما قتل الاحاسيس سنه
بعض الترجي للرجل فيه اهانه
ومن ما يعزز موقفه خاب ظنه

جمعان خلف الرشيدي

قصة ودادي

كفى يا ريم هجرك والتمادي
وليل البعد يا جنة فوادي
تذكر كلمتك قبل التباعد
وذاك القول لي بالشوق بادي
وحلم القرب لي بقصى فوادك
وشوف الخل من بعد البعادي
تذكر كلمتك يا ريم واسمع
صدى الاهات من قلب المنادي
مع الاطياف يترقب وصولك
وبالآمال يشدوا بالودادي
يراقب طلعتك يا ريم روضه
ويحضن للقا شوق البوادي
ودادي منيتي شوفة عيونك
وذاك الرمش لي بين السوادي
حكايات الوفا تزهو بليله
وتحكي للهوى قصة ودادي
ودادي كف واظهر ما بقلبك
من الاشواق يكفينا العنادي
كفى يا ريم بعدك والتمادي
وليل الهجر يا روضة فوادي

محمد ابراهيم الحديدي

الجذل السود

يا ما حلا بيت من الشعر ممدود
في فيضة وبل الحيا جد دهلها
بيت امخومس ما دخل فيه مقرود
الا من المقطر نشاما واهلها
تلقى ادلال صفر والهيل مزيود
ونار الغضا للضيف باين شعلها
والبر كله مزهر بخضر العود
طش الشواوي راعيه في سهلها
سبحان ربي زين البر بورود
وريح الخزامى مختلط في تفلها
اشكال نبت الله على الارض مرجود
الوان ورناق زهت في حللها
حتى الزبيدي مصلع فيه موجود
والناس من كثره تفقع مهلها
في كل يوم والبهم زاد مولود
اتربي ادخاله وتذبح فحلها
ونشرب حليب النوق ياقف بها العود
وانضافنا شيخ ذبحنا جملها
ما همني عفره ولا همني انجود
وما جيد قلبي حب اوجد عملها
لا شك بالاحلام بنقول يا حمود
وناصف جمال البيض وناصف غزلها
واصف جماله منوتي ناعم العود
وصبيح عينه صويتي نبلها

كله كلام الليل ما منه مردود
ما كل شاعر قال قوله فعلها
بطلت ماتي مغازل الجذل السود
حتيش لو طار الهوى في قذلها
واليوم بطلنا هوى الخرد الخود
اللي طعم ارياجهن وشعسلها

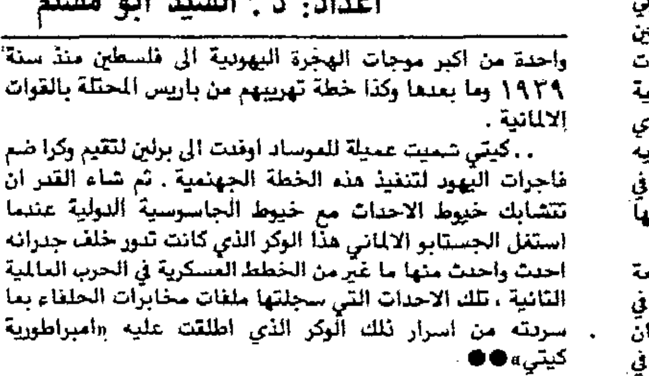
علي الذاير



شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٥٢]







●● قصة واقعية.. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما.. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية. ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحداث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●

اعداد: د. السيد ابو مسلم



مؤامرة قيادية ضد الفوهرر

■ امام عيني رئيس الجستابو الغاضبتين شعرت كيتي بالندم.. حيث لا ينفع الندم

في ذلك اللقاء ارهف قائد الجستابو لما يقوله زعيمه الغاضب.. وادرك سبب غضبه فقد كان يشاع ان هناك تيارا فكريا معاديا للفوهرر بين القيادات السياسية والعسكرية.. وان منهم من ينتقد اسلوبه في ادارة البلاد ويحيك المؤامرات ضده.. فقد كان للزعيم النازي تصرفات غريبة وشاذة ينظر الى الامور بمنظار اسود.. كما ان الموت كان اقرب اليه والى الآخرين من اي شيء آخر.. وتذكر قائد الجستابو كيف ان هتلر من خلال مؤتمر سابق عرف بمؤتمر «جولتيج» كان قد هدد الحزب بانه اذا ما استشعر عدم ولاء الآخرين له او فشل في تحقيق خططه الطموحة فانه سيقدم على الانتحار.. فهو لم يكن يكترث بحياة احد حتى نفسه - ولعل هذا يفسر انتحاره في نهاية الامر بعد هزيمته في الحرب العالمية الثانية.. ففكرة الموت لم تكن تفارق خياله.. سواء موته هو او موت الآخرين، وتذكر هايدرخ بعضا من اقوال هتلر الشهيرة التي تكشف عن اسلوب تفكيره وذلك بما قاله لبعض اعوانه المقربين «اما ان تحققوا معي النصر او ان تموتوا معي.. ان في مسدسي هذا اربع طلقات.. ثلاث منها لاعواني المقربين اذا ما تخلوا عني.. اما الرابعة فاحتفظ بها لنفسي».

كان هتلر يعرف ان انصياع الكثير من القيادات له رغم معارضتهم السياسية هو بسبب يمين الولاء.. ذلك القسم الذي اكرههم على ان يقسموا به والذي نصه: «اقسم بالله قسما مقدسا انني ساطيع طاعة عمياء غير مشروطة زعيمي فوهرر المانيا وقائد الشعب ادولف هتلر القائد الاعلى للقوات المسلحة وانني كجندي شجاع من جنوده ساكون على استعداد في اي لحظة لان اقدم حياتي مقابل هذا القسم».

وكان هذا القسم يلعب دورا كبيرا في علاقة هتلر باعوانه الذين رغم معارضتهم للكثير من سياسيته الا انهم كانوا مكرهين على الانصياع له رغم كل ما كانوا يعانون منه من تأنيب للضمير وصراعات نفسية حادة.. لذا فقد كان هتلر يعيش في شك دائم تجاه الجميع حتى اقرب اعوانه لا يثق في احد بل كان يعيش في رعب دائم لخوفه من انقلابهم عليه والاطاحة به.

كان رينارد هايدرخ يعرف كل هذه الحقائق عن قائده ويعرف حساسية هذه الامور بالنسبة له.. لذا سارع بتهدئة روعه ومخاوفه.. واكد له التزامه بان يبذل قصارى جهده للتحقق من ولاء كل القيادات العسكرية والسياسية له، وانه سيلجأ الى مختلف الاساليب التي تكشف له عن كل ما يجول في عقول وصدور هؤلاء القيادات بل وسينقل اليه كل همه او حتى فكرة شاردة تخطر لاي منهم يستشف منها عدم ولائهم للفوهرر وسياسته الطموحة.

كان في هذا التاكيد ما هدأ من ثورة الفوهرر وانصرف من امامه زعيم الجستابو لا يكاد يصدق انه قد افلت من هذا المازق.. ولكنه كان ايضا يدرك انه اذا لم ينفذ ما وعد فسيكون له لقاء آخر مع الفوهرر.. وفي هذه المرة قد لا تؤمن العاقبة.

★ ★ ★

القي القبض على كيتي لحظة عبورها الحدود الهولندية - الالمانية واقتيدت الى مقر ادارة تعرف باسم ادارة الامن النازي وهي اداراة الجستابو يرأسها الجنرال «وولتر شيلنبرج» الذي يتبع رئيس الجستابو الاعلى الجنرال «هايدرخ» الذي كان يترأس كل الانشطة التخابرية التي يقوم على اكتافها هذا النظام.

كان الجنرال وولتر شيلنبرج في حالة سيئة من القلق والاضطراب ازاء ذلك التكليف الجديد الذي تلقاه من رئيسه المباشر رجل هتلر القوي هايدرخ اثر اجتماعه به.. والذي نقل اليه خلاله ضيق هتلر بفشل الجستابو في ان يكشف للزعيم النازي عن حقيقة ولاء اتباعه له بعدما سئم هتلر من تلك الاساليب العتيقة التي يتبعها الجستابو ولم تكشف عن شيء له قيمته.. ولم تقدم له دليلا واحدا على خيانة احد من اتباعه. كان هايدرخ حريصا على ارضاء زعيمه.. فهو أعرف الناس بشخصيته ونفسيته المعقدة وتلك الوساوس التي تدور في عقله.. فالشك وسوء النية، يحظيان بالمرتبة الاولى كما وان المبادىء الاساسية التي تقوم عليها تلك الاجهزة التخابرية افتراض ان كل شخص خائن حتى يثبت العكس.. والفوهرر في انتظار الادلة التي تكشف له حقيقة مشاعر واحاسيس بطانته من الاتباع والمساعدين من حوله.. ادلة تؤكد انهم يبطنون خلاف ما يظهرون.. فالاسد في عرينه في حاجة الى فريسة تلهيه قبل ان

● هتلر

يفترس اقرب المقربين اليه.

كان الجنرال وولتر شيلنبرج غارقا وسط هذه الدوامة يضرب اخماسا في اسداس.. يقلب الفكر.. يتامل ويتدبر فيما يمكن ان يقوم به لارضاء قادته.. فهو في حاجة الى اسلوب غير تقليدي من اساليب التخابر.. اسلوب لم يسبقه اليه احد ولا يخطر ببال اكثر الناس حرصا.. حتى وانه انذر طاقمه من كبار الضباط انهم ان لم يتوصلوا الى شيء جديد وفريد كان له معهم شان آخر.

ظل الجنرال وولتر شيلنبرج في قلقه وضيقه حتى دخل اليه العقيد «كارل شوارتز» ذلك الضابط الذكي الطموح صاحب الخبرة المريضة في عالم التخابر والتجسس فبادره قائلا:

«سيدي القائد.. اننا مهما حاولنا ان ندس عملاءنا على هؤلاء القيادات في محاولة لكشف خبايا نفوسهم فلن يكتب لها النجاح.. فهم جميعا على قدر كبير من الذكاء والحرص وسرعان ما سيكتشفون عملاءنا.. لم يعد هناك من ياتمن حتى اقرب الاصدقاء اليه.. فكلهم يعرفون الآن اساليبنا التقليدية التي نلجا اليها لكشف امورهم ومعرفة اسرارهم.. فاذا كان المطلوب ان نتوصل الى اسلوب جديد وطريقة حديثة لا تخطر ببال احد فان ذلك يجب ان يكون في تلك الساعات التي يفقد فيها الناس حرصهم.. كتلك التي يكونون فيها بصحبة عشيقاتهم او في اماكن خاصة لا يتخيلون اي وجود لنا او لعملائنا فيها.. واعتقد ان هذه هي توجيهات الجنرال هايدرخ حسبما فهمت».

تحمس وولتر شيلنبرج لما سمعه وصاح قائلا:

«هذه بالتحديد توجيهات الجنرال لنا.. ولكن كفاكم ترديدا لاقواله وكفاكم خططا خيالية اريد شيئا ملموسا محددا».

اجاب الضابط كارل شوارتز: «هذا ما يجب ان نفكر فيه جميعا اذا اردنا ان نتوصل الى نتائج.. ولكن امهلنا بعض الوقت وليفكر كل منا في اسلوب او آخر.. ونلتقي ثانية نختار من بين هذه الافكار انسبها وافضلها».

وافق وولتر شيلنبرج وامهل ضباط مكتبه ثماني واربعين ساعة يلتقون بعدها ليعرض كل منهم افكاره..

■ ادخلت الزنزانة المظلمة فقضت ليلتها بلا نوم غارقة في المخاوف والقلق

وخلال هذه المهلة التي اعطيت لضباط مكتب التخابر القت الرياح بكيتي بين ايدي رئيس الجستابو في تلك الظروف عندما اقتيدت الى وولتر شيلنبرج بعض ضبطها في محاولة الهروب خلسة عبر الحدود الالمانية - الهولندية.

ادخلت كيتي بصحبة حراسها الى مكتب شيلنبرج الذي قابلها بوجه متجهم.. ووقفت امامه اكثر من ساعتين وهو يتطلع اليها بعينين خبيثتين دون ان يخاطبها او يوجه اليها سؤالا واحدا.. بينما الخوف والهلع يطلان من عينيها خاصة عندما وقع بصرها على ملف ضخم على مكتبه استطاعت ان تقرأ عنوانه من بعد.. وقد كتب عليه بخط كبير «كيتي شميت».

وبعد اكثر من ساعتين بدأ وولتر شيلنبرج حديثه معها بصوته الخشن قائلا: «ها انت قد وقعت في ايدينا. اخيرا يا كيتي... في اللحظة التي اعتقدت فيها انك على وشك الفرار.. لقد كنت دائما موضع مراقبتنا.. ولعلك تودين ان تعرفي قائمة الاتهامات الموجهة اليك.

سكت شيلنبرج لفترة ليرى تاثير اقواله على كيتي الا انها لم تعلق بشيء.. لقد شعرت هذه اللحظة بالندم.. وادركت انها راحت ضحية مفاهيم خاطئة ووعود كاذبة وعبارات معسولة ستدفع حياتها في النهاية ثمنا لها.. ولكن في لحظة لا يجدي فيها الندم.. وحتى تلك الثروة التي جمعتها لم تعد تجديها.. ولن تمتد بها الحياة لتتمتع بها. وارتسم في مخيلة كيتي في لحظة ارقام حساباتها التي تضخمت بها بنوك سويسرا ولندن تلك الحسابات «التي لا شك انها ستظل حبيسة دفاتر البنوك وخزائنها لا تجد من يطالب بها حتى تؤول ملكيتها الى هذه البنوك.. وكان هذا بصفة خاصة من دواعي المها وحزنها».

كانت كيتي غارقة في هذه المخاوف والاحاسيس حتى انها لم تعد تسمع كلمات الضابط الكبير وولتر شيلنبرج.. بل لعلها ادركت انها لا حاجة بها الى سماع ما يقول.. فظلت تحملق فيه دون ان تسمع شيئا حتى تكترث بما يصدر منه من تهديد ووعيد.. فمصيرها قد تحدد سلفا.

ولكن في لحظة فتح باب جانبي ليدخل ضابط آخر وهو الضابط «كارل شوارتز» ذلك الضابط الطموح الذي كان قد اقترح في لقاء قيادات الجستابو حول ضرورة البحث عن اسلوب جديد غير مالوف لكشف خبايا القيادات الالمانية والتعرف على اسرارهم وحقيقة مشاعرهم وانتماءاتهم.. تقدم «كارل شوارتز» الى رئيسه «وولتر شيلنبرج» ليهمس في اذنه بكلمات لم تسمعها.. ولكنها لاحظت امارات الاهتمام تبدو على وجه رئيس تلك المنظمة الذي انخرط في مناقشة هامسة بينه وبين مرؤوسه كارل شوارتز قبل ان ينتبه الى وجود كيتي امامه، فضغط على جرس خاص ليدخل اليه احد رجاله ويامره بان يعيد كيتي الى زنزانتها الملحقة بهذه الادارة فاصطحبها رجل ضخم من رجال الجستابو والقى بها في زنزانة مظلمة اسفل سرداب المبنى الذي تشغله هذه الادارة..

انتفخت اوداج شيلنبرج وشعر بالرضا والسعادة فها هو على اول الطريق لارضاء رئيسه المباشر هايدرخ وارضاء مثل هذه القيادات في مثل هذه النظم الدكتاتورية تعني الكثير كما ان اثارة غضبهم تعني اكثر.. فالامور تتعلق بالحياة والموت اكثر من تعلقها بالترقي او الصعود على سلم المجد.. فالتصفية الجسدية هي لغة تتقنها هذه الاجهزة التي فقدت ضمائرها لتعمل كتروس في عجلة تدور دون تفكير.. تزيل من طريقها كل من يعترض سبيلها.. هذا فضلا عن تلك الصراعات الخفية التي كانت تدور بين صفوف اجهزة الامن السرية.. فوولتر شيلنبرج يدرك جيدا انه اذا ما وفق في ارضاء رئيسه هايدرخ زوده بورقة رابحة تتيح له التمتع بالمزيد من رضا الزعيم النازي وتزيد من قوته في تلك الصراعات السرية التي كانت تدور بين هذه القيادات.. ومن الجدير بالذكر ان رينهارد هايدرخ بصفته الرئيس الاعلى للجستابو كان يود كل يوم ان يثبت لهتلر ان هذا الجهاز الخطير لا يمكن ان تسير عجلته الا بوجوده وبعبقريته الفذة التي تحرك هذا الجهاز..

لذا ابتسم وولتر لمساعده كارل شوارتز ابتسامة رضا.. كان الاخير يعرف مغزاها وانخرطا في نقاش حول الخطوط الرئيسية التي سيتبعانها لتنفيذ هذه الخطة.. واتفقا على ان تعقد لقاءات واجتماعات لوضع الخطة التنفيذية لها..

اما كيتي التي كان اقفل عليها باب زنزانتها المظلمة التي ليس بها سوى كوة قرب السقف يدخل منها تيار بارد فقد افترشت الارض في ياس وضياع.. يتناهى الى اسماعها من بعد انات وصرخات تصدر عن ضحايا الجستابو الذين زج بهم في زنزانات اخرى مجاورة في السرداب نفسه.. تمارس معهم انواع التعذيب البشعة التي كان الجستابو اول من ابتدعها لانتزاع اعترافات وهمية بمؤامرات لم تقع الا في خيالات ضباط الجستابو.. فكل منهم يود ان يؤكد لرئاسته انه ضبط خلية متآمرة او تنظيما سريا كان يعمل في الخفاء ضد الرايخ الثالث.

ان اجهزة التخابر في النظم الدكتاتورية لا تقوم لها قائمة الا على الظلم والتلفيق وانتزاع الاعترافات الكاذبة.. فهم يعيشون جميعا في اكذوبة كبيرة وتحت شعار تامين نظام الحكم ترتكب افحش الجرائم واقساها في وقت غاب فيه القانون وتبلدت الضمائر ونظم لا يحكمها الا رغبات فردية من ديكتاتور مجنون اصبحت كلماته هي الدستور المطاع كما وان تامين نظام حكمه هو غاية سامية ترخص في سبيلها حياة البشر.. كانت كيتي غارقة في مخاوفها زادها ما سمعته من صرخات وانات ذعر فوق ذعرها فلم تذق النوم في ليلتها فهي تتوقع بين لحظة واخرى ليفتح باب زنزانتها لتساق الى احد معسكرات الاعتقال.. قضت ليلة لم تفارقها فيها الهواجس والمخاوف وبلغت حدا بعيدا من الاحساس بالياس والاحباط. وتمنت لو انها وجدت وسيلة تنهي بها حياتها لتنقذ نفسها مما ينتظرها من آلام ومهانة سيكون في نهايتها الموت في جميع الاحوال.

الحلقة القمبلة

خطة الجستابو الجهنمية

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL

تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي الفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
اعمال كثيرة صباحا وهدوء مساء.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
كن اكثر ثقة وابعد عن الشر.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
نجاح عاطفي اكيد مساء اليوم.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
تضحيات مالية لابد منها فتصرف بحكمة.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
عمل جديد ياتي اليك بالمكاسب.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
حافظ على صحتك اليوم.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
استقرار عائلي وانسجام في الحب.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
عروض للعمل فلا تتردد.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
حل مشكلة مهمة صباح اليوم.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
اموال كثيرة من جهات متعددة.

***

الدلو (١/٢١-٢/١٩)
رحلة موفقة مساء اليوم.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
العاطفة تلعب دورا مهما اليوم.

كلمة السر

اعداد: ابراهيم عبدالله

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ظ	ه	ر	ا	ل	غ	ي	ب	ل	ي	ا	ف	ي
٢	ك	ر	ا	م	ك	ه	م	و	ي	ل	ا	و	د	غ
٣	ي	خ	ي	ب	ا	ل	ظ	ن	ا	ل	م	ق	ب	ل
٤	ب	ا	ل	غ	ا	ف	ل	ح	ت	ى	و	ل	س	ت
٥	ا	ج	ت	ل	ي	ا	ل	ق	ل	ب	ب	م	ا	ل
٦	ح	م	ا	ل	د	ن	ي	ا	ي	و	ل	ا	ق	د
٧	ه	ذ	ا	ر	ب	ل	ا	ق	ي	ه	ا	ن	ض	ا
٨	ع	ش	ق	ا	ل	ج	م	ا	ل	ض	ا	ق	د	ق
٩	ا	و	ا	ل	ص	د	ر	ل	ا	ب	ا	س	ن	ي
١٠	ي	ا	ه	ل	ي	ر	ض	ي	ك	ا	م	ا	م	ي
١١	ا	ل	ظ	م	ا	و	ا	ل	م	ا	ء	ل	م	ل
١٢	ن	ل	ا	ل	ل	ب	س	ت	ا	س	ت	ش	ر	ل
١٣	ت	و	ب	ا	ل	ع	ي	ش	و	ح	ر	ت	ا	ط
١٤	ف	ي	ه	ب	ي	ن	ش	ت	ى	ا	ل	ف	ك	ر

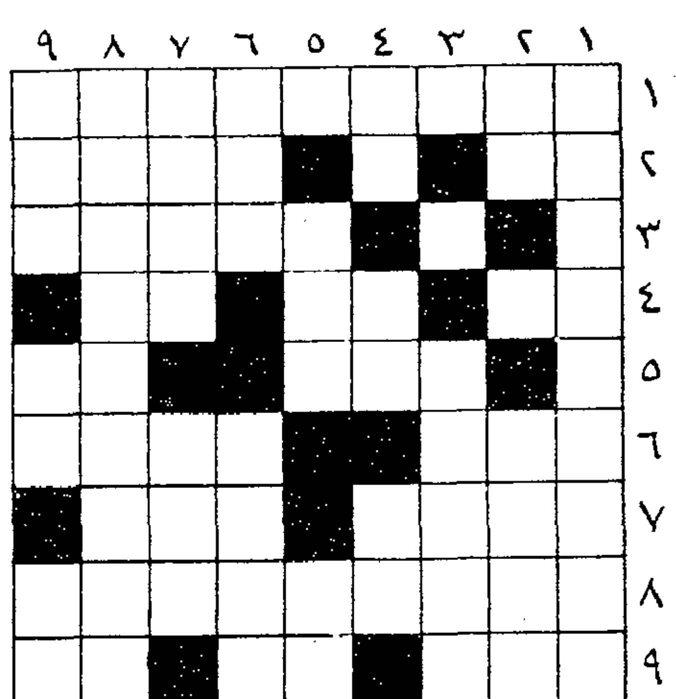
- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٧» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

غد - بظهر الغيب - واليوم - لي - وكم - يخيب - الظن - في - المقبل - ولست - بالغافل - حتى - ارى - جمال - دنياي - ولا - اجتلي - القلب - قد - اضناه - عشق الجمال - والصدر - قد - ضاق - بما - لا - يقال - يا - رب - هل - يرضيك - هذا - الظما - والماء - ينساب - امامي - زلال - لبست - ثوب - العيش - لم - استشر - وحرت - فيه - بين - شتى - الفكر..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« قيس بن الملوح »

كلمات متقاطعة

اعداد: محمد محمود



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢			■		■				
٣		■		■					
٤			■			■			■
٥		■				■	■		
٦				■	■				
٧					■				■
٨									
٩				■			■		

افقياً وعمودياً:

١ - دولة افريقية، ٢ - حب - علم مؤنث، ٣ - عاصمة بولندا، ٤ - عملة يابانية - آلة طرب - للتفسير ٥ - مخلص - قفز، ٦ - ضمير المتكلم - عندليب، ٧ - ممثلة مصرية - تبع، ٨ - ممثل سوري، ٩ - تقال في الهاتف - ندى - ريب.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ - حياة الفهد، ٢ - حن، ٣ - احمد دوغان، ٤ - هند - بنزين، ٥ - دبي - ار، ٦ - ليون - اللد، ٧ - غزال - ن ن، ٨ - ايرلندا، ٩ - ن ن - دنا.

والقبس ترحب بشبكات القراء

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: فريضة الحج، لموسيقى شباب الخليج - لاحمد سيف، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٠٠ برنامج الخط الساخن، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٤٨ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، فتابع الخط الساخن، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ الكويت ديرتنا لطالبات مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٨ حديث: دراسة في غزل المتنبي، ٣,١٨ القرآن الكريم للشيخ المرحوم محمد صديق المنشاوي، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ دعاء: يا الهي لتلاشي النغم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ سكة سفر لنبيل شعيل، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ قالوا لي الحب بينباع لصباح، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ ابو شعر ثائر لمحمد عبده، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٥ جبرني الشوق لابراهيم القطان، صيد المصاري لصباح فخري، ٥,٣٠ مسلسل: حكاية فريد الاطرش، ٥,٥١ وحشتوني لوردة الجزائرية، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٦ حديث: احكام واعمال الحج للشيخ السيد علي الهاشمي، ٦,١٨ القرآن الكريم للشيخ زكي داغستاني، ٦,٤٧ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٢ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ عشرة عمر لنوال، جبر الخواطر لفريد الاطرش، بهجة وسرور لحمدان الساحر، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ احنا بقى نسينا لعائشة الوعد، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ انا يا خلي لعائشة المرطة، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥ ليالي الهوى لعوض دوخي، حبينا واتحبينا لميادة الحناوي، يختي نجوم الليل لوديع الصافي، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الفنائية مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ ابتهال، ٣,٠٦ القرآن الكريم، ٣,١٣ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٨ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٥ دعاء: يا حبيب الله لنجاة الصغيرة، ٣,٤٨ قرأت لك لعبدالعال رزق، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ يا طير ياللي تغني لمصطفى احمد، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ يا زائري لفيروز، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٦ وردة وصورة لطروب، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ على شط بحر الهوى لكارم محمود، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

● صباح فخري

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالله خياط، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: اكتساب الايمان، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٤٥ برنامج من سير العلماء، ٦,٥٦ من الذكر الحكيم للشيخ مصطفى اسماعيل، ٧,٠٤ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، والطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم للدكتور محمد حسن هيتو، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود البحيري، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج صباح الخير، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ٩,٥٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٠ المسلسل العربي: الصيف في الهواء، ١٢,١٠ برنامج حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٠ رسالة التعاون لدول مجلس التعاون، ٢,٣٥ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٣,٣٠ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٤,٤٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,١٥ المسلسل الديني: صانع السيوف، ٦,٢٥ برنامج مع الطلبة، ٧,٤٥ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٨,٣٠ رسالة جمهورية مصر العربية الى دولة الكويت، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: الرجل والقطار، ١٠,٥٥ الفيلم العربي: كراكيب، تمثيل: صلاح السعدني واثار الحكيم، ١٢,٢٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: اكاديمية الشرطة، ٦,٣٥ مسلسل الاطفال: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية في اميركا، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات: الحسناء والوحش، ٩,٣٥ البرنامج الاجنبي: مهرجان كان السينمائي، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: الشاهد الصغير، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج التعليمية:

تدريبات نظرية على القوى المغناطيسية تطبيقات على التاثير الكهرومغناطيسي.

البرامج الرياضية:

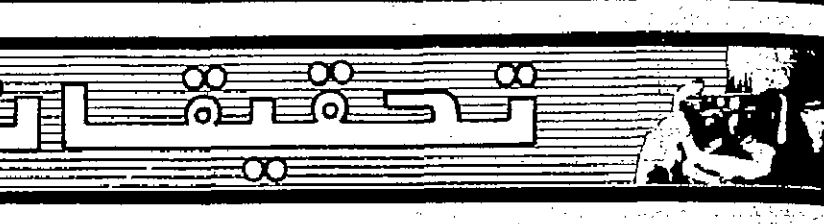
١,٤٠ رسالة دولة الامارات العربية المتحدة، ٢,٢٠ ما يطلبه الرياضيون، ٢,٥٠ اخبار الرياضة العالمية، ٣,٥٠ من مباريات كرة اليد، ٤,٥٥ اضواء على نهائي كاس العالم، ٦,٢٠ اضواء على الدول المشاركة بالبطولة، ٧,٠٠ نجوم كرة القدم، ٧,٥٠ اضواء على المشاركين بالبطولة، ٨,٣٠ تقرير اخباري، ٨,٤٥ نجوم كرة القدم، ٩,٤٠ اضواء على المشاركين بالبطولة.

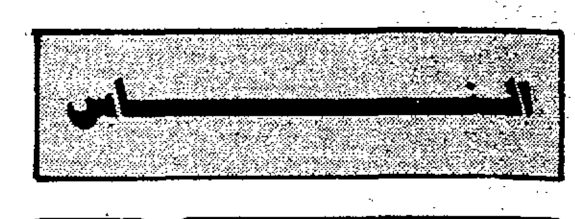


● اثار الحكيم

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢





السفـــر بالاقســاط..

ظـاهره المتعـة وباطنـه العذاب!

الناس والصيف 1

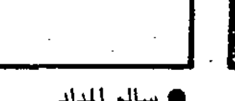
■ الحر هو العامل الاساسي للسفر والاحصائيات تؤكد هجرة نصف السكان صيفا

■ خروج البعض بالمايوهات والبيجامات على شواطئنا.. حرم العائلات من متع البحر

● المطار ـ حركة لا تهدأ

الصيف موسم الهجرة الاصطيافية الى جهات الارض الاربع .. وحسب احصائيات وزارة التخطيط للسنوات الماضية فان نصف عدد السكان تقريبا يغادرون البلاد خلال الصيف .. وهذه الهجرة الصيفية تخلف سنويا بلا شك عددا لا يستهان به من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والوظيفية .. هذا على مستوى الافراد .. وعلى المستوى العام للاقتصاد والمجتمع فان الهجرة هذه تستنزف الكثير من المال الذي يصب في الخارج فتحرم منه الانشطة الاقتصادية في البلاد .. ولو نحينا جانبا ظاهرة السفر بالتقسيط «اللامريح» التي طفت على السطح خلال السنوات الاخيرة فان السفر لم يعد سياحة مريحة بل غدا عبئا ثقيلا على الافراد وهموما بالتقسيط على اصحاب الدخول المتوسطة. وازاء هذا الواقع تتعالى اصوات تنادي بتشجيع البديل وهي السياحة الداخلية .. في حين يرفض البعض مجرد التفكير بهذا البديل وحجته ان الطقس يشكل العامل الاهم في سفر الصيف .. وهناك الانشطة الاقتصادية كمكاتب السياحة والطيران والعلاج الطبيعي رتبت امورها على مبدأ استمرارية بل وازدياد الحاجة الى السفر الصيفي. فاين الخطأ والصواب في ما يطرح حول الموضوع؟ قد يكون الجواب مناسبا بعد استقراء مختلف الاراء حول هذه الظاهرة التي غدت بحاجة الى دراسة خلال السنوات الاخيرة لما تشكله من اهمية للاوضاع الاقتصادية والمجتمعية والثقافية.











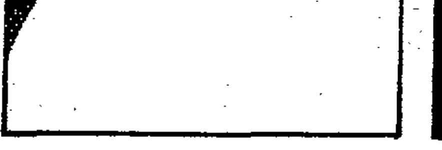




● فلاح المطيري ● احمد سعد ● سالم المداد ● بندر عبدالله ● محمد زيد المطيري ● عبدالرحمن الشمري ● جمال نهار

■ تقسيط السفر لصاحب الدخل البسيط.. يجعل من الزوج «سكانه مرته»! ■ مطالبة الحكومة بمنع شركات السياحة من التعامل بنظام الاقساط لانه اغراء غير مشروع ■ مشكلة الحجز على الطائرات وتكاليفها العالية.. انعشت السفر بالسيارات ■ نصيحة لمسافر البر بالتزود بقطع غيار للسيارة ومعرفة تركيبها ■ اختيار البلد تقرره المعلومات العامة والنشرات وتزكية الاصدقاء..







● سعد البحة ● ناصر محمد ● عبدالله الزعبي ● عبدالعزيز الصراف ● محمد المطيري ● حسين العجمي ● راشد محمد

● في هذه الحلقة اجمع الذين التقينا بهم على كون الحر في الكويت يشكل العامل المهم في مسالة السفر في الصيف .. ورأى بعضهم ان السفر بالتقسيط يجلب الهم بعد العودة من السفر ورآه البعض الاخر نموذجا لتسلط المرأة على الرجل .. في حين حبذ اخرون السفر بالسيارة توفيرا للنفقات الباهظة التي تتطلبها الرحلات بالطائرات .. واستبعد كثيرون امكانية نجاح السياحة الداخلية بالشكل الذي يمكن ان يحد او يمنع السفر.

● فماذا تقول هذه الاراء؟

لعدة اسباب

● فلاح محمد المطيري ـ مشرف تقنيات في وزارة التربية:

انوي السفر هذا الصيف لعدة اسباب منها ارتفاع درجة الحرارة في الكويت بشكل كبير ولاستغلال اجازة الصيف للترفيه عن النفس ولتغيير روتين الحياة التي امارسها طوال العام.

واضاف: ان السفر هذه المرة سيكون عن طريق البر وذلك بسبب كبر حجم العائلة وارتفاع اسعار تذاكر الطيران وقد اعددت باصا ـ واشار بيده الى الباص الذي كان يقف بجوار المنزل والذي يتسع الى ٣٠ راكبا ـ للتوفير على ميزانية الاسرة.

تغيير الروتين

وعن الجهة التي ينوي الذهاب اليها قال: تنوي الذهاب الى بلدة في تركيا اعتدنا على الاصطياف بها وهي بلدة تصلح للعائلات تتوفر فيها المواد الغذائية الطازجة والجو الجميل.

● بما انك تنوي السفر عن طريق البر فاي الطرق ستسلك عن طريق العراق أم السعودية؟

ـ عن طريق العراق وذلك لقصر المسافة فطريق العراق يقدر بالف كيلومتر بينما طريق السعودية لا يقل عن ١٨٠٠ كيلومتر.

● هل تسافر بواسطة مكاتب السياحة ام بطريقتك الخاصة؟

ـ حسب تجاربي المتعددة في السفر واحتكاكي بالمسافرين عن طريق المكاتب السياحية تبين لي ان السفر بطريقتي الخاصة افضل لان المكاتب تاخذ عمولة بينما باستطاعتي الاتصال باصحاب العلاقة دون الحاجة الى وسيط فعندما احتاج الى شقة فانا اذهب مباشرة الى صاحب الشقة واتفاوض معه على السعر دون تدخل طرف ثالث.

صالات صغيرة

● ما رأيك بالخدمات التي يقدمها مطار الكويت في فترة الصيف والتي تعتبر فترة الذروة بالنسبة للمسافرين؟

ـ الخدمات اقل من المطلوب، حيث مساحة الصالات صغيرة لا تستوعب اعداد المسافرين سيما في السنوات المقبلة، حيث ان عددهم في تزايد مستمر.

الاقساط مشكلة

● احمد سعد: اعتبر الشخص الذي يسافر بالاقساط انسان قاتل نفسه فالسفر ليس للتباهي لان الشخص الميسور ماديا احيانا تمر عليه ظروف لا يستطيع السفر فيها والذي يتعامل بالاقساط ربما تمر عليه ظروف لا يستطيع تسديدها وبالتالي ترفع ضده قضايا في المحاكم هو في غنى عنها.

الذوق العام

● هل تعتقد انه من الممكن السياحة داخليا دون سفر؟

ـ السياحة داخليا تواجه مشكلة كبيرة لا يمكن التغلب عليها تمثل الطقس فالحرارة الشديدة هي سبب لجوء الناس الى السفر. كما ان بعض مرتادي المرافق والشواطيء لا يحافظون على الذوق العام فتجد بعضهم يخرج بالمايوه امام العائلات المحافظة دون اي حياء كما ان البعض يخرج بملابس النوم او يفتح صدره امام الفتيات دون مراعاة لمشاعرهن لذلك تجدنا نتحفظ في اخذ عائلاتنا الى هناك خاصة في فصل الصيف.

وحول خدمات مطار الكويت في فصل الصيف قال احمد:

يجب ان نعذر الموظفين فكل انسان له طاقة محدودة حيث انه في فترة الصيف القصيرة يغادر اكثر من نصف البلد حسب بعض الاحصائيات فحدوث بعض الاخطاء في تلك الزحمة امر طبيعي لكننا على يقين ان ادارة الطيران المدني تبذل قصارى جهدها لراحة المسافرين.

مصيف العائلة

● سالم حمود المداد: انوي السفر الى تركيا التي زرتها اكثر من خمس مرات وهي مصيف العائلة حيث نقضي كل الصيف ولدينا منزل وسيارة اضافة الى ان بعض افراد العائلة يجيد اللغة التركية اما المشكلة التي تواجهنا مع الكويتية فتتعلق بالحجز حيث لا نجده بسهولة اضافة الى قلة عدد الرحلات الاضافية على اماكن الضغط مثل (لندن، القاهرة، تركيا) وان وجدت فانها قبل مواعيد المناسبات والعطل الرسمية.

ويضيف انا ضد السفر بالاقساط لان السفر ليس من الضروريات والانسان الذي يسافر بالاقساط لاشك ان لديه اقساطا اخرى كالسيارة واثاث المنزل فلماذا يرهق ميزانيته في اقساط اخرى هو في غنى عنها؟

بطريق البر

● بندر عبدالله: انوي السفر بالسيارة مع بعض الاصدقاء الى عدد من الدول الاوروبية.

● ما هي الاجراءات التي تاخذونها قبل موعد السفر؟

ـ اولا نحصل على الفيزا من الدول التي تاخذ تاشيرات دخول على الكويتيين ثم نقوم بتامين السيارة والحصول على رخص قيادة دولية مع التزود بخرائط الطرق التي تقدم مجانا من قبل نادي السيارات نظير تامين السيارة.

ويضيف: ان السفر بالسيارة متعة بحد ذاتها خصوصا اذا كانت المجموعة متجانسة ومنسجمة مع بعضها البعض، فالسفر عن طريق السيارة يريحنا من التقيد في حجوزات الطيران.

وحول السفر بالاقساط يقول بندر: المفروض ان تمنع الحكومة شركات السياحة من التعامل بالاقساط لان السفر مسالة غير ضرورية وتعويد المواطن على نظام الاقساط يرهق ميزانيته الاسرية وربما تحدث مشاكل من جراء ذلك، والشخص الذي يلجأ للاقساط لاشك انه واقع تحت تاثير زوجته لذا يحب التحرر من سلطة الزوجة التي لا تفكر في مستقبل الحياة الزوجية باتباعها اسلوب التعامل بالاقساط.

السائح .. سفير

● بماذا تنصح المسافرين؟

ـ المحافظة على جوازات السفر وتاكيد الحجز في الوقت المحدد وعدم لبس الذهب خاصة بالنسبة للنساء اللواتي اعتدن على ذلك في الكويت وعدم اظهار الاموال الكثيرة امام اعين الناس حتى لا يتعرضوا الى السرقة من قبل ضعاف النفوس كذلك يجب احترام القوانين في كل دولة حتى يكون السائح الكويتي خير سفير لبلده.

● تحقيق: علي العدواني

الشيكات السياحية

● محمد زيد المطيري: انصح المسافرين عن طريق البر بعدم حمل سيولة نقدية معه والاكتفاء بالفيزا كارت او الشيكات السياحية كما انصحه باخذ قطع الغيار الضرورية للسيارات مثل البلاكات والغايشات والبلاتين .. وان تكون لديه معرفة في تركيبها عن الضرورة.

كما انصح المسافرين عن طريق البر الالتزام بالنظام خصوصا غير الكويتيين حيث ياتي بعضهم الى مراكز الحدود وينسى ورقة الخروجية التي زودته بها جهة عمله مما يضطره الى الرجوع مرة ثانية او تنتهي مدة كرت الزيارة دون ان يشعر بذلك فالانتباه لهذه الامور البسيطة امر ضروري حتى لا يتكبد المسافر عناء العودة مرة ثانية الى المدينة التي انطلق منها.

اما بالنسبة للسفر بالاقساط فانا ضد هذه الظاهرة لان الانسان يسافر من اجل صرف النقود ويرجع ليتحمل اعباء ما صرف وربما ياتي موعد السفر السنة المقبلة وهو لا يزال يسدد مصاريف السفرة الاولى وبعض من يلجا الى الاقساط احد نوعين اما ان يكون شابا يريد مرافقة زملائه ولا تتوفر لديه الفلوس فيلجا الى الاقساط واما ان يكون رب اسرة يخضع لرغبات زوجته التي تلح عليه في السفر فيكون من صنف «سكانه مرته».

اختيار المصيف

● عبدالعزيز الصراف: بالنسبة لي فانا مرتبط باعمال كثيرة وليس لدي نية للسفر هذا الصيف، وانصح الاباء بعدم السماح لابنائهم بالسفر لوحدهم حتى لا ينحرفوا في ظل غياب الرقابة الاسرية.

● هل تتعامل مع مكاتب السياحة ام تفضل السفر بطريقتك الخاصة؟

ـ في السفر احب ان اكون حرا طليقا لا اتقيد ببرامج يضعها غيري دون مشاركتي.

● على اي اساس تختار بلد المصيف؟

ـ لا اختار بلد المصيف الا بعد ان تتوفر لدي معلومات عنه من خلال زؤيتي للمناظر الطبيعية الموجودة فيه سواء من الاصدقاء الذين سبق ان زاروا تلك البلاد او من خلال مكاتب السياحة التي توزع النشرات لكنني افضل بشكل عام دول اوروبا وخاصة النمسا.

الاقساط تنتظر

● عبدالرحمن مطر الشمري: انوي السفر الى بولندا وافضل السفر في بداية شهر سبتمبر بعد عودة معظم المصطافين حتى لا اجد اي مشكلة في حجوزات الفنادق او الشقق، كما ان الاسعار تكون في تلك الفترة معقولة جدا والبقاء في الكويت في فترة الصيف ليست مشكلة كما يصورها البعض لان لدينا التكييف في المنزل والسيارة والعمل ولسنا بحاجة للخروج الى الشارع.

ويضيف الشمري: انا ضد السفر بالاقساط لان المسافر وهو في متعته سيتذكر يوم العودة والاقساط التي تنتظره ولا شك انه سيتضايق .. فلماذا لا يوفر من ميزانيته طوال العام ويسافر دون الحاجة الى الاقساط؟

دفع البقشيش

● جمال نهار: هناك بعض المظاهر الخاطئة والتي تكون صورة غير جيدة عن السائح الكويتي او الخليجي بشكل عام مثل الاسراف في دفع البقشيش او التحرش بالفتيات بطريقة سافرة.

واضاف: افضل السفر عن طريق السالمي ولكن طريق السالمي لا توجد فيه استراحات للمسافرين علما بان معظم المسافرين يستخدمون هذا الطريق خاصة الذين يؤدون مناسك الحج او العمرة.

مجموعات شباب

● سعد البحة: انوي السفر مع مجموعة من الشباب الى المانيا بالسيارة وانصح المسافرين عن طريق البر بعدم اخذ الاشياء الثمينة فقد سبق ان تعرض مجموعة من الاصدقاء الى عملية سطو من قبل قطاع الطرق وسلبوا ما بحوزتهم حتى الجوازات ولما لجاوا الى السفارة الكويتية اتهمتهم بانهم سكارى بينما لم يكونوا كذلك ولم تقدم لهم السفارة اي خدمة.

● ناصر محمد: انوي السفر الى المانيا لاقف على جدار برلين التاريخي واشهد مراسيم الوحدة بين الدولتين والتي من المحتمل ان تحدث في هذا الصيف املا ان تحدث مشاريع وحدوية بين الاقطار العربية.

دور السفارة

● عبدالله الزعبي: احد الاصدقاء انتهى جوازه اثناء السفر فلجا الى السفارة الكويتية في البحرين ومنحته ورقة ليس لها قيمة ثم تخلت عنه دون ان تحل مشكلته.

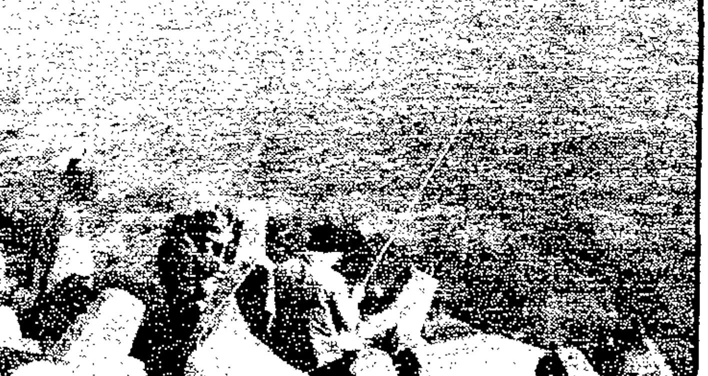
واكد محمد المطيري ان بعض السفارات الكويتية في الخارج لا تقف الى جانب المواطن في ازماته وقال انه دخل احدى الدول العربية الشقيقة وتم مصادرة سيارته رغم دخوله وفق القوانين واللوائح المعمول بها في تلك الدولة ولجا الى السفارة التي لم تتجاوب مع مشكلته ولولا احد المعارف الخاصين له لما عادت سيارته التي استلمها بعد فقدان دام سنتين.

● راشد محمد: انصح المسافرين بعدم التعامل مع السوق السوداء في الصرف تلافيا للعملات المزورة وتجنبا للوقوع تحت طائلة القانون.

● حسين العجمي: السياحة الداخلية لا يمكن ان تكون بديلا عن السفر لاسباب كثيرة منها الحر وتكلفة هذه السياحة الباهظة دون مردود يذكر.

(يتبع)

البقاء في الكويت ليس مشكلة كما يتصوره البعض.. والبركة بالتكييف..





● وماذا بعد الصيد؟



● المناظر الطبيعية هل هي عامل جذب؟





● الاجانب يتمتعون بشواطئنا





● ويظل الطقس العامل الرئيسي للسفر

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال» ١٩٩٠/٦/٥

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨٥ ١/٤
بوردن انك	٣٥
نيويورك كيميكال	٢٨ ٣/٤
داتا جنرال	١٢
كاتربيلر	٦٧ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٨
كرايزلر	١٥ ٧/٨
سيتي كورب	٢٥
كلوريكس	٤٣ ١/٢
دير اند كومباني	٧٣
ديجيتال ايكويبمنت	٩٠ ٥/٨
داو كيميكالز	٦٥ ٣/٨
ديبونت	٣٩ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٠
ايكسون	٤٨ ١/٤
فلور كوربوريشن	٤٦ ٧/٨
فوستر ويلر	٢٧ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٦٩ ٧/٨
جنرال موتورز	٤٩ ٧/٨
جنرال دايناميكس	٣٥ ٣/٤
كوديير	٣٥ ٧/٨
هاليبرتون	٤٦ ١/٤
هيلت اند باكارد	٤٩ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٥٥ ١/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٦
جيليت	٥٦ ١/٨
كودريتش	٤٤ ٣/٨
هوندا موتورز	٢٣ ١/٤
اي بي ام	١٢٠ ٣/٤
اي تي تي	٥٨ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٦٥ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٦ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ٧/٨
مينيسوتا ماينينغ	٨٤ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٩ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٨
بان اميركان	٢ ٣/٨
بيبسي كومباني	٧٥ ٣/٤
بولارويد	٤٢ ٧/٨
شلومبرغر	٥٥ ٣/٤
كيميكال يونيسيس	١٤ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٥٦ ٧/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٨ ١/٢
تيليداين	٢٩ ٥/٨
تكساسكو	٥٩ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤٣ ١/٤
وستنغ هاوس	٣٧ ٣/٤
ميرك	٨٣ ٣/٤
ستيرنغ بلوغ	٤٧ ١/٤
مؤشر الداو جونز	٢٩٢٥
حجم التعامل بالملايين	١٩٩

انخفاض أسعار النفط في نيويورك ولندن

واصلت الاسعار الاجلة للنفط الخام امس الاول انخفاضها في نيويورك بعد المعلومات الصحفية التي اشارت الى نية السعودية في خفض أسعارها.

وانخفضت عقود النفط من نوع ويست تكساس انترميديت (وهي النوعية القياس لنفط الولايات المتحدة) تسليم يوليو بمقدار ٤٦ سنتا مقارنة بأسعار الاثنين مساء ليقفل سعر البرميل على ١٦٫٦٨ دولارا. وانخفضت اسعار جميع الانواع الاخرى.

وكانت حركة الانخفاض بدأت الاثنين بعد ان اشار السعوديون على ما يبدو الى نيتهم في خفض اسعار عقود يوليو التي تستحق في نهاية الشهر الحالي.

ورأى المحلل النفطي وليام بايرز انه اضافة الى الخفض المتوقع في اسعار النفط السعودي فان انطباعا يسود السوق بان منظمة «اوبك» ما زالت بعيدة جدا عن خفض الانتاج الذي قررته.

من جهة اخرى، استمرت اسعار البرنت (النفط القياس لبحر الشمال) في التراجع امس في السوق الفورية وكانت عند الافتتاح ١٥٫٣٥ دولارا للبرميل الواحد تسليم يوليو مقابل ١٥٫٦٢ لدى اقفال امس الاول.

واستنادا الى المحللين اللندنيين فان السوق ما زالت متأثرة على غرار السوق النيويوركية التي شهدت هبوطا ايضا بالقلق الناجم عن فائض انتاج «اوبك» والخوف من حرب اسعار بين المنتجين بعد موافقة المملكة العربية السعودية على خفض اسعارها لزبائنها.

واعتبر المحلل سايمون اروين ان التراجع سيظل الاتجاه الاساسي في الاشهر المقبلة على الاقل حتى اجتماع منظمة «اوبك» في يوليو المقبل.

تراجع حاد لليرة اللبنانية

ترك مصرف لبنان المجال واسعا امام المضاربين بالعملات ولم يتدخل في سوق القطع كعادته مما ادى الى ارتفاع حاد باسعار العملات ازاء الليرة اللبنانية.

وابلغت مصادر مالية وكالة الانباء الكويتية ان المضاربين فوجئوا بذلك في سوق القطع امس وعمدوا الى شراء كميات كبيرة من العملة الاميركية مما ادى الى تدهور جديد في سعر صرف الليرة اللبنانية.

وقالت المصادر ان لدى مصرف لبنان احتياطي نقدي يتضاءل شيئا فشيئا من خلال تدخله في سوق القطع لمنع تدهور سعر صرف الليرة.

واضاف ان احتياطي لبنان من العملات الصعبة تراجع من ١١٠٠ مليون دولار في نهاية العام الماضي الى ٦٨٠ مليون دولار في نهاية مايو.

واشارت الى ان حاكمية مصرف لبنان اثرت التريث ومراقبة السوق امس خشية ان تستنزف عمليات التدخل لصالح العملة الوطنية ما لدى المصرف المركزي من احتياطي اجنبي.

وحسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان فقد اقفل الدولار الاميركي على ٦٤٧ ليرة للشراء و٦٤٩ ليرة للمبيع اي بارتفاع ١٢ ليرة ونصف الليرة عن اقفال يوم امس الاول فيما اقفل الدينار الكويتي على ٢٢٠٦ ليرات للشراء و٢٢١٣ ليرة للمبيع.

ارتفاع ملحوظ في أرصدة الأردن من العملات الأجنبية

حققت ارصدة الاردن من الذهب والعملات الاجنبية ارتفاعا ملحوظا خلال الربع الاول من العام الحالي حيث بلغت قيمتها في نهاية شهر مارس نحو ١٢٧٩ مليون دينار اردني بزيادة قدرها ٥٨ مليونا و٣٥٧ الف دينار حققت خلال شهر مارس.

واوضحت احصائية رسمية في عمان امس ان معظم الزيادة كانت في ارصدة البنوك التجارية من العملات الاجنبية حيث ارتفعت من ٦٥٣ مليون دينار في نهاية فبراير الى ٧٢٢ مليونا في نهاية مارس اي بزيادة قدرها ٦٩ مليون دينار.

واشارت الاحصائية الى ان مجموع ارصدة البنك المركزي الاردني حتى نهاية الربع الاول من هذا العام قرابة ٥٤٢ مليون دينار منها ٤٧٣ مليونا بالعملات الاجنبية و٦٦ مليونا من ارصدة الذهب ومليونا دينار قيمة حقوق السحب الخاصة. ويستدل من الارقام الرسمية ان ارصدة الاردن من الذهب والعملات الاجنبية قد ارتفعت خلال عام واحد باكثر من ٢٧٧ مليون دينار.

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٠ نقاط) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مبيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤١											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	٣١٠٥٠٠٠	٦٧	٣١٠٥٠٥٠	١,٠٠٠	٦/٥	١,٠١٠	١,٠٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٣٠	,٣٢٥	,٣٣٠	١٤٠٠٠٠٠	٢٧	٤٥٥٠٥٠	,٣٢٥	٦/٥	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٠	,٢٥٥	,٢٦٠	٣٢٦٠٠٠٠	١٥	٨٣٥١٠٠	,٢٦٠	٦/٥	,٢٦٠	,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٠٠		,٣٠٠	١٧٠٠٠٠	٥	٥١٠٠٠	,٢٩٥	٦/٥	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣١٥		,٣١٥	١٠٠٠٠	١	٣١٥٠	,٣١٥	٦/٤	,٣١٥	,٣١٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٢٠	,٣١٥	,٣٢٠	١٢٠٠٠٠	٥	٣٧٨٥٠	,٣٢٥	٦/٤	,٣٢٥	,٣٢٠	,٠٠٥-
٧	بنك برقان	,٢٤٨	,٢٤٦	,٢٤٦	٣٠٠٠٠٠	٩	٧٤١٢٠	,٢٤٦	٦/٥	,٢٤٨	,٢٤٦	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥	,٤٧٠	,٤٧٥	٥٩٥٠٠٠	٣٠	٢٧٩٧٠٠	,٤٧٠	٦/٥	,٤٧٥	,٤٧٠	,٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٣٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٧٢	٦/٤	,٠٧٣		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار											
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٤٠		,٥٤٠	١٨٥٠٠٠	٧	٩٩٩٠٠	,٥٤٠	٦/٣	,٥٥٠	,٥٤٠	
١٣	الاستثمارات المالية	,٠٥١		,٠٥١	٤٠٠٠٠	١	٢٠٤٠	,٠٤٨	٦/٥			,٠٠٣+
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٥	٥/٢٣	,٠٦٠	,٠٥٨	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٦	,٠٧٥	,٠٧٦	٣٠٨٠٠٠٠	١١	٢٣٣٠٨٠	,٠٧٧	٦/٥	,٠٧٧	,٠٧٦	,٠٠١-
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٧		,٠٧٧	٩٢٠٠٠٠	٨	٧٠٨٤٠	,٠٧٨	٦/٥	,٠٧٨	,٠٧٧	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٧											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٢		,٥٤٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	٥/٢٩			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢	,٥٥٠		
٢٠	وربة للتامين							,٣٦٠	٦/٥		,٢٥٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٦٣											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٧	٦/٥	,٠٩٠	,٠٨٦	
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٨٢		,٠٨٢	١٦٠٠٠٠	٢	١٣١٢٠	,٠٨٢	٦/٥	,٠٨٣		
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٨٢		,٠٨٢	١٢٠٠٠٠	١	٩٨٤٠	,٠٨٣	٦/٥	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٠١-
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٦											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٥٠	,٥٤٠	,٥٥٠	٨٥٠٠٠	٥	٤٦٠٥٠	,٥٣٠	٦/٢	,٥٥٠	,٥٤٠	,٠٢٠+
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٥/٢٢			
٢٨	اسمنت الكويت	,٢٠٠	,١٩٢	,١٩٨	٦٢٠٠٠٠	١٧	١٢١٧٦٠	,١٩٢	٦/٥	,٢٠٠	,١٩٨	,٠٠٦+
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢	,٣٧٠	,٣٥٠	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٦/٤	١,٠١٠	,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٢٠		,١٣٦	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٧٥	٥/٣٠			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٦٤	٥/٢٦		,١٦٨	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٠٢		,١٠٢	٢٠٠٠٠٠	٥	٢٠٤٠٠	,١٠٤	٦/٣	,١٠٢	,١٠٠	,٠٠٢-
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٩	٦/٥	,٠٨٠	,٠٧٦	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٠	١٨٩٠٠٠٠	٣٨	٦٩٩٥٠٠	,٣٦٥	٦/٥	,٣٧٥	,٣٧٠	,٠٠٥+
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٢٤	٦/٥	,١٢٨	,١٢٦	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٨٥											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٠	٥/٢٧	,١٢٠	,١١٢	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٦	٥/٢٠			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣١٠	٦/٤	,٣٢٠	,٣٠٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٠											
٤٥	بنك الخليج الاول							١,٠٠٠	٥/٢٣			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦١		,٠٦١	٤٤٠٠٠٠	٢	٢٦٨٤٠	,٠٦١	٦/٤	,٠٦٢	,٠٦١	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٤٥	٥/١٦			
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٣٠	٦/٥		,٠٢٩٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢١	٦/٥	,٠٢١		
٥٠	اسمنت الشارقة							,٠٤٠	٦/٣		,٠٤١	
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد		,٠٦٠	
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				١٩٨٤٦١٥ سهما	٢	٨٦٠٥٠٠	د.ك				
	المجموع الكلي				١٨٦٨٤٦١٥ سهما	٢٥٨	٧٠٤٣٨٩٠	د.ك				

العراق يزيد الفوائد على صناديق التوفير في دوائر البريد

بغداد ـ القبس:

علمت القبس ان البنك المركزي العراقي قرر زيادة سعر الفائدة على مبالغ التوفير في صناديق التوفير في دوائر البريد والبرق.

وقد رفع البنك المركزي العراقي سعر الفائدة من ٥٫٥٪ الى ٦٫٥٪ ويسري ذلك على المبالغ المودعة او التي ستودع اعتبارا من ١٩٩٠/٧/١.

الوحدة النقدية الاوروبية تنمي الاقتصاد البريطاني

يتضاعف النمو الاقتصادي في بريطانيا خلال العام المقبل اذا اصبح الجنيه الاسترليني عضوا فعالا في النظام النقدي الاوروبي بعد عام ٩٢ جاء هذا في تقرير للمعهد القومي البريطاني للابحاث الاقتصادية والاجتماعية.

وتوصل المعهد الى هذه التوقعات على اساس توقع انخفاض سعر الفائدة خلال العام المقبل مما يؤدي الى انتعاش الاقتصاد بالرغم من ان انخفاض سعر الفائدة ربما يؤدي الى دفع المستهلكين الى الاقتراض وبهذا يستمر العجز في الجانب الجاري الذي يبلغ حاليا ١٥٫٥ مليار استرليني.

ويتوقع المعهد ان ينخفض النمو في معدل الاستثمارات البريطانية بمقدار ٢ بالمائة خلال العام المقبل بينما يزيد الانتاج.

يوغسلافيا تسعى لجني ٤ بلايين دولار من السياحة هذا العام

توقع وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية اليوغسلافي فرانس كروات موسما سياحيا خصبا هذا العام فيما اعرب عن الامل في جني حوالي اربعة بلايين دولار هذا العام من السياحة.

واشار الوزير في تصريح صحفي في بلغراد امس بان الموسم السياحي هذا العام افضل عما كان عليه في الاعوام الماضية متوقعا ان يحمل ٢٫٥ بليون دولار خلال موسم الصيف الحالي.

واضاف بان مجمل ما يتركه السياح الاجانب طيلة عام ١٩٩٠ سيكون قياسيا هذه المرة وسيصل الى حوالي اربعة بلايين دولار.

فج النور: ممتلكات الريان في مصر ١٥٪ من مستحقات المودعين

اكد الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال في مصر ان ممتلكات الريان في مصر لا تتجاوز قيمتها ١٥ بالمائة من مستحقات الايداعات.

واعرب في تصريح لصحيفة «الاهالي» المصرية عن شكوكه في نوايا ال الريان وقال ان العرض الاخير بشراء اصول الريان ليس جديدا في مسلسل الخداع والتلاعب والمماطلة مشيرا الى ان هذا العرض سبقته عدة عروض باشكال مختلفة بوسطاء متعددين.

واضاف ان هيئة الدفاع عن الريان تهدف من وراء هذه المسرحية كسب اكبر وقت ممكن في القضية لصالحهم.

الا انه رغم هذه المخاوف اكد تاييده لاي اتفاق يعيد لاصحاب الايداعات كامل حقوقهم مهما كان مصدر المشترين وجنسيتهم.

وحول ادارة اموال الريان قال فج انها تدر عائدا اكبر مما كانت عليه سابقا. واقترح توزيع هذا العائد على صغار المودعين.

وعن تجربة شركات توظيف الاموال قال انها اسفرت عن رد ست شركات للاموال بالكامل. وهروب ثمانية من اصحاب الشركات الوهمية.

من ناحية اخرى صرح المستشار حسن الشربيني المحامي العام لنيابة الشؤون المالية والتجارية في مصر للصحيفة بان النيابة ستقوم بتقديم كافة التسهيلات والمعونات الفنية لاتمام عقد بيع اموال الريان لرد اموال المودعين.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٩٥٣,٥٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٨٠,٩
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٦٨,٧٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٢٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٦,٦٤
حجم التداول في نيويورك	٢٠٢٣٦٦٧٧٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليب مور	٤٤ ٣/٨	١/٨-
٢) فيليبس	١٧ ١/٤	٣ ١/٤+
٣) اي.بي.ام	١٢٠ ٣/٤	٣/٨+
٤) سيتي كورب	٢٥	٣/٨+
٥) ماكدونالدز	٣٥ ٣/٤	٥/٨-
٦) اي.ام.ار	٦٨ ٧/٨	٣/٨+
٧) فاني ماي	٤٢ ٧/٨	٣/٤-
٨) بانك امير	٣٣ ١/٨	١/٢+
٩) شلومب	٥٥ ٧/٨	٢ ٥/٨-
١٠) جنرال موتورز	٤٩ ٧/٨	١/٢-

أسواق المال العالمية

(٩٠/٦/٦)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣ ١٠/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٧/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

■ تقرير القبس المالي

الدولار الاميركي يواصل الارتفاع امام الين ويهبط مقابل باقي العملات

■ الاسترليني يشهد اقبالا لارتفاع اسعار الفائدة

هبط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية وسط احتمالات تخفيض اسعار الفائدة الاميركية، فيما صعد بشكل طفيف امام الين الياباني.

وافاد متداولون ان الدولار قد انخفض رغم ان الشكوك التي دارت حول مستقبل الوحدة الاقتصادية الالمانية (ما زالت مستمرة) وعدم الاستقرار السياسي في الاتحاد السوفيتي كانا قد ساعدا الدولار بالارتفاع.

واضافوا ان السوق يتاثر الان بالاوضاع السياسية في العالم لغياب المؤشرات الاقتصادية المهمة.

ففي فرانكفورت هبط سعر الدولار امام المارك الالماني الى ١٫٦٩١٠ مارك مقابل ١٫٦٩٢٠ مارك امس الاول.

كما انخفض في زيوريخ الى ١٫٤٣١٥ فرنك سويسري وذلك مقابل ١٫٤٣٩٠ فرنك امس الاول.

وهبطت العملة الاميركية في باريس كذلك الى ٥٫٧٠٠٠ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع ٥٫٧١٦٠ فرنكات امس الاول.

فيما ارتفع الجنيه بشكل هامشي امام الدولار ليبلغ ١٫٦٨٥٥ دولار وذلك بالمقارنة مع ١٫٦٨٤٠ دولار امس الاول.

الا ان العملة الاميركية ارتفعت قليلا امام الين الياباني لتبلغ ١٥٢٫٦٠ ينا مقابل ١٥٢٫٤٣ ينا امس الاول.

فرانكفورت

صعد المارك الالماني قليلا امام الدولار والين بينما تغير بالكاد مقابل الجنيه الاسترليني وسط عمليات تداول هادئة امس في سوق فرانكفورت المالي.

وافاد متداولون ان الناتج القومي الاجمالي في المانيا الغربية للربع الاول من العام الحالي والذي ارتفع بنسبة ٤٫٤ بالمائة عن العام الماضي قد فشل في تعزيز سعر المارك.

وفي تعليق حول ارقام الناتج القومي الاجمالي قال وزير الاقتصاد الالماني الغربي، هيلموت هاسمن، ان النمو في الربع الاول من العام الحالي من شانه ان يقوي موقف بلاده مع المانيا الشرقية في الوحدة الاقتصادية المقبلة.

وافاد متعاملون ان الاضطرابات السياسية في الاتحاد السوفيتي قد تحسن من سعر الدولار ولكن لن يصل لمستوى ١٫٧٠ مارك حيث ان البنك المركزي الالماني لن يسمح بذلك.

وانخفض الجنيه الاسترليني بشكل طفيف الى ٢٫٨٤٤ مارك وذلك بالمقارنة مع ٢٫٨٥٤ مارك امس الاول.

وقال متداولون ان الجنيه الاسترليني ما زال يحتفظ بقوته نظرا لاسعار الفائدة البريطانية المرتفعة نسبيا.

زيوريخ

صعد سعر صرف الفرنك السويسري مقابل الدولار وسط عمليات تبادل محمومة امس في سوق زيوريخ المالي. فيما تعرضت العملة الاميركية لضغوط نتيجة زيادة الشكوك القائلة بان البنك المركزي الاميركي لن يخفف السياسة النقدية في الوقت الحاضر وذلك يعني ان اسعار الفائدة الاميركية قد تبقى على حالها.

وهبط سعر الجنيه الاسترليني الى ٢٫٤١١٨ فرنك سويسري مقابل ٢٫٤١٧٥ فرنك امس الاول.

باريس

ارتفع سعر صرف الفرنك الفرنسي امام المارك الالماني امس في سوق باريس المالي وسط توقعات المشاركين بعدم رفع البنك الفرنسي لاسعار الفائدة، واتسمت حركة التبادل بالهدوء.

وافتتح سعر المارك بـ ٣٫٣٧١٢ فرنكات فرنسية مقابل ٣٫٣٧١٩ فرنكات امس الاول.

طوكيو

ارتفع سعر صرف الدولار بشكل طفيف مقابل الين بسوق طوكيو المالي امس وسط فقدان حوافز جديدة مؤثرة.

وبلغ سعر الدولار ١٥٢٫٦٠ ينا وذلك بالمقارنة مع ١٥٢٫٤٣ ينا امس الاول.

وافاد متداولون ان اهتمام السوق يتركز على عملات تجلب عائدا عاليا مثل الجنيه الاسترليني.

واضافوا ان المشاركين بالسوق كانوا بانتظار انباء مؤثرة لاعطاء التعامل بالين والدولار شعورا بالاتجاه وعلى الاخص انباء حول المحادثات الجارية لتوحيد المانيا والموقف السياسي السوفيتي.

واشاروا الى ان السوق يبدو وكانه يركز على الجنيه الاسترليني الذي اجتذب قوة محدودة من اسعار الفائدة البريطانية الاعلى.

من ناحية ثانية قال محافظ بنك اليابان، ريوتارو ميتو، انه لا يوجد خوف من التضخم في بلاده في الوقت الحاضر.

واضاف ان الاسعار اليابانية ستبقى مستقرة رغم نمو عرض النقد المرتفع.

الذهب والفضة

ارتفع سعر المعدن الاصفر في سوق لندن للمعادن الثمينة امس حيث بلغ سعر اونصة الذهب ٣٥٩٫٨٠ دولارا وذلك بالمقارنة مع ٣٥٨ دولارا امس الاول.

كما ارتفع سعر اونصة الذهب في سوق زيوريخ امس ليبلغ ٣٥٩٫٥٠ دولارا امام ٣٥٧٫٧٥ دولارا امس الاول.

اما بالنسبة لاسعار الفضة فلم يتغير سعر الاونصة في سوق زيوريخ امس حيث بقي ٥٫١٠ دولارات. ولم يتغير كذلك في سوق لندن حيث بلغ ٥٫٠٩ دولارات للاونصة.

انخفاض اسعار الاسهم البريطانية واختلاط اسعار اليابانية

اختلطت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس وسط توتر قبيل يوم التداول النهائي للعقود المستقبلية لشهر يونيو الحالي.

وقد تقدم متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا ٣١,٨٨ نقطة كي يقفل بسعر ٣٢٩٥٣,٥٠ نقطة بعد ان هبط ٣,٧٥ نقطة امس الاول.

ولكن مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة الشامل لكافة الاصدارات المدرجة في القسم الاول فقد ١,٨٦ نقطة ليقفل بمقدار ٢٤٢٣,٠٧ نقطة بعد ان انزلق ٢,٣١ نقطة اول امس.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي امس بحوالي ٦٠٠ مليون سهم مقابل ٥٦٧,٩١ مليون سهم امس الاول.

وقال بعض السماسرة ان عددا من المستثمرين سيتخلصون من اسهمهم لشراء المستقبلية لشهر يونيو عند بدء التداول اليوم صباحا.

واشار السماسرة الى ان فقدان النشاط نابع من التوتر قبل اليوم الاخير من التداول للعقود المستقبلية لشهر يونيو الحالي.

وقد تراجعت اسهم العقارات وكانت اصدارات التوزيع اقل عموما فيما ارتفعت اسهم الكيبلات الكهربائية وكسب قطاع بناء السفن ارضية ونشط الطلب على قطاع الاغذية.

لندن

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس وسط عمليات جني ارباح قام بها المتداولون. فيما قام صناع السوق بخفض اسعار الاسهم في محاولة منهم للتاثير على المشترين.

وهبط مؤشر «فايننشال تايمز» الخاص بقياس ١٠٠ اصدار ١٧,٩ نقطة اي ما يعادل ٠,٨ بالمائة ليقفل بسعر ٢٣٦٢,٢ نقطة.

وقدر حجم التعامل بـ ٢٦١,٢ مليون سهم وذلك بالمقارنة مع ٣٦٠,٥ مليون سهم امس الاول.

١٢٫٧ مليون دينار كويتي من الصندوق العربي للعراق

وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي امس اتفاقيتي قرض مع العراق بقيمة ١٢٫٧ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروعين لتطوير منظومة كهرباء البصرة وانشاء مسلخ ومعمل لتصنيع اللحوم في البصرة ايضا.

ووقع الاتفاقيتين بمقر الصندوق مديره العام ورئيس مجلس ادارته عبداللطيف يوسف الحمد والسفير العراقي لدى الكويت عاصم يعقوب يوسف.

ويهدف المشروع الاول الخاص بكهرباء البصرة الى تلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في البصرة والعمارة عن طريق تطوير شبكات النقل فيهما كما يشمل انشاء محطات للتحويل وتوسيع محطات تحويل قائمة مع ربط هذه المحطات ببعضها عبر خطوط هوائية وكيبلات ارضية بالاضافة الى خدمات فنية اشرافية.

وتبلغ قيمة القرض الاول ٨٫٥ ملايين دينار كويتي وسيكون بفائدة سنوية قدرها ٤٫٥ بالمائة وسيتم سداده على مدى ٢٢ عاما بما فيها فترة امهال قدرها ستة اعوام.

وستتولى هيئة تنفيذ مشاريع الكهرباء الكبرى تنفيذ المشروع المؤمل انجازه في اوائل عام ١٩٩٣.

اما القرض الثاني فتبلغ قيمته ٤٫٢ ملايين دينار كويتي وسيخصص للمساهمة في تمويل مشروع مسلخ ومعمل تصنيع اللحوم في البصرة.

ويهدف المشروع الى تحسين عملية ذبح الحيوانات باقامة مسلخ صحي حديث لتوفير لحوم طازجة ومبردة بنوعية جيدة وتقليل فترة تعرض اللحوم للتلوث في محلات الجزارين وذلك بتقطيعها وتصنيعها والمساهمة في تلبية الطلب على اللحوم كما يهدف المشروع الى التخلص من مخلفات الحيوانات المذبوحة والاستفادة منها لانتاج البروتين والدم المجفف لاغراض الاسمدة والاعلاف.

ويتكون المشروع من انشاء مسلخ حديث بطاقة ٨٠٠ رأس من الاغنام والماعز وحوالي ٢٠٠ رأس من الابقار والجاموس والجمال بوجبة عمل واحدة في اليوم ومعمل لتصنيع اللحوم بطاقة ٢٠ طنا بوجبة عمل واحدة في اليوم واحتياجاتهما من وسائل النقل والخدمات الفنية والتدريب.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٣١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	,٢٩٢٠	١,٢٤٣٠	٥,٧٠٠٠	١,٥٢٢٠	١,٤٢٢٠	,٥٩٤١	١,٦٩١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	,٧٧٤٥	٣,٢٩٧٠	١٥,١١٩٣	٤,٠٣٧١	٣,٧٧١٨	١,٥٧٦٠	٤,٤٨٥٤
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٧٩٥	,٣٣٨٥	١,٥٥٢٢	,٤١٤٤	,٣٨٧٢	,١٦١٨	,٤٦٠٥
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٧٨	,٣٣١٤	١,٥١٩٨	,٤٠٥٨	,٣٧٩١	,١٥٨٤	,٤٥٠٩
دينار كويتي	٣,٤٢٤٦	١,٢٩١١	١٢,٥٧٥٣	١٢,٨٤٣٤	—	٤,٢٥٦٨	١٩,٥٢٠٥	٥,٢١٢٣	٤,٨٦٩٨	٢,٠٣٤٨	٥,٧٩١١
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨٠٤٥	,٣٠٣٣	٢,٩٥٤١	٣,٠١٧١	,٢٣٤٩	—	٤,٥٨٥٦	١,٢٢٤٤	١,١٤٤٠	,٤٧٨٠	١,٣٦٠٤
فرنك فرنسي	,١٧٥٤	,٠٦٦١	,٦٤٤٢	,٦٥٧٩	,٠٥١٢	,٢١٨٠	—	,٢٦٧٠	,٢٤٩٤	,١٠٤٢	,٢٩٦٦
١٠٠ ين ياباني	,٦٥٧٠	,٢٤٧٧	٢,٤١٢٦	٢,٤٦٤٠	,١٩١٨	,٨١٦٦	٣,٧٤٥٠	—	,٩٣٤٣	,٣٩٠٣	١,١١١٠
فرنك سويسري	,٧٠٣٢	,٢٦٥١	٢,٥٨٢٢	٢,٦٣٧٣	,٢٠٥٣	,٨٧٤١	٤,٠٠٨٤	١,٠٧٠٣	—	,٤١٧٨	١,١٨٩١
جنيه استرليني	١,٦٨٣٠	,٦٣٤٤	٦,١٧٩٩	٦,٣١١٧	,٤٩١٤	٢,٠٩١٩	٩,٥٩٣١	٢,٥٦١٥	٢,٣٩٣٢	—	٢,٨٤٥٩
مارك الماني	,٥٩١٣	,٢٢٢٩	٢,١٧١٥	٢,٢١٧٨	,١٧٢٦	,٧٣١٤	٣,٣٧٠٧	,٩٠٠٠	,٨٤٠٩	,٣٥١٣	—

٥ مليارات بات حجم التداول اليومي في بورصة بانكوك



متداول تايلندي يمعن النظر في حركة اسعار الاسهم ببورصة بانكوك امس حيث ارتفع حجم التداول اكثر من خمسة مليارات بات يوميا وذلك منذ تمديد فترة التداول لتزيد ثلاث ساعات، بعد ان زادت ساعتين منذ بداية يونيو الحالي.

الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت تحقق ارباحا

اشاد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبدالله القويز بالنتائج الطيبة التي حققتها الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت.

وقال الدكتور القويز ان القوائم المالية المدققة لعام ١٩٨٩ اظهرت نتائج طيبة سواء في الربحية او التدفق النقدي اذ تحقق صافي ربح ولاول مرة منذ بداية التشغيل التجاري لمصنع الشركة في عام ١٩٨٥م وبلغ ١٦,٤٩٣ مليون ريال (بعد الزكاة الشرعية) مقارنة بصافي خسارة بلغت ٢٩,٠٥٧ مليون ريال في عام ١٩٨٨م اي بنسبة تحسن (نمو) قدرها ١٥٧٪ وارتفعت حقوق المساهمين الى ٦١٩,٦١ مليون ريال من ٥٨٨,١٤ مليون ريال في نهاية عام ١٩٨٨م.

واوضح الدكتور القويز ان عمليات الشركة حققت تدفقات نقدية بقيمة ١٢٥,٦ مليون ريال مقابل ٨٢ مليون ريال لعام ١٩٨٨م بحيث امكن سداد اقساط قروض بمبلغ ٩٨,٢٢ مليون ريال مقابل (٥٠ مليون ريال) سددت خلال عام ١٩٨٨.

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/٥
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠٠١
ابر ليكيد	٧٦٤
بي.ان.بي.سي.اي	٤٤٩,٨
بيوجوس	٦٦٥
بي.اس.ان	٨٦٨
كارفور	٣١١٥
س.سي.اف	٢٢٩
سيروس	٣٩٣
سي.جي.اي	٩٣٥
شارجور	١٠٧٥
سي.فرانسيس	١٧٩٦
رويتر كولس	٧٥١
ديوميز	٦٣٠
ديوميل لبيل	—
اكو	٥٨٥
الف اكيتان	٦٩٨
اسيلور	٣٥٩٠
ماتوم	١٧٧١
جي.تي.انتربوزيه	١٧٢٥
غروب ميكوري	—
جيني ان جاسوجني	١١١٥
اجيس هاشس	—
جي ليفريه	٩٨٠
لافارج كوبيه	٤٨٢
ليغراند	٤٥٤٠
ال.في.ام	٤٦٠٠
ماترا	٤٠٠
مشلن	١٢٨,٧
سي.اي.ميدي	١٣٧١
ميتسيرو	—
لوريال	٥٢١٠
بارىباس	٦٦٠
بيجو	٨٢٢
بوليت	٦٥٤
بريبال سيكومي	١٢٠٠
سانت غوبين	٥٨٥
سالومون	—
ساليتيار	—
سانوفي	١٠٢٧
ساليتز	٣١٩
اس.سي.او.ايه	٢٨
سيلفوس	١٠٦٠
سوسيتي جنرال	٦٠٠
سومبر البرت	—
سورس بيريز	١٦٧٩
ستارفور	١٢٥١
فاينس دي سويز	٤٦٠,٩
سينتلابو	٥١٩
تومسون	١٢٨
فاليو	٦١٦
الف غابون	١٣٥٠
زودياك	١٣٨٨
ال.ان.سي.اي	—
كيشنر كول	—
رونشفورنايز	—
سوياكري	—
جوريبت	—
لاتيكور	—
ام.بي. الكترونيك	—
تيزاليون	—
فبرياك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/٦)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٥	١٤
امستراد	—	٦٧
اميك	٤	١٣
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤	٢٤
باركليز بنك	٤	٠٩
بي. اي. اس. اس.	١٠	٩
بي. بي	٣	١٩
بيتشام	—	—
بريست لويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	٥٧
بريتش تيليكوم	٢	٨٨
برتواتر	٢	٦٩
انجلش تشاينا كليز	—	—
جلاكسو	٧	٩١
غراند مي	٦	٤٥
هانسون ترست	٢	٤٢
اي. سي. اي	١١	٩٥
جاكوار	—	—
لادبروك	٣	٢١
ليغال اند جنرال	٤	٠٧
لندن سيكيوريتيز	٥	—
لوكاس	٦	٥٧
ميدلاند بنك	٣	٠٧
رولز رويس	٢	٢٦
رنتو	٥	٨١
روثمانز	٧	٢٩
ت. اس. بي	١	٤١
يونيجيت	٢	٩٨
وارد وايت	—	—
وايت برد	٤	٤٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	—	—

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/٦
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكيتكال	٢٩٠٠
ايساي ليمتد	١٨٩٠
ميتسوبيشي كيميكال	٨٤٥
شن ايتسو كيميكال	١٦٦٠
نومورا سيكيوريتي	٢٤٦٠
دايوا سيكيوريتي	١٦٦٠
سوميتومو بنك	٣٦٠٠
نوجي بنك	٣٦٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٦١٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٢٠٠
هيتاشي ليمتد	١٥٨٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢١٠
سوني كوربوريشن	٨٥٦٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٩٠
طوكيو الكتريك	١١٦٠
فانوك ليمتد	٧١٨٠
ميتسوبيشي ستايت	١٩٥٠
تايسي كوربوريشن	١٢٩٠
كاسيو كمبيوتر	١٦٤٠
كانون	١٧٧٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٢,٩٥٣,٥٠
حجم التعامل بالمليون	٦٠٠

احراق بلدية نابولي

روما (كونا) - تصاعدت اعمال العنف والتوتر في مدينة نابولي الجنوبية بسبب استفحال ازمة مياه الشرب مما ادى الى استقالة عمدة البلدية الاشتراكي بيترو ليتسي والمجلس البلدي المؤلف من ١٢ مستشارا معظمهم من الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الحليف معه في الائتلاف الحكومي الحالي.

وقد احرقت جموع المتظاهرين الغاضبة والتي قدرت باكثر من ستة الاف متظاهر مبنى البلدية ومباني اخرى مجاورة وعددا من الحافلات الحكومية في وسط المركز التاريخي لهذه المدينة التي تعتبر من افقر المدن الايطالية واكثرها ازدحاما بالسكان.

وتعاني نابولي من ازمة تلوث خطيرة في مياه الشرب منذ فترة طويلة بسبب عطب في الانابيب الرئيسية مما ادى الى المطالبة بتوفير مياه الشرب النقية للمواطنين، الا ان تجار بيع المياه الصحية المعلبة استغلوا الازمة وصعدوا في تسعيرة زجاجات مياه الشرب فاحدث ذلك استياء كبيرا في الاوساط الشعبية.

ومن ناحية اخرى وزعت السلطات الرسمية بامر من وزير الصحة الايطالي دي لورينسو اكياسا معباة بمياه صالحة للشرب اكتشف فيما بعد بانها هي الاخرى ملوثة مما حمل تجمعات العاطلين عن العمل على تنظيم اعتصامات واحتجاجات اتسمت بالعنف واطلقت جميع وسائل الاعلام الايطالية عليها تسمية «انتفاضة نابولي» تشبيها بانتفاضة الشعب الفلسطيني المناضل.

ويجتمع مجلس الوزراء الايطالي لمناقشة سير الاوضاع المتردية في المدينة ولاتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة الاوضاع الى حالتها الطبيعية.

اصابة دونغا تغير الاستراتيجية

استي - ا ب - قد يضطر المدرب البرازيلي سيباستياو لاتزاروني لاجراء تغيير شامل في استراتيجيته الدفاعية للمباراة الاولى ضد السويد يوم ٦/١٠ بسبب تفاقم اصابة لاعب خط الوسط دونغا.

وكان دونغا قد اصيب بشد عضلي يوم الاثنين خلال التدريب، ثم تضاعفت الاصابة يوم الثلاثاء، كذلك فان المهاجم بيبيتو تعرض لاصابة خفيفة في ساقه اليمنى ولكنها ليست بخطورة اصابة دونغا، ولم يتدرب الاثنان مساء الثلاثاء مع بقية اللاعبين، واكتفيا بتدريبات خفيفة منفردة.

ويقول دونغا انه يامل ان يتمكن من اللعب يوم الاحد. وسوف اعرف بالتاكيد صباح غد (اليوم) ولكني واثق من المشاركة.

وحسب خطة لاتزاروني فان دونغا يعتبر حلقة الوصل ما بين الدفاع وخط الوسط، ويعتقد المراقبون بان لاتزاروني قد يضطر لاشراك سيلاس الذي يميل للعب الهجومي اكثر من الدفاع.

اما بالنسبة لبيبيتو فانه سوف يكون على مقاعد الاحتياط حيث يفضل لاتزاروني اشراك كاريكا ومولر بقلب الهجوم.

تعيين بولستر كابتن للنمسا

ارتيمينيو (أب): اكد المدرب النمساوي جوزيف هيكرز بيرغر ان الهداف توني بولستر سوف يظل كابتن المنتخب طوال كاس العالم، وقال: لقد اصبح بولستر قائد هذا الفريق، وهو جيد باثارة زملائهم وحثهم على اللعب، وقادر على ان يعطي المثل والقدوة لبقية اللاعبين.

وكان نزاع قد ثار في اوساط المنتخب النمساوي حول منصب الكابتن، فخلال التصفيات كان المدافع مانفريد تشاك (٢٦ سنة) ولكن عندما استبعد من الفريق في نوفمبر بسبب الاصابة اضطر هيكرز بيرغر للبحث عن بديل، وقال انه لم يتمكن من الانتظار حتى شفاء تشاك لانه يعلق اهمية كبرى على دور الكابتن في وسط الملعب، ونجح بولستر بقيادة الفريق لانتصارات غير متوقعة على اسبانيا وهولندا والتعادل مع الارجنتين، ويقول عنه هيكرز بيرغر: لقد تطبع بشكل عظيم خلال السنوات القليلة الماضية، وان المشاركة في الدوري الاسباني قد علمته كيف يلعب ليفوز، وخلال الفترة التي غاب فيها تشاك استحق بولستر احترام جميع الزملاء.

وقد جلس تشاك بجوار المدرب خلال المؤتمر الصحفي، وقال: بالتاكيد انا لست سعيدا بهذا القرار، ولكن المدرب اتخذ قراره، وانا اقبل هذا الاختيار، وقال هيكرز بيرغر ان تشاك سوف يستعيد منصب الكابتن عقب كاس العالم لان بولستر لا يلعب بالدوري المحلي.

٣ × ٣

كالدارو - ا ب - سجل كل من يورغن كلنزمان ورودي فوللر وفرانك ميل ٣ اهداف بفوز المنتخب الالماني ١٣/صفر على احد فرق الهواة من منطقة التو اديجي الايطالية.

وقد اشرك المدرب فرانز بيكنباور ٢٠ لاعبا بالمباراة، ولم يترك سوى حارس المرمى الاساسي بودو ايلغنر والمدافع المصاب يورغن كوهلر الذي تدرب منفردا.

ورغم الامطار الشديدة، فان المباراة حضرها حوالي خمسة الاف مشجع وعقب اللعب قال بيكنباور انه سعيد بالاداء، ولكنه رفض مجددا التعليق على التشكيل الاساسي، وقال ان الوقت لا يزال مبكرا للتكهن به، وان الفريق الذي بدأ المباراة ليس بالضرورة فريقه الاول.

وبالنسبة لكوهلر الذي تعرض لتمزق عضلي خلال التدريب مساء الاثنين فانه من غير المحتمل ان يلعب يوم الاحد ضد يوغسلافيا، وقال بيكنباور: ينبغي ان يشفى كوهلر بسرعة استثنائية حتى يكون قادرا على اللعب يوم الاحد، وسوف نتعامل معه بصبر لان هدفنا ان نلعب ٦ مباريات اخرى بالبطولة (يقصد الوصول للنهائي).

وكان بيكنباور قد استبعد لاعب الوسط بير ليتبارسكي من التشكيل الذي لعب به اولا واشرك مدافعا اضافيا هو ستيفان رويتر، في حين لعب توماس بيرتهولد مكان كوهلر.

وقد سجل بقية الاهداف هانز فلوغلر وكارل هاينز ريدل واندرياس مويللر، وكان التشكيل الاساسي من: اومان، رويتر، بريمه، اوغنتالر، بيرتهولد، بوكفالد، بين، هاسلر، ماتايوس، فوللر، كلنزمان.

ستيف مكماهون... هدف هنا وهدف هناك

اوريستانو - ايطاليا (أف ب): فاز منتخب انكلترا على منتخب جزيرة سردينيا الايطالية ١٠/٢ في مباراة تجريبية اقيمت مساء الثلاثاء في اوريستانو امام ثلاثة الاف متفرج.

وسجل الاهداف الانكليزية كل من ستيف بول (٢ و٧٢) ونيل ويب (٨ و٢٣ و٤٣) وديفيد بلات (٣١) وبيتر بيردسلي (٦٧ و٧٤ و٨٤) وستيف مكماهون (٨٢) في حين سجل مكماهون (في مرمى منتخبه) هدف سردينيا الاول في الدقيقة الاولى وتوماسو الهدف الثاني في الدقيقة ٤٨.

وضم المنتخب الانكليزي كثيرا من اللاعبين الاحتياطيين ولم يجد رغم ذلك اية صعوبة في هز شباك منافسه عشر مرات، وعمل نجما المنتخب الانكليزي جون بارنز وبول غاسكوين على توزيع الحلوى في المدرجات لكسب ود الجمهور المحلي.

مثل انكلترا: وسيمان، ستيفنز، رايت، بوتشر، دوريغو، ستيفن، ويب، بلات، مكماهون، بيزدسلي، وبول.

وقد اصيب رايت قلب الدفاع في رقبته ولم يلعب الشوط الثاني، وانضم الى بول باركر على طاولة العلاج.

متعهد

وفي بداية اللعب جرى مكماهون متعمدا الى مرماه وسجل في شباك فريقه، وبعد ذلك اذاعت مكبرات الصوت الداخلية بالملعب رسالة من المنتخب الانكليزي لجماهيره بصوت المدرب تقول: لا تسجلوا اهدافا ضد سمعة الكرة الانكليزية خلال بطولة كاس العالم... ارفضوا المشاركة بالعنف.

وقوبلت الرسالة بالتصفيق بعدها صدم مكماهون الجماهير بهذا السلوك الذي لم يكن متوقعا.

«الفيفا» يشيد بالجمال

زيورخ (كونا) - اشاد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بالجهود المكثفة التي بذلتها ايطاليا لاستضافة المباريات المقبلة لكاس العالم وخاصة ما بذلته لتحضير اثنى عشر استادا بهذه الغاية.

وقال الاتحاد ان الاستعدادات الايطالية ستوفر لكل مشاهد ولاول مرة منذ ان استحدثت هذه المباريات قبل ستين سنة مقعدا مستقلا على كافة المدرجات المطلة على الملاعب،

اضاف انه لن تكون هناك ممرات يقف فيها المتفرجون او مقاعد اسمنتية طويلة يجلس عليها هؤلاء بشكل متراص بل ستعطى كل تذكرة يتم بيعها رقما لمقعد مستقل يتم تسجيله عن طريق جهاز كمبيوتر.

وذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم ان هذه الترتيبات المبتكرة هي الاولى من نوعها وان اللجنة المنظمة قد اخذت على عاتقها وبصورة طوعية تطبيق مستويات جديدة من اجراءات السلامة داخل الملاعب.

واشاد بالناحية الجمالية والهندسية المبتكرة التي شيدت على اساسها المدرجات وقال ان هذه المدرجات تضمنت خليطا من الطرازين القديم والحديث بتكلفة وصلت الى اكثر من مليار دولار.

فانيلة واحدة بعدة رؤوس   محاورة عمودية





ارتدى عدد من مشجعي المنتخب البرازيلي فانيلة بعدة رؤوس تحمل اسم البرازيل وحضروا بها تدريب الفريق في مدينة استي الايطالية.

تمرينات اللياقة البدنية للمنتخب البرازيلي ويبدو ريكاردو غوميز وهو يعدو بين القوائم العمودية، وهذه التدريبات اساسية لمهارات المحاورة التي يمتاز بها البرازيليون.

هافيلانغ السبعيني يقود الكرة العالمية لعصر التسعينات

روما (ب أ) ابدى جواو هافيلانج الرئيس البرازيلي للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وهو في الرابعة والسبعين من عمره استعدادا لقيادة تلك الرياضة الى حقبة التسعينات.

اذ يخوض هافيلانج الانتخابات مرة اخرى اليوم الخميس، لفترة خامسة كرئيس للفيفا وهو المنصب الذي يشغله منذ ان خلف البريطاني السير ستانلي راوس في ١٢ يونيو عام ١٩٧٤. ومن المرجح ان يفوز رجل الاعمال البرازيلي المليونير الذي لا ينافسه احد على المنصب باجماع الاصوات.

ورأس هافيلانج المولود في الثامن من اكتوبر ١٩١٥ (وهو ابن لمهاجر بلجيكي) الفيفا في فترة دخلت فيها كرة القدم الدولية عصر الاعمال الضخمة وهي عملية ساهم هو فيها في الوقت ذاته الذي فتح فيه مسابقة كاس العالم امام اشتراك اوسع لدول العالم الثالث.

وهافيلانج هو اول اميركي جنوبي بل اول مواطن غير اوروبي يرأس الفيفا، وكلفه الامر عدة ملايين من الدولارات من ماله الخاص ليجوب ٨٤ دولة حول العالم لحشد التاييد لافكاره.

وبناء على توجهاته تم توسيع نهائيات كاس العالم لتضم ٢٤ فريقا بدلا من ١٦ فريقا مانحا بذلك فرصة اكبر لاشتراك فرق من الدول النامية.

وفي بداية الامر كان الاوروبيون في المقام الاول الممثلين بنائبي الرئيس هيرمان نويبيرغر الالماني الغربي والايطالي الراحل ارتيميو فرانشي هم الذين شككوا في افكار هافيلانج.

ولكن هذه المعارضة تبدلت على مر السنين، وسلم نويبيرغر الذي يرأس اللجنة المنظمة لكاس العالم بان هذا البرازيلي العنيد جدير بمنصب الرئيس دون منازع في حين يعتمد هافيلانج على مهارات نائبه الالماني الغربي الادارية.

ولم يمن هافيلانج الذي يرأس شركة لسيارات الاتوبيس وعضو المجلس الاشرافي لواحدة من اكبر شركات التامين البرازيلية والذي رأس اتحاد كرة القدم البرازيلي لمدة ثلاثين عاما لم يمن سوى بهزيمة واحدة خلال حياته العملية.

وقد وقع ذلك في عام ١٩٨٠ عندما سعى هافيلانج للحصول على رئاسة اللجنة الاولمبية الدولية التي ينتمي اليها منذ عام ١٩٦٣، غير ان خوان انتونيوسمارانش الاسباني افشل محاولته تلك.

اسبانيا تشتري تشجيع الايطاليين

كورمونز - ا ب - استعان الاسبان بالنجم الايطالي المحبوب باولو روسي ووضعوا اللافتات على امتداد الطريق من مدينة البندقية حتى مدينة تريستي في محاولة لكسب التاييد الجماهيري لفريقهم خلال المباريات.

وشارك ١١ من اعضاء المنتخب الاسباني في حفل محلي لافتتاح مصنع للنبيذ، ويقول الايطاليون: انهم مثلنا.. دائما يصلون متاخرين عن الموعد، ويقول جيرالدو غونزاليس المتحدث باسم الاتحاد الاسباني لكرة القدم: نريد ان نصبح الفريق الثاني من حيث الشعبية في البلاد (بعد ايطاليا طبعا). ولهذا جرت اتصالات مع روسي وانزو بيرزوت ودينوزوف لتذكير الايطاليين بالانتصار الذي حققه منتخبهم في اسبانيا ٨٢.

ويطمح غونزاليس ان يلعب الفريق الاسباني وكانه على ارضه مباريات الدور الاول ضد اوروغواي وكوريا الجنوبية وبلجيكا، ورفض الافصاح عن المبلغ الذي دفعه الاتحاد للاستعانة بروسي، ولكنه قال ان اللوحات الاعلانية على الطرق ومحطات الباصات (٢٠٠ لوحة) قد تكلفت ١٥٠ الف دولار.

ويعمل روسي مع شركة ترومبيتا للاعلان والعلاقات العامة التي تعاقد معها الاتحاد الاسباني خلال البطولة.

واصدر الاسبان ملصقا يبين لاعبي منتخب اسبانيا يهنئون بعضهم البعض، وكتب تحته: اسبانيا ٨٢ - ايطاليا بطل العالم - ايطاليا ١٩٩٠، تجديدا للاثارة والصداقة».

ويذكر ان المدرب الاسباني لويس خواريز لعب لفترة طويلة مع اندية انترناسيونالي ميلانو وسامبدوريا، كما اعلن نجم الوسط مارتن فازكويز انه سوف يترك ريال مدريد ويلتحق اعتبارا من الموسم المقبل بالدوري الايطالي.

٣٥٠٠ دولار غرامة للانذارين

روما - ي ب - اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن عقوبات مالية على اللاعبين الذين يتم ايقافهم خلال كاس العالم.

وتبلغ الغرامة ٥٠٠٠ فرنك سويسري (٣٥٠٠ دولار) للاعب الذي يحصل على انذارين خلال الدور الاول، في حين يغرم المطرود ١٠ الاف فرنك (٧٠٠٠ دولار) وليست هناك غرامة للانذار الواحد.

وقال جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد ان اللجنة التاديبية تسعى لان تدفع الغرامة من قبل اللاعب وليس اتحاده، وسوف تسجل العقوبة على اللاعب وليس على الاتحاد، واضاف ان الغرامات المتحصلة سوف تودع في حساب صندوق «اللعب النظيف» الذي اسسه الفيفا مؤخرا لتشجيع اللعب النظيف والروح الرياضية.

روبسون لن يعاقب بوتشر

كاليلري - ا ب - قال المدرب الانكليزي بوبي روبسون دفاعه عن قلب الدفاع تيري بوتشر حيث اتهمه اللاعبون التونسيون بانه تعمد نطح احد اللاعبين برأسه.

وقد اشارت بعض التقارير الصحفية البريطانية اذا كانت النطحة قد حدثت فعلا، فان بوتشر يجب ان يعاقب، ولكن المدرب قال انه لم يشاهد بوتشر يفعل شيئا متعمدا، وبالنسبة لي فان الموضوع منته تماما. ويذكر ان بوتشر لعب ٧٢ مباراة دولية.

٩٢ بالمائة

روما - ا ب - قال لوكادي مونتيزيمولو المدير العام للجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم ان ٩٢ بالمائة من تذاكر المباريات الـ ٥٢ قد نفدت.

واشار الى ان النسبة وصلت الى ١٠٠ بالمائة لمباريات كل من مدن روما وكالياري وباليرمو، في حين ان النسبة في ميلانو ٩٥ بالمائة.

واضاف ان عددا من تذاكر المباريات في كالياري قد حجزت لاسباب امنية ولعمل حاجز للفصل بين مشجعي الفرق المتنافسة.

بتعليمات من الرئيس مبارك

عبدالأحد سافر مع المنتخب إلى باليرمو

القاهرة - ماجد نوار:

في مظاهرة حب، غادرت بعثة المنتخب القومي أمس القاهرة في طريقها الى باليرمو مباشرة استعدادا للاشتراك في مباريات المجموعة السادسة لنهائيات كاس العالم. وقد تحول مطار القاهرة الى مظاهرة من العاملين وبعض الجماهير التي عبرت عن تقديرها للاعبي مصر واعضاء الجهاز الفني.

الرئيس يأمر عبدالاحد بالسفر

وقد سافر مع البعثة الرسمية أمس بناء على تعليمات من الرئيس مبارك د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ويوسف زين رئيس جهاز الرياضة، وذلك بعد ان طلب منه الرئيس ضرورة السفر ليكون متواجدا مع البعثة.

وقد اكد دكتور عبدالاحد بأن الفريق المصري سيكون عند حسن ظن الجميع ويقدم العروض المتوقعة منه وسينجح في الحفاظ على سمعة الكرة المصرية. وقد ذهب بعض المسؤولين من الاندية لوداع بعثة الفريق، كما تمت المصالحة قبل السفر بين محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب والمسؤولين في النادي الاهلي حيث ذهب عبده صالح الوحش رئيس النادي واحمد زكي عبدالهادي وكيل النادي لمصافحة الجوهري وقاموا بتوزيع باقات الورود على اللاعبين ليضع الوحش حدا للأزمة بين الاهلي والجوهري، وكذلك الحملة الهجومية التي تعرض لها الجوهري من مجلة النادي.

وفي لقاء لـ«القبس» مع بعض اعضاء البعثة المصرية قال سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب بان الجوهري المدير الفني قد وضع برنامج التدريب، ولن يكون هناك راحة لنا خلال اربعة الايام المقبلة حيث أمر الجوهري بالتدريب مساء أمس وهو يوم الوصول نفسه لباليرمو لضمان الوصول الى احسن حالة بدنية وفنية الى جانب التاقلم على الجو والاستعداد جيدا للقاء هولندا يوم ١٢ يونيو.

مصدر قلق

وقال احمد شوبير حارس المرمى لن يكون منتخبنا صيدا سهلا لاي فريق بل اتوقع ان يكون الفريق مصدر قلق وخطر لكل من هولندا وايرلندا وانكلترا.

بينما قال زميله ثابت البطل .. لقد واتتني فرصة العمر ان احصل على شرف تمثيل مصر في كاس العالم لاعلن اعتزالي بعد المونديال مباشرة لاختتم حياتي الكروية بعد ١٨ عاما في الملاعب.

بينما قال ربيع ياسين .. مهمتنا ليست سهلة في باليرمو واناشد الجماهير عدم الافراط في التوقعات، لكننا سنبذل قصارى جهدنا لنشرف الكرة العربية والمصرية.

وقال هاني رمزي ان وجودنا وسط نجوم العالم لكرة القدم سيكون فرصة طيبة لنا لاطلاعهم على مستوى الكرة المصرية وليعلموا عنها بعد فترة طويلة من نسيان مصر على الخريطة الكروية.

اما اللاعب حسام حسن المحترف حديثا بنادي باوك والذي تعرض لحالة نفسية امس الاول بسبب ما ابلغه له زميله مجدي عبدالغني من ان الاتحاد الدولي سيوقفه بسبب توقيعه لناديين في آن واحد ولم يهدأ او يستريح الا بعد ان قام المسؤولون بالنادي الاهلي واتحاد الكرة بالاتصال باكثر من محام واكدوا له قانونية موقفه.

قال .. اعرف ان العيون ستراقبني في ايطاليا وارجو ان اكون عند حسن ظن الجميع حتى لا يعتقد المسؤولون بنادي باوك بانهم «شربوا مقلبا».

مهمة انتحارية

وقال جمال عبدالحميد كابتن الفريق ندعو الله ان يوفقنا في مهمتنا الانتحارية لتقديم عروض كبيرة امام المنتخبات القوية وقد صعدنا الى النهائيات بجدارة وسنثبت وجودنا خلال تلك البطولة.

اما زميله اسماعيل يوسف فقال .. وصولنا الى كاس العالم هو الانطلاق للعالمية وعلينا الا نفرط في تلك الفرصة.

كارلوس غير راض

علمت «القبس» ان خوان كارلوس المدير الفني لنادي الزمالك قد اعد في تقريره بعض الملاحظات الخاصة بالاستغناء عن بعض اللاعبين امثال عاطف عبدالهادي واشرف ضياء ومحمد جنيدي واشرف اصيل. كما اشار الى مستوى بعض اللاعبين المتواضع ومن بينهم ابراهيم يوسف كابتن الفريق.

رومانيا تفوز بدون حاجي

باري - ايطاليا (أ ف ب) - فاز منتخب رومانيا على فريق اندريا احد الفرق الايطالية للهواة ٢/٤ في مباراة تجريبية وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم الفريق الايطالي بهدف.

سجل اهداف رومانيا اندوني (٥٧) وتيموفتي (٦٦) وبالينت (٨٠) ولاكاتوش (٨٨ بركلة جزاء)، ولم يشارك النجم الروماني جورجي حاجي في اللقاء لان المدرب ايمريش ييناي اراد تجربة التشكيلة الاساسية التي ستخوض المباراة الاولى لرومانيا في مونديال ايطاليا الاحد المقبل في باري امام الاتحاد السوفيتي والتي لن يخوضها حاجي بداعي ايقافه من الاتحاد الدولي مباراة واحدة.

مثل رومانيا: لونغ وردنيك وكلاين واندوني وروتاريو وجورجي بوبيسكو ولاكاتوش وتيموفتي ورادوتشيو (بالينت) ولوبيسكو ولوبسو (دوميتريسكو).

مارادونا: لن نركع

روما (أ ف ب) - اشار نجم المنتخب الارجنتيني لكرة القدم دييغو مارادونا الى انه سيشارك في المباراة الافتتاحية لمونديال ايطاليا امام الكاميرون يوم غد الجمعة على ملعب سان سيرو في ميلانو على الرغم من اصابته في قدمه.

وقال مارادونا «اذا ما شفيت فسيكون الامر جيدا والا فانني ساعطى بعض الحقن قبيل المباراة».

وكان مارادونا اصيب في اصابع قدمه في المباراة التجريبية امام النمسا وهو يتالم كثيرا كلما لبس حذاءه من دون ان ينفع العلاج الذي خضع له حتى اليوم.

وختم مارادونا «وفي كل حال سنفوز على الكاميرون لانه من الضروري ان نبدأ المونديال بداية جيدة على الرغم من وجود جمهور معاد لنا في ميلانو، ان الجميع يتمنون ان نركع على ركبنا غير ان هذا لن يحصل».

٦ اهداف للسوفيت

لوتشا - ايطاليا - ا ف ب - فاز منتخب الاتحاد السوفيتي على فريق فورناتشي الايطالي الهاوي ٦/صفر في مباراة تجريبية اقيمت مساء الثلاثاء في لوتشا.

سجل الاهداف كل من بورودويك (٢) وبيسونوف وياريمتشوك وبروشين ودوبروفولسكي.

وبدأ المنتخب السوفيتي المباراة بتشكيلته الاساسية المؤلفة من: داساييف وغورلوكوفيتش وراتس وكوزنيتسوف وبيسونوف وخيدياتولين والينيكوف وليتوفتشينكو وزافاروف وبروتاسوف ودوبروفولسكي.

المفاجآت مستمرة

روما - ا ف ب - قال مدرب النمسا لكرة القدم جوزف هيكرزبرغر ان منتخبه سيستمر في تقديم مفاجآته خلال مونديال ايطاليا وخصوصا في مبارياته الاولى السبت المقبل على ملعب روما الاولمبي ضد منتخب الدولة المضيفة.

وكان منتخب النمسا قد فاز في مبارياته التجريبية الاخيرة على منتخب هولندا المرشح للمنافسة على اللقب ٢/٣، وقال هيكرزبرغر «لقد فاجأنا خوليت وزملاءه وسنفاجيء ايطاليا. المنتخب الايطالي قوي على الرغم من مشكلاته لكننا لا نحسده على شيء».

اندريوتي يرفض تحذير هيرد من الفلسطينيين

روما - ا ب - رفض رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي تحذيرا من وزير الخارجية البريطاني من احتمال حدوث عمليات فدائية فلسطينية خلال كاس العالم، وقال للوزير البريطاني: فكر اولا بمواطنيك.. مشيرا الى القلق الذي يسببه شغب المشجعين الانكليز في كافة انحاء اوروبا والاضرار التي يلحقونها بالمدن والملاعب.

وقد كشف اندريوتي عن هذه الملاحظات خلال حفل استقبال قصير للاعبي المنتخب الايطالي حيث اشار الى محادثته الهاتفية قبل عدة ايام مع دوغلاس هيرد، وقال: قبل ايام تكلمت مع وزير الخارجية البريطاني الذي حذرني من التهديد الفلسطيني لكاس العالم.. فاجبته اننا نقدر على التعامل مع الفلسطينيين، ولكن عليه ان يقلق من تصرفات مواطنيه الذين يفرطون في تناول الخمور ويصبح من الضروري احاطتهم برجال الامن.

تأجيل عضوية الجزر

روما - ا ب - انخفضت عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم من ١٦٦ الى ١٦٥ دولة بعد توحيد اليمن، وقررت اللجنة التنفيذية تاجيل عضوية ٣ جزر من المحيط الهادىء وهي تاهتي (تحت السلطة الفرنسية) وغوام (تحت السلطة الاميركية) وتونغا.

وقال بلاتر سكرتير الاتحاد الدولي ان فرنسا لم تقدم التفاصيل المطلوبة والضمانات بشان تاهتي (بخلاف تاهيتي)، في حين ان غوام وتونغا لم تصلا بعد لمواصفات العضوية.

الايرلنديون .. اكبر

روما - ا ب - تدل الاحصائيات على ان منتخب ايرلندا الاكبر سنا بين الفرق الـ ٢٤ المشاركة، في حين ان المنتخب الاميركي هو اصغرها. ويبلغ معدل الاعمار بالنسبة لايرلندا ٢٨٫٩ سنة، في حين ان معدل الاعمار للفريق الاميركي ٢٤٫٢ سنة، وبالنسبة للفرق المنافسة على اللقب يبلغ معدل اعمار منتخب ايطاليا ٢٦٫٩ وهولندا ٢٧٫٣ والمانيا الغربية ٢٧٫٧ والبرازيل ٢٦٫٨ سنة.

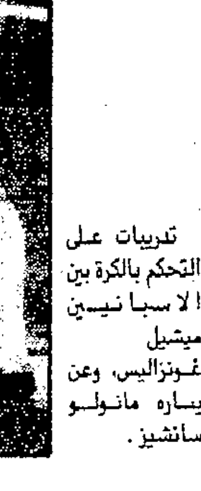
كوسيغا افتتح

روما - اب - افتتح الرئيس الايطالي فرانتشيسكو كوسيغا مركز كاس العالم للبث وناشد الرياضيين التمتع بالروح الرياضية الطيبة والعلاقات الودية فيما بينهم.

ويتبع المركز شبكة «راي» الايطالية ويقدم الخدمات الاذاعية والتلفزيونية لـ ١٥٠ دولة.

تحكم اسباني





تدريبات على التحكم بالكرة بين الاسبانيين ميشيل غونزاليس، وعن يساره مانولو سانشيز.

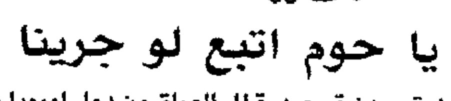
اقفز .. ميولا



طبيب الفريق الاميركي د. جوزيف ماتشيك يشرف على تمرينات القفز للحارس الاول للفريق توني ميولا.

هكذا منذ الأصل

هكذا من الأصل



يا حوم اتبع لو جرينا

كل قطعة معدنية مصدرة الى العراق من دول اوروبا واميركا هي موضع شبهة.. كل برغي وانبوب هو جزء من مدفع عملاق او سلاح نووي وصاروخي.. ادوات التجميل سيقال عنها انها مساحيق قد تستخدم لصناعة اسلحة كيماوية.. الاجهزة الكهربائية هي صواعق نووية.. وحتى لو استورد العراق تمرا لقالوا انه سيستخدمه في صناعة متفجرات.. وقبل ذلك اذكر ان السعودية عندما بدأت في زراعة القمح سارع وزير الزراعة الاميركي لزيارتها محاولا احباط مشروع زراعة القمح في الصحراء العربية لان الصحراء يجب ان تبقى جدباء اما ان تخضوضر فهذا يشكل خطرا على صادارات القمح الاميركية.. اذن فنحن نشهد حصارا غربيا منذ عقود ضد اية مبادرة عربية للارتقاء والانتاج وحاليا نشهد محاولة امبريالية لمحاصرة العراق الدولة العربية الواعدة وكانه كتب علينا ان نبقى سوقا استهلاكية وناقلة نفط فقط. اما محاولة البناء الانتاجي فهي خطر على الغرب فالامية مفروضة علينا بقرار امبريالي حتى ينفد نفطنا وتتبخر اموالنا وبعدها نعود الى البداوة وقرض الشعر والاظافر ندما على ما فات.. ولكن العراق تعلم من دروس الماضي منذ حرب ١٩٤٨ عندما منع الانكليز عنه السلاح.. ومن حرب المتمردين في الشمال ايام الشاه عندما نفدت ذخيرة الجيش العراقي وما ينطبق على السلاح ينطبق على كافة السلع الاخرى التي لا تصنع محليا.. فالمثل الصيني يقول: «اعطني سمكة تطعمني يوما.. علمني الصيد تطعمني دهرا».

واعتقد ان الهجمة الامبريالية ضد العرب عامة وضد العراق خاصة ستتصاعد مع بوادر الانفراج في الموقف الايراني واحتمال السلام بين العراق وايران.. فالمنطقة مقبلة على تطورات مثيرة ومؤامرات عدائية اكثر اثارة.. ولكن ما يجعلنا نشعر ببعض الطمانينة هو ان عيون العراق مفتوحة وقلبه مؤمن بعروبته.. وسيفه مسلول على الاعداء اينما كانوا.. ويا حوم اتبع لو جرينا.

حافظ البرغوثي



الكرة بملعبك

تعبير شائع يستخدم لتبيان ان الفرصة الان مهيأة لك للمبادرة والاخرون ينتظرون منك البداية باجراء ما.

كثيرا ما تلقى هذه الكرة في اوساطنا الادارية والاجتماعية، فعلى الصعيد الاداري هناك امثلة كثيرة منها ان المسؤول المباشر عن موظف ما مهما كانت رتبته الوظيفية يحول له معاملة مستعصية اصلا طالبا منه التصدي لها ببساطة، او يرجع اليه قضية اثارها الموظف نفسه مفوضا اليه حلها قائلا «الكرة بملعبك» متناسيا انه كمسؤول كان له دور نشوء هذه القضية وكان عنصرا رئيسيا في نشاتها فلا يمكن ان ينفك النظر في القضية عنه شخصيا.

لذا يحق للموظف ان يرد على مثل هذا المسؤول «يا اخي صحيح الكرة بملعبي .. ولكنها كرة ركبي» وكرة الركبي هذه بيضاوية الشكل يجعلها شكلها هذا محيرة عند محاولة تحديد اتجاهها ونهاية سيرها لا يمكن التنبؤ به فاللعب بها غير سلس البتة.

لذا عزيزي المسؤول في اي عمل اداري: قبل ان تلقي الكرة بملعب مرؤوسيك تاكد انها كرة قدم فهي منتظمة الاستدارة ويسهل توقع نهاية مسارها، وليكن لك من تراثنا العربي نصيب:

«اذا اردت ان تطاع فامر بما يستطاع».
وليكن لك كذلك قبس من معيننا الذي لا ينضب:
«لا يكلف الله نفسا الا وسعها».

وبذا تكون فعلا قد قشرت الكرة لمرؤوسيك ليصيبوا الهدف بل و«يشقوا الشبك».

د. عبدالمحسن عبدالله الخرافي



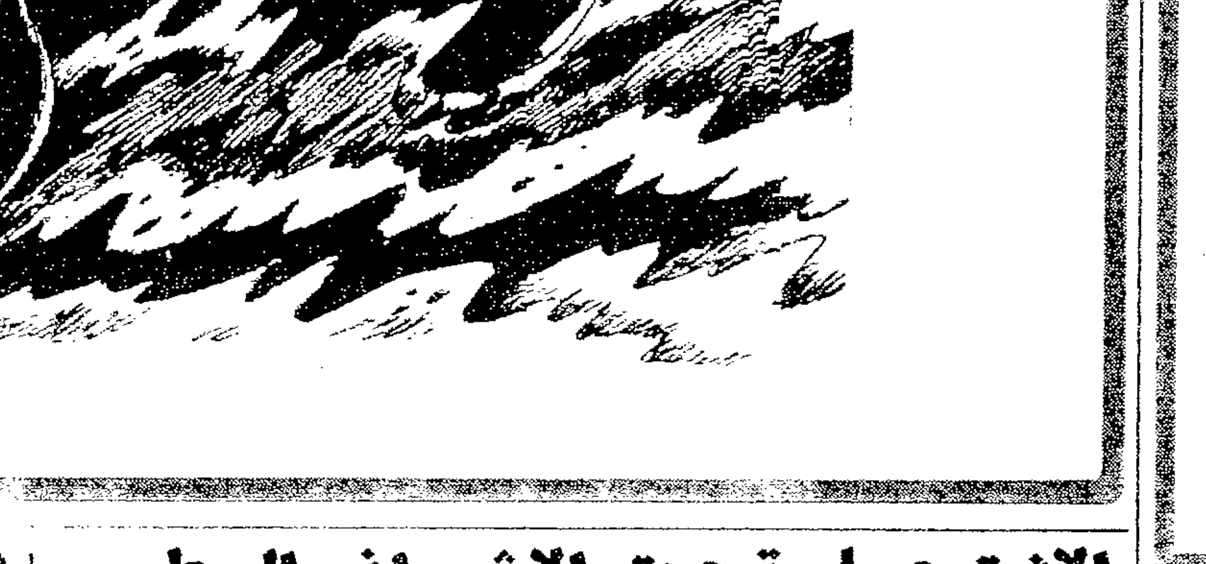
الديسك لوجي!

يكتبها: سليمان الفهد

● فاتني حضور الامسية التي كرستها جمعية الصحافيين اخيرا لمحاورة السياسي الكويتي والبروفيسور في علاج امراض العظام .. فقد كنت اود ان اطرح عليه سؤالا ليس بصفته السياسية .. بل كطبيب ناجح في معالجة امراض العظام. والسؤال هو: عن سر انتشار مرض «الديسك» بنسبة لافتة للنظر في العالم العربي بخاصة .. وفي العالم الثالث بعامة؟! وهل ثمة ارتباط بين انتشار وشيوع هذا المرض وبين الغرام المتيم بكرسي الحكم والمنصب الرفيع في الوزارة والادارة؟!

فالملاحظ ان الانسان في العالم الثالث حين يتربع على كرسي الوزارة، ومجلس الادارة، ووكيل الوزارة، والمدير العام .. الخ. فانه يعض على الكرسي بالنواجذ؛ ويتشبث به بيديه واسنانه، ولا يتركه او يغادره الا حين «يستقيل» من الحياة الدنيا «ليتقاعد» في مقبرة «الصليبخات» ما غيرها! ومن هنا تجد العديد من اصحاب الكراسي مصابين بمرض «الديسك» بسبب قعودهم المؤبد عليه! فتجد صاحب الكرسي ينام فيه، ويتربع عليه قرابة ثلاثة عقود واكثر .. الى درجة ان الكرسي ذاته بح صوته من عناء ومكابدة «اللزقة» التي تثقل كاهله! ولذا فهو - الكرسي طال عمره - ينتظر بفارغ الصبر العملية الجراحية التي ستستاصل «هذه اللزقة» بعدة جراحة التطوير الاداري! ان زيارة واحدة لمستشفى العظام تدلل على ان مرض «الديسك» منتشر في اوساط كبار الاداريين المستحوذين على كراسي المسؤولية بصيغة مزمنة مؤبدة!

ولذا يحق لنا الافتراض بان ديارنا العرباوية تعاني من مرض جماعي طريف اسمه «الديسك لوجي» للاسباب السالف ذكرها واحسب ان العديد من الديار العرباوية وبلاد العالم الثالث تعاني الامرين من بلية «الديسك لوجي» منذ عشرات السنين. وقد تصدت لمعالجته بالعقاقير والادوية والطب الشعبي وما الى ذلك .. لكن هذا العلاج لم يؤد الى طائل! لان هذا الداء لا علاج له إلا بالاستئصال بواسطة عملية جراحية تفك التلاحم التوأمي بين الكرسي وبين المتربع عليه!!



الانتحار تحت الاشراف الطبي

ديترويت - الولايات المتحدة - ا.ف.ب - وضعت امرأة مصابة بمرض الزهايمر حدا لحياتها امس الاول في ضاحية ديترويت (ميتشيغان) بفتح انبوب حقن نقل اليها كمية قاتلة من المواد الكيميائية نقطة فنقطة على حد ما اعلن الطبيب الذي ابتكر هذه الطريقة والذي اكد الوفاة.

والمريضة تدعى جانيت ادكينز وهي في الرابعة والخمسين من العمر. وحتى الان لا يوجد علاج لمرض الزهايمر الذي يصيب قشرة الدماغ ويؤدي الى تحللها.

واثارت هذه القضية جدلا حادا على مستوى الاخلاق المهنية وشرعية القيام بعمل مماثل. ووصف بعض الاطباء سلوك الطبيب جاك كيفوركيان بانه غير اخلاقي وغير مشروع.

وما زال المدعي العام المكلف بالقضية ريتشارد تومسون ينتظر نتائج التشريح ليقرر ما اذا كان عليه توجيه ادانة رسمية الى كيفوركيان وهو طبيب متقاعد من انصار الانتحار تحت اشراف طبي. واكد تومسون انه أمر بضبط المعدات التي استخدمت لانتحار المريضة.

واوضح الطبيب لصحيفة «ديترويت نيوز» ان هذه المعدات «تشبه تماما تلك التي تستخدم للاعدامات التي تنفذ شرعيا» في بعض الولايات. واضاف ان الفرق الكبير الوحيد هو ان «المعني بالامر هو الذي يقوم بنفسه بتشغيلها بالضغط على زر».

وقام كيفوركيان واحدى قريبات المريضة بربط قلب هذه الاخيرة بآلة لرصد حركة القلب. بعدها جهز آلة الحقن التي تشبه آلة المصل وتعمل نقطة نقطة. وتلقت المريضة في البداية سائلا مالحا. عندها قامت بنفسها بالضغط على زر مما نقل اليها كمية من مادة ثيوبنتال اغرقتها في الغيبوبة. وتوقف قلبها عن العمل مع كمية كلورور البوتاسيوم التي دخلت جسمها مباشرة بعد ذلك.

وغرقت ادكينز في الغيبوبة بعد نحو ٢٥ ثانية على قيامها بضغط الزر. وقال كيفوركيان ان كلماتها الاخيرة كانت «اخبروا ما حصل».

وكانت المريضة تقيم في بورتلاند في ولاية اوريغون. وهي اتصلت بكيفوركيان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد ان علمت بوجود آلة الحقن الخاصة. وذهبت لزيارته برفقة زوجها رون واحد الاصدقاء اللذين ما نبئا ان شاءرا كما روى الطبيب.

ويعتبر قانون ولاية اوريغون تقديم معدات الانتحار جريمة في حين لا ذكر لهذه المسالة في قوانين ولاية ميتشيغان. الا ان مساعد المدعي العام لمنطقة اوكلاند حيث جرى الانتحار اشار الى ان الامر يعد جريمة في بعض الحالات.

واكد الخبير في شؤون الاخلاق المهنية الطبية رينهارد بريستر ان الجمعية الطبية الاميركية تعتبر ان وضع حد بشكل سلبي لحياة انسان مصاب بمرض عضال مثل التوقف عن تغذية مريض مصاب بغيبوبة دائمة وميئوس منه يعتبر اخلاقيا. لكنه اضاف ان كيفوركيان اعد لعملية الانتحار ويبدو بالتالي انه شارك فيها في شكل فاعل.

الحمل المتأخر لا يشكل خطرا على الاطفال

واشنطن - واخ - يقول عدد من الباحثين انهم وجدوا اثر دراسة أجروها ان النساء اللاتي يؤخرن انجاب الطفل الاول ولو الى ما بعد سن الخامسة والثلاثين لا يواجهن الا مخاطر اضافية قليلة .. وتخالف هذه الدراسة الاعتقاد السائد بان النساء الاكبر سنا يواجهن خطر أن يلدن أطفالا غير أصحاء أو وفاة الاطفال بعد ولادتهم بقليل.

وقد ازداد في السنوات الاخيرة عدد النساء اللاتي يؤخرن انجاب الطفل الاول في الولايات المتحدة لان كثيرا من النساء لا يرغبن في أن يصبحن أمهات الا بعد ان ينجحن في أعمالهن.

وتظهر تقارير الحكومة الاميركية أن معدل انجاب الطفل الاول بين النساء الاميركيات اللاتي هن في الثلاثينات من اعمارهن ازداد بأكثر من الف في المائة منذ السبعينات وزادت النسبة بين النساء اللاتي وصلن الى الاربعينات من اعمارهن بخمسين في المائة .. وقد أجرى الدراسة الجديدة باحثون بكلية طب ماونت سايناي بنيويورك.

وقد درس الباحثون حالات ثلاثة آلاف وتسعمائة امرأة معظمهن من البيض ويفقن معظم النساء الاميركيات الاخريات ثقافة وعلما ولا يدخن السجائر وقد تلقين جميعا رعاية طبية في أثناء حملهن وولدن في مستشفيات حديثة.

وتبين من الدراسة ان النساء اللاتي بلغن السادسة والثلاثين أو تجاوزنها واجهن احتمالات أكبر قليلا من النساء الاصغر سنا في أن يلدن أطفالا صغار الحجم في شكل غير مألوف في حين أنه لم يكن من المحتمل ان تلد النساء الاكبر سنا أطفالا غير مكتملين.

وتبين من الدراسة أيضا ان احتمال أن تكون النساء اللاتي بلغن السادسة والثلاثين أو جاوزنها عرضة لمشاكل صحية أثناء الحمل زاد بمرتين على مثيله بين النساء الاصغر سنا لكن تلك المشاكل لم تؤثر في صحة الاطفال.

ولكن نتائج الدراسة لا تعني ان بوسع المرأة ان تؤخر دائما انجاب الاطفال وان تكون في الوقت نفسه مطمئنة الى انها ستنجب، ذلك ان نسبة الحمل تقل مع التقدم في السن كما أن هناك احتمالا أكبر في أن تلد النساء الاكبر سنا أطفالا يعانون اضطرابات في الجينات.

اعادة تصنيع الورق لعدة مرات

لندن - واخ - أصبح من الممكن الآن اعادة تصنيع ورق الصحف لاكثر من خمس أو ست مرات بدون الاضرار بنوعية الالياف ويمكن اعادة استعماله أكثر من ذلك اذا ما اريد استعماله لاغراض أخرى غير الصحف.

والعامل الرئيسي في اعادة التصنيع هنا هو ازالة الحبر.

وأحدث مصنع في العالم لازالة الحبر من ورق الصحف موجود الآن بالقرب من ليفربول ويعمل فيه الخبراء على اذابة الحبر أولا بمحلول قلوي ثم غسل لباب الورق جيدا او ازالة أي مواد أخرى عالقة به واضافة مقادير صغيرة من البلاستيك مما يمكن من اعادة تصنيع أي نوع آخر من الورق.

هدية جون ايزنهاور صورة لوالده في مناورات القنال الانكليزي



جون ايزنهاور، ابن الرئيس الاميركي الراحل دوايت ايزنهاور، كان احد ابرز الشخصيات التي حضرت المناورات التي جرت امس الاول في القنال الانكليزي احياء للذكرى السادسة والاربعين لغزو الحلفاء لنورماندي بشمال فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد تلقى جون ايزنهاور صورة لوالده كهدية رمزية من رجال حاملة الطائرات «دوايت ايزنهاور» التي شاركت في هذه المناورات. الصورة الاولى: جون ايزنهاور يعرض الصورة الهدية. وفي الثانية افراد من طاقم الحاملة «ايزنهاور» في فترة راحة. ومهمة هؤلاء الافراد المتقلين بالسلاسل هي تامين هبوط الطائرات بسلام (رويتر).

دردشة القبس

لماذا كل هذا؟

لماذا كل هذه الحرب الاعلامية ضد الكويت وأهلها؟..

لماذا تحولت دولتنا الصغيرة الى بؤرة للمناشير السرية؟..

لماذا تحول المواطن الكويتي الى رقم يوضع هنا أو هناك؟..

لماذا ترى الفرز البشري بان فلانا حكومي وفلانا وطني وفلانا مصلحجي؟..

لماذا نشطت حرب المناشير واصبح الرأي يتحرك من خلال الممنوع أكثر من تحركه في النور؟..

لماذا تغيب دعوات الخير والاصلاح وتنشط اصوات التملق والاستعداء؟..

لماذا تطفو على السطح الزيوت والفقاعات وتغوص في الاعماق اللآلىء وتسكن القلوب والعقول الطيبة؟..

هل تستحق الكويت كل هذا؟..

هل تستحق الكويت أن يكون الرأي والتعبير بالمنشور السري والقصيدة السرية والزهيرية السرية؟

أين أيامنا الناصعة بالحرية والوضوح؟..

أين أيامنا الناطقة بالالفة والمحبة وخيوط التراحم؟..

لماذا تعلو المفاهيم والخلافات السياسية فوق الروابط الاجتماعية؟

لماذا لا يتوقف الخلاف السياسي عند تمزيق الجذور التي تربط المجتمع؟..

فالكويت بحاجة الى شجرة وارفة الظلال في هذا الصيف الحار؟ يتفيأ الجميع بظلها.

لماذا يراد تقطيع أوصال أهل الديرة وبذر الحقد والخلاف وتكسير الروح الصافية؟..

لماذا تحولت الكويت الى ساحة مباراة رياضية ليس فيها سوى فريق واحد سيحقق نصرا غير متكافىء يغلفه الشك مع وجود فرصة للقاء متكافىء يمتع الجميع ويرضي الجميع ويخلق عقلا سليما في بعض الاجسام العليلة.

لماذا لا تعود الكويت الى منهجها الطبيعي والتاريخي..

حيث المواقع العالية لاهل الرأي والحكمة والاستهجان العام لكل من يريد ان يخدش كرامة الرجال ومواقفهم..

هناك فرق يفهمه العقلاء بين اصحاب الرأي وحق اعلان الموقف السياسي وبين المنشورات السرية التي تحاول النيل من كرامة الناس ومواقفهم..

انني لا أجد غضاضة في اعلان موقف او رأي سياسي.. ولكنني استصغر اولئك النفر الذين ينزلون بالكلمة الى مواطن القذف بحق الجميع بدءا من اصحاب المواقع الرفيعة مرورا باصحاب المواقف الواضحة.. فالسهام البذيئة تصيب الجميع وستترك جروحا غائرة في الجسم الكويتي ترفع منهم في عيون الوطن..

بوخالد

أدوات الزينة للكمبيوتر تدر الملايين

ادوات الزينة ليست حكرا للسيارات وقد صارت صناعة تتحرك بمئات الملايين من الدولارات، ومثلها ادوات الزينة للمكاتب، ولكن الجديد هو ادوات الزينة للكمبيوتر ويراد منها ان تجعل الكمبيوتر الشخصي حالة او شيئا شخصيا بالذات.

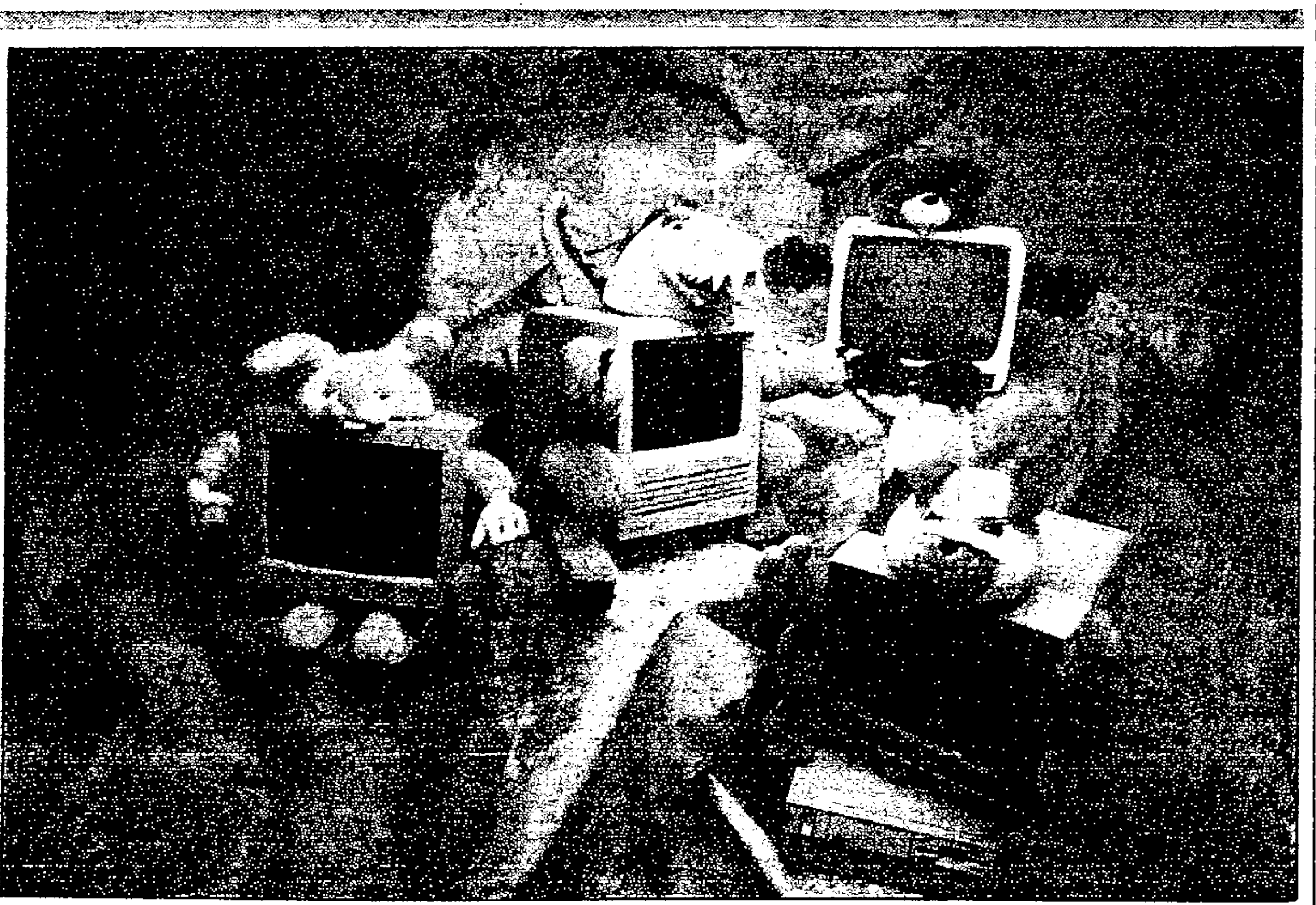
الفكرة الخلاقة دارت في رأس مهندس تصاميم اسمه [illegible] للتصميم الداخلي في لوس انجلوس - واتفق مع اثنين من زملائه في تجسيد الفكرة الجديدة.

جهاز الكمبيوتر كتلة من حديد شاشة صغيرة نسبيا، [illegible] كتلة من المعدن او البلاستيك، انه شيء جامد لا حياة فيه، [illegible] البلاستيك تكون بشكل محبب او مالوف تحتضن شاشة الكمبيوتر [illegible] الحياة ولمسة انسانية شخصية.

وفكر صاحب الشركة ان انتاج هذه القطعة يمكن ان يجد سوقا بمناسبة اعياد الميلاد الماضية - قبل خمسة اشهر تقريبا - وتم بمساعدة المهندسين المتخصصين انتاج اربعة نماذج لدمى لها رأس ورجلان ويدان تحتضن شاشة الكمبيوتر [illegible] الزاهية كانها كائنات حية حقيقية تحتضن الكمبيوتر ويمكن تحريك اطرافها و[illegible] الرأس فيبدو كانه كائن يتطلع حوله. والنماذج هي ميكي ماوس - الشخصية السينمائية الكرتونية، ولارنب يحمل جزرة في فمه، ولكلب [illegible] بذيل طويل.

ما ان طرحت هذه الدمى في السوق حتى انهالت الطلبات على الشركة - [illegible] الكمية التي وفرتها وكانت تامل وترجو تصريفها، نفدت في اقل من [illegible] المعاناة - خاصة حين بدأت الطلبات تنهال من بلدان خارج اميركا - [illegible] صارت هذه الصناعة في المقدمة وقال احد المراقبين انه [illegible] الحاضر انتشرت بمثل هذه السرعة، حتى ولا الكمبيوتر بالذات، [illegible] دولارا والبعض الاخر بـ ٣٤ دولارا ويقول ناطق باسم الشركة [illegible] وضع تصاميم لدمى اخرى لتجعل من كل جهاز كمبيوتر شيئا خاصا بصاحبه، [illegible] يحب الكلاب يجد البولدوغ ومن يحب اسطورة التنين فسيجد [illegible] شخص يستخدم الكمبيوتر ان يتخيل الامور حسب مشاعره الشخصية [illegible] تصوراته للدمية التي تحتضن الشاشة.

انها فكرة خلاقة، تحولت الى ارباح بملايين الدولارات.



قضايا القبس

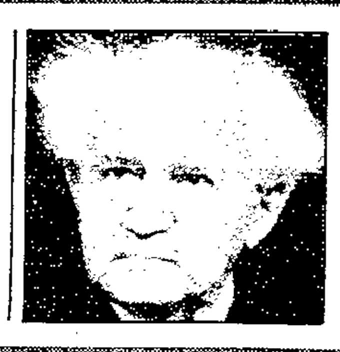
[١] AL-QABAS, Thursday 7/6/1990 No. 6495

القبس الخميس ٧/٦/١٩٩٠ ـ العدد ٦٤٩٥

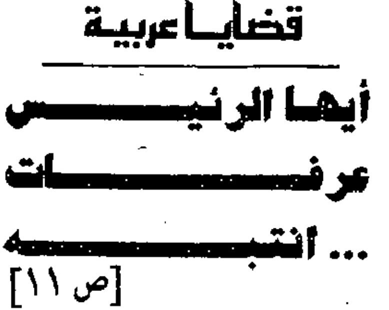
قضايا استراتيجية
الجانب الآخر من الرايخ يتفكك
[ص ٦ ـ ٧]



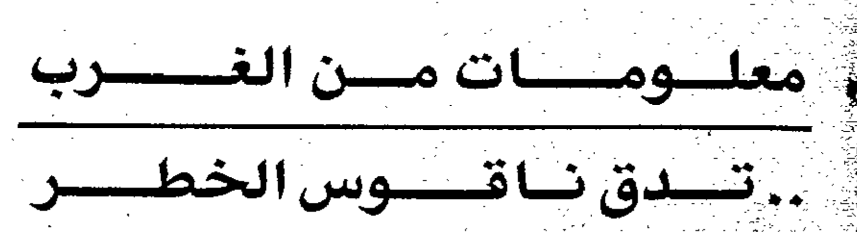
قضايا التمعينات
وسقط السلام في الشرق الأوسط ضحية الاسرائيليين
[ص ٨]



قضايا اسرائيلية
اليهود اخترعوا الكذبة .. وصدقوها وباعوها للعالم
[ص ٩]

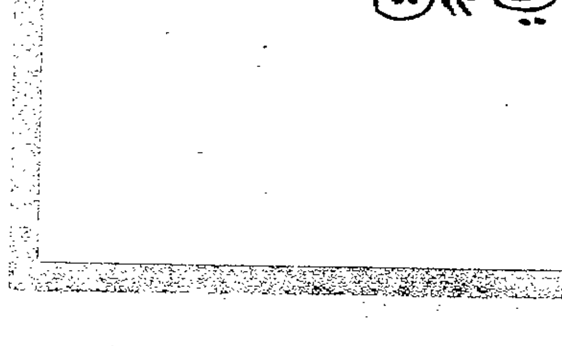


قضايا عربية
أيها الرئيس عرفات ... انتبه
[ص ١١]



معلومات من الغرب .. تدق ناقوس الخطر

الموساد يخترع مجموعات أصولية لتفجير الدول العربية



بقلم: المراقب العربي

وبين ايدينا معلومات مخيفة: اليهود الذين استخدموا الوسائل الميتافيزيقية والتقنية لتخريب المسيحية، يستخدمون اليوم الوسائل ذاتها لتخريب الاسلام...

وهذه المعلومات نقلت من باريس الى رجل دين لبناني كبير اختار «القبس» لنشر تلك المعلومات التي تقول ان هناك اسرائيليين شرقيين يتقنون العربية كابنائها كلفوا من قبل «الموساد» تشكيل مجموعات تزعم انها اصولية هدفها زعزعة البنى العقائدية والاجتماعية في الشرق الاوسط.

ورجل الدين يقول لنا اولا ان هذه ليست المرة الاولى التي يستغل فيها اليهود بعض «الفجوات التاريخية والسياسية» في العالم الاسلامي، اما لبعثرة المسلمين والى حد المواجهة العسكرية بين بعضهم البعض او لتشويه المعتقدات، ومن خلال تسويق افكار وطقوس طفيلية لا تتوافق حكما وجوهر الدين. وبالطبع فان عملية التسويق تعتمد على مستوى عال من الفانتازيا اللغوية التي تجتذب غالبا فئات تعاني من الارتباك او الياس او الانكماش الثقافي.

وهو سبق له وزار الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة والتقى رجال دين مسيحيين ليكتشف بذهول ان اليهود «حطموا» جزءا كبيرا من الكنيسة، فالعهد القديم يكاد يسيطر سيطرة تامة على العهد الجديد الذي ظهر، اساسا، لتنظيف الوحدانية من «الطفيليات البربرية» او ما يمكن قوله هو ان اليهود مارست نوعا من «الامبريالية الميتافيزيقية»، حتى ان كبار المفكرين في الغرب كانوا يخشون اللجوء الى «اللمسة المسيحية» لدى صياغة افكارهم دون ان تمتزج بـ«اللمسة اليهودية التي غالبا ما تكون طاغية، فاي مفكر اميركي او اوروبي يريد أن يكون عالميا يجب ان يكون يهوديا بشكل او بآخر».

اليهود لم يستطيعوا ان يلعبوا هذا الدور في الشرق «لان الشمس ساطعة جدا، كما ان الظلال قليلة جدا». والان اذ تبدو الاصولية وكانها الصرخة العقائدية الاخيرة في المنطقة، فلماذا لا يدخل اليهود الى هذه الصرخة؟

المعلومات التي وردت الى رجل الدين تدق ناقوس الخطر، فهناك يهود في بلدان غربية يدعون الانتماء الى دولة اسلامية او عربية، لا بل انهم يحملون جوازات سفر «صادرة» عن هذه الدول، يقومون الان بتشكيل مجموعات اسلامية ان في الجامعات او في المصانع او في اي مكان اخر تتمركز فيه جالية اسلامية. ولا تقتصر السيطرة على الناحية التنظيمية، لا بل انها تمتد الى الناحية العقائدية، فالى ادخال بعض الطقوس المصطنعة تتم برمجة الكراهية حتى داخل المذاهب المتقاربة جدا او المتداخلة جدا.

والمجموعات المبرمجة والتي تصل اليها الامدادات المالية من «المجهول» تتصل بشكل مباشر بمجتمعها الاساسي وللتوضيح اذا تشكلت مجموعة مصرية في بريطانيا مثلا، وبـ«ادارة يهودية» فانها ستعمل، وبايعاز من هذه «الادارة»، على اقامة امتدادات لها داخل المجتمع المصري. وبالطبع فهي تستطيع ان تتوسع اكثر من اية مجموعة اخرى بسبب «الملاءة المالية» التي تؤمنها «الجهة الصانعة». واذا كان الاسرائيليون لا يظهرون سوى السخاء المحدود حتى في حقل على هذا المستوى من الحساسية، فالثابت ان هناك هيئات يهودية تساهم، وبشكل واسع، في تغطية النفقات، كما انها تؤمن فرص عمل جيدة لمعظم الاشخاص الذين ينتمون الى تلك الجماعات.

□■□

وتقول المعلومات ان الموساد استطاعت، وخلال عقود من العمل في اوروبا الغربية بشكل خاص، تجنيد مئات الاشخاص العرب للعمل لحسابها، وقد اعطيت التعليمات للعديد من هؤلاء لاطلاق لحاهم ولمتابعة دورات في التثقيف الديني ليكونوا بمثابة القنابل البشرية التي يمكن ان تستخدم في الوقت المناسب، اي اننا امام نوع جديد من القنابل التي تتمسح برداء الدين.

ولا شك ان المشرفين على بعض التنظيمات والذين يعتمدون السرية التامة امام الاعضاء العاديين والمغرر بهم، يعهدون الى بعض هؤلاء بتنفيذ عمليات ارهابية ضد اهداف في الدول الغربية نفسها. وسريعا ما تصل اسماء المنفذين الى الاجهزة الامنية التي تلقي القبض عليهم. والنتيجة هي تلويث سمعة المسلمين بالدم والاساءة الى العلاقات بين الدول الغربية المضيفة والدول الاسلامية، والعربية بشكل خاص.

ومعلومات رجل الدين لا تنفي ابدا وجود جماعات دينية اصولية مرتبطة فعلا باحدى العواصم الاسلامية تقوم بعمليات تخريبية، وفي اطار الارتجال السياسي الذي تمارسه تلك العواصم آن بقصد التعويم الذاتي او بقصد الضغط لكن المشكلة الان هي في الاصوليين المبرمجين والذين يتم تدريبهم يهودياً.

ولعل المثير هنا ما تقوله تلك المعلومات من ان تلك المجموعات تمكنت من اختراق اربع دول عربية على الاقل، ودون ان تتوقف الجهود لزيادة عدد هذه الدول. ورغم حساسية عبارة من هذا النوع، فان ضرورات الامن العربي تقتضي الذهاب بعيدا في اضاءة هذه المعلومات التي تقول ان الخطط اليهودية ترمي الى اقامة انظمة اصولية يقف وراءها (او فوقها) اليهود...

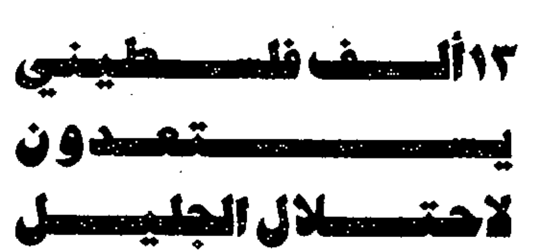
المال يصل، لكن المهم ايضا هو السلاح. والمعلومات تقول ان السلاح وصل فعلا الى تلك الدول الاربع، وهذا لا يعني ان الموساد تقصر عملية توزيع السلاح على المجموعات التي ترتبط بها، وهي لا تزال محدودة حتى الان، بل انها تخطط لنشر السلاح في كل الاتجاهات حتى اذا ما حدثت اية مجابهة، تحول البلد المعني الى مستنقع للدم.

واليهود يخططون لاشعال الدول العربية وبهذه الطريقة بالذات..

ورجل الدين لا يشكك في كل الجماعات الاصولية، معتبرا ان بعض هذه الجماعات ينطلق من رؤية عقائدية تستطيع ان تدافع عن نفسها بصورة اخلاقية وخلاقة، لكنه يدعو، وفي ضوء المعلومات التي بين يديه، الى اعتماد وسائل اكثر تطورا للمراقبة الذكية التي يفترض ان تحل محل القمع الميكانيكي.

(البقية على الصفحة ٢)

لماذا يقول الاسرائيليون هذا الكلام الخطير؟



١٣ ألف فلسطيني يستعدون لاحتلال الجليل

وهذا ما قاله الجنرال زئيف زخارين، ضابط الارتباط الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي، للنقيب عقل هاشم، قائد القطاع الغربي في «جيش لبنان الجنوبي»: «معلوماتنا تقول ان ياسر عرفات اعد ثلاثة عشر الف مقاتل، بينهم ثلاثة الاف تقريبا من رجال الكومندوس، للقيام بعملية عسكرية صاعقة ضد الجليل».

هؤلاء الرجال يتجمعون في منطقتي صيدا وصور، وقد خضعوا لتدريبات قاسية للغاية، كما ان ضباطهم الذين تابعوا دورات عديدة ومكثفة في الخارج يملكون معلومات دقيقة حول التضاريس الطبيعية والعمرانية في الجليل. وقد ساعد على رفع مستوى استيعابهم للمنطقة قيام جهاز امن «فتح» بتكليف شركات تلفزيون غربية تصوير افلام عن الجليل، لا بل ان هناك شركات «فيديو» اسرائيلية «تورطت» في عمليات التصوير، ودون علم منها بان الافلام ستذهب الى «منظمات فلسطينية ستفيد منها في تنفيذ اعمال فدائية».

ذلك الكلام سمعناه من اكثر من مصدر. ولقد زاد في مصداقيته ما قرأناه في صحيفة «هاآرتس» يوم الاحد ١٣ مايو الماضي وبتوقيع زئيف شيف، كبير المعلقين العسكريين في اسرائيل والذي هو على اتصال يومي بوزارة الدفاع.

زئيف قال، وبالحرف الواحد، انه «خلف ستار وقف اطلاق النار، تطورت ظاهرة خطيرة، هي استغلال حركة «فتح» لاحجام الجيش الاسرائيلي عن مهاجمتها في جنوب لبنان، فاحدثت مرة اخرى، بكثافة وبسرعة، بنية عسكرية واسعة قرب الحدود مع اسرائيل. وهذه البنية توسعت، وعلى الاخص في الاسابيع الاخيرة، لتبرز في منطقتين: محيط صور، واقليم التفاح الواقع بين صيدا او جزين».

اضاف: «في منطقتي صور والرشيدية (حيث المخيم الفلسطيني المعروف) القريبتين من حدود اسرائيل، ركزت «فتح» قوة مماثلة للقوة التي كانت لها قبل حرب لبنان. وهذه القوة تقدر بـ١٤٠٠ شخص منظمين في اطار الميليشيات».

وكلام زئيف تناول صيدا ايضا صعودا الى اقليم التفاح. ولكن لماذا هذه الاشارات الحساسة في الوقت الحاضر؟

ولماذا يقول زخارين ذلك الكلام الذي يصل على وجه السرعة الى حيث يجب ان يصل؟

الهدف واضح بالنسبة الى الفلسطينيين الذين نقلنا اليهم هذا الكلام والذي جاء فيه ايضا ان الف فلسطيني، على الاقل، يمكن ان يشكلوا فريقا من «الصواريخ البشرية»، فالحدود اللبنانية - الاسرائيلية، وعلى رغم وجود الشريط الحدودي، ليست «حائط الالهة»، كما في احدى مسرحيات ارثور ادامون، فثمة ثغرات كثيرة يمكن النفاذ منها اذا كان هناك قرار حاسم (قرار بالموت والانتصار). ولنتصور ان الف فلسطيني محملين بالمتفجرات تمكنوا من الدخول الى منطقة الجليل وتغلغلوا داخل المباني، فيما يساندهم الاف اخرون قد يشقون طريقهم ايضا الى تلك المنطقة.

زخارين قال ان بلاده تتوقع عملية من هذا النوع، فثمة «ادمغة جهنمية» بين الفلسطينيين تعد لعمل كبير وفي الوقت المناسب. وهذا ما تؤكده المعلومات التي ترد الى الاستخبارات العسكرية فالتدريبات ليست عادية بل انها تاخذ طابعا استثنائيا حيث المئات من الشبان يظهرون قدرة فائقة على القفز وتسلق الجبال واختراق جدران النار والتعاطي مع العمليات الجوية.

□■□

والفلسطينيون الذين التقيناهم لا ينفون ابدا انهم يتدربون عسكريا للقتال من اجل فلسطين، لكنهم «واثقون» من انه في حال نجاح اسحق شامير بتشكيل حكومة ذات قاعدة ضيقة فسيكرر ما فعله مناحيم بيغن في عام ١٩٨٢، فزعيم الليكود يعتقد انه من الضروري توسيع الشريط الحدودي والضغط عسكريا على السكان المحليين لاخلاء قراهم، وهو ما يفسح في المجال امام توطين حوالي نصف مليون يهودي سوفيتي يتحكمون بمجاري المياه في المنطقة. وهذا يدخل، «بطبيعة الحال» في اطار الخريطة «الالهية» التي يتمسك بها اليهود. وكان رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات قد عرض في قمة بغداد الاخيرة قطعة عمله من فئة ١٠ اغورات تتضمن خريطة «اسرائيل الكبرى» من الفرات الى النيل.

وكان رجل دين ماروني معروف قد التقى في الايام الاخيرة، مسؤولا لبنانيا كبيرا ناقلا اليه «اقوال شهود عيان» بدور اسرائيلي في ادارة المعارك في المنطقة الشرقية مؤكدا ان الاسرائيليين يبغون احداث انقلاب شامل في البنية الديموغرافية في لبنان، وهم يريدون نقل ربع مليون ماروني من المناطق الجبلية والساحلية على السواء الى الجنوب ليكونوا بمثابة «الحالة» التي «تتسع» لليهود السوفيت على ان يتم ملء المناطق المارونية بنازحين جنوبيين من السنة والشيعة، باعتبار ان المسلمين ورغم اجراءات «التطبيع» وبمختلف الوسائل، مازالوا يشكلون هاجسا امنيا بالنسبة الى اسرائيل.

والفلسطينيون يقولون انهم يملكون «الحدس الكبير» وهم لذلك يشعرون بان الاسرائيليين يدرسون الان سلسلة من الخيارات العسكرية الجاهزة للتنفيذ. واذا كانوا يتطلعون الى الاردن كمسرح للعمليات الكبيرة، فانهم لا يستطيعون ان يتحملوا تنامي القوة العسكرية الفلسطينية في جنوب لبنان، وهي القوة الاكثر فعالية في المنطقة، حتى انني عندما سالت

(البقية على الصفحة ٢)

لماذا لا تنفصل روسيا عن الاتحاد السوفيتي؟



.. وفي الغرب يقولون: ان الاتحاد السوفيتي هو روسيا، أما الجمهوريات الاربع عشرة الاخرى فهي عبارة عن زوائد جغرافية، أو صناديق بشرية يتساقط منها الفحم والخشب والذهب و.. التاريخ.

ثم يقولون: اذا انتخب بوريس يلتسين رئيسا لهذه الجمهورية فانه لن يتردد أبدا في الاقدام على اعلان تلك الخطوة المثيرة: استقلال روسيا عن الاتحاد السوفيتي.

وبوريس يلتسين يمثل ذروة العنصرية الروسية وهو يصف الجمهوريات الاخرى بانها «جمهوريات الافواه الجائعة» فثمة أجزاء كبيرة من الثروات السوفيتية التي تقدر بحوالي ١١٧ مليار دولار تذهب الى هذه الجمهوريات .. ملاحظا انه آن الاوان لكي تتوقف الحكومة المركزية من اقتطاع هذه الاجزاء من روسيا التي يعيش ٥٪ من سكانها دون الحد الادنى للمعيشة.

ويقول يلتسين ان روسيا كانت ستحصل على ما يعادل ٣٠ مليار دولار اضافية لو تعاملت في تجارتها مع الجمهوريات الاخرى على أساس أسعار السوق العالمية وليس وفق نظام خاص، ويشير الى أن معظم الارباح التي تحصل عليها جمهورية روسيا توزع ٦١٪ منها على بقية الجمهوريات.

لماذا لا تنفصل روسيا اذن، عن الاتحاد السوفيتي؟ انها الغلطة الروسية بالتاكيد.

الروائي المصري فتحي غانم لـ«القبس»:

ديناصورات تأكل الذوق

حولت الادب الى مادة استهلاكية

في هذا الحوار يدلي الروائي المصري الكبير فتحي غانم برأيي في المستوى الذي بلغته الرواية العربية فعنده ان حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل قرينة على ما حققته الرواية العربية من انجازات.

ويبدي رأيا حول مزاحمة وسائل الاتصال الاخرى، المرئية وغير المرئية، للرواية ولسواها من الاجناس الادبية ويرى ان الشاشة لم تقض على الادب او على الفن، فهي تقدمهما، وطالما ان هناك اعمالا ادبية رفيعة، فلا يمكن لا للشاشة ولا لسواها ان تقضي عليهما او ان تحولهما الى مادة استهلاكية.

ومع انه روائي فانه لا يرى ـ كما يرى الروائيون عادة ـ ان الشعر قد تخلف وان الرواية اخذت دوره ومكانته في الادب العربي الحديث، بل هو يشير في حديثه بالشعر: «انني ما زلت مع الشعر رغم اني لم اكتب شعرا، ولكني لا استطيع ان اتصور اللغة العربية بدون شعر، ولا الكتابة بغير شعر».

□■□

قال فتحي غانم لـ«القبس»:

ـ من حسن الحظ انه اتيحت لنا مقاييس للمقارنة مع الرواية العالمية، استاذنا نجيب محفوظ حصل على جائزة نوبل وهذا الحدث يعطينا مقياسا لما يمكن ان نكون قد استطعنا تحقيقه على هذا الصعيد.

وفي حدود عطاءات كثيرة اخرى نجد ان الرواية العربية المعاصرة يمكن ان تقارن على مستوى الادب العالمي سواء على صعيد ما سمعته في اكثر من بلد، او من خلال الدراسات التي تقدم عن الرواية العربية في الجامعات في الخارج: في تورنتو، في باريس وفي سواهما، وهناك عدد كبير من الدراسات حول الرواية في الجامعات المصرية.

انا اعتقد ان هناك مستويات نستطيع ان نقول انها تحققت فعلا، فروايتنا ليست متاخرة عن الروايات في العالم بل ربما كان حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل يدل فيما يدل عليه ان العالم الثالث اصبح له القدرة الجيدة في التعبير الروائي وهذا ايضا ربما لسبب اخر هو اننا لم نلحق بعد بالثورة التكنولوجية اذ ان الكتاب في الغرب عرفوا وخبروا الثورة التكنولوجية وتاثيرها المباشر على القارىء العادي وليس على القارىء المتخصص، بحيث ان المشكلة عندهم هي كيف يتحول المتلقي مرة اخرى الى الكتاب ويبتعد عن الشاشة، ويبتعد عن البث بالقمر الصناعي. حتى الاعمال الادبية تتابع اليوم من خلال تحويلها الى مسلسلات في التلفزيون والكاسيت ووسائل العرض الجديدة.

طبعا هذا التحدي ننظر له من ناحيتين: ناحية اولى انه تحد بالفعل للاعتماد على الرواية المكتوبة للانتشار بين الجماهير وعلى نطاق جماهيري بحيث انها تقوم بهذا الدور الذي تحدثنا عنه، دور وعي ومساعدة على كشف رؤية اشمل، واصدق واعمق للحياة.

لكن في نفس الوقت تمد هذه الاجهزة بالمادة الجيدة فيها وتساعد على بقاء درجة عليا بحيث ان هذه الاجهزة لا تتحول الى مجرد آلات تقدم ساندويتشات او مواد استهلاكية سريعة للمتلقي، فوجود اعمال لفولكنر او وجود اعمال لمورياك او وجود اعمال لكل الكتاب الكبار الذين يمكن ان نتصورهم في العالم، اذا كان هناك اعداد لاعمالهم، بالاضافة لما يظهر على الشاشة من اعمال درامية لشكسبير ومتابعة لكل الادب فيمكن ان يحصل ذلك بواسطة هذه الاجهزة ومن احسن الحاجات التي شاهدتها اعمال لسوفوكل وانا محتفظ عندي بهذه الاعمال التي تحولت كلها الى كاسيتات تعرض، انها متعة في الحقيقة.

هذه امور لا تجعلنا نقول ان الشاشة قضت تماما على الفن، بالعكس، هي تقدمه، انما اصبح هناك فيض من الحاجات التجارية، لكن الادب المحفوظ يستطيع ان يحافظ على المستوى الذي يجب ان يبقى عليه. طالما ان الاعمال الادبية الكبيرة موجودة، وان هناك ضمانا بان هذه الالات، او «الديناصورات» التي تاكل الذوق والعقل


● فتحي غانم


● نجيب محفوظ




● نورمان ميلر

على مستوى العالم كله، لا بد ان تصطدم بما يكبح جماحها ويسيطر على منطقها التجاري والاهتمام بعدم تحويل كل شيء الى مادة استهلاكية، للاستهلاك الموقت، اي انه يكفي ان يجلس احدنا الى التلفزيون، وينتهي الامر.

وفي هذا المجال انا اعتقد ان هذا دور مهم واساسي وخطير اذا تصورنا اننا سنفتقده. وانه سيحول كل ما نراه على شاشة التلفزيون الى مجرد تهريج واسفاف.

□■□

من الناحية الثانية، فان الاعمال الادبية الجيدة دخل عليها ما دخل على كل المعارف والعلوم، وهو التخصص. مع التخصص اصبح كل عمل ادبي في نوعه او جنسه، يجد اهتماما اكاديميا واهتماما من مؤسسات بحث ودراسة على نطاق واسع يكاد يغطي عجز القارىء العادي.

هذا الاهتمام له ايضا وظيفة مهمة جدا، وهي ترتبط بالاكتشاف الذي وصل اليه علماء السياسة والاجتماع معا وكان واضحا منذ نهاية الستينات وبداية السبعينات، وهو ان افضل ما يصور المجتمع ويقوم التقرير الصحيح عنه هو العمل الادبي، انا اذكر باستمرار لقاءاتي مع صديق لي كان رئيس قسم الاجتماع في برنستون في اميركا وهو بورو برغر وقد اجرى دراسات كثيرة، لقد توفي الان، قال لي انا اكتب كتابا كبيرا عن العلاقة بين الروايات والاعمال الادبية وبين المجتمع، هو عالم اجتماع كما قلت ورئيس قسم الاجتماع، وقد قرأ لي الفصول الاولى من الكتاب وانا اخذت اشياء منها عندما كنت رئيس تحرير روز اليوسف وترجمتها قبل ان ينشر الكتاب ويتم طبعه، لقد ناقش معي بعض الافكار، اذكر انه بدأ السطور الاولى من الكتاب بالاشارة الى ان انغلز (وتذكر هنا انه باحث اميركي وغير ماركسي)، قال انه عرف المجتمع الفرنسي من روايات بلزاك اكثر مما عرفه من كل ما كتبه المؤرخون والدارسون الاخرون.

اذن هناك ضرورة اذا كنا نريد ان نفهم مجتمعاتنا او نفهم نفوسنا وكيف نعيش في هذه المجتمعات مع كل التعقيدات الحضارية والمدنية، من خلال رؤية الادب، من خلال الشعر، من خلال الفن التشكيلي، هذا اصدق بكثير جدا من ان نراها كما تعود كثيرون ان يروها من خلال تقارير المباحث والمخابرات ورجال الشرطة الى اخره.

هناك الان طريقتان للتعرف الى مجتمعنا: اما ان نتعرف عليه من خلال الاعمال الادبية للفنانين والادباء، واما ان نتعرف عليه من خلال تقارير المباحث والمخابرات ورجال الشرطة، وعلى الحاكم ان يختار وعلى الدولة ان تختار وعلينا كلنا ان نختار. اصبح لكل هذا اهمية كبيرة في نفس الوقت.

هذه الاهمية ايضا كبيرة ومن حق الانسان في عصرنا الحالي وسوف يزداد شعور الانسان بهذا الحق مع القرن الواحد والعشرين في ان يعلم حقيقة المجتمع الذي يعيش فيه، سيظل الكتاب والرواية المكتوبة هما احسن وثيقة يفهم بها الانسان واقعه. وليس الانسان كمواطن عادي ولكن المثقف والعالم ايضا.

□■□

● كثيرون يقولون ان الرواية اصبحت الان هي ديوان العرب وليس الشعر، وان القارىء انسحب من ساحة الشعر الى ساحة الرواية.

ـ انا ما زلت مع الشعر رغم اني لم اكتب شعرا ولكني لا استطيع ان اتصور اللغة العربية دون شعر، ولا الكتابة بغير شعر، الذي حدث ان الشعر الحديث يقترب من النثر كما تعلم، هو يترك الاوزان والتفعيلات، ويبدأ ينظر الى الموسيقى من خلال ايقاع الكلمة عبر ذاتها، وايقاع الحرف بحد ذاته، مثل عملية الثورة التي حدثت في الموسيقى الغربية، الشعر لم يعد يقف الان عند نوع من الاوزان يعزف عليها اذ رأى ان هناك الكثير من المشاعر واستخدمها بحرية اكثر.

في نفس الوقت كتابة الرواية حدث لها شيء اخر ربما بسبب فزع الكتاب من التلفزيون والسينما وتاثير الشاشة، حدثت تحولات كثيرة في كتابة الرواية منها، مثلا، الاتجاه الى كتابة الرواية باسلوب التحقيق الصحفي، وهذا دارج الان في اميركا، ومن رموز هذا النوع من الكتابة بهذا الاسلوب كاتب اميركي اخذ جائزة نوبل اسمه نورمان ميللر، فهذا الكاتب يكتب رواية كما لو انه يقوم بتحقيق صحفي، لماذا؟ لانه يرى ان هذا الاسلوب يساعد على زيادة الانتشار، هناك كتاب اخرون لجاوا الى كتابة الاعمال الضخمة التي يحشد فيها كل شيء مثل هارولد روكس الذي يكتب الرواية المؤلفة من الف صفحة والتي يكون فيها جاسوسية وجنس ودين ومغامرات وكاوبوي وكل ما يخطر في بالك بحيث انه يقدم لك شيئا يتحدى به المسلسل التلفزيوني وعندما تقرأه تقرأه في اجازة وانت على شاطىء البحر.

وهناك الاتجاه الى الهروب تماما في بئر الذاتية اذ يلقي الواحد بنفسه في هذه البئر، فلا يوجد مجتمع ولا توجد معان ولا توجد افكار، ولكن توجد تعبيرات تخرج وتفرز اشياء عليك ان تتقلبها كما هي كالرسم التشكيلي الجديد، وايضا تاخذ طابعا يسمى طابع رواية حديثة.

وهناك الاتجاه الاكثر اتصالا بما اعتقد انه الطريق الذي انا اشتغل به، وهو النثر الذي يقترب من الشعر، كنا نتحدث قبل قليل عن الشعر الذي يقترب من النثر، هنا بالعكس: النثر يقترب من الشعر، وهذا ما لاحظته في نفسي ان يكون هناك نوع من النغم، واصبح يلح علي بشكل متزايد وانا اكتب «احمد وداود» لقد جاءت لحظات شعرت فيها انني لو كنت شاعرا لكنت كتبت احسن مما كتبت في هذا العمل، ولذلك انا لا استطيع ان اقول لك ان الشعر انتهى او انه سينتهي.

● قصدوا بقولهم ان الشعر ديوان العرب هو ان الشاعر كان نوعا من مؤرخ لاحداث قبيلته وقومه، اليوم قد تكون الرواية، بهذا المعنى افضل من الشعر نظرا لغربة الشاعر الحديث عن بني قومه، الى حد بعيد، وحتى عن كل شيء.

ـ الرواية قد تكون افضل من الشعر بهذا المعنى، ولكن ربما انشغال الشاعر عموما بهموم ذاتية فيه هذا الطابع، والرؤية من الخارج ما زالت رؤية تقليدية حماسية بالمعنى القديم. ما يسمى بالقصائد الوطنية، والقومية غالبا ما يتحول الى قصائد ذات طابع مناسباتي، الشعراء يكونون غالبا صغارا في السن وتجربتهم ما زالت في مرتبة الهموم الذاتية.

● وعملية التخلق الروائي في ذاتك كيف تتم؟ ما الذي يؤرقك اكثر: الشكل ام المضمون ام ماذا؟

ـ يبدأ دائما التفكير في المضمون وعندما انتهي من تحديد المضمون يبدأ ما يسمى بالجهاد الاكبر وهو ان اقدم المضمون في عملية ادبية، يبقى ان عملية الاستكشاف الحقيقية ليست في تحديد المضمون، المضمون هذا مجرد عنوان او مجرد بداية تدخل منها، بعد ان تستقر مع المضمون يبدأ كل شيء لان المعركة الحقيقية هي ما بعد المضمون.

● واخيرا هل ترى ان نار الرواية ما زالت تتاجج في داخلك، ام ان ما اعطيته كاف، وانتهى الامر؟

ـ هذا سؤال مخيف، ما زال عندي حلم برواية، ما زال عندي حلم برواية، ما زال عندي حلم برواية ..

انا في مثل هذا اللقاء احب السؤال اكثر مما احب الاجابة، اكتشاف السؤال هو المهم، السؤال يفتح بابا، انما في الاجابة يمكنك ان تقول: ممكن، ومحتمل، وما الى ذلك، انما السؤال مخيف جدا..

جهاد فاضل

معلومات من الغرب .. تدق ناقوس الخطر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

والمعلومات تقول ان الجاليات العربية، وبسبب الفوضى السيكولوجية، هذا اذا لم نقل بسبب الهبوط السيكولوجي، تعتبر حقلا خصبا لـ«النشاطات السوداء». وكما هو معروف فان الموساد عملت دوما على اختراق تلك الجاليات، لكن المسالة تبدو الان اكثر خطورة، فالزحف العربي باتجاه الغرب يزداد حدة، وفي معظم الاحيان يواجه المهاجرون ظروفا قاسية في الدول المضيفة. وبطبيعة الحال، فان الاقنعة الاصولية تستخدم ببراعة، وهذه هي الوسيلة اليهودية الذهبية في الوقت الحاضر.

والمشكلة تكمن في ان «عمليات الاختراق تذهب الى البعيد». انها تتجه «عموديا»، كما تقول المعلومات، وهي تعمل للدخول حتى الى العمق العسكري والسياسي للبلاد، مستفيدة من ظروف مختلفة، مع قدرة كبيرة على اللعب.

وحين يريد اليهود يستطيعون تحريك الخيوط، وان كان مؤكدا ان الخطط لا تزال في بداياتها داخل الدول العربية، حتى اذا لم تتخذ تدابير لاحتوائها فان تطورات سلبية للغاية يمكن ان تحصل، وهكذا يدخل الشرق الاوسط بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام في الخواء الرهيب.

والمثير هنا ان رجل الدين يؤكد ان هناك جهات اميركية، بعضها مقرب من الادارة، لفت الى بعض تلك الخطط، فليس من مصلحة الولايات المتحدة التي سيكون اعتمادها كبيرا على النفط العربي، ان خلال التسعينات او خلال الربع الاول من القرن المقبل، ان تدخل المنطقة في تلك الفوضى الهائلة والتي قد تؤدي الى تحطيم كل شيء.

لكن رجل الدين اياه يشير الى ان وكالة الاستخبارات المركزية دأبت في العقود المنصرمة على انتاج بعض الجماعات السياسية او الدينية التي كانت تعمل من حيث تدري او لا تدري في خدمة المصالح الاميركية، حتى ان هذا انسحب على القطاع الثقافي نفسه اذ كانت الـ«سي. آي. اي» تقوم بتمويل هيئات ثقافية، خصوصا في بيروت والقاهرة. ولقد انكشف امر بعض هذه الهيئات التي ما لبثت ان توقفت عن العمل، ربما لتستانف نشاطها في «لبوس» اخرى. والمهم ان محاولات تحطيم الضمير العربي، لا سيما الضمير الثقافي، ظلت تتنامى باستمرار، ولقد ساهم ذلك، دون شك، في الحيلولة دون تشكل الضمير الجماعي العربي الذي هو الاساس في ارساء وحدة الامة.

الان، تقول معلومات رجل الدين ان استعمال الروح (العربية) لمصلحة اسرائيل يبدو احدى الاولويات اليهودية، يساعد على ذلك الوضع العبثي في العالم العربي، فالى الحيرة الاقتصادية، هناك الدوار الثقافي والضياع السياسي، فضلا عن القصور العسكري. وهذا الوضع يتداخل مع كل اشكال القمع. وبطبيعة الحال، فان عوامل من هذا النوع تفتح الابواب امام اي عملية اختراق.

ويقول رجال الدين ان النظرة (الفوقية) الى الامن العربي تاخذ، في احيان كثيرة، شكلا كاريكاتوريا، اذ يظن ان الحماية يجب ان تتركز على النظام كهيكلية سياسية وعسكرية دون حماية المجتمع الذي هو الاساس. والحقيقة ان المجتمع العربي يواجه خللا عميقا ان بسبب العوامل الداخلية او بسبب العوامل التي يتم تصنيعها في الخارج.

ومعلومات رجل الدين تقول ان العديد من المجتمعات العربية سيشهد خلال هذا العقد نماذج مثيرة للعنف الذي لن تكون له حدود، ودون ان تكون هناك ضوابط سوى «دروع» رجال الشرطة التي سيكون دورها قصير المدى ان بسبب استشراء العنف في كل القطاعات وعلى كل المستويات، او بسبب السرية التي ستعتمد. هذا فضلا عن عدم وجود ايديولوجيا مستقبلية للسلطة تستطيع احتواء الاتجاهات الفوضوية.

وهو يعتقد، شخصيا، انه ما من مجتمع عربي يمكنه ان يقاوم، منفردا، تلك الهستيريا الاصولية، خصوصا الموجهة من الخارج من هنا كانت ضرورة اقامة استراتيجية موحدة لمواجهة ذلك المدى (وبالفعل فان هناك مساعي في هذا الاتجاه). ولكن يخشى ان تعتمد تلك الاستراتيجية على مبدأ «العصا بعيدة المدى»، وهو المبدأ الذي سيزيد في حدة العمل الاصولي، فالمعالجة تتطلب عملية روحية وثقافية شاملة. ولكن هل حقا ان الذين اظهروا ذلك العجز الكبير في بناء استراتيجية عسكرية او سياسية او اقتصادية موحدة يستطيعون بناء استراتيجية «روحية» وثقافية موحدة. علما بان هذا النوع من الاستراتيجيات هو اكثر تعقيدا بكثير من «الاستراتيجيات المادية»؟

□■□

والذين يعملون لغيبوبة الروح، وهي الغيبوبة الفوضوية، يعملون لغيبوبة الجسد، وهي فوضوية ايضا. والعنوان اليهودي هنا هو: المخدرات..

لم تكتف اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بـ«حشو» عملائها في سائر الاراضي المحتلة (الضفة الغربية، وقطاع غزة، والشريط الحدودي في لبنان ومرتفعات الجولان) بالمخدرات، فالخطة هي اكبر بكثير. وقد بات مؤكدا ان هناك رجالا تابعين لـ«الموساد» يديرون من مرفأ جونية في لبنان عمليات تهريب الافيون الذي يتم تصنيعه في لبنان الى بعض الدول العربية، بما فيها بلدان لم تشهد مثل هذه الظاهرة من قبل.

لكن معلومات رجل الدين تقول ان الخطة تتجاوز «الانتاج اللبناني» بكثير، فهناك انواع معينة من المخدرات تتميز بـ«مستوى تقني رفيع»، وهذه يتم تصنيعها في بعض الدول الغربية، ثم تسوق في عدد من الدول العربية على شكل ادوية يحدث تناولها متعة مثيرة.

تلك الانواع من المخدرات صنعت خصيصا للوصول الى الطبقات العليا من المجتمع، بما فيها الطبقات السياسية والعسكرية والفكرية. وبالفعل فان تناولها الان يجري على نطاق واسع وخطير..

انها «الاقراص» التي تدق كل الابواب. واللافت هنا، تقول معلومات رجل الدين، ان هناك «اختصاصيين» اسرائيليين في المنتجعات الاوروبية والاميركية يعرفون كيف يوصلون تلك المخدرات «الارستقراطية» الى شخصيات عربية معروفة، فيما تتسلل الانواع الاخرى الى الطبقات الاخرى، اي ان المجتمعات العربية هي الان امام اشكال من الحروب لا تعرف كيف تواجهها، ودون ان تكون هناك اية ضوابط سوى الضوابط الميكانيكية التي اثبتت حتى الان فشلها الذريع في عمليات المواجهة.

«اعادة تشكيل الرأس العربي وفق المواصفات اليهودية». هذا ما يجري فعلا، وهذا ما تؤكده تلك المعلومات، فيما تبذل الجهود حاليا لاقامة استراتيجية عربية موحدة للمواجهة. هل نقول ان الاوان قد فات ام اننا نملك فكرة مسبقة عن هذه الاستراتيجية التي تتطلب «اجراءات» تتعارض فلسفيا مع اصحاب الدعوة اليها؟

خوفنا اصبح ثانويا من القنبلة الذرية الاسرائيلية، فهناك القنبلة التي تستعمل ضد... الروح!!

لماذا يقول الاسرائيليون هذا الكلام الخطير؟

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مسؤولا عسكريا فلسطينيا عن نتائج اي مواجهة بين القوات الفلسطينية و«جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده العقيد انطوان لحد، قال لي: «اعتقد ان هذا الجيش يتشكل الان من ثلاثة الاف او اربعة الاف عنصر، وباستطاعتي القول ان ثلاث او اربع ساعات كافية للقضاء عليه بسبب تركيبه الانتهازي والهش».

الفلسطينيون هم سادة الجنوب عسكريا دون شك، لكن الوسائل «الفلسفية» في التعامل مع الارض تغيرت كثيرا، فهم يعرفون ان السنوات الجميلة انقضت، وانتشر الخوف في كل مناطق الجنوب من الاتيان بالماضي الذي اتى باسرائيل. والفلسطينيون لا يريدون اعطاء تل ابيب اية ذريعة، ثم انهم لا يريدون ان يستهلكوا امكاناتهم الضخمة في الرمال اللبنانية الضائعة. هذا فضلا عن ان الانتفاضة في الارض المحتلة اعطت الفلسطينيين في لبنان مدى نفسيا مختلفا، فحدود فلسطين لم تعد الحدود الفلسطينية، بل ان بامكان الحجارة التي يحملها اطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة ان تكرس ميدانيا وتاريخيا الوطن الفلسطيني. وفي مخيم عين الحلوة، كما في مخيمي الرشيدية والمية ومية، هناك ارتباط عميق بالانتفاضة «التي ستاخذنا جميعا الى فلسطين».

واللافت ان فلسطينيي المخيميات الجنوبية كانوا، وللمرة الاولى، متفائلين بما ستسفر عنه قمة بغداد، فالاردن يمثل «الطريدة» التي تخطط اسرائيل للانقضاض عليها. لكن المعلومات «التي لدينا تقول ان هناك تصميما عملانيا من قبل الدول العربية لحماية الاردن، وبالتنسيق العضوي مع منظمة التحرير الفلسطينية. وفي اعتقادنا فان خطوات ستتخذ على الارض، ومع تاكيدنا على ان موقف الملك حسين في القمة كان مشرفا وكبيرا، فقد طرح الحقيقة كاملة، وهذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها كلاما من هذا النوع».

□■□

وماذا عن سوريا؟

يقول الفلسطينيون: «قد تستغربون رؤيتنا لما حدث، فنحن نعتقد ان تغييب سوريا عن حضور القمة، على سلبيته الظاهرة، قد ياتي بنتائج ايجابية، اي انه قد يؤدي الى المصالحة بين دمشق وبغداد، باعتبار ان الحالة السلبية وصلت الى اقصى حدودها وعليها الان ان تتراجع، مع التاكيد على ان الخطوات العملية التي ستتخذ لحماية الامن القومي العربي ستخلق ظروفا افضل للتعامل مع سوريا التي لا يستطيع احد ان ينكر دورها او فعاليتها في اي مواجهة، حتى ولو كانت المواجهة من نوع الدفاع السلبي في وجه اسرائيل».

ومع ذلك، فالفلسطينيون في جنوب لبنان، وهم على اتصال يومي بالرئيس ياسر عرفات، يعتقدون، بل ويؤكدون «ان الاسرائيليين قد يتذرعون، وكالعادة، باخطار تهدد امنهم، بسبب عمليات التنسيق بين الدول العربية، ويقومون بعملية عسكرية يجب ان نعترف، وبالفم الملآن، ان الجيوش العربية ليست مهياة لها بما فيه الكفاية. ولما كان من غير الممكن، في هذه الظروف، ارسال وحدات عسكرية عربية الى الاردن، فان بالامكان «تغطية الاردن بصورة اخرى، فالجيش الاردني يمكن ان يلعب دورا حيويا في احتواء اية عملية اسرائيلية محتملة اذا ما توافرت له الاعتدة الحديثة، مع التاكيد على ان هناك نقصا في سلاح الصواريخ، وسواء صواريخ ارض ـ ارض او صواريخ ارض ـ جو، هذا فضلا عن الحاجة الماسة الى محطات الاتصال واجهزة الرادار وغرف العمليات الحديثة. وبطبيعة الحال، يرتبط كل هذا بالتنسيق مع الدول العربية المجاورة التي ستتدخل صاروخيا، او بواسطة الطائرات، في حال حصول اي مجابهة، مع تامين التغطية المالية للاردن. وبالطبع دون استبعاد المظلة الديلوماسية، فبامكان دول عربية صديقة للولايات المتحدة ان تضغط للحيلولة دون مضي بعض اركان الادارة الاميركية في طرح «الخيار الاردني» من زاوية مختلفة، فبعدما كان مطروحا ان يستوعب الاردن الفلسطينيين، وقد رفض الملك حسين هذا الاتجاه بالاتفاق مع الرئيس ياسر عرفات، لا بل انه مضى الى ابعد من ذلك عندما اقدم على فك اي ارتباط قانوني او اداري بالضفة الغربية .. يطرح الان وجه اخر للخيار، وهو ان يقوم الفلسطينيون باستيعاب الاردن. وهذه لعبة اسرائيلية مكشوفة نرفضها جملة وتفصيلا».

وننتقل الى الدبلوماسيين الذين مازالوا يعتقدون ان بيروت تظل، ورغم كل شيء، «الاذن الكبيرة» في المنطقة، فهؤلاء عندما يؤكدون ان الملك حسين، وحين الح الى الوحدة مع المملكة العربية السعودية، ورغم النفي الذي فرضته ظروف معينة، كان يعرف جيدا ان الاردن في خطر لم يشهد له مثيلا من قبل، وان قيام وحدة بينه وبين المملكة قد يكون السبيل الوحيد لحمايته، فالاسرائيليون يهددون بانه في حال حصول اي تنسيق عسكري بين عمان وبغداد، ستكون «المعالجة فورية وحاسمة»، كما انهم يراهنون، وبسبب فوضى المشاعر في المنطقة، على بلبلة داخلية عميقة في الاردن، وان كانت التجربة الاخيرة قد اثبتت ان تعاونا بين السلطة الاردنية ومنظمة التحرير كفيل باحتواء اي احتمالات سلبية.

□■□

الوحدة مع السعودية هي «خيار عبقري». كما يقول دبلوماسي بريطاني، فالرياض تتمتع بوضع دولي واقليمي خاص. لكن الدبلوماسي اياه يقول الا مجال البتة لتحقيق ذلك لاسباب كثيرة ومعقدة، مضيفا بان الملك حسين سجل، في موقفه، قدرة مميزة على رؤية المستقبل، وفي الوقت نفسه استطاع ان يكسر تلك الصورة الرمادية الموروثة حول شكل معين من اشكال الصراع على الساحة العربية.

والملك يقول: لا افعل هذا من اجل الاردن وحسب بل ومن اجل فلسطين ايضا.

العبارة نقلها الينا الدبلوماسي البريطاني الذي يقول ان الاسرائيليين الذين كانوا يرفضون حتى مجرد الاعتراف بالشعب الفلسطيني، يقرون ضمنا الان بوحدة هذا الشعب، فبالعين نفسها ينظرون الى المخيمات الفلسطينية ان في جنوب لبنان او في الضفة الغربية وقطاع غزة او في الاردن.

وكلام زئيف شيف في صحيفة «هاآرتس» يطلق الاسئلة الكبيرة في الساحة الفلسطينية: ماذا يريد ان يقول هذا الرجل؟

بل ماذا يريد ان يقول اولئك الذين يقفون وراءه؟

ونقلنا اليهم كلام زئيف زخارين، فقالوا: «انهم يدقون، اذا، على ظهورنا». لكن «صدورنا جاهزة». والصيحة اضحت حجرا.

حدود العالم العربي: الخوف من الشرق، الخوف من الغرب، الخوف من الشمال، الخوف من الجنوب!

يقول الفلسطينيون: «لماذا لا تجربون مثلنا الحجارة؟»

ثم يتلمسون ظهورهم ..
صدورهم هي المشكلة!


● قوات فلسطينية في جنوب لبنان

الباحثة انيسة الامين.. حول سيكولوجيا القرن.. لـ«القبس»:

الزمن العربي تكراري والزمن الاسرائيلي متحول

غروب الآلهة..

هل من فاغنر اخر يضع من اجلنا سمفونية «غروب الحفاة» على الحافة الاخيرة للقرن؟

نحن مواطني هذا الزمن الخشبي الكبير نملك حق الاحتراق. تقول هذا في الشعر، ولكن ماذا تقول الباحثة السيكولوجية الدكتورة انيسة الامين حين نحمل اليها، وعلى ظهرنا تحديدا علامات الاستفهام المحطمة؟

اين نحن في البنية السيكولوجية للعصر؟

واسئلة اخرى تجيب عنها الدكتورة الامين، وهي ايضا محاضرة في الجامعة اللبنانية، في الحوار التالي:

□■□

● السرعة قد تكون مدمرة في معالجة مسائل على هذا المستوى من الحساسية، مع ذلك نسال: هل من اضاءة سريعة للبنية السيكولوجية للزمن العربي مع غروب القرن العشرين؟

ـ هناك مدخل اساسي نستطيع البدء معه، وهو ماذا تعني بالبنية السيكولوجية لاننا، بالمقابل، نطرح اسئلة حول مفهوم هذه البنية: هل البنية السيكولوجية ثابتة ونهائية ام هي تخضع لتحولات وتبدلات بحكم ارتطام الفرد بالواقع الاجتماعي؟

ان البنية السيكولوجية هي نتاج «شغل» هو في اساسه اجتماعي يتم عبر المعاش العلائقي عبر اللغة ويتوسط الاسرة لانتاج اشخاص ممتثلين اجتماعيا للبنية السائدة.

هذا يدعونا الى تداعي الاسئلة، وتحديدا بطرح سؤال: ما هي البنية المجتمعية الفاعلة في تشريط البنية النفسية.

البنية المجتمعية، وهنا طبعا تدخل في المجتمع كل الابعاد المتعارف عليها (السياسية والاقتصادية والثقافية)، هي بنية سلطوية ابوية تراتبية، وبالتالي تنشىء في ذات الطفل مقومات استمراريتها. هذا الجهاز النفسي الخارج من التنشئة الاجتماعية التقليدية يقدم لنا افرادا ممتثلين اسريا وخاضعين اجتماعيا. ولقد بينت الدراسات التي اجريت على الاقل في لبنان (لما يتميز به من ارتفاع درجة الوعي والتمرد) درجة عالية من الامتثال للقانون الاسري والاجتماعي السائد في هذا البلد وتحديدا عند فئة الشباب.

من هنا فان ما نراه من حمى ثورية وانفلات سلوكي خادع في الخارج لا يعدو كونه انفلاتا للمكبوت التاريخي المتمشي ظاهريا مع معطيات الحداثة دون ان يكون هذا الخروج عن السائد معلنا ومدفوعا الى اقصاه لاننا سرعان ما نجد ان هذه الشبيبة المتمردة ترتد الى النمط السائد امام ضغط المصلحة والوظيفة والزواج.

هذا لا يعني ان البنية السيكولوجية العربية هي على هذه الدرجة من السكون والجمود، وذلك لامرين: لان اية بنية اجتماعية لا يمكن ان تكون ساكنة في المطلق، بل هي في حالة تحول دائم. هذا التحول قد لا يكون دائما نحو الامام، وقد يتحول نكوصيا الى حالة سابقة. وهناك فئات قليلة جدا مدينية اما بورجوازية او مثقفة قد تتحول الى عيش نموذج اخر متطور (غربي).

السبب الثاني ان مشكلة البنية السيكولوجية اصعب لانها ليست بنفس الزخم الدينامي للبنية الاجتماعية كونها تتجذر في الطفولة الاولى وعبر متغير اساسي هو العاطفة والوجدان والحب. هنا ناخذ مثلا بسيطا: يقول رايش في وصفه للبنية الفاشية ما يلي: ان العلاقات التراتبية والعمودية في الاسرة تجعل من مقولة «احب» معادلة هي التالية: «أحب» = خضع او اخضع. لذا تقول الى اي مدى يمكن تغيير هذا النمط في العلاقات، مع العلم ان المرونة التكيفية للبشر هي على درجة مرتفعة جدا من الامكان. مثلنا على ذلك تكيف المواطن اللبناني، مع كل اشكال القهر القائم.

نخلص الى القول انه مع كل ثبات البنية السيكولوجية المتجذرة منذ الصغر، فان الواقع الاجتماعي المتحول يستطيع ان يدخل تغيرات وتحولات في هذه البنية. وكلما كانت الدينامية المجتمعية تفتح افاقا ارتجت البنية السيكولوجية وتحولت دون ان تتدمر.

□■□

● ما قلته يعني اننا دائما على حافة توترات غامضة وعميقة. استطرادا ان المجتمع العربي اليوم يبدو في حالة تفلت ايديولوجي يستتبع حكما تفلتا سيكولوجيا. ما هو تاثير ذلك على العملية الابداعية لدى هذا المجتمع، لا سيما واننا في حالة مواجهة دراماتيكية مع المستقبل..؟

ـ سوف نجيب على مفاصل هذا السؤال بالتتابع...

اولا ما هي التوترات التي يعيشها المجتمع العربي والتي وصفتها بالغامضة؟ قد تصح كلمة «غامضة» فقط في تشابك وتداخل الاسباب الداعية الى هذا التوتر. اي توتر هو مؤشر عن وجود ازمة معاشة. في رأيي ان هذه الازمة تقوم على مسالة اصطدامنا نحن العرب بالحداثة الغربية. والحداثة تعني العقلانية ومشروعية سلطة جديدة على المجتمع هي سلطة الانسان والعلم والتكنولوجيا.

قلت اننا في مجتمع متخلف. ارى انه متخلف تماما امام هذه المسائل بمعنى اين تقع العقلانية على مستوى الدولة والمجتمع، وبالتالي على مستوى سلوك مواطن. هل يتحكم الانسان العربي فعلا بواقعه ام هو مدفوع بفعل السلطات المرئية وغير المرئية، الغيبية والقائمة، الى تبني سلوكات ورثها عن الماضي؟

كيف للانسان المعاصر ان يتصرف في وجود مؤسسات وعلاقات حرة تطرحها عليه وسائل الاتصال العالمية القائمة فيما الواقع من حوله ما زال يشده الى تامين الحاجيات الاساسية للكرامة البشرية؟ هو من جهة مشدود الى مرجعية تراثية قائمة وهي الوحيدة الواضحة بالنسبة اليه والمرجعية الحديثة التي تاتي، بل تنقض عليه عبر الاقمار الاصطناعية والصور التلفزيونية وحبوب منع الحمل؟ اين هو؟ هل يبدع سلوكه ام هو مقسم بين التوافق والتكيف مع جميع هذه الامور معا دون ان يكون مبدعا لان الابداع يتطلب مسالتين: مسالة الحرية الشخصية (والمعدومة عمليا لاننا في قهر اسري واجتماعي مخيف)، ومسالة توافر الشروط المادية بمعنى الثقافية والخدمات.. الخ..

كيف نستطيع التكلم عن مبدعين، على مستوى الافراد، تحت ضغط كل هذه المقولات دون ان تترك لنا مسالة الخيار، خصوصا بعد سكوت الايديولوجيات التثويرية في العالم العربي؟

الكلام السياسي والكلام التنموي والخطابات العامة كلها افرغت من محتواها وباتت تكرارا اجوف لشؤون لا تصل الى معاش الناس. نحن تماما، كعرب، في حالة ارتجاجية، منا من وجد الامان النفسي في الركون الى مقولات الماضي ولا نقلل من قيمة هذا الانتماء لان الناس بحاجة الى مرجعية ثابتة. بهذا المعنى يشكل كل من الدين والتراث معالم تدل على الطريق حتى ولو كان هذا الطريق يشبه درب «الضيعة» ولا يشبه الاوتوسترادات العريضة.

اما الفئة التي تمدنت وتتوق حاليا الى الاوتوسترادات العريضة، فهي حكما، في حالة مازقية. والمازق، بالمعنى السيكولوجي، هو وضع لا يحسد عليه كثيرا من هو فيه لان من يعيش المازق يعيش حالة من تبذير الطاقة، كون هذه الطاقة غير موجهة في اتجاه معين. لذا فان هذه المرحلة المازقية تؤدي الى ارتجال سلوكي في غياب المرجعيات الواضحة والمعالم الدالة على الطرقات.

● الحائط هو الافق.. اذا؟

ـ هذا جوابك. انا لا اجيب بهذه الطريقة اطلاقا. لو كنت ارى نفسي امام الحائط لتوقفت عن العمل والكتابة. ارى دائما ان المجتمع هو حالة دينامية دائمة التفجر حتى ولو كان تفجر الضعيف يذهب مباشرة الى العنف والدم. طبعا لست مع العنف والدم.. والعنف هنا بمعنى ان من لا يمتلك حوارا عقلانيا وامكانية السجال والنقاش فهو مضطر للدفاع عن نفسه باشكال سراعية تاخذ صورة عنيفة. طبعا هذا شكل، وهناك اشكال اخرى كثيرة. ماذا يعني، بالنسبة لي مثلا، كل هذا العدد الهائل من المجلات والكتب والابحاث والدوريات التي تتحدث عن الازمة وتطرح اشكالا للحل، انما يبدو ان الحل بالمعنى المباشر والسطحي حاليا لا يمتلكه لا الناس ولا المثقفون، انما تمتلكه السلطات. هل هذا الوضع سوف يبقى الى الابد؟

اذا كنا نؤمن، بتفاؤل، بامكانية تحول المجتمعات، وقد يتاخر هذا وليس على زماننا، انما من المستحيل البقاء في هذه الوضعية. مثلا نظرية سمير امين في التحولات التاريخية ترى ان الثورات سوف تخرج من الاطراف، اي من البلدان المتخلفة والتابعة بعدما سقطت مقولة الطبقة العاملة والبورجوازية المتنورة.

بهذا المعنى لست شخصيا امام الحائط على الاطلاق لانني قد اذهب يوما الى الجامعة بحذاء مهترىء وثياب رثة او ساصر على هذا الذهاب...

● هذا المنحى الراديكالي...

ـ انا لا اسمي هذا مستوى راديكاليا او عقلانيا وحسب، انه مستوى نفسي لان اهم درس تعلمته من التحليل النفسي ان من الممكن تحرير النفس البشرية من كل الاثقال التاريخية التي ترزح تحتها وتخرج من جديد متخففة جديدة. وهذا ما قادني الى نوع من التفاؤل الشخصي والنفساني قبل ان يكون عقلانيا.

● لكن التحول حصل ويحصل في امكنة كثيرة من العالم. هل نتحدث هنا عن فوضوية التاريخ ام عن تشكل مستوى سيكولوجي معني في مواجهة القمع؟

ـ اذا كان المقصود هنا التحولات التي حصلت في المجتمعات الاشتراكية فان المثل هنا يتعلق بمستويات عدة، اهمها بالنسبة الي، من وجهة نظر علم النفس، هي



● الدكتورة انيسة الامين

قصور النظرية الماركسية في الاساس عن اعتبار واعطاء القيمة للنرجسية الذاتية، فالفرد البشري لم يبدع يوما الا لان الذات هي من التفجر الخاص الذي يتطلب حيزا امكانيا وحقلا متسعا من الامكانات. ما من مجتمع تاريخي قام بتسوير هذه الذات واستطاع الصمود.

صحيح اننا نريد خدمات وتقديمات انما ما من شيء يضاهي الحرية الشخصية، طبعا هذا من وجهة النظر السيكولوجية، اما من وجهة نظر السياسة العالمية، هناك قضايا على الصعيد الاقتصادي طرأت مع التوسع الرأسمالي الهائل الحاصل مع ثورة المواصلات والاتصالات والذي استطاع ان يخترق كل جدران الدول الاشتراكية. وهذه المسالة ليست عندي خبرة فيها.

□■□

● مثلما العرب في حالة تجاذب (ان لم نقل تمزق) بين الماضي، حتى بتراكماته السلبية، وبين المستقبل، هناك اليهود الذين يعيشون الحالة، بصورة تصل الى حد الاحتقان اللانهائي، ومع ذلك فان الوتيرة الابداعية لدى هؤلاء تواجه المازق ذاته الذي تواجهه الوتيرة الابداعية في المجتمع العربي.

ـ لا امتلك الكثير من المعطيات التاريخية حول المسالة اليهودية، انما من وجهة النظر السيكولوجية ارى ان كل اقلية تعيش تحت ضغط الدفاع عن هويتها بشكل حاد تستعمل كل المقومات القائمة في الماضي او في الحاضر لتوكيد هذه الهوية.

اليهود استفادوا من طروحاتهم الدينية التي تتحدث عن تميزهم، وتحديدا استعملوا اوالية اساسية موجودة في الدين اليهودي هي العنف، وحولوا قسما كبيرا من هذا العنف على شكل تسام الى انتاج علمي وفلسفي هائل في الوقت الذي استرخى فيه العرب بعد الفتوحات الاسلامية والانجازات العمرانية، وعاشوا في حالة من الاكتفاء ما زالوا ينهلون منها كونها العصر الذهبي.

بهذا المعنى، الزمن العربي هو زمن تكراري، وحاليا نكوصي، بينما الزمن اليهودي هو زمن دينامي متحول حسب استراتيجية ومرجعية دينية علمية واضحة جدا. اما لماذا الكثير من مفكري التاريخ من اليهود، فهذا امر لست انا التي اجيب عنه، مع العلم بان المجازر النازية والذكاء في توظيفها ليست امرا بسيطا مقابل تراخينا نحن العرب في توظيف اللحظة الفلسطينية.

● كباحثة، وأنت ترين الفتى الفلسطيني يستعمل الحجر في وجه «المطلق اليهود». هل حاولت تفسير ذلك على المستوى السيكولوجي...

ـ كنت قد قلت ان صاحب الحق في العالم الثالث لا يمتلك سوى مقولة الدم والعنف المباشر المتوفر له كردة فعل طبيعية على الاحساس بالذل من جهة، وقلت ايضا ان المجتمعات تمتلك دينامية متفجرة دائما لا يمكن الاعتقاد انها سوف تموت. بهذا المعنى هل يكفي هذا الحجر لمواجهة المطلق اليهودي؟

المطلق اليهودي هو استراتيجي ويسخر كل العقلانية الحالية في العالم الحديث ويحولها الى قوة. وهذا هو احد اكبر مطبات حضارة العقلانية، فلو ناقشنا اليسار الغربي حول مسالة اسرائيل وحول تحويل العقلانية الى قوة مدمرة، نجد عند هذا اليسار صمتا مرعبا ازاء هذه المسالة، وهو الذي يدعي الديمقراطية ونصرة الحق.

هذا يردنا الى مشكلة تحدث عنها كل من فرنسوا شاتليه وجان جينيه، وهي ان اليسار الفردي اعتبر انه صمت امام مجازر هتلر وحرقه لليهود، وبالتالي تخلص من عقدة دم تاريخية، ورمى عن كاهله امر التفكير بهذه المسالة، واسقط الامر على غيره، اي على العرب كي يتدبروا امرهم مع اسرائيل. لذا نرى اليوم ان هذا الحجر الفلسطيني، مع كل ابداعه، هو عار وغير محمي لا من العرب ولا من العقلانية المعاصرة. لذا فانه يدور في حالة من العنف غير المتكافىء انما الدال على ان الحق مغسول اليوم بالدم. انه حق وحيد وحاف.

● الان، نقف بخيلاء منقطعة النظير بين القصور التكنولوجي والضياع الايديولوجي، ولقد تحدثت عن مجتمع الحفاة....

... الحفاة في الدم!

ـ لا ادري اذا كان حفاة الدم في العصر التكنولوجي السائر بسرعة مجنونة يستطيعون فعل اشياء كثيرة، انما هم يعلنون عن وجود معترض لاجتياحهم ليس فقط بواسطة الاستعمار المباشر في اسرائيل، انما على شكل دفعات يومية وغير مرئية متأتية من عالم العلم المتقدم.

هذا الاعتراض لن يبقى في الفراغ انما سوف يؤدي ليس في المدى المنظور ولا في القريب العاجل الى ارساء شكل من التكتل ضد، من التشكل في وحدة كبيرة اعتراضية قد تكون اكثر عقلانية من الاشكال السابقة بفضل وجود كادرات كثيرة ومتنورة موجودة في عالم الحفاة هذا. ولا ادري اذا كان هذا الافق يستطيع ان يتكون فعلا في زخم التطورات العالمية السريعة الحاصلة، اقله اتخيل ذلك لانني افترض ان هذا الكم من الحفاة الذي يتزايد يوميا في العالم الثالث والذي سوف تلحق به البلدان الشرقية التي انفلتت من الاشتراكية. هذا الكم هل يموت؟ هل يندثر؟ هذا ما لا يتصوره منطق التاريخ.

نبيه البرجي

بعضهم اصبح عبريا لانه يكره اليهودية

الاسرائيليون تركوا كل شيء واخترعوا الهاً جديداً

قلنا: ان هذه النبوءة ـ الكابوس.. عن ذلك العربي الذي يتحول من فلسطيني غائب الى فلسطيني غاضب ومقاوم.. هي رؤية تتسلل الى يقين الاسرائيلي كواقع.. بينما كانت مجرد كابوس، يمر بذهن اليهودي ويرعشه. ليس من زاوية حتمية التاريخ العيني، وليس من نقطة الايمان بصحوة الشعوب. بل استنادا الى تاريخ اليهود الخاص.. بوجود ذلك (الارمي) «الغاضب المتقد» الذي سينادي بالعودة «من فوق قاطرة المنافي».

فالكاتب اليهودي (س. يزهار) يراها مجسدة امام ناظريه منذ بدء الاحتلال.. عندما يختتم بها قصته (خربة خزعة) لينقل صورة المرأة العربية الفلسطينية، ككابوس يراه في اليقظة.. «يتمثل في طفل عربي بين احضان امه، التي تتقد غضبا وانتقاما.. والطفل شهد الماساة وسيحمل بين طياته قلبا تعذب وذاكرة تعي»[1] ويصف «ساميخ يزهار» المشهد:

«كانت حازمة، متماسكة، صلبة بحزنها، كانت الدموع تنهمر على وجنتيها، وكانها ليست دموعها، وكان الطفل يتشنج بما يشبه (ماذا فعلتم بنا) مزموم الشفتين. وبدا لوهلة انها الوحيدة التي تدرك ما الذي يحدث بالضبط هنا، الى الحد الذي شعرت فيه بالخجل امامها، فغضضت الطرف، كان ذلك وكانه صرخة تستغيث من خلال خطوطها، اشبه ما تكون: (ايها الملعونون اكرهكم)، رأينا كيف انها كانت اسمى من ان تعيرنا ولو ذرة من الانتباه. ادركنا انها لبوة. رأينا كيف ان تجهم التماسك للنفس وارادة التحمل يزيد وجهها صلابة. فكيف بها الآن وعالمها قد باد. لقد ابت الانكسار امامنا، وواصلا طريقهما متعاليين بالامهما واحزانهما على وجودنا ـ الخسيس الاثم ـ وفي وجدان الطفل رأينا كذلك ذلك الشيء الذي كان يدور، والذي لا يمكن ان يكون حيا يكبر الا (حية سامة)، ذلك الذي هو الآن بكاء طفل عاجز»[2]

يقول د. الشامي: «هذه الاوصاف تعبر عن النبوءة ـ الكابوس، نبوءة المقاومة ـ الرفض العربي للواقع الصهيوني. ونبوءة تؤكد انه اذا كانت الذاكرة اليهودية تشكل احدى الدعاوى الاساسية لادعاء الحق اليهودي في فلسطين، فان الذاكرة الفلسطينية، هي الاخرى، قائمة، وستصبح مصدر خطر على الكيان الصهيوني».

□■□

«لا يمكن ان يكون حين يكبر الا حية سامة، ذلك الذي هو الآن بكاء طفل عاجز».

في هذه الجملة، للاسرائيلي (س.يزهار).. لا نلمس عقدة الذنب الزائفة.. او الكابوس المستقبلي ـ كما يقول د. الشامي ـ فحسب.. بل هي ايحاء بمشروعية قتل هذا الطفل.. انها ورقة بيضاء يضعها الكاتب ليكتب عليها تحليل لم هذا الطفل الذي «سيصبح حين يكبر حية سامة»...

ان حرفية التعبير «حية سامة» لا يمكن ان تكون شعورا بالذنب ابدا. انها ايعاز بالكابوس الذي سوف يحدث ويصبح واقعا اذا لم يقتل ذلك الطفل، الذي ـ برأيه ـ سيصبح «حية سامة».

فـ(س. يزهار) لا يقول انه سيصبح مقاوما مطالبا بحقه وارضه.. بل يقول: هذا الطفل حية سامة لا بد من قتله.. فاين عقدة الذنب..؟

كما نرى فان (يزهار) مهما حاول ـ كغيره من كتابهم ـ ان يضع انسانيته امام عقول الرأي العام العالمي.. فهو لا يستطيع الا ان يكون صهيونيا ممتثلا حتى العظم بمنطلقين اساسيين هما: التاريخ القديم غير العيني.. والذي يدعو فيه كتابهم الى ذبح الاطفال.. والتاريخ المصري الذي تطبق فيه تعاليم ذلك الكتاب.. وهم واذا اختلفوا، سيتفقون على شيء واحد.. هو الاصرار على بناء دولة صهيون الكبرى. وهم في ادبياتهم.. يضعون المبررات المزيفة للتاثير العصري على الفكر العالمي... عبر تاريخهم الخاص ايضا.. وعبر اظهار صورة وضعهم الجغرافي والنفسي.. الم يقل اديبهم الاسرائيلي (عاموس عوز).

«ان العيش بدون مخالب في عالم من الذئاب، هو جريمة اسوأ من القتل.. ماذا لو قتلنا مليونا من العرب، او حتى ستة ملايين؟ ان التاريخ [illegible]

ويكتبون روايات عظيمة عن المذابح التي ارتكبناها في حق العرب، ومشاعر الذنب التي تنتاب الجيل الجديد.. ويحصلون على جوائز نوبل في الادب».[3]

وفي قول اخر (لعاموس عوز) ايضا ضمن حديث له، مع شخصية اسرائيلية مهمة ومؤثرة ـ في كتاب (ارض اسرائيل)، يقول:

«ساعقد معك صفقة مغرية، ساقوم انا بالدور القذر.. القتل والطرد، وستقوم انت بالدور الطيب النظيف... ستدعو الى المظاهرات التي تتعاطف مع مصير العرب السيىء.. ستكون انت الرجل الذي ستتشرف به العائلة، بينما ساكون انا النقطة السوداء على ثوبها الناصع...»[4]

هذه خلاصة الفكرة الصهيونية التي مورست على ارض الواقع في فلسطين منذ البدء (الحمائم والصقور)... وبهذه الفكرة، كيف نصدق ان ثمة اسرائيليين يشاركون في المظاهرات مع العرب احتجاجا على المذابح التي تقوم بها دولتهم؟..

□■□

ومن اهم القضايا التي انصب عليها اهتمام ادباء (حركة التنوير اليهودي) (المسكالاه) ١٨٧٠ ـ ١٨٨٠، قضية خلق انسان عبري جديد.. ومنذ ظهور الصهيونية.. حددت هدفا ثلاثيا.. عملت على تحقيقه، وهو:

«١ ـ الانفصال عما يسمى (المنفى)

٢ ـ خلق شعب جديد

٣ ـ خلق انسان جديد.

واذا كان المعسكر الصهيوني يعاني من الانقسامات والانشقاقات حول العديد من القضايا والموضوعات، فانه قد تجمع حول الهدف الثلاثي ـ هذا ـ حيث نجد ان فكرة التحرر مما يسمى (المنفى)، وخلق الانسان العبري الجديد على ارض فلسطين، تجمع الصقور والحمائم على حد سواء»[5]

ولخلق الانسان العبري الجديد.. استخدمت حركة (التنوير اليهودي) «اشد التعبيرات حدة لوصف التناقضات بين (اليهودي الغيتوي)، و(العبري الجديد)».. وادبهم مشبع. بمقارنات من هذا النوع في تناولهم لشخصية الصهيوني الذي ولد على ارض فلسطين او تربى فيها (الانسان الجديد) في مقابل (اليهودي الغيتوي) المنحط ـ نسبة الى (الغيتو) ـ

«ان اليهودي (الغيتوي) هو خلاصة الرفض، ونقيضه هو الصورة البطولية للصهيوني الجديد، القريبة في خطوطها من (الشعب الاجنبي السليم) أي (الصبار).. وهو من حيث المظهر: طويل ذو خصلة شعر، وقوي ومتين البنيان، مائل الى السمرة، وذو عيون لامعة، ومنمش ذو شعر اصفر... شخصيته فعالة يقظ واحيانا هائج وعدواني (عنيف ـ متمرد)... متعجرف متبجح وطني ومؤثر... وحر... رقيق.. رائد ساخر».

اما الفكر الصهيوني (احاد هاعام)، فقد حدد التحولات التي طرأت على شخصية الصهيوني، التي تحولت من شخصية اليهودي التي ذاقت العبودية وكانت تجسيدا لها.. الى شخصية [illegible]

التحول:

«... ماذا يفعل اخواننا المهاجرون في فلسطين؟ كانوا عبيدا في بلاد (الدياسبورا) الشتات اليهودي، وفجاة وجدوا أنفسهم وسط حرية لا رادع لها. وقد ولد هذا التحول المفاجىء في نفوسهم ميلا الى الاستبداد، كما تكون الحال عندما يصير العبد سيدا، وهم يعاملون العرب بروح العداء والشراسة، ويمتهنون حقوقهم بصورة معوجة ولا معقولة، ثم يوجهون لهم الاهانات دون أي مبرر كاف.. ويفاخرون بتلك الافعال» [6]

وتتوافق الشخصية الاسرائيلية عند (س. يزهار) مع انطباعات المفكر الصهيوني احاد هاعام.. تلك الشخصية او النموذج الجديد الذي افرزه المشروع الصهيوني خلال الخمسينات... ذلك النموذج الممتلىء بكل ما هو سلبي ولا انساني ولا اخلاقي. وهو نقيض العبد القديم (الغيتوي).

ويتعارض النموذجان كما يتعارض النموذجان اللذان يقدمهما الكتاب المقدس...

و«يكشفان عن نوعين من الرجال يختلفان كل الاختلاف... فالعبرى رجل قوي وابي وشاعر في اوقات الفراغ... في حين أن اليهودي: رجل مرهق مستسلم وعادي.. ومن المؤكد ان التاريخ اليهودي مثقل بالعار، ودليل ذلك، العقوبة الكبرى او ما يسمى (المنفى)».[7]

هذا ما دأب الصهيونيون على الاصرار عليه.

ان تجدد العبرية واحتقارها للغة اليهودية المختلطة بالالمانية (لغة اليديش)، الممتلئة بالذكريات المخزية.. تعود كلها للاطار الديني.. الذي يثور اليوم عليه الصهاينة.. كما شرحه (ليفين ـ ايمانويل) في كتابه (اليهودية عدو الصهيونية) المترجم الى العربية... ورغم هذه الثورة، فانهم يمارسون التطبيقات الدينية على ارض الواقع.

الا ان هذا الموقف يظهر في كل الكتابات الصهيونية كما يشير اليه الكاتب الصهيوني (امنون روبنشتين).. بدءا من (كاليشر) اليهودي التقليدي، مرورا (باليعيزر بن يهودا) رجل القومية العبرية العلمانية وحتى (كلاتسكين وبرينر) اللذين رأيا في رفض (المنفى) عصارة دم الصهيونية[8]

□■□

ولا بد لنا ان نتلمس نماذج ادبية لنعرف عملية التطبيق لتحول اللغة العبرية من مجرد لغة دينية، لا يفهمها سوى المتدينين، الى لغة اساس، تضاعف دورها فجاة لتكون مقدمة لولادة الصهيونية السياسية والادبية، منذ نهايات القرن التاسع عشر.. ولتاخذ بعد ذلك دور اللغة القومية لدولة اسرائيل.

ومن ابرز الذين تدين لهم عملية التحويل هذه.. رائد من رواد الصهيونية، اسمه (احاد هاعام) وقد اوردنا ذكره اعلاه[9]. وهو الذي تحدث كثيرا عن (أخر يهودي وأول عبري)، تلك الجملة التي اصبحت ـ فيما بعد ـ شعارا صهيونيا في الميدان الثقافي خصوصا.

ونستطيع متابعة هذا الشعار في الكتابات الادبية العبرية، مرورا بكتاب مثل (ليون بنسكر) و(اليعازر بن

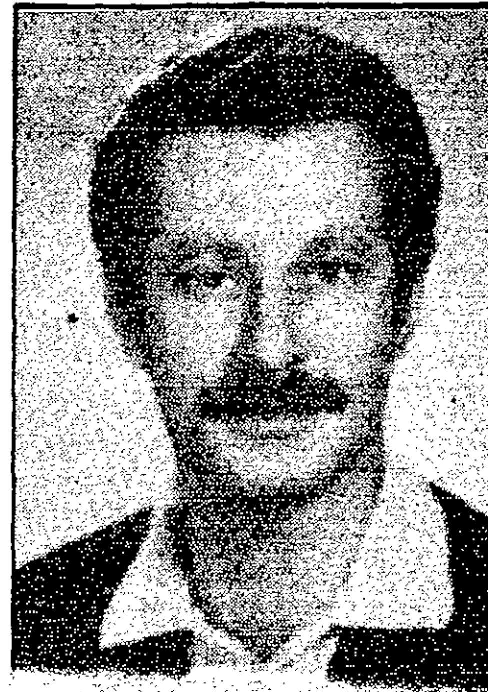
فقد كرر (ارثر كوستلر) هذا الشعار في روايته (لصوص في الليل)، التي كتبها في اواسط الاربعينات، لتكون ارهاصا اسرائيليا واضحا، حين جعل بطلها جوزف يقول: «لقد اصبحت عبريا لانني أكره اليهودية..».

وكررت (يائيل دايان) هذا الايحاء المتعمد في روايتها (طوبى للخائفين)، حين جعلت بطلها يقول: «انت اسرائيلي، اما فقد كنت يهوديا فقط.. لقد تركت كل شيء ووجدت الها جديد..».

بالنسبة للصهيونية كحركة سياسية مفتعلة، فقد كانت تقاتل في سبيل تثبيت لغتها، قتالا ضاريا يوازي قتالها على جبهة رفض الاندماج بالشعوب الاخرى.. ويوازي اجرامها على جبهة استلاب اراضي الغير، لاستيلاد دولتها (اسرائيل).

وكان من نتائج هذا القتال:

ازدياد حدة التناقض داخل الدعوى الصهيونية، التي اعتمدت شعار (القومية والدين)، كمعنى واحد لا تجزئة فيه. ولقد ركز معظم الكتاب الصهيونيين على هذا المعنى. مثل (شائيل عجنون) الذي لا يمكن لقارىء عالمي استيعابه.. فهو خليط معقد من الطقوس الدينية والغايات السياسية في وقت واحد.



● غسان كنفاني.. من اوائل الذين كتبوا عن الادب الصهيوني

«فتاريخيا، اقتصر ادب ما قبل الصهيونية على الشعر تقريبا.. والشعر الغنائي الديني بشكل خاص. لقد كان موقفا دينيا محضا، (لغة الروح اليهودية حتى العصور التي كفت فيها العبرية عن كونها لغة متكلمة»[10]

عبر هذه العجالة.. لا نستطيع الاحاطة التفصيلية بالتحول الذي حدث للعبرية.. فهناك مفاصل كثيرة... مرت بها حتى اصبحت اللغة العبرية سياسية محصنة، بعد ان كانت لغة دينية فقط.

ما يهمنا هنا هو التقاط بعض ملامح هذا التحول، اللغوي والفلسفي والديني، لدى بعض الكتاب اليهود. منذ عهد (يهودا بن ليفي) الذي عاش في الفترة التي يسمونها «الفترة الذهبية» لليهودية في الاندلس.

ولد (ليفي) هذا عام ١٠٨٦ وعاش في الاندلس، ثم سافر الى فلسطين، بحوافز دينية ايضا، حيث مات هناك عام ١١٤٠. وكان يجيد العربية اجادة تامة، وكذلك اللغة العبرية.. كما يقول عنه الشاعر الالماني اليهودي (هنريك هايني). ورغم ذلك فقد استعمل اللغة العبرية في الشعر الديني فقط، ولم يتداولها اطلاقا في كتاباته الفكرية.. مثله أيضا مواطنه اليهودي (سليمان بن غابيرول) الذي مات عام ١٠٧٠.[11]

اذن، في الماضي، كانت مهام اللغة العبرية تقتصر على «المساعدة في صياغة الافكار والاجتهادات الدينية»[12].

ثم وظف المنظرون الصهيونيون هذا المظهر الديني، توظيفا سياسيا.. لقد كانت لغة (العهد القديم)... وهي الصلة الروحية مع ارض الميعاد! لذلك اعتمدتها الصهيونية نغما وقتالا، دينا وثقافة.. لتتسلل عبرها، ليس فقط الى قلوب وعقول اليهود.. بل الى العقل والقلب الغربيين.. وذلك بالاشارة الدائمة الى التاريخ الديني المحرف والمزيف على ايدي اليهود انفسهم.. (وللحديث صلة).

ليلى السايح

هوامش:

١ ـ كتاب (الفلسطينيون والاحساس الزائف بالذنب في الادب الاسرائيلي) دراسة في ادب حرب ١٩٤٨ عند (ساميخ يزهار) مع ترجمة قصة (خربة خزعة). للدكتور رشاد عبدالله الشامي/ دار المستقبل العربي/ القاهرة/ ١٩٨٨.

٢ ـ المصدر اعلاه (قصة خربة خزعة) ص ٨٤ ـ ٨٥ ترجمة د. الشامي.

٣ ـ المصدر رقم ١ صفحة ١٧٧.

٤ ـ المرجع رقم واحد صفحة ١٣٩

٥ ـ المصدر اعلاه صفحة ١٤١

٦ ـ دراسة دكتوراه غير منشورة للدكتور رشاد الشامي عن (آحاد) تحت عنوان (التيار الروحي في الفكر الصهيوني الحديث) كلية آداب جامعة عين شمس ١٩٧٣.

٧ ـ سفر استير٢: ٥، ٣: ٤ والمرجع رقم ١ صفحة ١٤٢.

٨ ـ (روبنشتين. امنون) (من هرتسل حتى جوش ايمونيم) ميهرتسل عد جوش ايمونيم/ دار نشر شوكن، تل ابيب، ١٩٨٠ ص١٣ ترجمة د. رشاد الشامي.

٩ ـ اسمه الاصلي (آرثر غنزبرغ)، ولد في اوديسا اكرانيا عام ١٨٥٦، مات في تل ابيب عام ١٩٢٧.

١٠ ـ (لياه غولدبرغ) ـ نيويورك ـ الادب العبري المعاصر/ ايار ـ مايو ١٩٦٠.

١١ ـ (في الادب الصهيوني) ـ غسان كنفاني ـ المجلد الرابع من الاعمال الكاملة ـ صفحة ٤٨٢.

١٢ ـ (مردخاي م. كابلان) في: الاسئلة التي يطرحها اليهودي.

من واقع الطفولة العربية

كم انت مسكين ايها الطفل العربي الذي تاهت من عينيك براءة الطفولة، فصرت تشيخ قبل اوانك بفعل تسلل معاول الزمن الى حياتك قبل الميعاد شئت ام ابيت يقولون لك ما لا يفعلون، وتسمع ما لا تراه عيناك، ويرددون على مسامعك ما لن تبصره، وهكذا تظل النظرية شامخة كالطود ويبقى التطبيق حبيسا طريدا،فتكبر مع الايام ولم تغنم من طفولتك، فكم هو اليم واقعك ايها الطفل الذي غابت عن حاضرك بعض من معاني الطفولة التي نريدها لابنائنا ..

تسمع ايها الطفل في المدرسة انه بالعلم تبنى الامم وبه نرتقي ونلحق بقطار الحضارة الذي فاتنا، وترى في الوقت ذاته اخوانك الكبار ممن انهوا دراساتهم يقتاتون من عالم البطالة، ويقضون اوقاتهم فيما يضر ولا ينفع .. وتتعلم من مدرسك ان الصلاة فرض وواجب وهي عماد الدين، ولا ترى من اهلك في المسجد الا القليل، وفي المجتمع من حولك الكل لاه عن دينه وتعاليمه فلا حجاب حقيقيا يتم ارتداؤه، ولا اخلاق يتم تجسيدها على ارض الواقع، بل فساد استجملناه يتبعه المزيد، وهذه الصور ليست للتعميم المطلق ولكنها حقائق واقعية تعيش بين ظهرانينا ... وترى المدرسين والاطباء يدعون الى منع التدخين لضرره ويطالبون تلاميذهم ومرضاهم بالابتعاد عنه، ولكنهم في المقابل يكونون من متعاطي التدخين، وينفثون السم على مرأى من الناس ... تسمع ايها الطفل من الاذاعة والتلفزيون ان النظافة واجبة وتعدي الاشارة الحمراء خطأ جسيم، فتنظر الى شوارعنا الفسيحة .فترى قائدي السيارات لا يتوانون عن رمي الاوساخ في عرض الشارع او التجاوز عن ابسط قواعد المرور ... تدرس عن الاخلاق النبيلة من صدق وامانة وتعاون واخلاص وانها يجب ان تكون شعارا ينير دربنا ويلتزم به كبيرنا قبل صغيرنا، ولكنك تجده شعارا بدون تطبيق، ومن التزم بهذه المبادىء النبيلة والاخلاق الكريمة سارعنا باطلاق صفات الخمول والهبل على ذلك الانسان على اقل تقدير ..

□■□

وتقرأ ايها الطفل عن احترام الجار لجاره وان جبريل اوصى الرسول الكريم بالجار حتى ظن انه سيورثه، ولكنك ترى امام ناظريك المشاكل التي لا حصر لها بين الجيران حتى اضحت سمة بارزة في الحياة ... وتسمع ايها الطفل عن صلة الرحم بين الاقارب، ولكنك لا تجد عائلة تخلو من هذه المشكلة، فالاخ يخاصم اخاه او اخته، ولا يكلمان بعضيهما ان التقيا، فاين العم لا يعترف بابن اخيه او ابن خاله، ويتجاهل احد الطرفين الاخر ان تقابلا في مكان عام .. تقرأ عن الكذب ويحذرونك منه لانه حرام ويؤدي بصاحبه الى النار، ولكنك تجد نفسك تعيش مع الكذب صباحا ومساء وتسعى اليه لتخليص نفسك من المشاكل لان الصراحة هي الطريق الاقصر اليها ... وتقرأ عن الدين الاسلامي من كتب مبتورة الصلة بالواقع وتظن انه عالم لا علاقة له بما نعيشه، ومقتصر على اداء الصلوات وصوم رمضان وغيرهما من العبادات التي نؤديها كعادات وبصورة دورية ومنتظمة .

تريد ايها الطفل ان تشتري وبدنانير قليلة كتابا تتثقف منه فلا يعطى اليك، ولكن ان ارادت الاسرة شراء جهاز فيديو او تلفزيون ثالث او رابع يتم بذل العشرات من الدنانير عن طيب خاطر ... وتود ان تذهب الى رحلة تنويرية فيعترض عليك ولا تتم الموافقة، ولكنك ان اردت شراء بدلة او فستان تأخذ ما رغبت من الاموال .. وان اردت جهاز كمبيوتر شخصي تتعلم منه مبادىء العلوم الحديثة او تريد نقودا تتبرع بها فتوضع العراقيل في وجهك، وان رغبت في شراء علبة شوكولاته او من المكسرات المتنوعة اعطيت النقود ...

اصبحت ايها الطفل ترى في نجوم الشرق والغرب مثلا عليا تقتدى بها، لانك تراهم ليل ونهار من على شاشات التلفزيون وفي محلات الفيديو وعلى اشرطة الكاسيت ... وصرت لا تعلم من تاريخك الا ما يعلمونه اياك في المدرسة والذي تنسى اغلبه بعد اداء الامتحانات النهائية ... وبت ترى المنكر علانية جهارا ونهارا من شرب للخمر في بلاد حرم دينها الحنيف تعاطي المنكر، ومن تفشي ظاهرة الزنى وتدخين المخدرات بين شبينا، ومن اللباس المبتذل الشائع بين الكثيرين ... وان اردت معرفة سر هذا التناقض الصارخ في حياتنا بين الدين والدنيا لوقفت الكلمات حيارى امام هذه الظاهرة ...

□■□

وترعرعت ايها الطفل بين احضان الخادمات الغريبات عن بلادنا وديننا تردد (دادي ومامي) بدلا من (بابا وماما)، وصرت لا ترى والديك الا في المناسبات، فابوك مشغول في عمله وديوانيته، وامك لاهية مع صويحباتها والسوق، وانت تقضي كل وقتك مع المربية التي تسمى خطأ خادمة، تحضنك ان بكيت، وتربت على كتفك ان غضبت، وتطعمك ان جعت، وتروح عن نفسك ان ضاقت، وتلعب معك ان اردت، وتدرس معك ان شئت، تستيقظ فتراها وقد اعدت لك الفطار، وجهزت فطيرتك لتاخذها معك الى المدرسة، وعندما تعود تستقبلك بالغداء الجاهز وتغفي عصرك ومغربك ومساءك في صحبتها ، وتنام فتراها لتغطيك، وهكذا انسقت في حب مربيتك دون ارادتك، وصرت حتى لا تشتاق الى والديك ... وفي بقاع اخرى نشات ايها الطفل في خيمة شبه ممزقة، وبالكاد تسد رمقك الجائع فتزداد نحولا على نحولك، وملابسك الرثة التي ترتديها بالكاد تغطيك وتريد ان تقرأ الصحيفة فلا تستطيع لانك امي لا تعرف القراءة والكتابة، وترغب ان تغير من نوعية الطعام الذي تتناوله فلا تقدر لان الاكل ياتيك من هبات منظمات الاغاثة الدولية، فعندما تريد ان تشبع لا تستطيع، فتظن ان العالم شقاء في شقاء .. وفي اماكن اخرى تخرج من بيتك شبه المهدم فترى الناس صرعى في الشارع العام فتعيش يومك وليلك في ذعر وخوف، تستيقظ على اصوات المدافع تدوي في الاذان، والرصاصات القاتلة تشق صمت الليالي، وصراخ الناس على قتلاهم وجرحاهم، ولا تهتم الا بامر نجاتك من الموت، وان اردت ان تلعب فلا تجد سوى لعبة العسكر التي لا منتصر فيها، بل قتلى ومهزومون فقط.

هذه هي بعض الصور الاليمة لواقع طفولتنا العربية في ايامنا الحاضرة التي تعاني الكثير من اهمالنا، فرجال وشباب المستقبل هم اطفال اليوم والعناية بهم امر طبيعي بل وحق علينا لا بد ان نؤديه لهم، والسؤال الذي علينا ان نطرحه دوما وابدا لدى مواجهتنا لاية مشكلة هو اين يكمن الحل؟.. وبداية علينا ان نعلم ان مشكلة الطفولة ليست سوى وجه واحد من جملة المشاكل التي نعاني منها، ولهذا فان حل مشكلة ما يتطلب مقارعة مشاكل اخرى، فالعملية جد مترابطة ... والامة العربية امة فتية شابة وصار ابناؤها الاطفال يفكرون بالهجرة وهم بالكاد لم ينهوا المرحلة المتوسطة، ان الحل ليس بالبسيط ايضا، ويتطلب جهودا جبارة لاصلاح ما عطب واخلاصا للنية. واعتمادا على الذات، ودراسات يقوم بها خبراء الطفولة عندنا مستندة على واقعية صلبة لا مجرد سرد حقائق واعطاء نسب مئوية، ومعادلات رياضية، وجداول رقمية، فهذه لن تجدي طفلا جائعا او اميا، نريد ان نسبر اغوار مشاكل المجتمع كله لان الطفولة جزء من هذا المجتمع الام، وعلى كل اسرة ان تتولى رعاية طفلها باللين والحسنى وتوضح له الحقائق قدر استطاعتها ولا تتركه نهبا للاهواء ولكم اود ان ياتي ذلك اليوم الذي نقول فيه (كم انت محظوظ ايها الطفل العربي) ... فهل هذا الغد قريب ... الله اعلم ...

مدحت قاسم محمد

بهجة الحياة

عشقتها فتانة النظر ... عشقتها في طلة الخفر
عشقتها بسامة الرؤى ... حفيفها مواجد الوتر
حبيبتي من سندس الهوى ... حبيبتي معطارة الزهر
حبيبتي جدائل المنى ... ظلالها ؟ ما هالة القمر ؟
حبيبتي من سحر أنفاسها ... طل الندى في شعلة الفجر
حبيبتي ثمارها قبلة ... وعطرها من ريقها انتشر
حبيبتي موئل أطيارنا ... وعرسها في مقلة السحر

فلنغرس الاشجار في كوننا ... تحل الرؤى ، وما أحن الشجر !
لتصحب الانسان في وجده ... فكم بها في عيشنا من وطر
حبيبتي حلم وأغنية ... زمرد قد شابه درر
حبيبتي ينبوع تحناننا ... يطيب في آماقها السفر

أحمد الخاني

اوراق قديمة

منذ هجرتني والقلب يبكيك .. منذ ذهبت واحلامي تناديك .. ولا استطيع ان استمر في الحنان.. ووسط هذا الالم ارتمي بحرقة متتحبة على خيالك الهارب.

ثم افتقدك. افتقدك بشدة .. افتقد رسائلك الرقيقة وكلماتك اللطيفة وحساسيتك المفرطة.. وهذا الليل كلما اقبل انسابت صورتك مع ظلمته ينسجها ضوء القمر الفضي في هذا الفراغ المعتم.

كم ارغب بان انهض لكي اعاود قراءة رسائلك للمرة الالف.. لكن لا استطيع هذه المرة لا استطيع، فكلما عدت لتلك الاوراق القديمة.. احترق قلبي وهوى بين اضلعي.. ورحل بي الى جحيم الذكريات.

كلما اعدت قراءة كلماتك .. اشعر بنفسي اكاد اصرخ .. لماذا ايتها الحروف توقفت يده عن رسمك؟! لماذا ايتها المعاني لم يعد يابه بذكرك؟!! اترى انتهت اوراقه.. ام كسرت اقلامه؟! اترى ملت أصابعه القلم.. ام هجرته الاحرف والمعاني..

لا نهاية لتساؤلاتي وحيرتي.. فليتني استطيع ان انسى كل شيء، انسى حبك وقسمات وجهك.. وبقايا همسك.. ورقة نظراتك.. ليتني استطيع ان اكف عن مناجاتك .. ليتني استطيع..

فساعدني ارجوك .. ساعدني ان انسى .. ان ارحل .. ان لا اعود ابدا.

هدى الشحروري

الفساد عقبة امام الحرية

ما أتعس الانسان الذي يصمت عن حقه ، ليترك الاسود تلتهم الغابة باكملها .

تحرك رأسك ايجابا حين يحاول اقناعك بما في عقله من أفكار لا معقولة ، وغير انسانية ، تتركه يتكلم ويخطط ، وأنت تردد بينك وبين نفسك «يا للخبيث التائه» . يا لزمن الشيطان بقوانينه اللاقانونية .

... وأنت يا لضعفك .. ويا لخوفك من مواجهة الجبابرة في هذا الكون .. تعودت منذ صغرك ان تقول نعم ، لا باس ، لا فرق ، كل شيء صحيح ، نعم ، نعم ، نعم .

وحين لا تكون وحدك جبانا ، خائفا يفسد المجتمع وتحتاج العديد من النفوس الى التحرير قبل أن نفكر بتحرير أراضينا من الاستعمار . علينا أن نحرر الغابة البشرية من الذئاب البشرية .

فهل يكون فساد المجتمع هو السبب الرئيسي في تخلفنا ، وسيطرة الاستعمار وتفوقه علينا ؟

هل السبب في كوننا مجرد هياكل من الورق في قاع البئر المظلم هو ابتعادنا عن شريعتنا السمحة ، فنختار منها ما نريد لنطبقه ونبعد عن أشياء عديدة ، وكانها أنزلت للاختيار ؟

هل السبب في تجبر الاعداء وأعوانهم علينا هو ما ترتديه البنات من ملابس تثير الاشمئزاز في النفوس ؟

هل السبب في جهلنا ، هو الاقنعة الملونة التي نرتديها لنخفي بها حقيقة أنفسنا الضائعة . هل السبب بالافلام التي يروجها الغربيون عن حياتنا بمزيد من الاستخفاف هو ما يبذره البلهاء كل عام في بلادهم ، فيعودوا وجيوبهم خالية وقد تركوا وراءهم سمعة سيئة عن الانسان العربي ؟

هل السبب الاساسي في تفككنا ، وصمتنا هو الخوف الذي يقبع بداخل أحدنا من أن يغدر به أخاه الذي يشاركه الماكل والملبس والمكان ، لماذا أصبحنا نحتضر ، ونتالم ونعاني ، ونقاسي ونخاف ، ونحرك رأسنا دوما بالايجاب .. أليس بسبب فساد مجتمعنا العربي ؟ فما أحوجنا الى أن نحرر أنفسنا من ظلماتها حتى نحتفل بعدها بوحدتنا وتكاتفنا .

سناء سعيد صبح

التفاؤل والتشاؤم

هل شعرت في يوم من الايام بشيء ثقيل يجتم على صدرك. هم كبير اومشكلة عويصة.. احترت في حلها.. من منا لم يمر بهذا الشعور.. هل فكرت لمن تلجا في مثل هذا الوقت.. ألم تفكر بالخروج من المنزل وان تتجه الى الحديقة حيث الخضرة والطبيعة.. ويكفي ان تشم عبير الورود.. وتتنفس الهواء النقي الطبيعي ربما كان ذلك مخففا لهمومك قليلا.. وربما كان منه دواء لمشاكلك؟.. واذا اعرضت عن الذهاب اليها.. فلتغير جهتك الى البحر، حيث رؤيتك لزرقة البحر وصفاء لونه.. وامواجه التي تتلاطم .. وهدير المياه.. الذي يتطرق الى سمعك كاف ان يشعرك بالسعادة والرغبة في التفاؤل.. وربما احسست بتفاهة المشكلة التي تشكو منها.. وان الصخرة الجاثمة على صدرك تزحزحت بمنتهى السهولة.. هناك عنصر في غاية الاهمية اذا رأيته او سمعت صوته او لعبت معه.. ستشعر بالتفاؤل يملأ قلبك.. والبسمة ترتسم على شفتيك .. انه الطفل .. اما الطفولة بوجه عام.. ذلك المخلوق البريء .. وجهه يتسم بالبراءة على ملامحه.. وابتسامته وحدها كافية.. لخلق السعادة في قلبك العليل.

اذن لماذا تسجن نفسك في داخل قوقعة منزلك.. عاقدا حاجبيك تشخط بهذا وذاك.. بحجة ما تحمله من هموم ومشاكل.. وانت بامكانك ان تشعر بالسعادة لو ذهبت او رأيت هذه الاوجه الثلاثة التي تكتمل في المثل القائل «الخضرة والماء والوجه الحسن».

شفيقة عبدالله

المؤامرة الصهيونية

يعتمد اليهود في تنفيذ سياستهم الاستعمارية على ركائز اربع: الاولى هي السيطرة الفكرية وسبيلها الدعاية العريضة المنظمة عن طريق اجهزة الاعلام الفعالة لتهيئة الاذهان وتطويعها لاهوائهم، سواء كانت هذه الاجهزة منظمات يهودية ام منظمات اجتماعية، ثم السيطرة على وسائل الاعلام الصحفية عن طريق المال وبدأوا يشنون حروبا نفسية شعواء لتعزيز قوتهم امام اعدائهم وقاموا باثارة الفتن وافساد العقائد والقيم الاخلاقية، واصبحوا يمارسون نشاطهم الاعلامي بكل دهاء بحيث لا يسمحون باذاعة ما يسيء لهم او يخالف وجهة نظرهم وانما يضيعون ويتباهون بكل ما يمجدهم، ويعتمد الصهاينة اعتمادا كبيرا على سائل الاعلام ويرون في الدعاية الصاخبة المدوية عاملا ابلغ تاثيرا واقوى نفاذا، يقول هرتزل في مذكراته، الضجة هي كل شيء، والحق ان «الضجيج يؤدي الى الاعمال الكبيرة» لانها تلفت الانظار وتعبىء الانصار وتضعف الاعداء.

ثم انتقل الى السيطرة المالية وتتحقق عن طريق البنوك وبيوت المال التي يهيمن عليها اليهود ويوجهون بها النشاط الصناعي والتجاري لمصلحتهم ويتحكمون في الاقتصاد الفردي والجماعي بما يدعم نفوذهم السياسي، واصبحوا يمتصون الاموال من المجالات الحيوية حتى تتحطم المجتمعات واصبحوا يتاجرون بالربا الفاحش واشاعة الفقر والافلاس وشراء ضمائر الساسة ليفوزوا هم في كل شيء، خصوصا في الانتخابات والمحافل الدولة وفي شراء الاسلحة ليقاتلوا بها اعداءهم وليدمروا العالم الجميل.

ثم تاتي السيطرة السياسية وسبيلهم اليها هو التغلغل في الاوساط السياسية واكتساب التاييد الدولي وضم كبار الساسة والمسؤولين الى صفوفهم بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة، ورغم حرص اليهود على اعتزال الحياة الاجتماعية والسياسية واقتصار نشاطهم على شؤون المال والاقتصاد، وانهم لا يظهرون على مسرح الحياة الدولية العامة الا في وظائف السلطان التي يتسللون اليها بدهاء خارق وفقا لسياسة مرسومة حتى تتاح لهم السيطرة على دفة الحكم فيوجهونها الوجه التي يريدون والتي تحقق مناهجهم الصهيونية كاشاعة الانحلال وتامين الحياة الرخية لهم وتوفير الطمانينة لهم، وقد استطاعوا عن طريق رجالهم الذين وصلوا الى المناصب الدولية المهمة ان يحصلوا من الحكومة البريطانية على الوعد المشؤوم وعد بلفور اللعين باعطائهم وطنا على ارض فلسطين الحبيبة واستطاعوا بعد ذلك ان يحصلوا عن طريق رجالهم وعملائهم على تاييد الولايات المتحدة لكل مشروعاتهم وسياستهم وان يظفروا باصوات الكثرة من اعضاء هيئة الامم المتحدة حين طرح عليها الاعتراف بدولة اسرائيل.

ثم اخيرا السيطرة العسكرية وهي المرحلة الاخيرة في مناهج الحركة الصهيونية وتبدأ تلك السيطرة عن طريق اعداد جيش يهودي مزود باحدث الاسلحة والعتاد الحربي لحماية دولتهم والاعتداء على الدول العربية وضرب الابرياء. هذه هي المؤامرات التي يحيكها الصهاينة ضد شعوبنا وشعوب العالم حتى يتمكنوا من السيطرة على هذا العالم وخيراته.

بدر الربابة

قولي لهم

لا تجزعي
يا طفلتي
ان الحجارة مؤنسي
في غربتي
لا تجزعي
يا منيتي
بهوى الأحبة تفجعي
كلا .. رجاني عند موتي تخشعي
شقي ثيابك اقسمي لن تلبسيها
اقلعي
سترا يصونك ما يفيد الستر وقومنا
قد يخضعون ويقنعون ويخدعون
كاطرش لم يسمع
لا تجزعي
ودعي دموعك اقسمي لن تمسحيها
ونفوسنا تلك المريضة اغسليها ..
لا تجزعي
ان تعجزي أن تغسلي فذنوبنا
يا طفلتي لا تغفر ..
ثم اخشعي
قولي لهم ربي معي
ربي معي
ربي معي

نايف عبدالله الدهش

□■□

الحسناء

الكذب يغطيها ...
والحسن يحليها ...
والغدر يسيرها ...
والخوف يناجيها ...
فهي- السمراء المعشوقة !!
قالت لي : يا شاعر كل الحسناوات تغن بحسني !!
فانا أغرق في فوضى ...
وأواجه يا «حظي» قلقا ...
فانا حواء المسروقة !!
أحزنني يا سادة ...
وجه لحبيبي ... مثل القمر ... تغطيه هموم ...
فيصير كما البدوي أضاع بصحراء «نوقه» !!
حاولت - من القلب - التخفيف !
ولدمع عيون ... تدفق مثل السيل ...
أجدت التجفيف !!
قد قلت كلاما لا أحلى ...
في هذي الحسناء المغرورة !!
فازدادت زهوا ...
قالت لي : شعرك يجعلني في أحسن صورة !
فانا - قدام - المرآة ...
أقارن وصفك هذا بالموجود ...
فالحظ أن الفرق كبير ...
والهوة يا هذا والله عميقه !!
قد قلت أيا الحسناء مع الشعر حقيقة !!
قالتها العرب قديما :
«ان القرد بعين الأم غزال»
أجل يا صاحبة الحسن فانت غزال !!
أنهكتني - أتعب مني القلب ... ولا شيء ينال !!
حسن ما قد خط القدر بدنيانا
حسن أن بان الزيف بأرض هوانا !
فقتلت الحب ... دفنت بكل ارادة ...!!
- حبي - لتظلي في عيني ...
دائمة التغيير ... ودائمة التجديد ...
فانت جرادة !!
تتنقل في كهف الحب المظلم ... تلتمس «سعادة»

عطا سالم الشاعر



● بريشة العنزي ●

دقات جوفاء.. على اجراس صدئة

(١) صحوة

وغدا سأدفن - في المآسي - حبنا
وسأشعل الناي الذي غنى لنا
وسأرقب الدنيا حطاما حولنا
تلك التي - بالأمس - غنت لحننا
واليوم تطعننا وتدمي ودنا
تشدو - بأغنية الشماتة - هجرنا
والشمس تسرق من حمانا ظلنا
وتمد بالظل المؤمل غيرنا

□■□

(٢) ارتداد

ما زلت أنكر كل فجر أمسنا
النظرة الأولى تداعب قلبنا
خجلى تورد بالحياء خدودنا
وبنظرة اخرى تبوح بما بنا
أحسست نبض الحب وحد روحنا
وبأن ذاك الكون بارك همسنا
فالطير تصدح حين تلمح فجرنا
كانت تغازلنا وترقص ايكنا
والزهر ينشر في النسيم عبيرنا
والليل سامرنا وسامر أنسنا
والبدر يرقب - الدلال - دلالنا
كم ذا استياه - مع النجوم - غناؤنا

□■□

(٣) قرار

الحب نقى بالبراءة ظننا
صفى بروح العاشقين ضميرنا
لم يلهب الخبث المعكر صفونا
حتى اذا ما صارت الدنيا دنا
دينارها كالحب عبد للغنى
أحسست نبض الحب يذبل بيننا
وسألت أيك الحب : هل جاءت هنا ؟!
خرست ملامحه وأطرق ساكتا
وسألت ليل السكر ولى ماجنا
واذا نجوم الامس تكبر بدرنا
فأخذت ألمس - في المهاوي - خطونا
ورأيت في درب الثراء حطامنا
ورأيت زوجك يستبيح ولاعنا
قد بعت بالغدر الرخيص وفاءنا
سأبيع أحلامي وأمحو عهدنا
وغدا سأدفن - في المآسي - حبنا
وسأشعل الناي الذي غنى لنا
وسأرقب الدنيا حطاما حولنا .

حافظ جمال المغربي

الارادة الواعية

انها قوة حيوية مصحوبة برغبة فكرية وجهد محدد ، هذه القوة الحيوية يجب رعايتها وتوجيهها توجيها صالحا . واذا كنت تدرب نفسك على استخدام الارادة الواعية ، يجب أن يكون تدريبك لكسب ارادة بناءة ، خيرة ، ارادة لا تقهر ولا تلين أمام العوائق ، ارادة صامدة لا تخاف المخاطر والصعاب ، الارادة التي تفتح العيون ، وتفتق العقول ، وتفجر القلوب بنبضات قوية من أجل رفعة الحياة ، وكشف المجهول وبلوغ الآمال الكبار ، فالارادة الحقة هي التي تجعل من الناس عمالقة . ان العائق الوحيد لدفع قوة الارادة في الغالبية العظمى من الناس هو التقاعس ، والخوف ، وعدم القدرة على التركيز أو عدم الاكتراث .

والانسان قوي الارادة هو الحصيف المتفهم لاعماقه والمتعمق في نظرته للامور .

ان الخطوة الاولى لزيادة قوة الارادة هي تدريب الانتباه وتوجيه العقل للبحث الموضوعي . والبحث الموضوعي هو توجيه العقل وتركيزه على شيء محدد .

والارادة المدربة تدفع العقل للتشبث بموضوع البحث . ان الانسان السطحي قد ينجذب عقله الى كل شيء يسره مهما كان تافها ، أما الانسان الناضج فهو الذي يهتم بالاشياء الجدية حتى ولو كانت جامدة أو غير سارة ، ومن خلال هذا التركيز الجاد قد يقدم للبشرية ما ينفعها .

وفاء حسين صالح

امل اللقاء

ألم على ألم وليست تعطف
وهوى مذيب وأعين تتلهف
بعد يطول وشوق قلبي جارف
وفؤادكم يقسو ولا يتعطف
لما بعدنا راع أمر فراقكم
في غربة تدني أسى لا ينصف
فبقيت عطشى للقاء وخافقي
ملء الجوانح والجوارح يعصف
لما دنونا تلتمس لعيوننا
بعد الحنين رحيق حسنك ترشف
كان الجزاء للهفتي بقساوة
وجزاء حبي تنفرون وتجحفوا
لهفي على قلب يجود بالهوى
في حب من ينكر هواه فينزف
عوضا عن الدمع الحنان والوفا
فلعل يوما بالمعنى تحتفوا
أيكون للحب العظيم صدكم
خير الجزاء وكبركم لا يرأف
ويزيدني حرمانكم تشوقا
ويحوزني وجد اليكم يجرف
يا مولعا بتلوعي ولهفتي
فلترحمن روحا تهيم ترفرف
فمتى تجود عيونكم بنظرة
تروي حنينا لا ولن يتوقف

لميس

حياة هاتف

أفرحني الهاتف اذ رنا ... فتبسم قلبي وتمنى
وتناثر ورد اذ تطقت ... وتحرك شوق لك حنا
وترقرق دمعي من فرح ... شوقا لحبيب قد منا
يحكي بالصوت على مهل ... فاصير بما قالت أغنى !!
وأتيه على كل الدنيا ... «مولاتي» بنيت لي السجنا
ووضعت عيونك حراسا ... تبقى أيقاظا لا وسنا
لتضيء طريقي في رفق ... فأسير على نور وسنا
لولاك ولولا «سمرتك» ... لولا عيناك لما سرنا
آتي والخوف يسيرني ... أجلس وعيونك لي سكنا
يا حظي النحس ويا تعسي ... يا سوء قرار قد سنا :
يقضي برحيلي عن سجن ... يا ربي ما أحلى السجنا !!

عطا سالم الشاعر

فلسطين

حنانا بأم أثقلت بالنوائب
وأطمع فيها الناس من كل جانب
أهابت بها الاحداث وهي عزيزة
فباتت تقاسي الويل خلف المصاعب
حزين على ماض شقي بحاضر
لها كل يوم نكبة عند ناكب
تذوق كؤوس العسف شتى صنوفها
وتصلى بنار الذل وسط الاجانب
تريها الليالي كل يوم عجيبة
من القوم والايام أم العجائب
فلا هي أن تصبر تؤمل به منى
ولا هي تلقى دافعا كيد غاصب
وكيف يرد الكيد أو يرتجى المنى
وكيد الاعادي من صنيع الاقارب

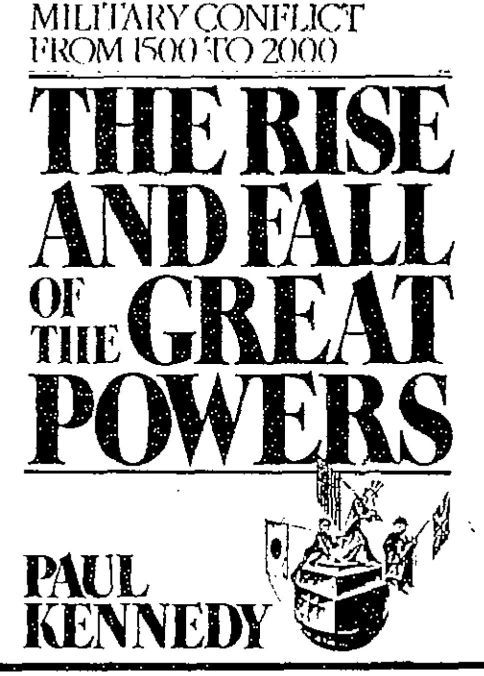
□■□

هم قيدوني بالحديد وأقبلوا
يريدون قذفي في جحيم المصائب
فلما أعدوا ما أعدوا لنكبتي
أتاهم لاحراقي بها الف حاطب
أنا .. أنا فلسطين التي ساء حظها
وحاق بها خطب الدخيل المشاغب
أنا .. أنا فلسطين التي هد ركنها
بما حملوها من صنوف المتاعب
أنا .. أنا فلسطين التي أنشأتكم
تمنئون فيها من جميع الرغائب
أنا الجنة الفيحاء تجنون خيرها
اذا صنتموه من أكف النواهب
ألا يا بني اسرائيل ما ودكم صفا
ولا أنتم تصفون ودا لصاحب
حللتم بلاد المجد فاستأثرتم بها
ومثلتم فيها أشد المثالب
سطوتم علينا بالوعيد تشفيا
وأشقيتمونا بالوعود الكواذب
فلا الرأي محمي ولا العدل قائم
ولا أنتم ترعون حقا لطالب
تبيت سجون الحي ملأى بطوتها
لكل خطيب في البلاد وكاتب
وتصبح أعواد المشانق شرعا
لكل غيور قام يسعى لواجب
قفوا سائلوا القانون كم ذا جنيتم
عليه وكم أزريتم بالمذاهب
قفوا سائلوا الأم التي ريع قلبها
بفقد شهيد أو بسجن مطالب
مصالح دب الجهل فيها دبيبه
وسالت لنا منها سموم العقارب
الهي هذا الخلق أنت خلقته
لاغتصاب فلسطين مقام لغالب
أم الناس قد ضلوا الحياة فأصبحت
تراثا لباغ أو متاعا لناهب

الجبلاوي

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٥٥]

نشوء وسقوط الدول الكبرى



الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تاليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

الاتحاد السوفيتي يفاوض اميركا لضرب الصين بالاسلحة النووية

منذ الخمسينات، زاد الاتحاد السوفيتي، بشكل مضطرد، مخصصات قواته الدفاعية وفي الوقت الذي تعرض فيه الانفاق الاميركي على التسلح للتذبذب بسبب الحرب الفيتنامية والمعارضة التي اثارتها هذه الحرب في الداخل، فان الاتجاه داخل الولايات المتحدة كان يشير الى زيادة المخصصات التي تصرف على انتاج الاسلحة الجديدة ايضا .. ففي كل سنة تطرح انظمة اسلحة جديدة، وتركب الرؤوس النووية المتعددة الى الصواريخ التي يمتلكها هذا الطرف وذاك، بينما الغواصات المزودة بالصواريخ تعزز الاسطولين الاميركي والسوفيتي بين الحين والحين. وادى التوازن في الصواريخ الاستراتيجية (الذي اثار مخاوف الاوروبيين من ان الولايات المتحدة لن ترد على اي اندفاع سوفيتي نحو الغرب باطلاق الصواريخ النووية بعيدة المدى، وذلك لان اطلاق العنان لهذه الصواريخ سيدفع الاتحاد السوفيتي الى الرد بضرب المدن الاميركية) الى الاتجاه لتطوير انواع جديدة من الصواريخ متوسطة المدى التي تستخدم في مسرح العمليات، مثل صاروخ بيرشنغ ٢ وكروين، كرد على تطوير الاتحاد السوفيتي لصواريخ اس اس ٢٠. وهكذا فان سباق التسلح ومفاوضات السيطرة على الاسلحة بكل انواعها كانا وجهان لعملة واحدة، ولكن كل وجه من هذين الوجهين ساهم في ابقاء موسكو وواشنطن في دائرة الضوء.

□■□

وفي كل المجالات، بدا التنافس الاميركي السوفيتي باعتباره النقطة الرئيسية للاحداث ... وكما ذكرنا في السابق فان المظهر الاكثر بروزا في ترسانة الاسلحة السوفيتية منذ عام ١٩٦٠ هو التوسع الكبير الذي حدث في الاسطول .. من حيث الحجم والعدد، اذ ان الاسطول السوفيتي عكف على انشاء مدمرات وطرادات اكثر قوة، ومزودة بالصواريخ، وحاملات هليكوبتر متوسطة، وحاملات طائرات بعد ذلك .. ومن حيث الانتشار الجغرافي، حيث زاد هذا الاسطول من عدد السفن التي يرسلها الى البحر الابيض المتوسط والى المناطق الاكثر بعدا، مثل المحيط الهندي، وغرب افريقيا والهند الصينية وكوبا .. حيث يمتلك عددا من القواعد. وهذا التطور في الاسطول السوفيتي يعكس امتدادا جليل الاهمية للتنافس الاميركي السوفيتي في العالم الثالث، وذلك بسبب نجاح موسكو في التغلغل في مناطق كانت حكرا على النفوذ الغربي. وادى استمرار التوتر في الشرق الاوسط، وخصوصا الحروب العربية الاسرائيلية عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣ (حيث كانت واردات الاسلحة الاميركية الى اسرائيل حاسمة) الى دفع بعض الدول العربية الى التطلع نحو موسكو طلبا للمساعدة .. فضلا عن ان النظم الماركسية المطلة على البحر الاحمر والمحيط الهندي وفرت تسهيلات وقواعد بحرية للاسطول السوفيتي .. مما وفر لهذا الاسطول تواجدا في البحر الاحمر. ولكن، كما هي العادة، كانت النكسات ترافق الاختراقات .. اذ ان تفضيل موسكو الواضح لاثيوبيا ادى الى طرد السفن والخبراء السوفيت من الصومال عام ١٩٧٧، بعد ان طرد هؤلاء من مصر عام ١٩٧٢ بخمس سنوات فقط، وبالاضافة الى ذلك فان التوسع السوفيتي في المنطقة رافقه تعزيز الوجود الاميركي في دييغو غارسيا، والحصول على تسهيلات وقواعد في كينيا والصومال، وزيادة صادرات الاسلحة الى مصر وباكستان .. والى الجنوب من ذلك، في افريقيا، ادت المساعدات العسكرية التي قدمها السوفيت والكوبيون الى الجبهة الشعبية لتحرير انغولا، ومحاولة ليبيا تصدير الثورة الى امكنة اخرى، ووجود نظام ماركسي في اثيوبيا وموزمبيق وغينيا والكونغو وغيرها من دول غرب اوروبا، كل هذه الامور بدت وكانها توحي ان الاتحاد السوفيتي كسب معركة النفوذ العالمي في مواجهة الولايات المتحدة. وجاء الغزو السوفيتي لافغانستان، ودعم كوبا للانظمة اليسارية في نيكاراغوا وغرينادا ليكشفا ان التنافس الاميركي السوفيتي لا يعرف حدا يقف عنده، وانه يستدعي المزيد من التحركات المضادة والزيادة في الانفاق الدفاعي من جانب الولايات المتحدة. ومع حلول عام ١٩٨٠ كانت ادارة اميركية جمهورية تصف الاتحاد السوفيتي بانه «امبراطورية الشر» في العالم قد وصلت الى الحكم في البيت الابيض، وكانت هذه الادارة ترى ان تصعيد سباق التسلح الى حده الاقصى وانتهاج سياسة حازمة في مواجهة السوفيت هما الرد الامثل على الاتحاد السوفيتي، وبدا للمراقبين وكان ايام جون فوستر دالاس عادت الى اميركا .. وان شيئا لم يتغير منذ الخمسينات.

□■□

ومع ذلك فانه رغم كل هذا التركيز على العلاقة الاميركية السوفيتية وحركات المد والجزر التي شهدتها هذه العلاقة بين عامي ١٩٦٠ و١٩٨٠ كانت هنالك ظواهر اخرى تتفاعل تحت الاعماق لتخفف من ثنائية التمحور العالمي، كما كان الحال في السنوات السابقة. فالعالم الثالث برز بقوة لكي يزيد من تعقيد الامور، وحدثت تشققات كبيرة في الكتل التي تخضع للسيطرة الاميركية والسوفيتية على حد سواء .. وابرز هذه التطورات، هو ذلك التطور الذي ترك اصداء ما زالت تتفاعل حتى الان ويبدو انه من الصعب تقييمها، ونعني بذلك الانشقاق بين موسكو وبكين. وعندما نستعيد الان الاحداث التي ادت الى الانشقاق فاننا نكتشف انه حتى ادعاءات «الماركسية العلمية والماركسية العالمية تتحطم على صخور الواقع المحلي، وقوة التباين الثقافي واختلاف درجات التنمية الاقتصادية .. بل ان الواقع يقول ان لينين نفسه انحرف الى حد كبير عن نظريته الاصلية بالجدلية المادية لكي يضمن انتصار ثورة عام ١٩١٧ ... وبعض المراقبين الذين تابعوا حركة ماو الشيوعية في الثلاثينات والاربعينات كانوا يدركون تماما ان ماو، على الاقل، لم يكن يشعر بضرورة الالتزام الحرفي بنظريات ستالين حول تناسب قوة العمال والفلاحين. كما كان هؤلاء يدركون ان موسكو بدورها، كانت فاترة في تاييدها للحزب الشيوعي الصيني، وحاولت موازنته (حتى عامي ١٩٤٦ و١٩٤٨) بالكومنتانغ الذين يتزعمهم شان كاي شيك .. وكان السوفيت يرون، حسب قولهم «ان هذا الامر سيجعل بالامكان تفادي قيام نظام شيوعي قوي جديد يقوم دون مساعدة الجيش الاحمر، في دولة يزيد عدد سكانها عن ثلاثة اضعاف عدد سكان الاتحاد السوفيتي، وبالطبع فان هذه الدولة سرعان ما ستصبح قطبا منافسا للاتحاد السوفيتي داخل الحركة الشيوعية العالمية».

وعلى اية حال فان عمق الهوة اثار دهشة العديد من المراقبين .. دون ان تتمكن الولايات المتحدة التي كانت مسكونة بهاجس «الخوف من مؤامرة شيوعية عالمية» من الاستفادة من هذا الوضع. صحيح ان الحرب الكورية وما تبعها من تجاذب اميركي صيني حول تايوان لفت انظار العالم عن الفتور الذي سيطر على العلاقات بين موسكو وبكين، حيث كان ستالين يطالب، مقابل المساعدات القليلة التي يقدمها الى بكين، بثمن غال جدا هو: تاكيد امتيازات الاتحاد السوفيتي في منغوليا ومنشوريا. ورغم ان ماو تسي تونغ استطاع اعادة التوازن في المفاوضات التي اجراها مع السوفيت عام ١٩٥٤، فان عداءه للولايات المتحدة بسبب جزر كيموي وماتسو، وتمسكه الذي يصل الى حد التطرف (في ذلك الحين على الاقل) بحتمية الصدام مع الرأسمالية، جعلاه يشعر بالشك في سياسة الوفاق التي انتهجها خروتشوف. وكانت موسكو ترى في ذلك الحين انه من الغباء، في اواخر الخمسينات، اثارة الاميركيين دون مبرر، خصوصا وانهم يتمتعون بالتفوق النووي، كما ان تاييد الصين في صراعها على الحدود مع الهند عام ١٩٥٩ كان من شانه ان يشكل صدمة دبلوماسية قاسية لموسكو .. خصوصا وان الهند ركن اساسي في سياسة موسكو في العالم الثالث، ومع اعتبار ميل الصين الى التصرف المستقل فانه من غير الحكمة دعمها في برنامجها النووي دون فرض بعض القيود عليها .. وكل هذه الامور كان ماو تسي تونغ يعتبرها خيانة لبلاده، من جانب السوفيت. ومع حلول عام ١٩٥٩ الغى خروتشوف الاتفاقية النووية التي وقعها مع الصين وعرض تقديم مساعدات للهند تفوق المساعدات التي يقدمها للصين. وفي السنة التالية اصبح الخلاف علنيا وواضحا للجميع، في مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي عقد في موسكو .. وخلال عامي ١٩٦٢/ ١٩٦٣ ازدادت الامور سوءا: فقد ادان ماو السوفيت لانهم تراجعوا امام الاميركيين حول ازمة الصواريخ السوفيتية في كوبا،

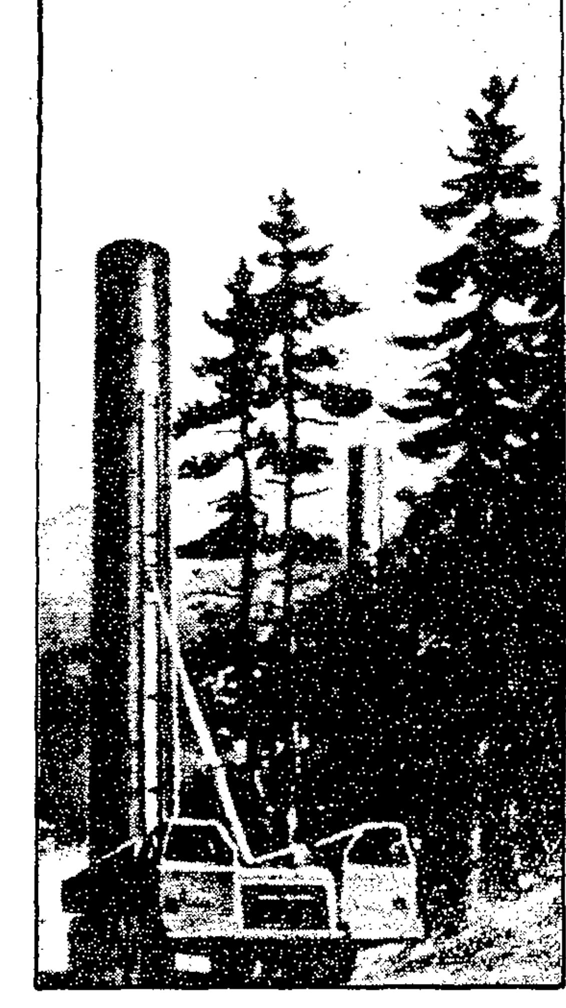
وبسبب توقيعهم اتفاقية الحظر الجزئي على التجارب النووية مع الولايات المتحدة وبريطانيا. وكان السوفيت في ذلك الحين قد قطعوا كل المساعدات التي يقدمونها للصين وحليفتها البانيا، وزادوا صادراتهم الى الهند .. كما ان اول اشتباك على الحدود بين الصين والهند كان قد حدث (رغم انه لم يكن في مثل خطورة الاشتباك الذي حدث عام ١٩٦٩). والاكثر اهمية من ذلك هو ان الصين فجرت عام ١٩٦٤ قنبلتها النووية، وعكفت على انتاج وسائل نقلها.

□■□

ومن الناحية الاستراتيجية، كان الانشقاق الذي حدث في المعسكر الشيوعي هو اكثر التطورات اهمية منذ عام ١٩٤٥. وفي سبتمبر ١٩٦٤ فوجيء قراء البرافدا بخبر نشرته الجريدة يقول ان ماو تسي تونغ لا يطالب بالمناطق الاسيوية التي خسرتها الامبراطورية الصينية لروسيا في القرن التاسع عشر فقط، وانما يدين الاتحاد السوفيتي لاستيلائه على جزر كوريل واجزاء من بولندا وبروسيا الشرقية وجزء من رومانيا. وحسب ادعاءات ماو، ينبغي تقليص حجم الاتحاد السوفيتي بما يعادل ١,٥ مليون كيلومتر مربع. ولعل الزعيم الصيني شديد الاعتزاز بارائه، اخذ به الحماس كل ماخذ، ولكن، مما لا شك فيه ان هذه التطورات، اضافة الى اشتباكات الحدود مع الهند وتفجير القنبلة النووية الصينية، اثارت قلق الكرملين. وفي الواقع فان جزءا من الاندفاع السوفيتي نحو التسلح في الستينات يعود الى تخوف موسكو من هذا الخطر الكامن الى الشرق بقدر ما كان كرد على الزيادة في الميزانية الدفاعية في عهد الرئيس كنيدي، فقد ذكر احد المراقبين «ان عدد الفرق السوفيتية المنشورة على الحدود مع الصين زاد من ١٥ فرقة عام ١٩٤٧ الى ٢١ فرقة عام ١٩٦٩، و٣٠ فرقة عام ١٩٧٠ (وهذه الزيادة الكبيرة عام ١٩٧٠ سببها

الاشتباكات الخطيرة التي حدثت في جزر دامانسكي) (او شينباو) في مارس ١٩٦٩، ومع حلول عام ١٩٧٢ كان عدد الفرق السوفيتية التي تقف على طول الحدود مع الصين والتي يزيد طولها عن ٤٥٠٠ كلم، حوالي ٤١ فرقة .. في مقابل ٣١ فرقة في اوروبا الشرقية .. يضاف الى ذلك ان ما يعادل ربع القوة الجوية السوفيتية انتقل من الغرب الى الشرق وحيث ان الصين اصبحت تمتلك القنبلة الهيدروجينية في ذلك الحين، فقد صدرت اشارات الى ان موسكو تدرس امكانية توجيه ضربة وقائية للمنشآت النووية في لوب نور LOP NOR، مما دفع الولايات المتحدة الى وضع خطط طواريء خاصة بهذا الامر، وذلك لانها لا تستطيع ان تسمح لروسيا بتدمير الصين .. وهكذا فان واشنطن ابتعدت كثيرا عن موقفها عام ١٩٦٤ حيث كانت تدرس امكانية الانضمام الى الاتحاد السوفيتي بتوجيه ضربة وقائية لمنع الصين من تطوير قوتها النووية.

وبالطبع فان ذلك لا يعني ان صين ماو تسي تونغ برزت كقوة عالمية ثالثة، كاملة الاهلية .. فقد كانت هذه الدولة تعاني من متاعب اقتصادية كبيرة جدا .. وزاد هذه المتاعب تفاقما قرار الزعماء الصينيين باعلان الثورة الثقافية، بكل ما رافقها من عدم استقرار وعرقلة للحياة العامة. ورغم ان الصين كانت تزهو بانها تمتلك اكبر جيش في العالم، فان هذا الجيش لم يكن في مثل قوة الجيش الاحمر، والميليشيا الشعبية لم تكن في مثل قوة الميليشيا السوفيتية، والاسطول الصيني لا يكاد يذكر بالمقارنة مع الاسطول السوفيتي الذي اصبح ينتشر في كل بحار العالم .. اما سلاح الجو



● صاروخ (اس. اس ٢٠)

الصيني، فرغم ضخامة حجمه، فان تسليحه يعتمد على الطائرات القديمة، ووسائل نقل الاسلحة النووية لا تزال بدائية الى حد كبير. وعلى اية حال فانه ما لم يكن الاتحاد السوفيتي على استعداد للمخاطرة

باستفزاز الولايات المتحدة وتاليب الرأي العالمي ضده بتوجيه ضربة نووية للصين، فان اي اشتباك بين البلدين باسلحة تقل عن الاسلحة النووية سيؤدي الى حدوث خسائر كبيرة جدا في الارواح يبدو الزعماء الصينيون على استعداد لتحملها، بينما المسؤولون السوفيت في عهد بريجنيف ليسوا على استعداد لذلك .. وعلى هذا الاساس فانه ليس من الغريب ان نجد العلاقات الصينية السوفيتية تزداد سوءا يوما بعد يوم ... فموسكو لم تظهر اهتماما بمفاوضات الحد من الاسلحة مع الغرب فقط وانما اسرعت في تحسين علاقاتها مع بعض الدول، مثل المانيا الغربية، التي كانت في عهد ويلي برانت اكثر استعدادا للاتجاه للوفاق عما كانت عليه في ايام اديناور.

□■□

وعلى الصعيد السياسي والدبلوماسي، كان الانشقاق الصيني السوفيتي اكثر حرجا بالنسبة للكرملين .. ورغم ان خروتشوف نفسه كان على استعداد للتساهل امام دعاوى «الطرق المختلفة للاشتراكية» بشرط الا تكون هذه الطرق مختلفة الى حد كبير .. فان اختيار طريق مختلف للاشتراكية شيء اخر .. وكل هذا شيء، وتشجيع الدول التي تسير في الفلك السوفيتي على التخلص من النير السوفيتي، واحباط المساعي الدبلوماسية السوفيتية في العالم الثالث شيء اخر .. خصوصا وان الاشتراكية الماوية التي تستند الى الفلاحين بدت اكثر قبولا في العالم الثالث من الاشتراكية السوفيتية التي تركز على البروليتاريا الصناعية. وهذا لا يعني بالطبع ان الامبراطورية السوفيتية في اوروبا الشرقية كانت معرضة لاخطار اتباع النهج الصيني .. اذ ان البانيا هي الدولة الوحيدة التي فعلت ذلك .. ومع ذلك فان الاتهامات التي وجهتها بكين الى موسكو بانها قمعت الاصلاحات الليبرالية التشيكوسلوفاكية عام

١٩٦٨ بالقوة احرجت موسكو الى حد كبير .. اضافة الى التنديد الصيني بالغزو السوفيتي لافغانستان عام ١٩٧٩. وفي العالم الثالث، كانت الصين في وضع افضل لاعاقة النفوذ السوفيتي، فقد نافست السوفيت بشدة في اليمن الشمالي، ونفذت معظم عقود مد خطط السكة الحديدية في تنزانيا، ووجهت انتقادات عنيفة الى موسكو لانها لم تقدم ما يكفي من الدعم الى فييت منه والفيتكونغ ضد الولايات المتحدة، ومع استئناف علاقاتها مع اليابان حذرت اليابانيين من الاسراف في التعاون مع السوفيت في سيبيريا. ومع ذلك فان هذا الصراع بين الصينيين والسوفيت في العالم الثالث لم يكن متكافئا، فقد كانت روسيا تستطيع ان تقدم للعالم الثالث، من القروض والاسلحة المتطورة، وتستطيع ان تستعرض عضلاتها عن طريق ارسال قوات كوبية اكثر بكثير من بكين، ولكن مجرد وجود دولة ماركسية مضطرة للتنافس مع دولة ماركسية اخرى، بنفس الحدة التي تتنافس فيها مع الولايات المتحدة ادى الى حدوث تغيير في لعبة التنافس ثنائية المحاور، كما كانت متوقعة قبل عقدين من الزمن.

وعلى كل الاصعدة، ادى استقلال النهج الصيني الى تعقيد العلاقات الدبلوماسية، وخصوصا في آسيا. فقد شعر الصينيون بالمرارة من الغزل السوفيتي الهندي، وزادت هذه المرارة حدة عندما لجا السوفيت الى تزويد الهند بالاسلحة بعد الاشتباكات الصينية الهندية التي جرت على الحدود .. ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد بكين تمد يد الدعم الى باكستان في اشتباكاتها مع الهند، وتعارض الغزو السوفيتي لافغانستان بشدة، وشعرت بكين بالغضب من الدعم السوفيتي لمطامح فيتنام الشمالية التوسعية في اواخر السبعينات، ومن دخول فيتنام الشمالية الى الكوميكون، ومن ازدياد التواجد البحري السوفيتي في الموانيء الفيتنامية.

وعندما اقدمت فيتنام على غزو كمبوديا في ديسمبر ١٩٧٨ دخلت الصين في اشتباكات دموية غير ناجحة مع جارتها الجنوبية التي كانت تتلقى كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات من الاتحاد السوفيتي. وفي تلك المرحلة كانت موسكو قد بدأت تنظر بود الى النظام في تايوان، وكانت بكين تحث الولايات المتحدة على زيادة تواجدها البحري في المحيط الهندي وغرب الباسيفيكي لمواجهة الوحدات البحرية السوفيتية الموجودة في تلك المناطق .. وبعد ما يعادل ٢٠ سنة من انتقاد الصين للاتحاد السوفيتي بانه يقف موقفا مائعا تجاه الغرب، كانت الصين تضغط على حلف شمال الاطلسي لتعزيز دفاعاته، وتحذر اليابان والسوق الاوروبية المشتركة من تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي.

□■□

وبالمقارنة، فان الشروخ التي حدثت في المعسكر الغربي بعد اوائل الستينات بسبب حملة ديغول ضد الهيمنة الاميركية لم تكن في مثل خطورة الشرخ الذي حدث في المعسكر الشيوعي .. رغم ان هذين الشرخين عززا الانطباع السائد بان الكتلتين تسيران نحو التفسخ. فقد شعر ديغول الذي كانت ذكريات الحرب العالمية الثانية لا تزال في ذهنه بالغضب لانه لا يعامل على نفس قدم المساواة مع الولايات المتحدة اثناء ازمة السويس عام ١٩٥٦، هذا اذا لم نذكر ما درج عليه ديغول بالتهديد بالحريق النووي في قضايا صغيرة مثل قضية كيموي. ورغم انه كان لدى ديغول من المشاكل ما يستغرق كل وقته لعدة سنوات بعد عام ١٩٥٨، عندما كان يحاول اخراج فرنسا من الجزائر، فانه كان، حتى في ذلك الحين، يوجه انتقادات عنيفة الى ما يسميه «تبعية اوروبا للمصالح الاميركية». وكما كان الحال بالنسبة للبريطانيين قبل عقد من الزمن، فان ديغول رأى في الاسلحة النووية وسيلة للاحتفاظ بوضع فرنسا كدولة عظمى .. وعندما وصلته انباء اول اختبار تفجير نووي فرنسي عام ١٩٦٠ قال: «تحيا فرنسا،

فمنذ هذا الصباح صارت فرنسا اكثر قوة واكثر كبرياء» وكان ديغول مصمما على استقلالية القوة النووية الفرنسية، ولذلك فانه رفض عرض اميركا تركيب نظام صواريخ بولاريس في فرنسا، كما حدث في انكلترا، بسبب الشروط التي ارفقتها ادارة الرئيس كنيدي بهذا العرض. وبالرغم من ان ذلك يعني ان مشروع فرنسا النووي سيستهلك جزءا كبيرا من الميزانية الدفاعية الفرنسية (ما يعادل ٣٠٪) فان ديغول وخلفاءه شعروا ان البرنامج يستحق هذه التضحية الكبيرة. وفي الوقت نفسه بدأ ديغول يسعى لسحب فرنسا من الجناح العسكري لحلف شمال الاطلسي، وطرد مقر الحلف من باريس عام ١٩٦٦ وامر باغلاق كل القواعد الاميركية على الاراضي الفرنسية. وفي مقابل ذلك سعى الى تحسين علاقات بلاده مع الاتحاد السوفيتي (وقد استقبل السوفيت هذه المبادرة من جانبه بحرارة) ولم يتوان في كل مناسبة عن اعلان اعتقاده بانه ينبغي على اوروبا ان تقف على قدميها.

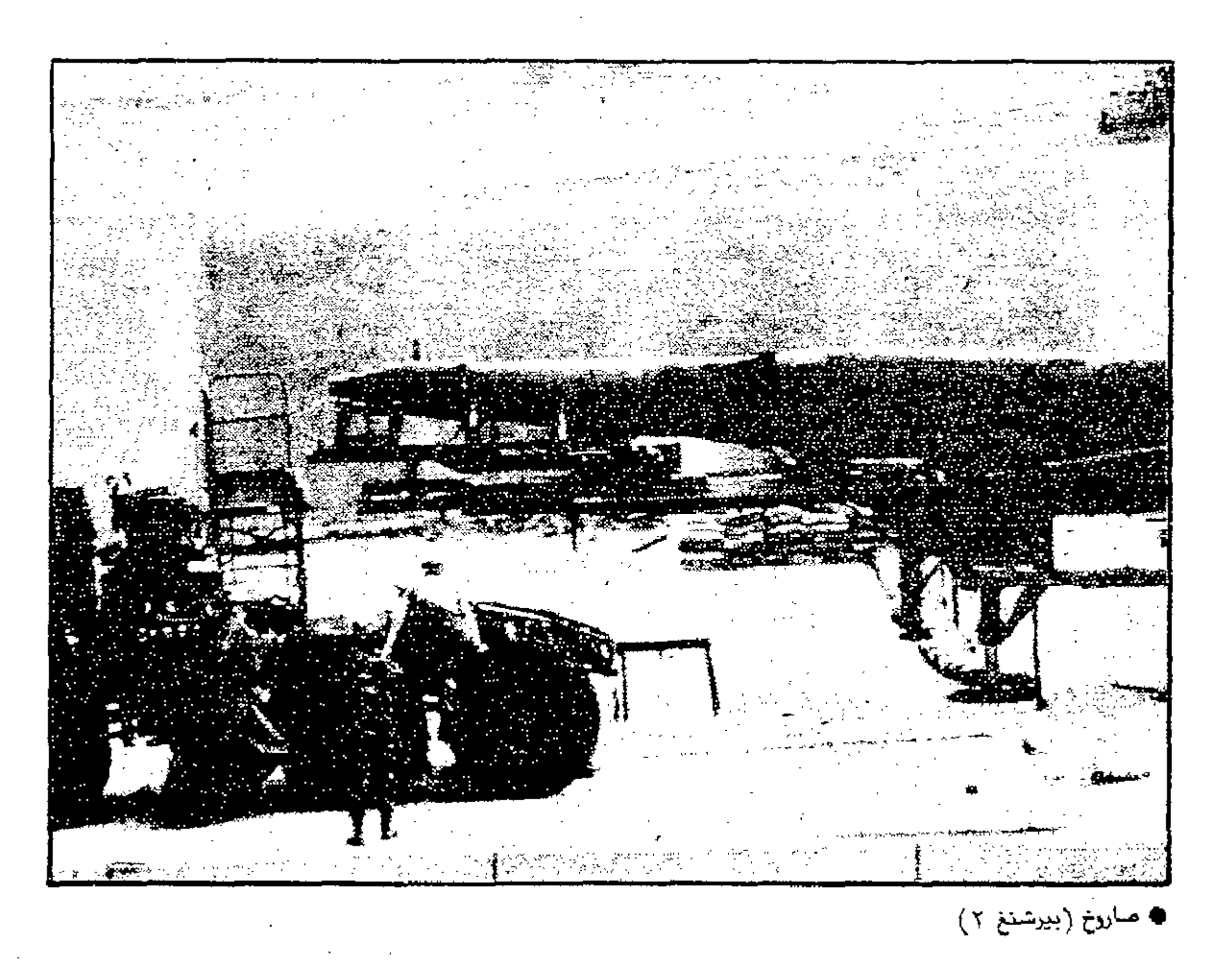
ومواقف ديغول الاستعراضية لم تستند الى البلاغة الغالية والكبرياء الثقافي فقط .. فالاقتصاد الفرنسي تعزز بعد المساعدات التي تلقتها فرنسا بموجب مشروع مارشال، وغيره من المنح الاميركية، واستفاد من الازدهار الاقتصادي الاوروبي بعد اواخر الاربعينات، ولذلك فان هذا الاقتصاد ظل ينمو بشكل مطرد لمدة تزيد عن العقدين وساهمت الحرب الاستعمارية في الهند الصينية (١٩٥٠ - ١٩٥٤) والجزائر (١٩٥٦ - ١٩٦٢) في استنزاف الطاقات الفرنسية فترة من الوقت، ولكن ليس بشكل يصعب علاجه. وحيث ان فرنسا تمكنت من انتزاع شروط جيدة جدا بالنسبة لها في مفاوضات تشكيل التجمع الاقتصادي الاوروبي عام ١٩٥٧، فانها استطاعت ان تستفيد من السوق الاوروبي الكبير الجديد، في الوقت الذي عكفت فيه على تحديث قطاعها الزراعي والصناعي. ورغم ان ديغول كان ينتقد الولايات المتحدة في كل مناسبة، ويعارض انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة بشدة، فانه عقد مصالحة مع المانيا اديناور عام ١٩٦٣. وكان يكثر من الحديث عن ضرورة وقوف اوروبا على قدميها، وان تكون حرة من هيمنة القوى الكبرى، وان تتذكر ماضيها المجيد، وان تتعاون (على ان يكون الدور القيادي لفرنسا بالطبع) في تحقيق مستقبل مجيد لا يقل اصالة عن الماضي .. وهذه الاراء عنيفة ومتهورة بالطبع، ولكنها اثارت ردود فعل على جانبي الستار الحديدي، وراقت للكثيرين الذين لا يكنون ودا لا للثقافة الاميركية ولا للثقافة السوفيتية، هذا اذا لم نذكر السياسة الخارجية.

□■□

ومع حلول عام ١٩٦٨، انتهت حياة ديغول السياسية بانتفاضة الطلاب والعمال. وجاءت التوترات التي سببها التحديث ومحدودية حجم الاقتصاد الفرنسي نسبيا (٣,٥٪ من اجمالي الانتاج العالمي عام ١٩٦٣) لتعني ان فرنسا ليست قوية الى الحد الذي تستطيع فيه ان تلعب الدور البارز الذي يريده الجنرال ديغول لها .. ومهما كانت الاتفاقات الخاصة التي يعرضها الجنرال على الالمان الغربيين فان هؤلاء لا يجرؤون على فك ارتباطهم الوثيق مع الولايات المتحدة التي يشعر السياسيون في بون انهم يعتمدون عليها الى حد كبير. وبالاضافة الى ذلك فان اقدام الاتحاد السوفيتي على سحق الثورة التشيكية بالقوة عام ١٩٦٨ كشف ان السوفيت لا يعتزمون افساح المجال للدول التي تسير في فلكهم لاتباع سياسة مستقلة خاصة، دعك عن الدخول في كونفدرالية اوروبية موسعة تتزعمها فرنسا. ومع ذلك فان ديغول جسد، واعطى زخما، للاتجاهات التي لا يمكن ايقافها ... فرغم ضعف الدول الاوروبية الغربية العسكري، بالمقارنة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، فان قواتها اصبحت اكبر واقوى، نسبيا، عما كانت عليه في السنوات التي تلت عام ١٩٤٥، فهنالك دولتان من دول اوروبا الغربية تمتلكان اسلحة نووية، وقد عكفتا على تطوير وسائل نقلها .. ومن الناحية الاقتصادية،

نجحت عملية اعادة بعث اوروبا الى حد كبير. والاهم من ذلك هو انه رغم الغزو السوفيتي لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، فان تقسيم اوروبا الغربية الى كتل مغلقة كما كان الحال اثناء الحرب الباردة بدأ يعاني من الضعف، وجاءت سياسة ويلي برانت بالتصالح مع روسيا، وبولندا، وتشيكوسلوفاكيا، وخصوصا مع المانيا الشرقية خلال عامي ١٩٦٩ و١٩٧٣ (رغم ان سياسته في هذا المجال اتسمت بالتردد)، على اساس قبول حدود المانيا عام ١٩٤٥ كحدود نهائية، لتؤذن ميلاد فترة جديدة من الاتصالات المثمرة بين الشرق والغرب .. وخلال هذه الفترة تدفقت الاستثمارات والتكنولوجيا الغربية عبر الستار الحديدي، وقد ادى هذا الوفاق الاقتصادي الى تغييرات ثقافية من بينها اتفاقية هلسنكي عام ١٩٧٥ حول حقوق الانسان،

والمساعي التي بذلت لتجنب امكانية حدوث سوء فهم عسكري في المستقبل، والتخفيض المتبادل للقوات، وكل هذه الامور وافقت عليها القوى الكبرى لاسباب منطقية مع بعض التحفظات التي لا بد منها (وخصوصا على الجانب السوفيتي). ولكن، ربما كانت الحقيقة الاكثر اهمية هي الضغوط التي مارستها القوى الغربية نفسها لتحقيق التقارب، حتى في الوقت الذي كانت العلاقات بين موسكو وواشنطن تتعرض فيه للفتور ... ولذلك فانه سيكون من الصعب جدا، على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ايقاف هذه العملية في المستقبل.



● صاروخ (بيرشنغ ٢)

تجارة السلاح الشرقية

بعضها ينشط وبعضها يخمد



● جميع الاسلحة المنتجة في الاتحاد السوفيتي قابلة للبيع لجميع الدول. «الميغ ٢٩» فالكرام بسعر ٢٢ مليون دولار.

دخل الاتحاد السوفيتي سوق السلاح النقدي العالمي واصبح بامكان اية دولة ان تدفع للحصول على احدث المقاتلات السوفيتية من طراز «ميغ ٢٩» و«سوخوي ٢٧» و«سوخوي ٢٥» و«مي ٢٦» دون شروط سياسية. وقد عرض الاتحاد السوفيتي المقاتلة «ميغ ٢٩» لسلاح الجو الكندي بسعر يعادل ٢٤ مليون دولار للطائرة الواحدة.

ربما يكون السلاح السوفيتي هو الاكثر منافسة للسلاح الاميركي في السوق العالمي في المرحلة المقبلة التي تحجم فيها معظم دول العالم ميزانياتها الدفاعية وتخفض من مشترياتها السلاحية. ويعرض الاتحاد السوفيتي مجالا واسعا جدا من الاسلحة والمعدات واذا كان بعض فئاته السلاحية تقل في المستوى عن مثيلاتها الغربية الا انها في النهاية، مقارنة مع سعرها، اكثر كفاءة. والسوفيت، رغم سياستهم الجديدة في بيع السلاح دونما اعتبار للمحاذير السياسية والايديولوجية، للحصول على النقد الاجنبي سوف يحافظون على مركز الصدارة العالمي في تصدير السلاح. وربما يحصلون على اسواق جديدة كانت في الماضي حكرا على الدول الغربية او الولايات المتحدة.

□■□

وفيما مضى كانت السياسة التسليحية التصديرية السوفيتية تعتمد على عنصر التحالفات والاولويات الاستراتيجية، كما ينظر اليها من خلال المنظور الايديولوجي الضيق دون اخذ الموضوع الاقتصادي في الحسبان. الامر الذي تحمل السوفيت من جرائه خسائر اقتصادية جسيمة، خصوصا في الدول الافريقية والاسيوية. وحتى في صفقات السلاح التي كانوا يعقدونها في الشرق الاوسط كانوا على استعداد للقبول بدفعات مقدمة صغيرة على ان يتم تقسيط باقي الثمن على مدد طويلة جدا وفي بعض الاحيان دون اضافة حتى تكاليف التموين. ووصلت ديون دول الشرق الاوسط في السبعينات من جراء المشتريات السلاحية من الاتحاد السوفيتي حوالي ٣٠ مليار دولار.

وعرض الاتحاد السوفيتي في معرض الدفاع الاسيوي في كوالالمبور في مارس الماضي اسلحة حديثة جدا، ومن بينها الصاروخ المحمول على الكتف ارض ـ جو من طراز «سام ـ ١٦» والصاروخ «سام ـ ١٣» المعدل. كما عرضوا لاول مرة معلومات اكثر دقة وتفصيلا عن مواصفات بعض انتاجهم من الاسلحة، الامر الذي يوضح مدى رغبتهم وحاجتهم لتوسيع مجال صادراتهم السلاحية للحصول على العملة الصعبة. ويبدو انهم شعروا بان بعض نوعيات اسلحتهم مرشحة للرواج على المستوى العالمي، الامر الذي جعلهم يعيدون تسعيرها. فالمقاتلة السوفيتية «ميغ ٢٩»، وهي في مستوى المقاتلات الاميركية «اف ـ ١٦» و«اف ـ ١٨» وربما افضل اشترتها الهند بحوالي ١١ مليون دولار للطائرة الواحدة. لكن السوفيت اعادوا تسعيرها بـ ٢٢ مليون دولار عام ١٩٨٩. ولكن هذه المقاتلة تبقى رخيصة من حيث السعر مقارنة مع مثيلاتها الاميركيات، حيث ان المقاتلة «اف ـ ١٨» على سبيل المثال يتراوح سعرها بين ٢٥ ـ ٣٤ مليون دولار. اما المقاتلة السوفيتية «سوخوي ـ ٢٧» التي تتفوق من حيث القدرة القتالية على المقاتلة الاميركية «اف ـ ١٥» و«التورنادو» الاوروبية فانه لا يعتقد انها ستكون متاحة بصورة واسعة للتصدير في القريب بسبب معدل انتاجها المنخفض في الاتحاد السوفيتي والناجم عن تعقيداتها التصميمية التصنيعية.

□■□

وكان ينظر في السابق الى بعض نوعيات الاسلحة السوفيتية على انها فقيرة من ناحية الجودة رغم تصاميمها الجيدة. وقد حصل الغرب في السابق على عينات كثيرة من الاسلحة السوفيتية بواسطة اسرائيل وبعض الدول في افريقيا واسيا التي تشهد حروبا أهلية او اقليمية. لكن السوفيت على ما يبدو استفادوا من الانتقادات التي وجهت الى اسلحتهم من قبل الخبراء الغربيين الذين فحصوها، مما جعلهم يحسنون كثيرا من مستوى ضبط الانتاج والتصنيع، الامر الذي فتح لهم اسواقا جديدة.

لا يمكن التنبؤ حاليا بشكل العلاقة المستقبلية في مجال التسلح بين دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي. ولكن انفصال هذه الدول عن القيادة العسكرية لدول حلف وارسو واحدة تلو الاخرى سوف يغلق امام السوفيت وبالتدريج سوقا سلاحيا كان في الماضي يعتبر مضمونا بالنسبة لهم. الامر الذي جعل المفاوضين السوفيت في محادثات توحيد المانيا يشترطون على المانيا الغربية ان يستمر توريد المقاتلات السوفيتية من طراز «ميغ ـ ٢٩» التي تم التعاقد عليها من قبل المانيا الشرقية الى سلاح الجو التابع لالمانيا الموحدة. اي ان سلاح الجو الالماني الموحد سوف يضطر الى فترة مقبلة للاستمرار في استخدام معدات سلاحية سوفيتية. في حين كان يخطط في الاصل للاستغناء عنها. واعتماد دول اوروبا الشرقية على السوفيت كمصدر وحيد للسلاح المستورد يجعل من العسير الاستغناء عن هذا المصدر بصورة مفاجئة، بسبب ضخامة حجم ما لديهم من مخزون ومن قاعدة تحتية صممت خصيصا للتعامل مع هذا السلاح يضاف الى ذلك ان معظم دول اوروبا الشرقية تنتج نماذج من اسلحة سوفيتية بتراخيص ويعتقد بأن معظمها سوف يستمر في هذا المجال من واقع متطلبات اقتصادية في المقام الاول. الا ان رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا اعلن مؤخرا ان بلاده سوف تتوقف عن انتاج وتصدير السلاح، وربما كان هذا موقفا سياسيا لكن عملية تنفيذه على المدى القريب سوف تكون ذات عواقب اقتصادية من الصعب تحملها.

□■□

ووضع السلاح السوفيتي الذي اعتمد ويعتمد عليه العرب ومنه النوعيات المتقدمة متاحا في السوق العالمية سوف يخفض كثيرا من قيمته التعبوية لدى الدول العربية. الا اذا قامت الدول العربية من جانبها بعمليات تطوير لهذا السلاح على اراضيها من خلال صناعتها العسكرية الذاتية.

..وسقطت درة التاج في حلف وارسو

الجانب الآخر من الرايخ يتفكك

● عملية تفكيك لاحدى دبابات المانيا الشرقية لاستخدام الخردة الناتجة عنها في صناعات اخرى.

قبل عام واحد فقط كان ينظر للجيش الالماني الشرقي باعتباره درة التاج في جيوش حلف وارسو، من حيث التدريب والمعدات والقدرات. لكن التغييرات التي حدثت في المانيا الشرقية خلال الستة اشهر الماضية وفي اعقاب سقوط نظام زعيم الحزب السابق «هونيكر» جعل هذا الجيش «NVA» من الناحية العملية يبدأ بالتفكك والتحلل.

وفي اعقاب سقوط جدار برلين والهجرة الجماعية عبر الجدار المحطم الى المانيا الغربية ترك الكثيرون من الجنود والضباط هذا الجيش وارتدوا الملابس المدنية وعبروا الخط الفاصل الى الغرب. وبعضهم حمل معه ملابسه العسكرية واسلحته الفردية حتى اصبح من الشائع مشاهدة بائعين للملابس والمعدات الفردية التابعة لجيش المانيا الشرقية على قارعة الطرق في برلين الغربية وحتى الشرقية.

□■□

من الناحية العملية كان سقوط جدار برلين في التاسع من نوفمبر عام ١٩٨٩ هو بداية توحيد الالمانيتين وعندها ايضا سقطت الشعارات القديمة التي كانت تشكل العقيدة العسكرية لجيش المانيا الشرقية. ولم يحاول هذا الجيش كما كان متوقعا الوقوف في وجه الجماهير بل ربما دفعه الحماس الى مشاركتها احتفالاتها.

وانخفض الجيش الالماني الشرقي بصورة فعلية خلال الاشهر الماضية واصبح الضباط يترددون في توقيع اي نوع من العقاب على الجنود الذين يتركون الخدمة للالتحاق باعمال في المانيا الغربية او للبحث عن اعمال اخرى رغم ان المادة ٢٥٤ من القانون العسكري تفرض على مثل هؤلاء عقوبة السجن لمدة تصل الى ٦ سنوات وعندما يسال الضباط عن السبب في عدم تطبيقهم القوانين العسكرية ياتي الجواب بانه لا يوجد من الناحية العملية من يقوم بمطاردة الجنود الفارين او القادر على تطبيق القوانين العسكرية مما يؤكد ان الجيش الشرقي في مرحلة التحلل فعلا.

وفي يناير الماضي اعترف رئيس اركان حرب الجيش الالماني الشرقي بان جيشه لم يعد عاملا في الواقع. ولم يعد قادرا على القيام بمهمات حماية البلاد داخليا او خارجيا. ومع ذلك فقد قدر عدد جنود هذا الجيش بحوالي ١٦٨ الف جندي ولكنه المؤكد ان الرقم الحقيقي اقل من ذلك لانه من الناحية الرسمية تم تسريح ٢٥ الف جندي في ديسمبر الماضي كما نقل اكثر من ١٣ الفا للعمل في قطاعات مدنية هجرها العاملون فيها الى الغرب.

وبلغ عدد الالمان الشرقيين الذين هاجروا الى المانيا الغربية في الفترة ما بين يناير الى مارس عام ١٩٩٠ حوالي ١٨٠ الف فرد يعتقد ان من بينهم حوالي من ٢٠ ـ ٣٠ الفا من جيش «NVA» وعلى افضل تقدير فان جيش المانيا الشرقية الان لا يتعدى ١٣٠ الف جندي. رغم انه اضاف ان عملية هجر القوات المسلحة من قبل الافراد مبالغ فيها وان هذا الرقم لا يتعدى ٥٠٠ ـ ١٠٠٠ فرد في الشهر الواحد.

وتقدم للالتحاق بجيش المانيا الغربية ما يزيد عن ٢٠٠٠ ضابط من جيش المانيا الشرقية ويتم دراسة كل حالة على حدة حاليا الا ان فرصهم في القبول تعتبر ضعيفة. حيث ان جيش المانيا الغربية لا يفضل اضافة عناصر عملت في ظل النظام الشيوعي في صفوفه في الوقت الحالي على الاقل بينما تكون فرصة الجنود اكبر وبالطبع فان هذا الموقف سوف يتغير بصورة كلية بعد اتمام الوحدة بصورة رسمية بين الالمانيتين لان عملية الدمج بعد ذلك سوف تكون بصورة كاملة وعلى جميع المستويات وبغض النظر عن تاريخ الافراد السابق او انتماءاتهم.

□■□

وفي يناير الماضي وجه وزير الدفاع الالماني الشرقي اللوم الى جيشه لانه غير مستعد من الناحية العملية، واضاف ان القيادة فقدت السيطرة بصورة شبه كاملة على الجيش. واصبح من المعتاد بالنسبة للجنود القيام بمظاهرات احتجاج للمطالبة بتحسين اوضاعهم ومساواتهم بزملائهم في جيش المانيا الغربية. ولم يعد من الممكن تطبيق اية عقوبات بمقتضى البند ٢٥٩ من القانون العسكري الذي يصف مثل هذه الاعمال بالتمرد وعقوبتها الحبس لمدة ٨ سنوات.

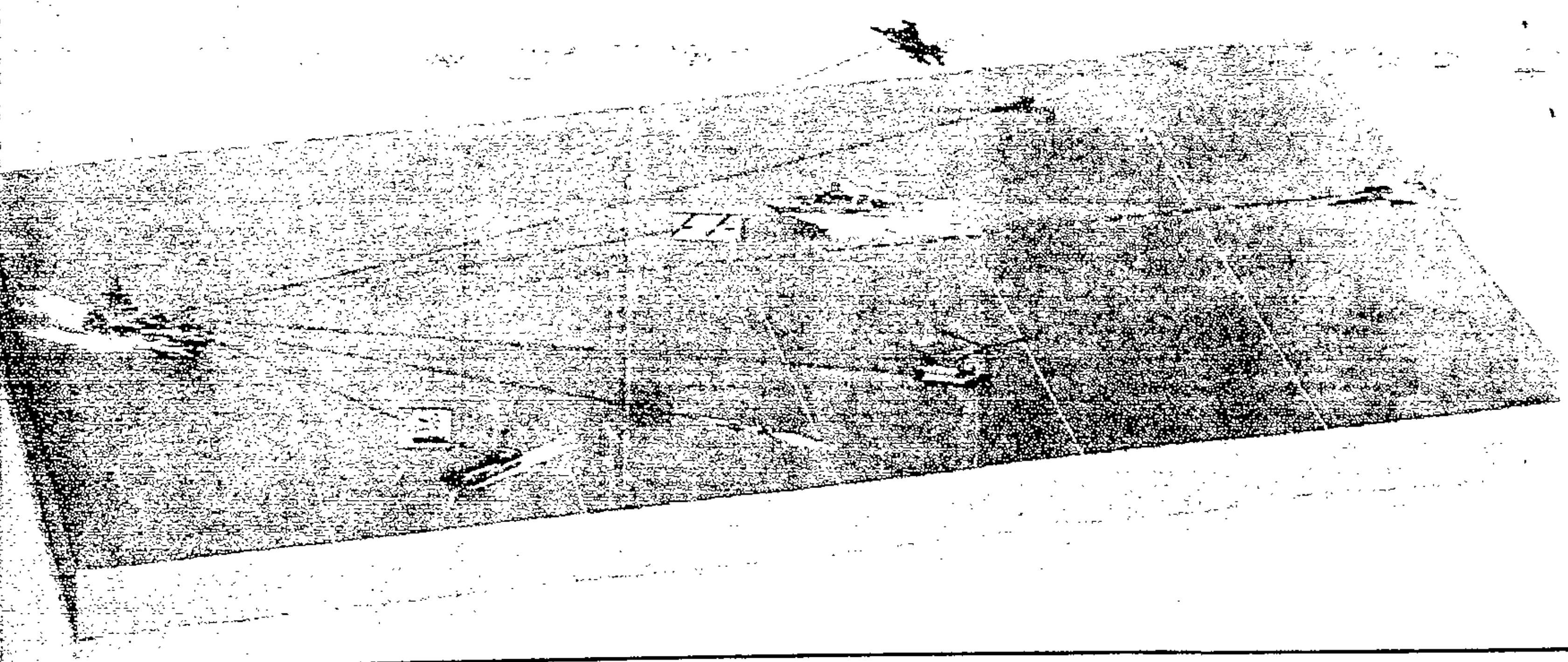
اعداد: طاهر عبدالحميد

بمقتضى الاصلاحات التي جرى تطبيقها في جيش المانيا الشرقية بدءا من يناير الماضي، في محاولة للحد من سرعة التفكك، اعلن وزير الدفاع الالماني انه يمكن خفض نسبة الحضور في الجيش الى ٥٠٪ بدلا من ٨٥٪ كما كان معمولا به في السابق. كما سمح لافراد الجيش بالسفر لاي مكان بما في ذلك المانيا الغربية وسمح لهم ايضا بارتداء الملابس المدنية اذا ما ارادوا في العطلات وخارج الدوام. كما لم تعد متابعة برامج التلفزيون الغربي تشكل مخالفة. والغي لقب رفيق عند المحادثة او المناداة واصبحت المناداة بالاسم والرتبة فقط، واكثر من ذلك تم تخفيض الخدمة العسكرية الاجبارية من ١٨ شهرا الى ١٢ شهرا.

رغم ان المانيا الشرقية ما زالت من الناحية السياسية عضوا في حلف وارسو الا انها من الناحية العملية عضو لا يمكن التعويل عليه، واكثر الشواهد دلالة على ذلك ان القيادة الالمانية الشرقية العسكرية رفضت مؤخرا المشاركة في تدريبات مشتركة مع القوات السوفيتية المتمركزة هناك والتي كان مخططا لها قبلا. واصبحت تلك القيادة تتحدث عن ان الحجم الطبيعي للجيش عندها يجب ان يكون في حدود ٧٠ الف جندي محترف.

المضادات القصيرة

خط الدفاع الأخير فوق السفن



● الامكانات المختلفة للتعامل مع الأهداف المختلفة للمدفع البحري السويدي «ترينتي».

تعتبر نظم الدفاع القريب هي خط الدفاع الاخير على ظهر سفن السطح الحربية في مواجهة الاسلحة المضادة الصاروخية الموجهة لها، وخصوصا فئة صواريخ سطح ـ سطح المنزلقة على ارتفاع قريب من سطح الماء. والاجيال الحديثة منها التي تقوم بحركة انقضاض الى السطح العلوي للسفينة عند الاقتراب منها.

وأتاحت تكنولوجيا التصغير الصناعية تزويد الذخائر الصغيرة من عيار ٤٠ ملم بأجهزة تفجير تقاربية كما هو الحال بالنسبة للذخائر أكبر عيارا تستخدم أساسا في الدفاع الجوي، وباستخدام هذا المبدأ تمكنت احدى الشركات السويدية من تطوير ذخائر تعرف باسم «B 3» لمدفعها سريع الطلقات الذي يعرف باسم «ترينتي». والذخائر الجديدة رغم صغرها تحتوي كل منها على ١١٠٠ كرة معدنية مصنوعة من التنغستون.

ويزن المقذوف ١,١ كيلوغرام بجميع مشتملاته بما فيها المادة التفجيرية والمفجر التقاربي. وتدعي الشركة الصانعة ان المقذوف يستطيع ان يدمر الهدف حتى ولو انفجر على بعد ٣ أمتار منه. وتبلغ سرعة هذا المقذوف من مدفع «ترنيتي» حوالي ١١٠٠ متر في الثانية وبسبب هذه السرعة العالية فان احتمال الخطأ في التوجيه أو الاصابة يكون منخفضا جدا خصوصا عند التعامل في مواجهة صواريخ تقل سرعتها عن سرعة الصوت.

□■□

والفلسفة التي تقوم عليها فئة المدافع صغيرة العيار المضادة لصواريخ السطح تقوم على أساس الدقة الفائقة في التصويب والسرعة العالية في الوصول الى الهدف لرفع احتمال تدمير الهدف من الطلقة الاولى. وبحسب الشركة الصانعة فان احتمال اصابة صاروخ مضاد للسطح يتحرك بسرعة ٠,٩ من سرعة الصوت على مسافة تتراوح بين ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ متر من الطلقات العشر الاولى يصل الى ٩٥٪. ويبلغ معدل الاطلاق لمدفع «ترينتي» ٣٣٠ طلقة في الدقيقة وهو مزود ينظم تتبع رادارية وتلفزيونية وأجهزة ليزرية لتحديد المسافات ونظام رؤية ليلي ونهاري. ويمكن توجيهه وتشغيله بالرومورت كونترول. ويزن هذا المدفع حوالي ٤ أطنان ويحمل مخزن ذخيرة يحتوي على ١٠٠ اطلاقة، وقد تم اعتماده في البحرية السويدية كما يجري تطويره حاليا حتى يمكنه التعامل مع الاسلحة الموجهة وتلك القادرة على عمل مناورات قبل الالتحام النهائي.

أما المدفع «فاست فورتي» الايطالي فقد استخدم في تصميمه مبدأ مختلف وهو قادر على اطلاق ٣٠٠ طلقة في الدقيقة من أي من السبطانتين في برج الاطلاق ويمكن زيادة هذا المعدل في النماذج الجديدة الى ٤٥٠ طلقة في الدقيقة. وأضيفت الى هذا المدفع خزنة طلقات مستديرة ونظام تلقيم مزدوج مما يتيح استخدام نوعين مختلفين من الذخيرة في آن واحد أو التغيير بينهما فعلى مسافة ٣٠٠٠ متر حيث يكون احتمال اصابة الهدف أكبر يمكن استخدام الذخائر الانفجارية ذات أنظمة التفجير التقاربية. أما على المسافات التي تقل عن ذلك فيمكن استخدام ذخائر طاقة الحركة النافرة للكعب وتبلغ سرعة هذه الذخائر الاخيرة ١٣٥٠ مترا في الثانية وتزن ٣٥٠ غراما ولا يزيد قطر السهم المعدني فيها عن ١٥ ملم.

ويعرض هذا المدفع في نموذجين مختلفين الاول ذو السبطانتين ويحمل ٧٣٠ اطلاقة انفجارية و ٢٠٠ اطلاقة نافرة للكعب ويزن حوالي ٧ أطنان ونصف. أما النموذج الاصغر ذو السبطانة الواحدة فيبلغ وزنه ٤,٨ كيلوغرامات ويمكنه حمل ٩٠ اطلاقة ويمكن تزويده بمعدات توجيه مختلفة.

فجوة في خط ماجينو دفعت الالمان الى دانكرك

في التاسع من مايو ١٩٤٠ اي قبل ٥٠ عاما بدأت معركة غزو فرنسا التي تعتبر من جميع الاوجه واحدة من اكثر الخطط العسكرية ذكاء وتخطيطا وتنفيذا في العصر الحديث.

اعتمد تنفيذ الخطة الالمانية، على مجموعتي جيوش تعرف احداها بمجموعة جيوش «ب» وكان هدفها الاندفاع في اتجاه مدينة «ايبن اميل» البلجيكية بهدف لفت انتباه القوات الفرنسية والبريطانية المتحالفة معها لاتجاه الغزو، في حين تندفع مجموعة جيوش «الف» بعدها بقليل لتنفيذ عملية احتلال فرنسا. وقد وقعت القيادة العسكرية الفرنسية في الفخ الالماني، كما توقعت القيادة الالمانية بالضبط. فلم تمض ستة اسابيع على اندفاع فرقة «البنزر» السابعة عبر الحدود البلجيكية بقيادة الجنرال «رومل حتى عانت فرنسا اكبر هزيمة عسكرية في تاريخها الحربي».

وكما اراد الالمانيون اعتقد الفرنسيون وحلفاؤهم البريطانيون الذين كان لهم ٥٠ الف جندي في فرنسا ان الغزو الالماني سوف ياتي عبر بلجيكا من الشمال فحركوا ٣٢ فرقة في اتجاه الحدود البلجيكية تاركين الحدود الشرقية لفرنسا في حماية خط «ماجينو» المنيع باستثناء ثغرة صغيرة في شمال هذا الخط لا يزيد عرضها عن ٦٠كم، مليئة بغابات الاشجار الصنوبرية تعرف بغابات الاردين. ومن هذه الغابة وعبر طريق ضيق وحيد يمر في وسطها عبرت قوات مجموعة الجيوش «الف» الالمانية برأس حربة يقودها الجنرال «غودريان» لتدخل عمق البيت الفرنسي نفسه عبر مدينة «سيدان» ولتشكل السيف الذي قطع اوصال فرنسا.

□■□

ومما لا شك فيه ان دراسة موازين القوى العسكرية، من الناحية النظرية، كانت ترجح قوات الحلفاء على القوات الالمانية من جميع الاوجه باستثناء القوة الجوية. ولكن قوات الحلفاء كانت تفتقر الى التنظيم وارادة القتال وهما من العوامل التي ابدع الالمان في تكريسها لخدمتهم. كان الحلفاء يمتلكون ٣٠٠٠ دبابة في مقابل ٢٧٠٠ دبابة للالمان لكن الفارماخ كانت تعرف كيف تركز دباباتها في حين ان الفرنسيين بعثروها هنا وهناك. اما في الجو فكان سلاح الجو الالماني «اللوفتفاف» يمتلك ٣٢٢٦ طائرة في حين كان سلاح الجو الفرنسي يمتلك ١٢٢٠ طائرة يضاف اليهم ٦٣٠ اخرى تابعة لسلاح الجو البريطاني.

لم تمض اربعة ايام على اندفاع جيوش المجموعة «الف» التي يقودها «روندشتيت» والبالغة ٤٤ فرقة حتى عبرت هذه القوات نهر «موز». وفي ١٤ مايو تقابلت قوات «غودريان» و«رومل» منتزعة ٦٠ ميلا من الجبهة الفرنسية الالمانية مندفعة باتجاه باريس. وفي الخامس عشر من مايو تمكنت القوات الالمانية من الحاق الهزيمة بآخر الهجمات الفرنسية المدرعة واعتبرت معركة فرنسا منتهية من الناحية العملية بعد ستة ايام من بدء الهجوم الالماني.

لم تصدق القيادة السياسية في بريطانيا في باديء الامر ان الجبهة الفرنسية انهارت تماما امام تقدم القوات الالمانية وان الاحتياطي العسكري الفرنسي من القوات استنفد بالكامل ولم ينجح في وقف تقدم القوات الالمانية. وتعهد تشرشل للفرنسيين بارسال المزيد من طائرات «سبيتفاير» وفي ١٨ مايو ١٩٤٠ اقتنعت القيادة العسكرية الفرنسية بان قوات «غودريان» تندفع باتجاه القنال الانكليزي وليس في اتجاه باريس وبالفعل وصلت قوات «غودريان» الى القنال بعد ذلك بيومين في منطقة قرب مدينة «ابيفيل». وعزل الجيش الفرنسي الاول وبقايا الجيش البلجيكي في جيب بالقرب من البحر وفشلت هجماتهما المعاكسة واستسلم البلجيك بصورة كاملة في ٢٨ مايو. وفي ٣ يونيو تمكن البريطانيون من اتمام معجزة سحب ٣٣٧ الف جندي من مدينة «دانكرك» الفرنسية الساحلية عبر القنال الانكليزي الى البر الاخر. وكان من ضمن القوات المنسحبة ١١٠ آلاف جندي فرنسي. ولم يكن بالامكان سحب تلك القوات لولا التضحيات الضخمة التي قدمتها القوات الفرنسية والبلجيكية التي حمت مؤخرة الانسحاب.

□■□

في ٢٢ يونيو عام ١٩٤٠ وقعت فرنسا صك الاستسلام امام هتلر في عربة القطار نفسها التي وقع فيها الالمان وثيقة مماثلة قبل ٢٢ عاما من هذا التاريخ بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الاولى.

لقد جاءت هزيمة فرنسا في عام ١٩٤٠ لتغير من موازين القوى في العالم ولتعلن ان القوى الكبرى في العالم القادرة على حسم الموقف بعد ذلك تنحصر في الولايات المتحدة والسوفيت. وهو الامر الذي استمر حتى وقتنا الحالي. ويلوم بعض المؤرخين الان الزعيم البريطاني تشرشل لانه منع زج المزيد من الطائرات البريطانية في القتال لكن مثل هذا العمل لو تم فانه لن يغير شيئا من حجم الهزيمة الفرنسية.

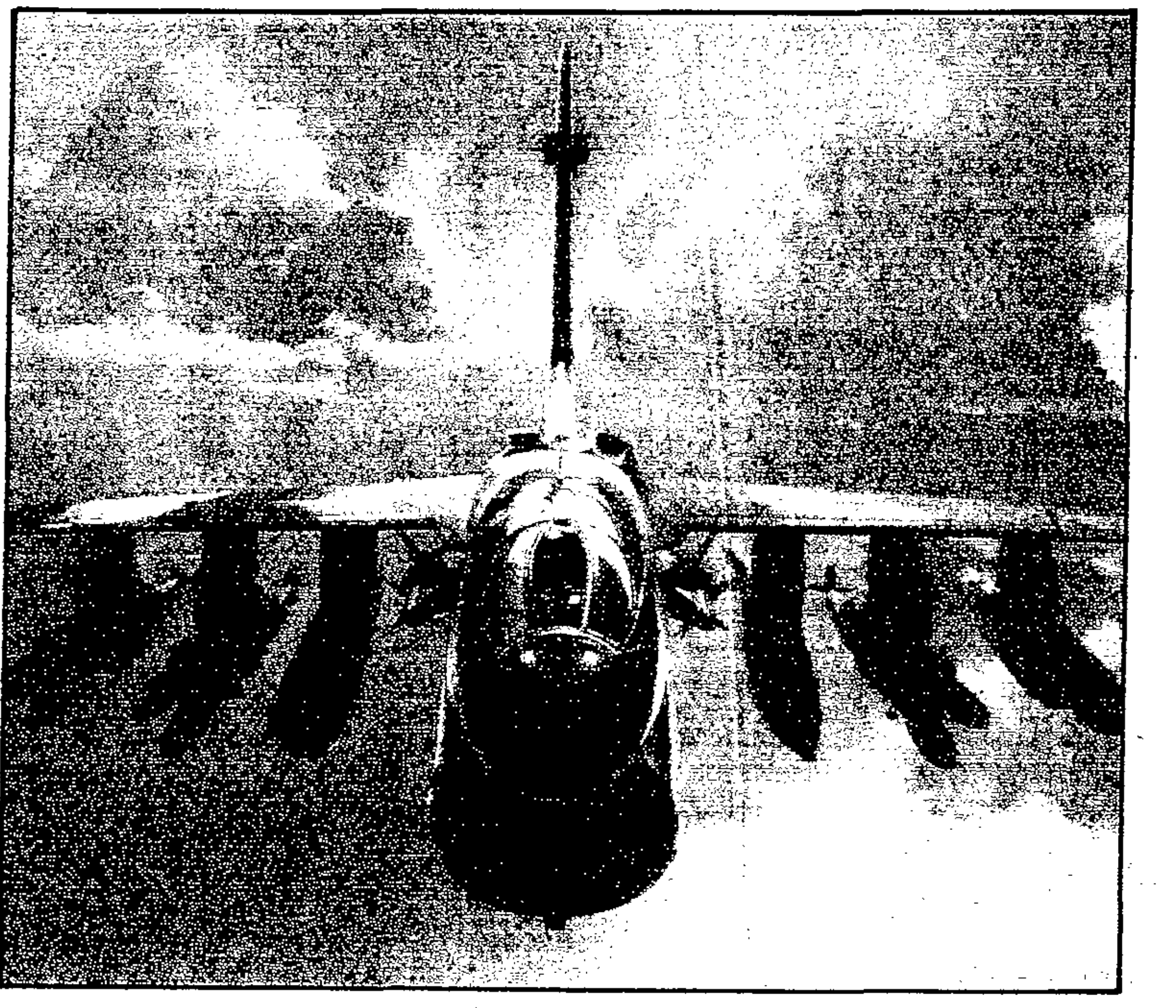
البنتاغون يراجع برامجه

تركيز أميركي على تعديل الطائرات المتقادمة

مراجعة البنتاغون للمشاريع الرئيسية المتعلقة بتطوير وانتاج الطائرات خلقت نوعا من الضغوط بين الادارة الاميركية والكونغرس، تتحكم فيها قوى سياسية مختلفة، ويطلق على هذه المراجعة اختصارا الاحرف «M A R». ولا تعني هذه الخطة بالقطع الغاء البرامج بصورة نهائية بالنسبة لبعض نوعيات الطائرات على الاقل ولكنها قد تعني المد في مدى التطوير أو الانتاج لبعض النوعيات.

مازالت تكنولوجيا «استلث» تسيطر على سلاح الجو الاميركي وعلى الافكار المتعلقة بطائراته المستقبلية. وسوف تستمر جهود التطوير للجيل الجديد من الطائرات الاستلثية حتى عام ٢٠١٠ على أقل تقدير.

لا تعتبر خطط «M A R» خططا لتوفير الاموال في المقام الاول لانها في الفترة ما بين عام ١٩٩١ و ١٩٩٧ سوف توفر من الميزانية الدفاعية ٣٤٫٨ مليون دولار ولكنها تمثل اختلافا في المصروفات لانها تعتمد ليس على الغاء المشاريع وانما على التوفير في عدد الطائرات التي سيتم انتاجها، وعلى التوفير في كلفة الانتاج الخاصة بالطائرات وبزيادة عمر برامج الانتاج. وتمثل خطط مارس أكثر الخطط طموحا للمحافظة على الصناعة العسكرية الجوية الاميركية لتجنيبها مخاطر التفكك.



● رسم تخيلي للمقاتلة البحرية الاميركية 7 - A الذي يعتبر برنامجها الاكثر كلفة بين برامج تطوير الطائرات الاميركية.

وكشفت «M A R» عن معلومات جديدة في برامج تطوير الطائرات فعلى سبيل المثال كانت البحرية الاميركية تخطط سابقا لشراء ما لا يقل عن ٨٥٨ طائرة من طراز «12 - A» وهي الطائرة التي سوف تحل محل الطائرة «6 - A» وكان معدل الاستبدال سوف يتم على أساس ٤٨ طائرة في العام مما يعني استبدال جميع الطائرات من طراز «6 - A» والتي يبلغ عددها ٣٥٠ مقاتلة قبل عام ٢٠٠٠. لكن البرنامج المقترح المعدل الجديد يقضي بتزويد البحرية بما يعادل ٦٢٠ طائرة مما يعني أن برنامج الانتاج للاحلال سوف يستمر حتى عام ٢٠٠٥ بمعدل ٣٦ طائرة في العام. وبرنامج الانتاج الجديد المطول يعني ان الجناح الجوي في البحرية الاميركية سوف يوظف في الوقت نفسه ولمدة طويلة نسبيا طرزا متعددة من أجيال مختلفة من الطائرات القتالية.

وعندما يتم الانتهاء من عملية الاحلال تكون الطائرات الاولى التي تم احلالها قد مضى عليها أكثر من ٢٠ عاما في الخدمة.

واستطاع «ريتشارد شيني» وزير الدفاع الاميركي المحافظة على برنامج الطائرة «12 - A» بقدر الامكان وقد يبلغ مجلس الشيوخ ان تكاليف شراء ٦٢٠ مقاتلة سوف يبلغ حوالي ٥٢٠ مليار دولار يضاف اليها ١٠ مليارات لاعمال التطوير. ومع ذلك فان التكاليف النهائية الحقيقية لهذا المشروع غير معروفة حتى الان.

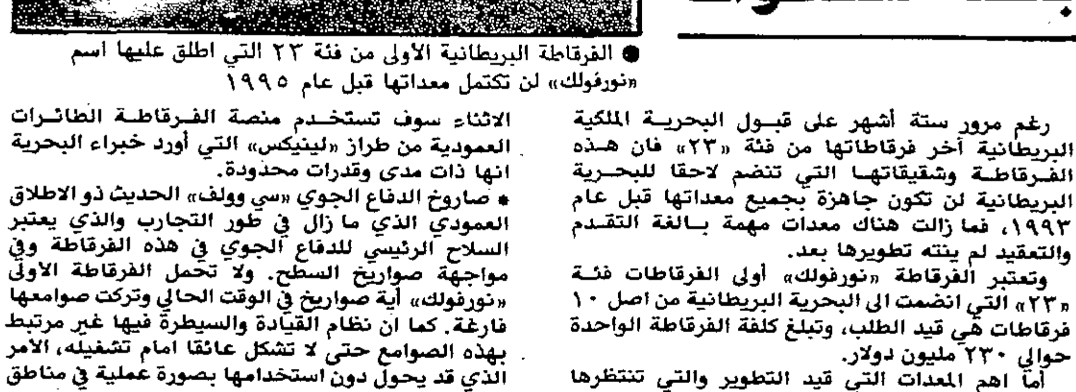
ومن المؤكد ان كلفة البرنامج الاساسي الذي كان يستهدف انتاج ٨٥٨ مقاتلة ما كانت ستتعدى ٨٠ مليار دولار. مما يجعل برنامج هذه الطائرة الصغيرة أكثر كلفة من برنامج المقاتلة المتقدمة أو برنامج القاذفة الخفية «2 - B». ورغم ذلك فقد كانت تلك البرامج هي التي تتلقى الانتقادات خلال الاعوام السابقة.

□■□

وكان من المتوقع خفض اعداد الطائرات في برنامج القاذفة الخفية «12 - B» وذلك بعد ان ارتفعت تكاليف الانتاج للوحدة بما يزيد عن ٤٠٪. ولكن هناك في الولايات المتحدة من يرى ان تكاليف الابحاث والتطوير يجب ان يتم طرحها جانبا وعدم اعتبارها مما سيجعل كلفة الطائرة الواحدة ذات المهمات التقليدية لا تزيد عن ٣٠٠ مليون دولار. وبهذا المبلغ يمكن شراء ٥٠ قاذفة خفيفة في اطار تكاليف برنامج المقاتلة «7 - A» ومن المؤكد ان مثل هذه الطائرات يمكنها ان تحمل حمولات ما يزيد عن ٢٠٠ مقاتلة من طراز «12 - A».

ليس من المؤكد ان سلاح الجو الاميركي أو البحرية في حاجة فعلا الى طائرة متقدمة ضمن المشروع المعروف بالاحرف «A T F» بل يمكن مد عمر انتاج ما لديه من المقاتلات «14 - F» و — «15 - F».

الفرقاطة ٢٣ تدخل البحرية البريطانية بعد ٥ سنوات



● الفرقاطة البريطانية الأولى من فئة ٢٣ التي اطلق عليها اسم «نورفولك» لن تكتمل معداتها قبل عام ١٩٩٥

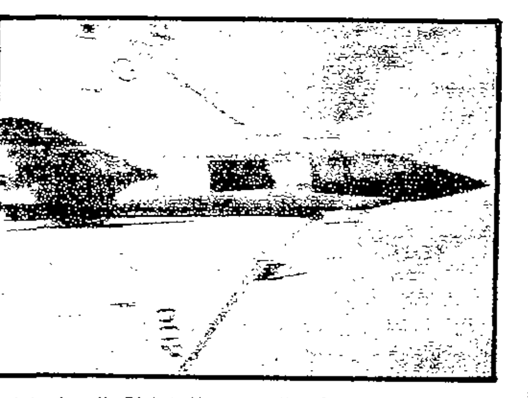
رغم مرور ستة أشهر على قبول البحرية الملكية البريطانية آخر فرقاطاتها من فئة «٢٣» فان هذه الفرقاطة وشقيقاتها التي تنضم لاحقا للبحرية البريطانية لن تكون جاهزة بجميع معداتها قبل عام ١٩٩٣، فما زالت هناك معدات مهمة بالغة التقدم والتعقيد لم ينته تطويرها بعد.

وتعتبر الفرقاطة «نورفولك» أولى الفرقاطات فئة «٢٣» التي انضمت الى البحرية البريطانية من اصل ١٠ فرقاطات هي قيد الطلب، وتبلغ كلفة الفرقاطة الواحدة حوالي ٢٣٠ مليون دولار.

أما اهم المعدات التي قيد التطوير والتي تنتظرها الفرقاطة «٢٣» فهي:

* الطائرة العمودية «ويستلاند ـ أوغستا EH-101» المخصصة لحرب الغواصات وتوجيه الاسلحة فيما وراء الافق الراداري وكجزء من نظام القيادة والسيطرة والانذار المبكر للسفينة. وتبلغ تكاليف برنامج هذه الطائرة ملياري دولار وقد تم بالفعل تحليق ٨ نماذج منها لكن دخولها الخدمة ليس متوقعا قبل عام ١٩٩٥، وفي هذه الاثناء سوف تستخدم منصة الفرقاطة الطائرات العمودية من طراز «لينيكس» التي أورد خبراء البحرية انها ذات مدى وقدرات محدودة.
* صاروخ الدفاع الجوي «سي وولف» الحديث ذو الاطلاق العمودي الذي ما زال في طور التجارب والذي يعتبر السلاح الرئيسي للدفاع الجوي في هذه الفرقاطة وفي مواجهة صواريخ السطح. ولا تحمل الفرقاطة الاولى «نورفولك» أية صواريخ في الوقت الحالي وتركت صوامعها فارغة. كما ان نظام القيادة والسيطرة فيها غير مرتبط بهذه الصوامع حتى لا تشكل عائقا امام تشغيله، الامر الذي قد يحول دون استخدامها بصورة عملية في مناطق التوتر اذا ما اريد ذلك.
* السونار من طراز «٢٠٣١» والذي يتم سحبه خلف الفرقاطة تحت الماء على سطح الماء الى مسافة كيلومترين والذي يوفر التنصت لحركة الغواصات لم يتم الانتهاء بعد من انتاجه، يضاف الى ذلك ان جهاز السونار الفاعل في مقدمة الفرقاطة وهو من طراز ٢٠٥٠ لم يتم تثبيته بعد وترك مكانه فارغا.

ملامح رافال الفرنسية في المقاتلة اليوغسلافية



● صورتان للنموذج التقريبي للمقاتلة اليوغسلافية المستقبلية لمشروع «نوفوافيون»

عرضت يوغسلافيا مؤخرا صورا لنموذج طائرة جديدة تعتزم تطويرها بالتعاون والمشاركة الفنية مع أطراف خارجية لم يعلن عنها بعد، لكن الملامح الخارجية للصور تكشف بوضوح ان الطائرة القتالية اليوغسلافية الجديدة التي اطلق عليها «نوفوافيون» أي الطائرة الجديدة تحمل ملامح المقاتلة الفرنسية الجديدة «رافال» من حيث شكل مداخل الهواء للمحرك وشكل الاجنحة والجنيحات الامامية رغم ان الطائرة اليوغسلافية ذات محرك واحد.

سوف تكون طائرة «نوفوافيون» أول طائرة أسرع من الصوت قتالية متعددة المهام ذات محرك واحد يتم بناؤها في يوغسلافيا. وقد بدىء بمشروعها بصورة فعلية منذ عدة سنوات تمت خلالها جميع الدراسات المبدئية بمساعدة بعض مصنعي الطائرات الغربية الذين قدموا اقتراحاتهم التقنية التي تتعلق بمرحلة التطوير.

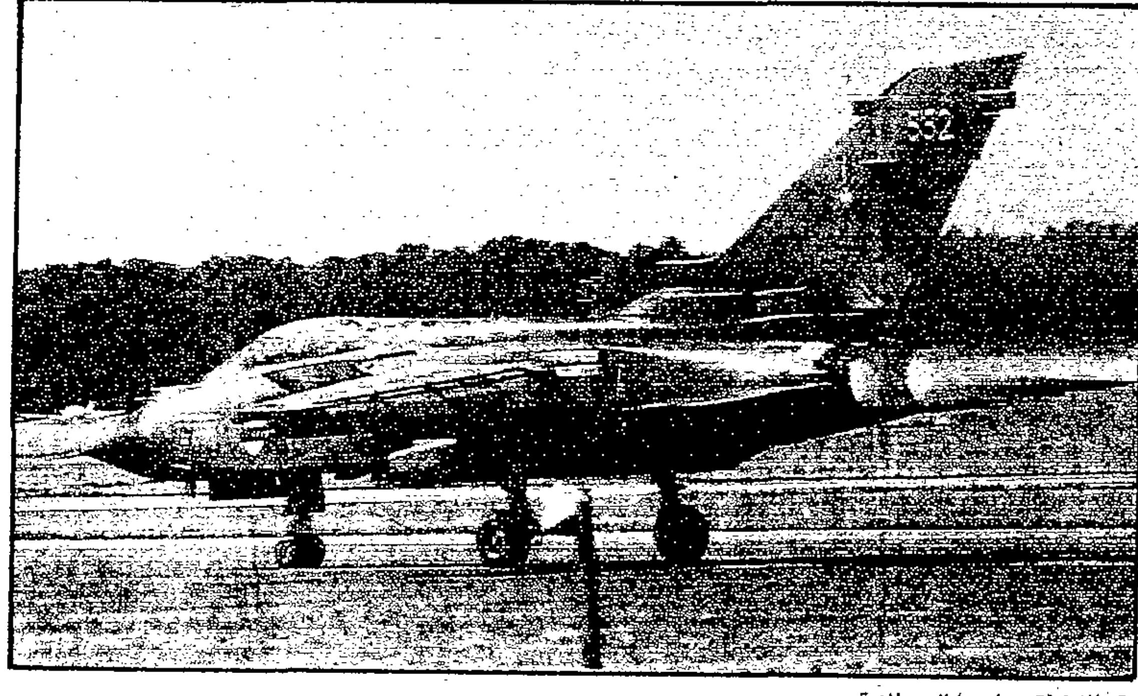
وقد تعثر المشروع وتأخر لبعض الوقت بسبب ما تمر به يوغسلافيا من مشاكل اقتصادية واجتماعية، ولكن مع ذلك لم يتوقف العمل بصورة كاملة في المشروع وتمكن معهد سلاح الجو التقني اليوغسلافي خلال الفترة الماضية من اتمام الابحاث في ٥٢ بحثا متعلقة بالطائرة أمكن خلالها تطوير مجموعة من الاجهزة وتدريب الخبراء.

تظهر الصور السفلية للنموذج ان الطائرة تحمل ٤ نقاط تسليح رئيسية اثنتان منها على أطراف الاجنحة لصواريخ جو ـ جو قصيرة المدى للاشتباك الجوي المتلاحم واثنتان بالقرب من جسم الطائرة تحملان صواريخ جو ـ جو ثقيلة تشابه من حيث الشكل الصواريخ الفرنسية من طراز «ماترا سوبر ـ ٥٣٠».

ما زالت مشكلة التعاون مع شركاء غربيين لتطوير الطائرة بدون حل حتى الآن وهناك عدة خيارات ما زالت موضع دراسة ومن المقرر ان يكون جسم الطائرة بالكامل من اللدائن، اما محركها فقد تقدمت كبريات الشركات في العالم الاميركية والفرنسية والبريطانية بعروضها التي تتضمن محركات من الفئة التي تعطي قوة دفع مقدارها حوالي ١٨ ألف رطل.

تتراوح كلفة برنامج تطوير المقاتلة «نوفوافيون» بين ١٥٠ الى ٢٠٠ مليون دولار سنويا للاعوام العشرة المقبلة وعندما تدخل الطائرة حيز الانتاج الفعلي مع نهاية التسعينات تتوقع يوغسلافيا أن تكون هناك طلبات تتراوح بين ٤٠٠ ـ ٦٠٠ طائرة.

خلاف أوروبي حول خليفة لانس الاميركي



● طائرة (تورونادو) البريطانية



● الصاروخ الفرنسي جو ـ ارض متوسط المدى من طراز ASAMP اثناء تجارب اطلاقه من مقاتلة من طراز ميراج ٢٠٠٠

رغم الاجتماع الاخير لوزراء دفاع حلف الناتو الذي عقد في كاليغاري في كندا، لا يوجد حتى هذه اللحظة قرار قاطع متفق عليه بين جميع دول الحلف باستبدال صواريخ «لانس» أرض ـ ارض قصيرة المدى الحالية بصواريخ احدث وذات مدى اطول من فئة «ميلارس». لكن هناك شبه اتفاق بين دول الحلف على تطوير صواريخ جديدة قصيرة المدى يتم اطلاقها جوا وقادرة على حمل رؤوس نووية يعرف برنامجها بالاحرف «TASM» وهي ترمز اختصارا الى صواريخ جو ارض التكتيكية.

ويمكن حمل هذه الصواريخ بواسطة معظم الطائرات القتالية العاملة حاليا في اوروبا لدى دول الحلف دون تعديلات تذكر. وفي حالة نشرها فانه لن يكون هناك حاجة الى ابقاء صواريخ «لانس» ارض ـ ارض او الاحتفاظ بحوالي ٤٠٠ قنبلة نووية للمدفعية او الاحتفاظ باعداد اخرى من قنابل الاسقاط الحر النووية للطائرات. ومما يلفت النظر انه على الرغم من وجود شبه اتفاق حول فئة هذه الصواريخ، الا ان هنالك فجوة واسعة تفصل بين خيارات كل من الدول الاوروبية، حيث تمضي كل من المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة في برنامج منفصل يتعلق بهذه الصواريخ الموجهة عن بعد. في حين ان بريطانيا حائرة بين البدء متاخرة في برنامج خاص بها او مشاركة فرنسا في برامجها التطويرية والانتاجية او شرائها مباشرة من الولايات المتحدة.

□■□

ينظر الى الصاروخ «TASM» على انه من الاسلحة التقليدية وله مدى يبلغ ٢٥٠ ميلا. وربما كانت التسمية التكتيكية لهذا الصاروخ هي أحدى وسائل التعمية التي يتبعها الغرب لابعاده عن معاهدات الحد من الاسلحة الاستراتيجية التي يمكن أن تخضع الصاروخ الجوال الذي يطلق جوا ضمن بنودها.

وتطور الولايات المتحدة حاليا فئة جديدة من صواريخ «TASM» تعرف باسم «SUPER TASM» ويبلغ مداها ٦٢٥ ميلا. واذا ما اضيف هذا المدى الى امكانات المديات لطائرات «التورنادو» الحاملة له المنطلقة من القواعد البريطانية فان هذا الصاروخ يستطيع اصابة جميع الاهداف العسكرية المطلوبة داخل الاراضي السوفيتية. كما انه يتيح للطائرات القتالية مهاجمة المراكز الصناعية السوفيتية الرئيسية دون حاجة الطائرات لعبور جبال الاورال. الامر الذي يوفر الحماية والامان للطائرات القاذفة بابعادها عن الدفاعات الجوية الصاروخية السوفيتية الحصينة التي تحيط بهذه المراكز.

وبدأت الولايات المتحدة بالفعل في اعداد القواعد الجوية التابعة لها في دول الحلف لاستقبال الصاروخ الجديد عند الانتهاء من تطويره. ولا تحتاج هذه القواعد الى تجهيزات جديدة رئيسية مثلما هو الحال بالنسبة لصواريخ «كرويز» الجوالة ذات القواعد الارضية التي يجري سحبها من اوروبا بمقتضى معاهدة «انف». ويبلغ عدد القواعد الجوية المتوقع نشر الصاروخ فيها ١٩ قاعدة موزعة كالاتي:

بريطانيا ثلاث قواعد، وبلجيكا قاعدة، وهولندا قاعدة، المانيا خمس قواعد، وايطاليا ثلاث قواعد، واليونان قاعدة واحدة، وتركيا خمس قواعد، ومع نهاية العام المقبل وبحسب الخطط التي نشرها البنتاغون فان القواعد المشار اليها سوف تكون قادرة على استقبال ٣٨٩ صاروخا نوويا جديدا من طراز «TASM» في دول الحلف السبع على ان يتم نشر ١٢٨ صاروخا منها في بريطانيا وحدها. اما هولندا وبلجيكا واليونان فستحصل كل منها على ١١ صاروخا. اما المانيا فسوف توزع في قواعدها ١٣٢ صاروخا وايطاليا ٣٠ صاروخا. وتركيا التي يمكن للصواريخ المنطلقة من طائراتها العبور من فوق البحر الاسود لضرب عمق الاتحاد السوفيتي مباشرة ستحصل على ٥٤ صاروخا منها ٣٠ صاروخا ستحتفظ بها في قاعدة «انسيرليك» بالقرب من الحدود السورية. ومن المتوقع ان تكون مشكلة نشر هذه الصواريخ في القواعد الالمانية العقبة الرئيسية امام وضع خطط بعيدة المدى محددة لهذه الصواريخ لان موضوع الاسلحة النووية وارتباط المانيا بحلف الاطلسي لم يتم الاتفاق النهائي بشانه في المحادثات الجارية بين الدول المحتلة لالمانيا وحكومتي الالمانيتين والمتعلقة بتوحيد المانيا وهي المحادثات التي تعرف باسم (٤ + ٢).

ومن المقرر ان تحمل صواريخ «TASM» بواسطة مقاتلات اميركية من طراز «اف ١٥، اف ١٦، اف ١١» او مقاتلات بريطانية او المانية من طراز «تورنادو».

جنوب افريقيا تطور مدفعا جديدا



● المدفع الجنوب افريقي القابل للحركة من عيار ١٥٥ملم والذي اطلق عليه اسم «G-6».

انتجت جنوب افريقيا مؤخرا مدفعا ذاتي الحركة ماخوذا عن مدفعها الشهير «G-6» عيار ١٥٥ملم الذي يبلغ عيار طول سبطانته ٤٥. ويختلف هذا المدفع عن مثيلاته العاملة في جيوش العالم بانه محمول على مركبة ذات ٦ عجلات جميع محاورها قابلة للدفاع، كما يمكن اثناء السير التحكم في ضغط الهواء داخل اطاراتها بالزيادة او النقصان مما يوفر لها قدرة العمل بكفاءة في جميع انواع التضاريس او الاراضي المرصوفة.

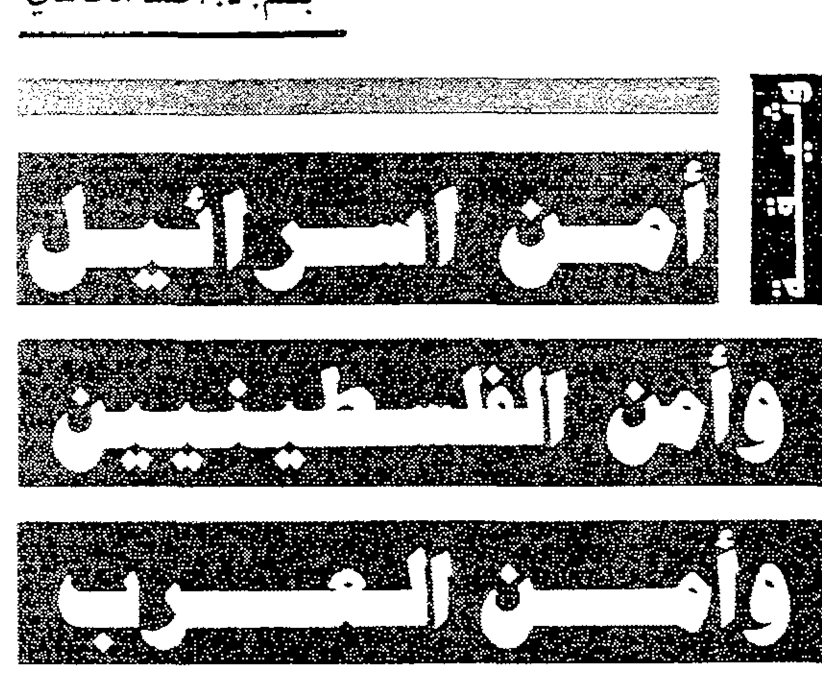
ويزن المدفع الجديد الذي اطلق عليه «G-6» ٤٦ طنا ويدفع بواسطة محرك يعمل بالديزل له قدرة ١٣٤٠ حصانا. وقد ثبت هذا المحرك في الجزء الامامي من المركبة خلف السائق. وللمركبة نظام آلي ناقل للحركة ذو ٦ سرعات امامية وسرعتين خلفيتين. وتبلغ السرعة القصوى للمدفع على الطرق ٨٥كم في الساعة تنخفض الى ٣٠كم في الساعة فوق الكثبان الرملية. وتبلغ مدى حركة المدفع ٦٠٠كم.

وتحمل مركبة المدفع نظاما حديثا معقدا للملاحة الارضية مما يجعل من السهل جدا تجهيز المدفع للاطلاق بسرعة قياسية لا تتجاوز ٦٠ ثانية. كما يمكن ضم المدفع والتحرك في مدة لا تتجاوز ٣٥ ثانية.

يوجد للمدفع نظام تلقيم نصف آلي ويمكنه العمل ضمن زوايا ارتفاع تصل الى ٧٥ درجة، كما يمكنه الالتفاف ضمن قوس تصل زاويته الى ٨٠ درجة. والمدفع مزود بمنظار بصري لتوجيه النيران المباشرة في الليل او النهار بواسطة محدد للمسافات ويمكن للمدفع «G-6» ان يطلق مختلف انواع الاذخائر بمعدل ٣ طلقات في الدقيقة لمدة ١٥ دقيقة. والى مسافة ٣٠ كيلومترا. الا ان هذه المسافة تزداد الى ٣٩ كيلومترا بالنسبة للطلقات المزودة بنظام دفع خلفي اضافي. تحمل مركبة المدفع تسليحا اضافيا يتكون من مدفع رشاش من عيار نصف بوصة مع ٨ راجمات لاطلاق القنابل الدخانية مثبتة على البرج.

وجهة نظر فلسطينية

بقلم: د. احمد الخالدي





طوال العقود الاربعة الماضية تركزت المبادرات التي طرحت لحل النزاع في الشرق الاوسط على نقطة رئيسية هي: امن اسرائيل، وقد طغت هذه النقطة على كل ما عداها.. واستطاعت آلية الدعاية الاسرائيلية بما لها من نفوذ في الغرب ربط كل جوانب الصراع وافرازاته بها، بحيث تجاوز «الامن» الاسباب الحقيقية للصراع.

واصبح في نظر الدبلوماسيين الذين يتعهدون تقديم المبادرات، منذ اوائل السبعينات، هو المشكلة التي يدور حولها الصراع، بكل ما في ذلك من تحويل للصراع عن مجراه الحقيقي.. و«الامن مقابل السلام» لا «الارض مقابل السلام» هو الشعار الذي تطرحه اسرائيل حاليا.

في الحلقات الماضية، استعرضنا وجهة نظر اسرائيلية للامن، في دراسة اعدها زئيف شيف، المحرر العسكري في جريدة هآرتز، وثيق الصلة بصناع السياسة في اسرائيل من الليكود والعمل.. وفي هذه الدراسة التي صدرت بعنوان «الحد الادنى لمتطلبات اسرائيل الامنية في المفاوضات مع الفلسطينيين».. عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى بتمويل من مؤسسة كوريت في سان فرانسيسكو يكشف زئيف شيف ان «الحد الادنى لمتطلبات اسرائيل الامنية» يعني اللا امن الفلسطيني، واللا امن العربي، من النواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية والاستراتيجية.

فيما يلي، الحلقة الاولى من وجهة نظر فلسطينية حول الموضوع اعدها الدكتور احمد الخالدي، في ندوة دولية حول «طبيعة السلام في الشرق الاوسط» عقدتها الاكاديمية الاميركية للعلوم والفنون في كمبريدج بولاية ما ساشوستس خلال يومي ٧و٨ ديسمبر ١٩٨٩.

..وسقط السلام في الشرق الاوسط ضحية الهواجس الاسرائيلية

معظم النقاش الذي دار او يدور حول النزاع في الشرق الاوسط، خلال العقود الاربعة الماضية، تركز على قضية رئيسية واحدة هي: قضية امن اسرائيل وحاجاتها الامنية. وقد طغت هذه القضية على كل ما عداها الى درجة ان طبيعة عملية السلام نفسها، التي تسير بخطوات حذرة في الوقت الحاضر، من المحتمل ان تكون مشروطة بتوفير اطار مقبول لتحقيق متطلبات اسرائيل الامنية في مواجهة اخطار بعضها حقيقي وبعضها وهمي. ولا نقصد بذلك القول ان القضايا الاخرى التي لا تتعلق بالامن ليس لها دور او تأثير على احتمالات السلام، ولكن حل قضية الامن حلا مرضيا قد يساهم الى حد كبير في حل لب المشاكل التي تدور حولها جوانب النزاع الاخرى.

ولكن مخاوف اسرائيل حول امنها لا يمكن عزلها عن هواجس ومصالح الطرف الاخر الامنية. وعندما يشير الاسرائيليون الى متطلباتهم الامنية، فانما يشيعون الانطباع بالتمييز العرقي الذي يرى العرق غاية الغايات. واذا كنا قد نلجأ الى المغالاة اذا طلبنا من المحللين الاسرائيليين ان ينذروا انفسهم لتفهم جذور مخاوف العرب الامنية، فاننا لا نبتعد عن جادة الصواب اذا قلنا ان معظم التقارير عن القضية الامنية تغفل ان الجانب العربي بشكل عام، والجانب الفلسطيني بشكل خاص، له هواجسه الامنية العميقة ايضا. والنظرة للقضية الامنية التي تتركز حول الحاجات الاسرائيلية لا تقتصر على اولئك الذين يتصدون لمعالجة هذه القضية من داخل اسرائيل فقط، وهذه الحقيقة تتجلى في لغة دبلوماسية الشرق الاوسط الحالية، التي تبنت مفهوم ان هواجس اسرائيل الامنية لها وضع فريد وغير عادي.

□ ■ □

ومهما كان الامر، فاني ارغب في ان اقرر ان القضية الامنية ربما كانت اكثر القضايا قابلية للحل، واقلها تعقيدا، في سلسلة القضايا مثار النزاع بين الجانبين في الشرق الاوسط. ووجهات النظر المتعارضة حول النزاع قد تؤدي الى التوصل الى صيغة تساهم في تهدئة مخاوف الماضي واشباحه المرعبة، بشرط ان يكون هناك اعتراف مشترك بالهواجس الامنية لدى كل جانب من جانبي النزاع.

وهذا الاعتراف المشترك ينبغي ان يشمل الموافقة على مبدأ «التكافؤ»، ليس بالضرورة من الناحية النوعية وانما كاعتراف ضروري بمشروعية مطالب الجانب الاخر الامنية. وبكلمات اخرى، فانه في الوقت الذي سيكون فيه «لا تكافؤ» عملياتيا في بعض الامور مثل طبيعة وانتشار القوات ونظم الاسلحة، فان هذا اللاتكافؤ يمكن ان يحجب بسلسلة متوازنة من الاتفاقات، والصواريخ البالستية، والاتفاقات الثنائية ومتعددة الاطراف، والمناطق منزوعة السلاح، واجراءات التحقق، الى اخر ما هنالك مما يكفل استقرار اية تسوية، الى اقصى حد ممكن.

ومن هذا المنظور، يبدو ان الامن في اطار السلام في الشرق الاوسط يتحقق على اكمل وجه بضمان الاستقرار بعد التسوية. وهذا الامر يوسع تعريفنا للامن، ولكنه يوفر في الوقت نفسه الرابطة الحيوية بين ابعاده العملياتية ومظاهره الاوسع الاقل عسكرية. ودون تسوية مستقرة سياسية فان التحديات المحتملة التي تواجه امن كل اطراف النزاع قد تبقى مصدرا دائما للتوتر والاحتكاك، وربما الحرب في النهاية.

وفي هذه الدراسة ساحاول، اولا، دراسة القضية الامنية من وجهة النظر العربية، مركزا على التصورات الخاصة بالاخطار للاطراف العربية الرئيسية. وساقترح بعد ذلك الخطوط العريضة لنظام امني يساهم في تهدئة هذه المخاوف المنظورة، في الوقت الذي تؤخذ فيه بعين الاعتبار متطلبات الجانب الاخر.

□ ■ □

والاطراف الرئيسية للنزاع (وبالتالي في اية تسوية) على الجانب العربي يمكن ان تحدد بالفلسطينيين/ منظمة التحرير الفلسطينية، وسوريا والاردن، بينما العراق ومصر والمملكة العربية السعودية لها ادوار ثانوية ولكن مهمة وبارزة.

وفي الاطار التاريخي الاوسع، يعتبر الفلسطينيون الجانب الذي عانى من الغرم من قوة عسكرية اسرائيلية ساحقة، كما يعتبرون انفسهم ضحايا عملية قاسية منذ العقد الاول من هذا القرن، دمرت موطن ابائهم، ومزقت مجتمعهم، وفرضت عليهم النفي والاحتلال. ومن وجهة النظر الفلسطينية، فان المخاوف الاسرائيلية من نوايا العرب الفلسطينيين لتدمير اسرائيل تثير السخرية، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الادارة الفلسطينية هي التي تعرضت للتشتيت والتبديد. وبكلمات اخرى فان الفلسطينيين يرون انهم متهمون بانهم «ينوون» ان يفعلوا بالجانب الاخر، ما فعله الجانب الاخر بهم في واقع الامر.

وهذه التصورات تكمن في عمق الاحساس بعدم الامن الفلسطيني، وهي العامل الرئيسي في المرارة والاحباط اللذين تميز بهما العمل الفلسطيني السياسي العسكري طوال السنوات الماضية. ومن جهة اخرى، هنالك احساس لدى الفلسطينيين بالضعف في مواجهة قوة متفوقة الى حد كبير. وهذه تجربة يخوضها الفلسطينيون بشكل مستمر منذ عام ١٩٤٨، وحتى قبل ذلك.

[illegible] المعجم الاستراتيجي [illegible] مخاوف كبيرة، ولا [illegible]) في ما وصفه موشيه [illegible] في القضايا التي تتعلق ببقاء اسرائيل نفسها كدولة وكشعب. وربما كان التغير الاكثر بروزا في التفكير الفلسطيني الاستراتيجي والسياسي (كما يتجلى في سياسات منظمة التحرير الفلسطينية الجديدة) هو ان تصور اقامة «الدولة» وليس «استعادة ما خسره الفلسطينيون» هو الهدف الرئيسي الان للفلسطينيين ومن المعترف به الان ان الامن الفلسطيني يتحقق على افضل وجه بتحقيق مكاسب ملموسة ووسائل لتحسين اوضاع الفلسطينيين في اطار الاستقلال (ولكن فوق جزء فقط من ارض ابائهم واجدادهم). وهذا التصور يتناقض بشكل جذري ومباشر مع سياسات المطالبة بالحد الاقصى التي كانت سائدة في الماضي.

□ ■ □

وفي الوقت الذي يمكن ان تخف فيه بعض مشاكل «الامن الاساسي» بالحصول على دولة في الضفة وغزة، فانه ليس بالضرورة ان تختفي كل المشاكل في اللحظة التي تقوم بها مثل هذه الدولة. بل ان الواقع يقول ان «تهديدات جديدة» للامن الاساسي من المحتمل ان تنشأ كرد فعل لاقامة كيان فلسطيني مستقل، كما سنرى في ما بعد. وبالاضافة الى ذلك فان مجرد احتمال قيام الدولة لا يستطيع ان يهدىء المخاوف الفلسطينية الحالية، بل انه قد يجعل بعض هذه المخاوف اكثر حدة، مع تصاعد الكفاح حول السيادة في الضفة الغربية وغزة.

وليس هنالك اي مفهوم شامل، في الوقت الحاضر، للامن الفلسطيني. وفي المقابل، هنالك ردود فعل جزئية او تكتيكية على التهديدات المنتظرة. ومعضلة الامن التي تواجه الفلسطينيين حادة، بشكل خاص، للاسباب التالية:

* اولا: انتشار الفلسطينيين، بشكل لا مركزي، داخل حدود اسرائيل ما قبل عام ١٩٦٧، والاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، والدول العربية، والدياسبورا بشكل عام. وفي كل حالة من هذه الحالات فان المخاطر الامنية الحالية والمتوقعة تختلف الى حد كبير. والمخاطر متعددة الاوجه التي تواجه المخيمات الفلسطينية في لبنان تتطلب موقفا امنيا يختلف عن الموقف اللازم لحماية شعب الاراضي المحتلة من الاجراءات الاسرائيلية المناهضة للانتفاضة. وبالاضافة الى ذلك فان المقدرة على حشد وتركيز الطاقات لاي هدف عسكري او شبه عسكري تواجه عقبات كثيرة بسبب الحاجة الى الارض التي تشكل قاعدة للانطلاق، وصعوبة الاتصال والتعاون والانتشار عبر الحدود الجغرافية والوطنية. ولعلنا لا نبتعد عن جادة الصواب اذا قلنا ان الفلسطينيين (داخل منظمة التحرير وخارجها) لم يتمكنوا من شن اي عمل عسكري يفوق حجمه حجم السرية العسكرية، منذ عام ١٩٤٨.

* ثانيا: الفارق الكبير في القوة بين منظمة التحرير الفلسطينية (الجهة العسكرية والسياسية المركزية للفلسطينيين)، واسرائيل. وباستثناء بعض الاجنحة المحلية في لبنان، فان منظمة التحرير الفلسطينية كانت هي الطرف الاضعف في كل اختبار للقوة او الارادة خاضته خلال العقود الثلاثة الماضية، واحتمال الحصول على الدولة لن يؤدي الى حدوث تغيير في هذا الوضع، على النقيض من التجربة الاسرائيلية. وليس هنالك اية ظروف تمتلك دولة فلسطينية في ظلها القدرة (دعك من الحرية) على التعبئة بصورة جدية لخوض حرب، او لقلب ميزان القوى الحالي مع اسرائيل.

* ثالثا: ليس للفلسطينيين بشكل عام، ولمنظمة التحرير بشكل خاص، حليف خارجي يمكن الاعتماد عليه، وليس هنالك اية بوادر تشير الى امكانية وجود مثل هذا الحليف في المستقبل المنظور.. فعلاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفيتي لا يمكن مقارنتها بذلك النوع من العلاقة الذي يربط الولايات المتحدة باسرائيل. ومهما كانت اهمية المخالب التي اضافها الاتحاد السوفيتي الى قوة المنظمة السياسية والعسكرية في الماضي، فانها ستخف، بشكل سريع، مع تراجع اهتمام الاتحاد السوفيتي وتورطه بشؤون العالم الثالث. ولسنا بحاجة للتعرض بشكل مفصل الى علاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع بعض الانظمة العربية ومعاملة هذه الانظمة للفلسطينيين، ويكفي ان نقول ان سياسة المنظمة تجاه الدول العربية، وسياسة الدول العربية تجاه المنظمة نادرا ما تتجاوز «زواج المصادفة التكتيكي». وعلى اية حال فان هنالك رادعا واضحا بان ثبات العلاقة مع الاردن ضروري لحماية الامن الفلسطيني الاشمل، والمصالح السياسية، بما في ذلك تلك التي تتعلق بفرض انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة، وقدرة هذه الدولة على الصمود.

□ ■ □

وفي هذا الاطار .. تتركز تصورات الاخطار الفلسطينية الحالية على ما يلي:

* سياسة اسرائيل تجاه الانتفاضة في الاراضي المحتلة .. فالفلسطينيون يشعرون بالقلق من ان هذه السياسة تصبح اكثر شدة يوما بعد يوم، واذا اضفنا الى ذلك غياب اية محاولة جدية من جانب الحكومة الاسرائيلية (او الادارة الاميركية) لمعالجة قضية حق تقرير المصير للفلسطينيين، تلك القضية الحيوية، فاننا نتوصل الى نتيجة ان الانضباط الداخلي قد يتعرض للضعف، وتتجدد الدعوات باللجوء الى الكفاح المسلح، رغم المنع الضمني المفروض على استخدام السلاح من جانب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وشراسة ردود الفعل الاسرائيلية على لجوء الانتفاضة الى استخدام السلاح، او ما يشبه استخدام السلاح، ليست موضع شك، ولا يساورنا الشك ايضا حول الفرصة التي يوفرها هذا الامر للذين يؤمنون، في اسرائيل، بحل جذري لمشكلة العرب، عن طريق نقل اعداد كبيرة من الفلسطينيين عبر الحدود الى الدول العربية المجاورة. وليس من الضروري ان يتم هذا النقل بشكل مباشر، او تحت تهديد الحراب، كما حدث عام ١٩٤٨ مثلا وانما يمكن ان يطبق بصورة تدريجية، وعن طريق جعل الحياة مستحيلة للعدد الاكبر من السكان في الاراضي المحتلة. ومجرد ورود فكرة «النقل»، دون اعتراضات في النقاشات التي تدور حاليا في اسرائيل يكفي لان يكون سببا في اثارة المخاوف الامنية الفلسطينية.

وهنالك سيناريو اكثر تشاؤما لهذا القلق يتلخص في احتمال ان تحاول اسرائيل تطبيق سياسة النقل في اطار «حرب شاملة» في المنطقة قد تنشب بسبب انهيار عملية السلام الحالية. وفي هذه الحالة ـ طبقا لهذا السيناريو ـ سيكون لدى اسرائيل مبرر اكثر مشروعية (زيادة الاحساس بالخطر بسبب الحرب) وفرصة افضل (بسبب تحول الاهتمام العالمي والدولي) لاقتلاع الفلسطينيين من اراضيهم.

اما اذا كانت اسرائيل ستنجح في تنفيذ خيار النقل، في اية حالة من الحالتين السابقتين، فذلك موضع نقاش .. ولكن المهم، من وجهة النظر العربية والفلسطينية، هو انها قد تتعرض لاغراءات المحاولة في بعض الحالات، بكل ما يحمل ذلك من نتائج من الصعب التنبؤ بها.

ورغم ان النقل (او لنقولها بصورة اوضح: عمليات تفريغ الضفة الغربية وغزة من السكان) هاجس امني فلسطيني طاغ، الا انه ليس الهاجس الوحيد. فهنالك هواجس اخرى تتعلق بالسياسات المتبعة حاليا، والتي تطلق يد الجيش الاسرائيلي لمحاولة تصفية زعماء الانتفاضة الحاليين والمحتملين، ومحاولة قمع الانتفاضة بوحشية القوة المسلحة، وفق الخطوط التي يدعو اليها ارييل شارون وغيره داخل المؤسسة السياسية ـ العسكرية في اسرائيل. وهنالك مخاوف اخرى متزايدة من استخدام المستوطنين بشكل مباشر في النشاطات المناهضة للانتفاضة .. وهذا الاحتمال اصبح واردا بشكل جدي بعد قرار قيادة الجيش الاسرائيلي الاخير لنشر المستوطنين كوحدات اقليمية في الضفة الغربية. ويعتقد الفلسطينيون ايضا انه لديهم مخاوف مشروعة حول احتمال نشوء جماعات يهودية تعمل تحت الارض لتنفيذ عمليات ارهابية ضد الزعماء المحليين، او ضد الشعب الفلسطيني بشكل عام، ودون تمييز، او ضد الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس وفي كل مكان.

ومن اكثر ما يثير قلق الفلسطينيين بشكل خاص سياسة اسرائيل في اقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي، تلك السياسة التي تنسف الامن الفلسطيني الاساسي بشكل مباشر، من حيث انها تسعى لتغيير الحقائق الموضوعية التي يقوم عليها الشعب الفلسطيني في الاراضي. فانشاء ما يزيد عن ١٤٠ مستوطنة اسرائيلية في الاراضي المحتلة، ومصادرة مساحات واسعة من الاراضي، الى جانب الماء والمصادر الاخرى (اعترف مارون دانفينستي ان الاسرائيليين صادروا ٥٢٪ من الضفة الغربية و٣٠٪ من قطاع غزة حتى منتصف الثمانينات) ينظر اليها باعتبارها وسيلة لتهويد المنطقة بهدف تقرير مصير نتائج اي صراع سياسي ـ دبلوماسي او عسكري حول الارض بشكل مسبق. ومن هذا الاطار ينظر الفلسطينيون الى المستوطنات ومصادرة الاراضي باعتبارهما مكملين لسياسة النقل التي تستهدف تفريغ الارض من سكانها .. والفارق الوحيد هو ان اسرائيل تطبق السياسات الاولى عمليا، اما السياسة الثانية فانها مازالت في طي الغيب.

□ ■ □

والى جانب هذه المخاوف جميعا، هنالك عمليات الجيش الاسرائيلي المستمرة ضد قواعد الفلسطينيين السياسية/ العسكرية والشعبية في الدول العربية. فقصف مقر عرفات واغتيال ابوجهاد في تونس يعطيان مصداقية للاعتقاد القائل ان اسرائيل على استعداد لتبني سياسة هدفها دق عنق منظمة التحرير الفلسطينية، ومثل هذه العمليات تكشف مدى تعرض قيادة المنظمة، كما تكشف مدى محدودية الحماية التي توفرها لها الدول المضيفة. وغارات سلاح الجو الاسرائيلي على قواعد الفلسطينيين في لبنان مازالت مستمرة بنشاط، رغم انه ينبغي علينا ان نضيف انه منذ السنة الماضية بدا وكان معظم الغارات موجهة ضد منظمات الرفض التي خرجت عن الخط العام للسلام.

والحاجات الامنية للقاعدة الشعبية الفلسطينية في لبنان تستحق بعض الاهتمام هنا، لان هذه القاعدة التي عانت اكثر من غيرها من حيث الخسائر البشرية والانسانية المباشرة خلال العقدين الماضيين. فقد شنت اسرائيل عمليتين كبيرتين ضد لبنان والفلسطينيين الموجودين فيه عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢ تسببتا في الكثير من الدمار وعمليات النزوح. يضاف الى ذلك ان المخيمات والتجمعات الفلسطينية تعرضت لضغط شديد من مختلف القوى المحلية، ومن بينها الكتائب، والقوات اللبنانية والسورية، ومنظمة امل، هذا اذا لم نذكر *الخلافات الداخلية بين الفلسطينيين انفسهم*. والتجربة الفلسطينية في لبنان جعلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مصممة على الاحتفاظ بوجود مسلح في تلك الدولة، كعنصر اساسي للدفاع عن النفس، طالما ان الفئات الرئيسية الاخرى على الساحة اللبنانية مدعومة هي نفسها بقوة عسكرية كبيرة.

وليس هدفي هنا تبرير سياسات منظمة التحرير الفلسطينية وانما الاشارة الى المخاوف الامنية الحقيقية التي تسكن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقاعدتها الشعبية داخل الاراضي المحتلة وخارجها. وفي المنظور الفلسطيني، يظل الصراع مع اسرائيل هو القضية الرئيسية، والسبب الكامن للصراعات الجانبية الاخرى، مهما بلغت حدتها. وفي اطار هذا الصراع الرئيسي، تظل هنالك حقيقة واضحة هي: ان «توازن الالام» يظل يميل بشدة الى جانب واحد .. ففي مقابل ما يعادل ٨٠٠ اسرائيلي قتلوا بسبب الاعمال الفدائية منذ عام ١٩٤٨، كان عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا ضحية العمليات العسكرية الاسرائيلية خلال الفترة نفسها لا يقل عن ٢٠-٢٥ الفا.

□ ■ □

واذا قامت دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة في المستقبل القريب فانها قد تواجه كل الاخطار التالية، او بعضا منها، من جانب اسرائيل:

* العمليات المسلحة عبر الحدود من جانب العناصر الساخطة من غوش ايمونيم والحركات المتحالفة معها، او من الحركات الاخرى التي تعتبر اقامة مثل هذه الدولة خيانة لارض اسرائيل. والمستوطنون الذين يتم ترحيلهم من الضفة الغربية وغزة يمكن ان يشكلوا العمود الفقري لمثل هذه الحركة، وقد اثبتوا منذ الان استعدادهم للمشاركة في نشاطات عسكرية سرية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وليس من المستبعد ان تصبح الاهداف الفلسطينية «خارج» الاراضي المحتلة «لعبة مقبولة» للعناصر السرية اليهودية.

* الرد عبر الحدود من جانب وحدات الجيش الاسرائيلي ليست بالضرورة مخولة رسميا بالرد، وان كانت المؤسسة الاسرائيلية تغض النظر عن نشاطاتها. ونشاطات «الوحدة رقم ١٠١» في الخمسينات يمكن ان توفر نموذجا لتوسيع اجراءات الردع او العقاب الاسرائيلية في الوقت الذي تظل فيه قيادة الجيش الاسرائيلي بعيدة عن التورط المباشر بها. ويمكن ان تلجأ اسرائيل الى تشكيل فرق اغتيالات مجازة رسميا ولكن غير معترف بها بشكل علني لمهاجمة القواعد والزعامة الفلسطينية كجزء من سياسة العقاب والردع. ويمكن ان ينظر الى ذلك باعتباره امتدادا للحرب السرية التي تجري بنشاط منذ عقدين من الزمن.

* اعمال ارهابية او مسلحة يقوم بها المستوطنون او المجموعات التي تقرر البقاء في الضفة الغربية وغزة بعد التوصل الى تسوية تفترض التوصل الى موافقة على مثل هذا الوجود عن طريق المفاوضات. ويمكن ان تكون هذه العمليات عمليات ثارية، او عمليات منفذة بشكل متعمد لاشاعة عدم الاستقرار في الدولة الجديدة وفي ترتيباتها الامنية والسياسية مع اسرائيل.

* الرد الرسمي الذي لا يتناسب حجمه مع حجم الانتهاكات الصغيرة للاتفاقية الامنية بين الدولتين .. فقد دلت التجارب الماضية ان العمليات الاسرائيلية لا تستند دائما الى التقيد بمبدأ التناسب. ومن جهة اخرى فانه يمكن استغلال بعض الاحداث لتبرير هجوم له في حقيقة الامر دوافع اخرى (ومثال على ذلك غزو لبنان كرد فعل مفترض على محاولة اغتيال السفير ارغوف في لندن عام ١٩٨٢).

* حدوث تغير في الحكومة و/او السياسة تجاه التسوية السلمية، اذ يحتمل وصول حكومة يمينية تدعمها الفئات المتطرفة في اسرائيل الى الحكم في فترة لاحقة، بعد توقيع اتفاقية التسوية السلمية، وتضع هذه الحكومة نصب اعينها تفكيك الدولة الفلسطينية بالاجراءات السرية والعلنية.

* نشوب نزاع بين اسرائيل وقوة اقليمية اخرى .. وفي هذا المجال فان ازدياد التوتر بين اسرائيل واحدى دول الوطن العربي يمكن ان يستغل كذريعة لغزو الضفة الغربية كاجراء وقائي. ومثال على ذلك فان حدوث متاعب سياسية خطيرة في الاردن يمكن ان يدفع اسرائيل الى التفكير باقامة منطقة عازلة مباشرة في الضفة الغربية على غرار الحزام الامني في جنوب لبنان.

* ازدياد التوتر في اسرائيل نفسها بين الاغلبية اليهودية والمواطنين العرب في اسرائيل .. ففي بعض الحالات سيكون من الصعب مقاومة اغراء «ارسال العرب الى دولتهم»، مما يؤدي الى انتشار اشكال جديدة من خيار النقل.

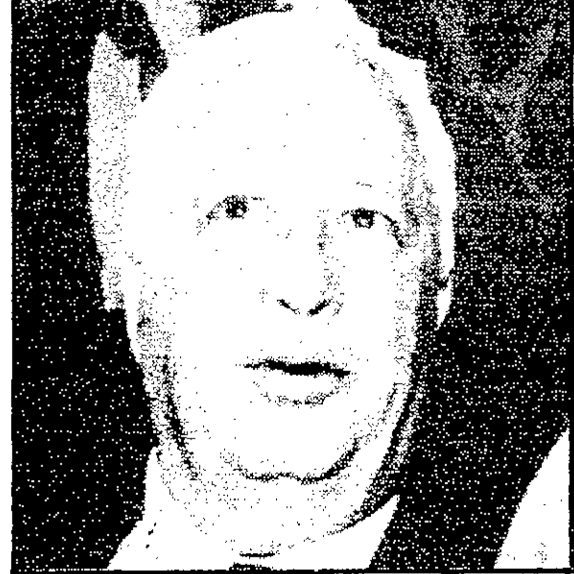
□ ■ □

وفوق كل هذه الاخطار المحتملة، هنالك الحقائق الواقعية على الارض:

* الضفة الغربية وغزة سيكونان محاطين باسرائيل، او بشاطىء تسيطر عليه اسرائيل، من ثلاث جهات، وسيكونان معرضين للضغوط العسكرية الاسرائيلية. والمسافة بين القدس ونهر الاردن لا يزيد طولها عن ٤٠ كيلومترا، واي اندفاع اسرائيلي عبر هذا المحور سيقسم الضفة الغربية الى قسمين. وكل سنتيمتر من الضفة الغربية وغزة، بما في ذلك «كل» السكان المدنيين والمراكز الاقتصادية تعتبر هدفا سهلا من اسرائيل نفسها، يضاف الى ذلك ان الانتقال من الضفة الغربية الى قطاع غزة (مهما كانت طبيعته) سيكون خاضعا كليا للسيطرة الاسرائيلية.

* الدولة الجديدة ستعيش في ظل الفارق الهائل في القوة بينها وبين اسرائيل، وحتى اذا كان مستوى القوة هو الحد الاقصى الذي استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية تامينه، اي ما يعادل ١٠ الاف جندي نظامي، فان قوة الفلسطينيين لا تقاس بالنسبة لقوة اسرائيل الكاسحة (١٣٠ الف جندي نظامي و٤٤٠ الفا بعد التعبئة الكاملة). وبالاضافة الى ذلك فان الدولة الفلسطينية مضطرة لمواجهة حقيقة قوة اسرائيل النووية وقدرتها الصاروخية التي تشمل صواريخ بعيدة المدى، وليس من الضرورة ان تكون هذه العناصر عناصر مباشرة للاكراه، فقد تكون مجرد رمز للقوة والقدرات.

واستنادا الى ذلك فان الاجراءات الامنية، من وجهة النظر الفلسطينية، التي ينبغي ان ترد في اية اتفاقية للسلام يجب ان تشمل الطرفين: الاسرائيلي والفلسطيني، ففي الوقت الذي ينبغي ان تلبي فيه هذه الاجراءات متطلبات اسرائيل الامنية وحساسياتها، فان التسوية التي تغفل مخاوف الفلسطينيين وهشاشة موقفهم لن تكون دائمة ولا عادلة. ومع ذلك فان الفلسطينيين ليسوا الطرف العربي الوحيد في التسوية .. وهذا الامر يتطلب التوصل الى اطار شامل تراعى فيه الهواجس الامنية الاوسع للاطراف العربية الرئيسية.


● ابو جهاد


● اريیل شارون


● موشيه دايان

حقائق تاريخية ..في الصهيونية وأهدافها [١٦]

تحرص الحركة الصهيونية على ربط حركتها بالديانة اليهودية، ولما كانت القومية هي قوة هذا العصر، فان الصهاينة لجأوا الى محاولة خلق قومية من العواطف الدينية، وفرضها على يهود العالم، لكي يستمدوا منها قوتهم.. وعلى هذا الاساس فان اقوال الزعماء الصهاينة كلها تؤكد على تلازم الصهيونية واليهودية.. وان اليهودية قومية وكل من انتسب الى هذا الدين هو صهيوني بغض النظر عن البلد الذي ينتمي اليه، واللغة التي يتكلمها.. وفي ذلك يقول وايزمن «ان يهوديتنا وصهيونيتنا متلازمتان ولا يمكن تدمير الصهيونية دون تدمير اليهودية» وفي المقررات التي اتخذت في المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرين الذي عقد في ٢٥ ديسمبر ١٩٦٠ قرار يشير الى انه «يتوجب على كل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل.. وكل يهودي اقام خارج إسرائيل بعد انشائها يعتبر مخالفا لتعاليم التوراة».

.. فما هي حقيقة الصلة بين الصهيونية واليهودية.. والقومية.. كتاب «حقائق تاريخية في الصهيونية وأهدافها» للدكتور احمد سوسة الذي تنشره «القبس» على حلقات تحليل علمي موجز ودقيق للاخطبوط الصهيوني، وتفرعاته، وفيه تعرية لعمليات التزييف الصهيونية التي ساهمت في حمل الرأي العام العالمي على تأييد اسرائيل.. وذلك بالعودة الى اصول الفكر الصهيوني ومتابعة تحركه.. في أقدم المصادر.

اليهود اخترعوا الكذبة.. وصدقوها.. وباعوها للعالم

بقلم: الدكتور احمد سوسة

صدر مؤخرا كتاب باللغة الانكليزية بعنوان «غزو الاسرائيليين لبلاد كنعان لمؤلفه الاستاذ ييفين (S.H.Yeivin) قام بطباعته المعهد الهولندي في استانبول. وخلاصة ما توصل اليه مؤلفه من بحثه هو ان الغزو الموسوي لبلاد كنعان لم يقم على اساس من التخطيط المسبق تم تنفيذه دفعة واحدة نتيجة هجوم منظم كما ورد في سفري العدد ويشوع بل كان عبارة عن موجات متتالية من الهجرات الى كنعان تمت بشكل تدريجي مستهدفة الاستقرار على الارض والحصول على ما يسد الرمق بواسطة الفلاحة والزراعة. ويؤكد المؤلف ان هذه النتيجة التي توصل اليها في بحثه اصبحت الان مقبولة بوجه عام وتلقى الدعم الكلي.

□■□

ودرج الكتاب اليهود واكثر الكتاب المتأثرين بالتوراة من غير اليهود على ربط تاريخ اليهود بهجرة ابراهيم الخليل من العراق وقد اخذ عنهم الكتاب العرب هذا الادعاء المخالف للواقع التاريخي دون تمحيص، فمن الاقوال التي شاع ترديدها وتناقلها الكتاب والمؤرخون من الافرنج والعرب ان اليهود اصلهم من العراق هاجروا مع ابراهيم الخليل الى فلسطين، بل راحوا الى ابعد من ذلك فاعتبروا ابراهيم الخليل عبرانيا بمعنى يهوديا نتيجة الخلط المتعمد بين كلمة العبري القديمة وبين اليهود ذلك الخلط الذي اوضحناه فيما تقدم. ومن اغرب ما قيل في ذلك هو تعيين عدد اليهود الذين رافقوا ابراهيم الخليل في رحلته من العراق. وعلى هذا الاساس فقد اعتبروا ان اليهود يعودون الى المكان الذي نشأ فيه ابراهيم الخليل وهو ارض العراق. ومن هؤلاء الاستاذ احمد زكي البدوي الذي يقول ما نصه بالحرف الواحد: «رحل ابراهيم متزعما الاسرائيليين (اليهود) الى فلسطين». وقد نقلت نشرة اصدرتها وزارة الثقافة والاعلام العراقية عن فلسطين من ارشيفها في طبعتها الثانية، ما يشير الى ان «ابراهيم واهله هاجروا من مدينة اور في العراق سنة ١٨٠٦ قبل الميلاد وكان عدد اليهود الذين رافقوه في هذه الهجرة قليلا.. وقد انتهت هذه الهجرة عام ١٦٥٦». وقد ذكر الاستاذ اميل الغوري عضو الهيئة العربية العليا الكلام نفسه.

والواقع ان الكتاب العرب استندوا في نقل مثل هذه الاقوال الى مصادر اجنبية، وهي مصادر يهودية في معظمها دون ان ينتبهوا الى التسلسل الزمني للحوادث التاريخية. فلقد تعمد مدونو التوراة اهمال التسلسل الزمني وذلك لافساح المجال امامهم لارجاع تاريخ اليهود الى ازمنة سابقة لوجودهم ومنها عصر ابراهيم الخليل. ففي كتاب مردخاي سولوف «كيف نما الشعب اليهودي» مثلا نجد ما يفيد ان الشعب اليهودي نزح من بلاد الرافدين الى فلسطين في حدود الالف الرابعة قبل الميلاد بقيادة ابراهيم الخليل ولم يكن عددهم آنذاك يتجاوز اربعة الاف شخص. وهذه التلقينات والمفاهيم نفسها تدرس اليوم في الجامعات والكليات الاوروبية والاميركية كحقائق تاريخية من غير ان يرد احد عليها، لان الاساتذة الذين يضعون كتب التاريخ القديم او يقومون بتدريسه هم على الاكثر من اليهود المتعصبين للتوراة وللتقاليد التلمودية او من المسيحيين المتعصبين لكتاب العهد القديم. وقد قبل العرب هذا الهراء على علاته وصاروا يرددون ذلك الادعاء المزيف من غير تمحيص ومن غير ان يقفوا لحظة ليفكروا ويسألوا انفسهم: اين كان اليهود في عصر ابراهيم الخليل، وكيف تم التوصل الى احصاء عددهم وهو اربعة الاف شخص؟.. هذا في حين ان اليهود لم يظهروا الى عالم الوجود الا بعد الالف بـ ٢٧٠٠ سنة اي في عهد النبي موسى عليه السلام.. ثم لا بد من التوضيح ان ابراهيم الخليل ظهر في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، لا بعد الالف الرابعة قبل الميلاد بـ ٢١٠٠ سنة. هذا ما حدده العلماء لعصر ابراهيم الخليل في ضوء احدث الاكتشافات الاثارية. اما اليهود في العراق فلم يظهروا الا في عهد الاشوريين في اواخر القرن الثامن واوائل القرن السابع قبل الميلاد وذلك عندما سباهم الاشوريون الى بلاد آشور اي بعد عصر ابراهيم الخليل بألف ومائتي سنة.

□■□

اما الادعاء القائل بان اليهود هاجروا من العراق بصحبة ابراهيم الخليل فادعاء باطل لا يستند الى اي سند تاريخي، والتوراة التي هي المصدر الوحيد لهذا الادعاء، هي نفسها تؤكد بكل صراحة ان ابراهيم الخليل هاجر من العراق بمفرده ولم يكن لليهود وجود في العراق في عصره، وذلك بدلالة ما يلي:

١- ان دعوة الرب لابراهيم الخليل كانت موجهة اليه بمفرده وهي ان يهجر ارض العراق فذهب ومعه ساراي اماته ولوط ابن اخيه. فاين هم الاربعة آلاف يهودي الذين قادهم ابراهيم الخليل الى ارض كنعان؟...

٢- ان يعقوب حفيد ابراهيم الخليل الذي هو اسرائيل يصف نفسه وجده ابرام بالارامي التائه. فكيف يكون ابراهيم واسحق ويعقوب اراميين ويهودا؟ ثم لو كان ابراهيم قد قاد اليهود وعددهم ٤٠٠٠ نسمة كيف يكون اراميا تائها بحسب وصف حفيده يعقوب له؟... واربعة الاف شخص في تلك الايام البعيدة كانت تشكل جيشا كاملا...

٣- لو كان هناك يهود في زمن ابراهيم الخليل فهذا يعني ان اليهود سبقوا يعقوب الذي هو اسرائيل ولا يمكن عندئذ ان تكون كلمة يهود مرادفة لبني اسرائيل (هذا اذا سلمنا جدلا بان ادعاء اليهود بانهم من ذرية يعقوب او اسرائيل صحيحا). لذلك ان هذا الزعم القائل بوجود يهود في زمن ابراهيم الخليل يؤكد عدم انحدار اليهود من صلب ابراهيم الخليل وانما ينحدر هو واسرائيل من ارومة اخرى، ولكن من تكون؟... عندئذ يكون السؤال: اذا كان هناك يهود غير عشيرة ابراهيم فكيف يعودون اليه بحسب مآثر التوراة؟...

٤- لو كان هناك يهود قادهم ابراهيم الى ارض كنعان هلا كان بامكانه ان يزوج ابنه الوحيد من احدى بناتهم وتقرعينه بدلا من ارسال عبده الى ارام النهرين لياخذ زوجة له منها؟... وكذلك فعل اسحق عندما اوصى ولده يعقوب بان يذهب الى حران لياخذ له زوجة من هناك.

والظاهر ان تقبل الناس لادعاءات اليهود في تاريخهم القديم عبر فترة تمتد الى ما يقرب من ٢٥٠٠ سنة ناشىء عن كون اليهود احتكروا، قبل الاكتشافات الاثارية في القرنين التاسع عشر والعشرين، المدونات التاريخية لانفسهم باعتبارها اقدم مرجع في الوجود، فضلا عن الطابع القدسي الذي اضفوه عليها، اذ لم يظهر اي دليل او مصدر يستند اليه في نقضها او مناقشتها حتى اكتشفت كتابات الاقوام التي سبقت عصر اليهود بعدة قرون وتم للعلماء حل رموز كل منها، مثل كتابات السومريين والاكديين والعموريين والكنعانيين والفينيقيين والاراميين والاشوريين والبابليين والمصريين والحثيين وغيرهم، فكشفت هذه الكتابات المعاصرة لزمن تدوينها عن زيف الادعاء المذكور واصبح لدى العلماء مصادر كثيرة يستندون اليها في مناقشته والتشكيك به مقتحمين الحواجز القدسية التي كانت ولا تزال تفرضها الكتابات اليهودية.

□■□

ولا ريب في ان كل جماعة تكتب تاريخها كما تحب وتهوى وكما يحلو ويطيب لها لا كما تريد الحقيقة المجردة من كل غرض، فهي تجتهد في اظهار اصلها مقترنا باسمي الشخصيات من الاجداد التي تتمتع بماض عريق وشهرة واسعة وفي مجرى التاريخ حوادث كثيرة من مثل هذا التمويه. وهذا يفسر لنا كيفية شيوع التقليد الذي تؤكده الكتابات اليهودية، قديما وحديثا، من ان ابراهيم الخليل غادر العراق ومعه اليهود الى فلسطين، في حين ان اليهود ظهروا بعد ابراهيم الخليل باكثر من الف عام وقد قبلت الاجيال ذلك من غير تمحيص للتسلسل الزمني وملاحظة العصور بحسب تواريخها. ويرى فرويد ان كتبة التوراة ادخلوا الاباء الاولين في ديانتهم واعتبروهم من اسلافهم بغية اعطاء دليل على ان اليهود ليسوا غرباء على ارض كنعان وانهم لم يدخلوها بصفتهم غرباء، فيقول في ذلك انهم «لجأوا الى هذه الحيلة الماهرة وهي ان الههم «يهوه» قد وعدهم بالارض التي كان يحتلها اسلافهم بالفعل.. اولئك الاسلاف الذين كانوا يعبدون يهوه ايضا تحت اسم اخر». وبهذا يسلط فرويد الضوء على حقيقة مهمة هي ان اليهود لم يكن لهم حق تاريخي في دخول ارض كنعان وانما افتعلوا هذا الحق افتعالا وبذلك يعتبر ان استقرارهم في ارض كنعان بصورة موقتة لن يغير من حقيقة كونهم غرباء عليها.

ولو سلطنا اضواء علم النفس على الفئة التي دونت التوراة، وهي نفسها من ذرية الجماعة التي خرجت من مصر قبل ثمانمائة عام، لوجدنا انها كانت فئة مشردة قابعة في زوايا الاسر لا وطن لها، مهيضة الجناح، لا حول ولا قوة لها تستند اليهما، وهذه الفئة نفسها جلست لتدون تاريخ الجماعة التي هي من بقاياها كما سبق وسمعت به من الاسلاف عن خروجها من مصر قبل مدة غارقة في القدم. اجل، انها جلست لتدون هذا التاريخ الذي لمست بعض خيوطه الغامضة، وهي غاطسة في خضم الاحلام التي كانت تساورها وتستأثر بتفكيرها فتارة تحلم بالحصول على القوة التي تسندها، وتارة اخرى بالجاه الذي يرفع من منزلتها، ثم بالوطن الذي تأوي اليه، فاتخذت من الهها «يهوه» ومن شخصية النبي موسى قوة دينية تتشبث بها على الاعداء، كما اتخذت من ارجاع اصلها الى ابراهيم الخليل وحفيده يعقوب عليهما السلام النسب الاصيل الذي يجعلها اهلا لتكون الشعب المختار، ومن كنعان اتخذت عقيدة «الوطن الموعود» الذي يفيض لبنا وعسلا وعزت كل ذلك الى الاله «يهوه» والى ابراهيم ويعقوب وكلهم بريئون منها.

تلك هي الحوافز النفسية التي كانت تحوم حول تفكير هذه الزمرة الكهنوتية عندما جلست لتدون تاريخ جماعتها مستمدة من حوادث وشخصيات تاريخية معينة القواعد التي بنت عليها ما عنّ لها من اهواء وتخيلات للتنفيس عما كانت تشعر به من ضيق ويأس ومن عقد نفسية مستحوذة عليها، فاتخذت من حادث خروج موسى، وجماعته من مصر قبل ثمانمائة عام، وهي من بقايا هذه الجماعة كما اسلفنا القول في ذلك، قصة مطولة تهدف بالدرجة الاولى الى تحقيق الاهداف الثلاثة: الحصول على قوة الاله والنبي، والتشبه برفعة الاصل والتمتع بالوطن الطيب الموعود. فالقصة في جملتها تدور حول هذه الاهداف الثلاثة. وانطلاقا من هذه الاحاسيس والعقد النفسية اتخذ كتبة التوراة من النبي موسى بطلها ومن الاله «يهوه» ربها الخاص بها ونسبوا كل شيء تمنوه وله صلة بمصلحتهم اليهما. كما اتخذوا من يعقوب (اسرائيل) النسب واعتبروه جدهم ومن ابرام (ابراهيم الخليل) الصلة الروحية واعتبروه جدهم الاكبر. وكانت هذه الشخصيات تتمتع بقدسيتها الموروثة وسمو مسلكها الكهنوتي في البلاد. كما اتخذوا من القواعد الاساسية لديانتهم ما دونه هؤلاء الكتبة على لسان ابراهيم واسحق ويعقوب والاله الرب وبخاصة ما يتعلق ببدعة «الارض الموعودة» التي لا اصل لها على الاطلاق وانما هي من نسج الخيال الروائي، كما ان ما نسبوه الى جماعتهم من نسب يرجع الى يعقوب وابراهيم الخليل هو بدوره من قبيل التفاخر بارجاع اصلهم المجهول الى اقدس شخصيتين روحيتين في البلاد. فقد ورد اسم يعقوب في الكتابات الارامية التي ترجع الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وهو عصر يعقوب بالذات، لموضع في منطقة «حاران» (حران حاليا) وقد جاء مقرونا بالاله «ايل» اي (يعقوب - ايل) ومعناه ليحم الاله «ايل» يعقوب، وهو الاله الذي دعا الى عبادته ابراهيم الخليل. كما ورد اسم ابرام واسرائيل في الكتابات المصرية لموضعين في كنعان، وهذه اسماء كنعانية مقدسة كانت تطلق على الاشخاص والاماكن تبركا بها، وذلك قبل عهد الخروج وقبل تدوين التوراة بالف وخمسمائة عام على اقل تقدير، ويؤكد ذلك الاستاذ يرميا (Jeremias) فيقول ان ابراهيم ويعقوب كانا زعيمين دينيين ورئيسين من كبار رؤساء القبائل وكانا يتمتعان بمكانة قدسية في البلاد.

□■□

والنظرية التي يعتمد عليها اليوم عدد غير قليل من العلماء الاختصاصيين هي ان الاسماء التي اطلقها كتبة التوراة على ابطال قصصهم هي في الاصل اسماء كنعانية لاشخاص لهم مكانتهم الدينية والاجتماعية السامية في مجتمعهم القديم، عرف كل منهم باقامته في احدى الامكنة من فلسطين فسميت هذه الاماكن باسمائهم تكريما لاصحابها، وهؤلاء هم الذين اتخذهم كتبة التوراة اسلافا لهم. وهكذا فقد حاك اليهود حول هذه الشخصيات وامكنة سكناها ما شاء لهم الهوى من القصص والاساطير واحتكروها باسم اسلافهم المزعومين. فيقول الكاتب الفرنسي جان لوي برنار في ذلك:

«اننا نتحسس كل التحسس ان الاحبار قد اقتبسوا من تواريخ الاقطار التي جاسوا خلالها بعض الحكايات (فعبرنوا) كل المعلومات (اي جعلوها عبرانية بمعنى يهودية). ولكن لماذا هذه اللصوصية من قبل الصهاينة؟... الغرض منها تلفيق اكذب تاريخ للعالم يثير اعظم ضجة فيه وكل ذلك لاختراع (ملفقة الشعب اليهودي المختار).

ويجب ان لا يغرب عن البال باننا حين نتحدث عما اورده مدونو التوراة في الاسر عن قصة الوطن الموعود وقصة الشعب المختار وقصة ارجاع تاريخ اليهود الى عصور سحيقة لم يكن لهم اي وجود فيه وغيرها من الادعاءات الخيالية، اننا نواجه كتابا صنفته جماعة بتاثير دوافع وانفعالات نفسية لتحقيق اهداف معينة بعد ان وقعت هذه الجماعة فريسة للعقد النفسية التي انتابتها نتيجة انقراض دويلتهم الهزيلة (يهوذا) من الوجود واستحواذ اليأس عليها، فراحت تسبح في خضم تمنياتها بـ «الارض الموعودة» حين دونت تاريخها بعد ان صبغته بالصبغة الدينية المقدسة واتخذته عقيدة وشريعة. وهذا هو ابعد ما يكون من توراة موسى الاصلية وهي شريعة خالصة خالية من الاساطير والادعاءات الوهمية. يقول الدكتور احمد شلبي معلقا على ذلك: «ان اليهود بعد ان انحرفت معتقداتهم وطباعهم تخلصوا من اسفر موسى الحقيقية لانها كانت تختلف عما ارادوا من طباع وخلق، وكتبوا سواها مما يتناسب مع ما يريدون من تاريخ ومن معتقدات». ثم يضيف الدكتور شلبي الى ذلك قوله: «وهكذا كتبت اسفار العهد القديم - باسم الله - والله منها براء، انها في الحقيقة صدى لانفعالات اليهود واحاسيسهم، ولهذا السبب وبسبب كثرة الكتاب الذين اشتركوا في تدوين العهد القديم كثرت الاخطاء فيه».

□■□

ولم يكتف الصهاينة بالادعاء بان فلسطين (ارض الميعاد) وطنهم منحه لهم ربهم «يهوه» بل راحوا يدعون ايضا ان شبه جزيرة العرب وطن اليهود الاصلي ومنها ذهبوا الى فلسطين ففتحوها وكان هذا الفتح سببا في نشر الثقافة والحضارة في فلسطين (كذا). فيقول الدكتور اسرائيل ولفنسون في كتابه «تاريخ اللغات السامية» (ص٥) وهو يهودي صهيوني: «ان الهجرة الاسرائيلية صدرت من الجزيرة العربية وفتحت بلاد فلسطين وكان هذا الفتح سببا لتقلبات اجتماعية ودينية كثيرة كبيرة الاثر في التاريخ العام». وهذا نموذج اخر من نماذج تلاعب الصهاينة بالتاريخ والافتراء عليه لاشباع رغباتهم وشهواتهم العنصرية. ونحن لا ندري كيف يوفق ولفنسون بين نزوح اليهود من مصر في عهد النبي موسى كما جاء في التوراة وبين القول بهجرتهم من جزيرة العرب!... ايهما الصحيح عنده؟... والواقع ان ما يقوله ولفنسون هو كلام بعيد عن العلم، وهو حديث يمليه التعصب القومي والعنصري الذي يهدف الى التاكيد على ان اليهود هم منبع الحضارات السامية وهم اصحاب الثقافة السامية. ويكفي ان ننوه هنا بان ولفنسون اصبح بعد قيام دولة اسرائيل مشرفا على البعوث الاسرائيلية الى افريقيا. واختيار ولفنسون لهذا المنصب بالذات هو اختيار له مغزاه من جانب اسرائيل. والغريب ان كتاب ولفنسون هذا يعد اليوم مرجعا عند الباحثين. وحتى الكتاب العرب يعتمدون عليه ويرددون ما جاء فيه من مثل هذه الاقوال التي لا تستند الى اي واقع تاريخي. هذا وقد اخذ الباحثون بهذا الخلط واعتبروه من واقع التاريخ حتى صارت اهم كتب المدارس والكليات تردد هذا الادعاء الباطل. فكتاب «برنز» «حضارات الغرب» الذي يدرس الان في جميع الكليات والمدارس في اوروبا وفي اميركا وحتى في الجامعات في البلاد العربية قد تجاوز عدد طبعاته العشر طبعات. وقد جاء في هذا الكتاب ما يؤيد قول ولفنسون فيقول ما نصه: «ان اكثر الباحثين يجمعون على ان الجزيرة العربية هي وطن اليهود الاصلي». وبذلك يتجاهل هو الاخر ما ورد في التوارة عن نزوح اليهود من مصر.

وتستند هذه الادعاءات الى التوراة والتلمود اللذين دونهما الاحبار في الاسر في بابل وهما يؤكدان صلة القربى بين اليهود والعرب وان العرب واليهود ينحدرون من اصل واحد وان الرب قطع مع ابرام (باعتباره جد العرب واليهود على حد قولهم) ميثاقا يقول: «لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات»، وهذا يضم «القينيين والقنزيين والقدمونيين والحثيين والفرزيين والرفائيين والاموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين»، ويشاهد المرء اليوم نقشا على مبنى البرلمان الاسرائيلي في تل ابيب يحمل هذه العبارة: «من الفرات الى النيل.. هذه بلادكم يا ابناء اسرائيل». واعلن بن غوريون في الاحتفال بتخرج طلبة الكلية الحربية في اسرائيل قائلا: «لقد جاء الشعب اليهودي ليبقى في ارض اجداده التي تمتد من النيل الى الفرات». وقال في كلمة الى الطلاب: «هذه الخارطة (اي خارطة فلسطين) ليست خارطة شعبنا، ان لنا خارطة اخرى عليكم انتم طلاب المدارس اليهودية وشبابها ان تحولوها الى واقع. يجب ان يتوسع شعب اسرائيل من الفرات الى النيل». وعلى هذا الاساس اعتبر الصهاينة جزيرة العرب من ضمن هبة الرب وبذلك تكون وطنهم الاصلي الذي وعد به شعب الله المختار.

وهناك قصص عن اصل دخول اليهود الى جزيرة العرب وردت في كتب اهل الاخبار نقلا عن مصادر يهودية ان النبي موسى ارسل جيشا الى الحجاز لمقاتلة العمالقة فاستقر ذلك الجيش في يثرب بعد فتكه بالعماليق. ومما روي ايضا ان داوود هاجر مع سبط يهوذا الى خيبر وتملك هناك ثم عاد الى اسرائيل. وقد اخذ اهل الاخبار ما رووه عن دخول اليهود الى يثرب في ايام موسى، وما ذكروه عن ارساله جيشا الى هذه المنطقة، ثم ما رووه عن سكنهم القديم في اطراف المدينة وفي أعالي الحجاز من التوراة. وقد حسب اهل الاخبار العمالقة من سكان يثرب القدماء، ومن سكان اعالي الحجاز، فزعموا ان تلك الحروب قد وقعت في هذه المنطقة، وان اليهود قد سكنوها لذلك منذ ايام موسى.

الشرق انقض على الشيوعية.. فهل ينقض الغرب على الصهيونية؟

اليهود يستنفرون: الحرب العالمية الثالثة ستكونون ضدنا

«لا.... اننا لا نملك أفواه البراكين!».

وللمرة الاولى يصرخ يهودي اميركي بهذه الحدة: «احذروا ... ان الحرب العالمية الثالثة ستكون ضد اليهود».

روبرت غولد سميث، الباحث السوسيولوجي، هو الذي يقول هذا ... «فالكراهية تحيط بنا ولم يعد بامكاننا صناعة الفلسفات الطازجة التي تدفع العقل الى تلك المتاهات المعقدة، ففي كل مكان بدأوا يتناولون المستقبل.. بالملاعق».

الملاعق الالكترونية لا الملاعق الخشبية بطبيعة الحال، ملاحظا ان التكنولوجيا لم تعد تترك المجال امام تلك الفانتازيا الايديولوجية البراقة، فكل شيء يخرج الان من المختبرات، ولم تعد التوراة «الفبركة» التي تتقيأ العالم.

لكانه يعترف ضمنا، بما قاله وليم غاي كار من ان التوراة هي «بيت الافاعي»، فتلك البراعة في صياغة الاساطير بظلالها اللاهوتية الشاسعة، انتقلت الى الورثة الذين كانوا يعرفون انه لم يعد بالامكان «تسويق الغبار بقرنيه الطويلين». الايديولوجيات هي التي تحل محل الاساطير، وغولد سميث هو الذي يقول هذا مؤكدا ان الماركسية كانت سلعة يهودية، وبكل ما تعنيه الكلمة، ولو اخذ بها البريطانيون، بدلا من الروس «لكانوا يستعملون السلاحف في عبور المانش».

وكانوا يستعملون السلاحف في عبور الزمن...

ان هذا ما حدث لروسيا التي يقول انها كانت اكثر نشاطا وحيوية في ايام القياصرة منها في ايام «البابوات الحمر»، وحين يفسر كلامه هذا يقول ان الشيوعية تستعمل المخالب اكثر مما تستعمل الخيال، ففي القرن الماضي اقام الروس مستوطنات في اميركا الشمالية لاعتقادهم (وهذا الاعتقاد كان في محله) ان العالم ينبعث من هناك، حتى ولو ارتكب الكسندر الثاني ما يسميه «غلطة النبيذ» عندما باع في عام ١٨٦٧ منطقة آلاسكا الى الرئيس اندرو جونسون ظنا منه ان روسيا ليست بحاجة الى ثلوج اضافية، ودون ان يدري ان الخيول الدافئة، وكذلك الابقار الدافئة تقع على بعد ايام قليلة من حقول البطريق...

هكذا وضع اكثر من نصف العالم، وبتاثير توراتي، في الثلاجة. وكانت الغيبوبة الطويلة التي لولاها لكان هناك شكل آخر للكرة الارضية، حتى ان الاميركيين الذين شعروا ان هذا الكوكب ليس اكثر من معسكر للشغب راحوا يمدون ايديهم الى القمر، وكادوا ينتقلون الى هناك للاقامة الدائمة لو لم يكتشفوا ان القمر لم يكن عبارة عن سلسلة من المرايا السحرية، حتى انه لم يكن «مقبرة من البلور» بل عبارة عن صحراء صخرية ميتة.

□■□

وغولد سميث يقول انهم في الغرب «يخافون منا ويكرهوننا» فلقد «اخذنا منهم الكثير، ولكن لنبقى يهودا». ومرة اخرى، كان «بامكاننا استعمال ذلك المعطف الفلسفي.. اما الان فالتكنولوجيا لا تؤمن البتة بالرؤية الميتافيزيقية، فالاولوية المطلقة هي للرؤية الفيزيائية التي ترفض العملية اللاهوتية بطبيعة الحال.

ولم يكن البرت اينشتاين حاخاما، حتى انه رفض ان يكون رئيسا للدولة في اسرائيل، رغم افتتانه الشديد بهذا الانجاز، لان منصبا من هذا النوع وفي دولة من هذا النوع يلغي العقل. وما يريد غولد سميث قوله هو ان التوراة لم تقدم اي خدمات ابداعية لصاحب نظرية النسبية، فقد اخذ «اشياءه» من الالمان الذين «لا يحبوننا ابدا»، وحين انتقل الى الولايات المتحدة فلكي يكتشف ان رعاة البقر هم الذين بنوا نيويورك وليس حواريو الملك داود.

والظاهرة التي يلاحظها غولد سميث هي ان «شعبية» اسرائيل في القوات المسلحة الغربية محدودة جدا، لا بل انه سمع شخصيا، ومن جنرالات اميركيين، عبارات تنم عن الازدراء العميق للجنرالات الاسرائيليين، والى حد وصفهم بـ «أكلة لحوم البشر»، فما حدث في الحروب العربية - الاسرائيلية لا يعكس التشكيل العبقري للعسكري اليهودي، بل الاستعمال الوحشي للتكنولوجيا الاميركية، اي ان الجنرالات الاسرائيليين كانوا يستخدمون ظهور الاميركيين لتحقيق ذلك التمدد الجغرافي الذي بات يمثل، وفي نظر الجنرالات الاميركيين، نموذجا للتعامل البدائي الفظ مع التاريخ.

وهو يزيح الغبار عن تلك الحقيقة الراعبة، وهي ان مهمة اليهود اضحت «ادارة الموت»، فكل الادمغة الموجودة في المختبرات الاسرائيلية تفكر في مسالة واحدة هي: «كيف نقتل العرب». وهنا نستعيد ما يقوله الخبراء الاوروبيون من انه بامكان الاسرائيليين في الوقت الحاضر، ابادة ما لا يقل عن ٤٠ مليون عربي، ولا شك انه تلزمهم سنوات اخرى وعديدة لابادة كل العرب.

الصورة تبدو داكنة للغاية: «هل هناك من مهنة أسوأ من حفر القبور؟... يبدو ان هذه هي مهنتنا الابدية». ولكن الى متى يستطيع اليهود ان يقوموا بهذا الدور؟ الجواب في الانتفاضة الفلسطينية، فالعرب تحدثوا كثيرا عن المهمة السحرية للحجر الفلسفي، وهذا ما يفعله الحجر في الوقت الحاضر «عبثا يحاول الاسرائيليون اقامة قبور للحجارة».

كما لو ان غولد سميث يؤخذ بالجاذبية الرومانسية ليقول: «مشكلة اسحق شامير هي ان الحجارة لا تموت». ولكن يفترض قتلها، وهذا هو الحائط ...

وهو يعترف بان العيون الاميركية لم تعد «يهودية»، ففي الماضي كان هناك افتتان لا نهائي بكل شيء اسرائيلي. ولا شك ان اسرائيل استفادت من التوترات السيكولوجية التي رافقت حرب فيتنام، فقد كان هناك اميركيون كثيرون يشعرون بان الجثث العربية والجثث الفيتنامية واحدة «...كلهم يحاربون اميركا». ولقد استخدمت الاجساد العربية (لماذا لا يقول الارواح ايضا؟) كحقل اختبار للاسلحة الاميركية الحديثة، حتى انهم في البنتاغون كانوا ينظرون بـ«تلذذ» الى الصور التي تمثل فاعلية القنابل الانشطارية في الضحايا، ودون ان يوجد هناك من يقول لهم ان الاجسام المحطمة هي لكائنات بشرية بائسة وليست لخنازير برية».

□■□

لماذا لا يجربون القنابل النيترونية ايضا؟

يقول غولد سميث انه سمع من دبلوماسيين اسرائيليين كلاما يثير الهلع، فهؤلاء يعتقدون انه في حال اندلاع حرب عربية - اسرائيلية جديدة، لن تكون هناك ضوابط امام اي قرار ترى القيادة في اورشليم انه من الضروري اتخاذه، وما يعني ان احتمال اقدام اسرائيل على استعمال «الاسلحة غير التقليدية» يملأ رؤوس الكثيرين الذين يعتقدون ان الدولة اليهودية لا تستطيع ان تبقى هكذا في حال التاهب، فهي تريد ان تعيش كما تعيش الدول الاخرى. والحل هو في وضع العرب داخل تلك التجربة التي تمنعهم حتى بمجرد التفكير في مواجهة اسرائيل.

وهناك اكثر من صوت يحذر من «اللحظة التوراتية» في الشخصية اليهودية، فالحاخامات يعتقدون ان البشرية صنعت اساسا لتكون بمثابة الاطار الكمي لليهودية ولتكون ايضا شاهدا على التمايز، فكيف الحال اذا كان هناك من يدعو الى «ابادة» اليهود؟

الحاخام مناحيم شنيرسون لا يستطيع ان يرى العالم الا من خلال تلك السطور الضاربة في القدم، فلا مجال للرؤية العقلانية لان «الاستسلام الميكانيكي للعقل يعني الانزلاق نحو الوثنية» كما قال ذات مرة الحاخام اوفاديا يوسف الذي يتراقص سياسيا بسبب الحساسية التي تحكم العلاقات بين الحاخامات. ولكن هل يستطيع غولدسميث القول بصوت عال ان على الادارة المختصة في الولايات المتحدة نقل الحاخام شنيرسون الى احد... المتاحف؟

يستطيع القول ان هناك هزة وجدانية داخل المجتمع اليهودي الاميركي الذي يتساءل عن العلاقة الجدلية بين الديناصور والمكوك الفضائي.

وهذه هي الصورة الاكثر دقة للوضع القائم، وان كنا نقرأ من خلال السطور ذلك الكلام الذي يتحدث عن «الكوميديا اليهودية» في اسرائيل، فالقوى الفاعلة هي التي كانت وراء اللاحكومة، اي حكومة الوحدة الوطنية التي كانت تكريسا للشلل، والقوى اياها هي التي حالت دون شمعون بيريز وتشكيل حكومته التي كان يفترض ان تمثل امام الكنيست يوم الاربعاء ١١ (ابريل) الماضي. اما الهدف من ذلك، فهو تمييع الوضع السياسي في اسرائيل، وهو ما يحول دون اتخاذ القرارات الحاسمة التي تتعلق بالعملية الدبلوماسية في المنطقة.

اليهود يموتون سياسيا...

كم تبدو العبارة مبالغا فيها، لكن غولد سميث ومعه اخرون يعتقدون ان استمرار اليهود عبر العصور يعود الى قدرتهم على التكيف مع الاوضاع الامبراطورية السائدة. كانوا فوق العالم، لكنهم كانوا يظهرون للعين المجردة كما لو انهم على هامش العالم، اما الان، فقد اختلفت الامور، ولم يعد هناك من امكانية «للاختباء تحت قبعاتنا».

اليهود «يتلالاون» في كل مكان، حتى اذا ما تهاوت الانظمة التوتاليتارية في اوروبا الشرقية، انطلقوا في خط مستقيم نحو القمة. وهناك «الاضاءة الشديدة التي تحرق اليهود عادة». وليس من الضروري ان تاخذ اللاسامية شكل المواجهة المباشرة، فلقد بدأت تبرز تلك المواقف التي تدعو الى انتقاد اسرائيل. ممن؟ من الاسرائيليين...

وغولد سميث يعتقد ان هناك من يقول مثل هذا الكلام عن قناعة عقلانية، وبعيدا عن اي نزعة عنصرية. لكن الكثيرين يرفعون ذلك الشعار لكي يحطموا سمعة اسرائيل، ومن خلال هذا الموقف الخادع، والقادة اليهود هم الذين يتحملون المسؤولية، فقراءة التاريخ في نهاية النصف الاخير من القرن يجب ان تكون مختلفة عن قراءة التاريخ في بداية النصف الاخير من القرن.

□■□

والذاكرة في الغرب امتلأت بجثث اخرى كثيرة، ولم يعد الهولوكوست يمثل الجانب التراجيدي من ميثولوجيا العصر، فالزمن يركض، ولم تعد قصص اسحق سنجر (الحائز جائزة نوبل) والتي تكتب عادة «بالتنسيق» مع العناكب تثير اولئك المسيحيين الغربيين الذين يبحثون عن جذور توراتية لهم، وان كان البحث الفوضوي الغامض، ان لم يكن البحث العدمي.

لكن اليهود يصرون على ان يكونوا اليهود. ولا ريب انهم قادرون على اثبات ذلك بالتميز الثقافي والمالي، فهم موجودون في القنوات السرية للحضارة الغربية، لكن تلك الشبكة المترابطة داخل مجتمعات متصدعة او هي على وشك التصدع تثير حنق الفئات الاخرى التي تعتقد «ان اليهود مسؤولون عن كل الانهيارات او المشكلات التي يمكن ان تحصل». وهو يلاحظ ان هناك جهات غربية، وبمساندة «اطراف عليا»، حاولت، ومن خلال خيوط جرى تركيبها باتقان، التاكيد على «الاصل اليهودي» لادولف هتلر، فقط لاثبات ان ذلك النوع من البربرية لا يقترفه سوى اليهود.

البربرية ليست عسكرية (او جسدية) وحسب، فهناك البربرية الثقافية والبربرية الاقتصادية التي جعلت حتى رجال اعمال ومصرفيين ومثقفين في الغرب يرددون، وان باصوات منخفضة في الوقت الحاضر، ان من غير المنطقي الاذعان لذلك المونوبول اليهودي (السري) الذي قد تكون له توجهاته المختلفة عن توجهات المجتمعات التي يعيش فيها.. كما لو اننا نستعيد هنا ما قاله ذلك النمساوي المتشدد في وجه اليهود كليمنت شتراوس من ان «هناك من يستعملنا مثل قطعان الماعز» ملاحظا «اننا كلنا نقتل العرب»، قال هذا في عام ١٩٦٧ ولم نعد نقرأ له شيئا، وان كان ما نتذكره يؤكد ان السياسات التي تعتمدها «القيادات اليهودية تجعلنا دائما على حافة الحرب العالمية الثالثة».

حتى وان حصل التقارب بين واشنطن وموسكو فان هذا لا يعني ان الصراع وضع على الرف، فهناك دائما مجالات واسعة للمواجهة، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار تلك القيم البعثية الحادة التي تنتجها التكنولوجيا.

وكما انقض الشرق على الشيوعية وحطمها، رغم اللمسات الزجاجية التي لا يزال يتمسك بها الاتحاد السوفيتي، لا بد للغرب ان ينقض على اليهودية، وهذا الكلام نقرأه لباحثين يهود، وبصيغ مختلفة، لكن الثابت ان هناك خوفا عميقا من عودة اللاسامية. وحين يوجد في فرنسا رجل مثل جان - ماري لوبن، فلماذا لا يوجد رجل آخر يقول بملاحقة اليهود. ولكن أليست ظاهرة ملفتة (وخطيرة) ان يشاهد يهود معروفون وقد اعتنقوا المسيحية تكتيكيا؟

هذا يحدث في اوروبا بشكل خاص. ونحن لا نريد (ولا نستطيع) الدخول في التفاصيل المثيرة، واذا كانت هناك ازدواجية في الولاء الوطني فتوجد ايضا ازدواجية في الولاء الديني. وهذا لا يغطي تلك الشخصية التي تقبع وراء الشخصية، فهناك وضوح كامل. ولعل من الضروري هنا ان نذكر ان هناك فنانا ارمنيا يقيم في باريس ويدعي انه يهودي كي يتمكن من تسويق لوحاته «والا قضيت جوعا». ولا ندري ما هي ردة فعل الفنان المصري المبدع آدم حنين حين نقول ان اعماله لاقت الاستحسان الشديد من احدى المؤسسات الباريسية الكبرى التي قررت شراء بعض هذه الاعمال باسعار مرتفعة جدا لكون اسمه «يوحي» بانه يهودي، حتى اذا ما اكتشف المختصون في المؤسسة انه ليس كذلك عادوا و«اعتذروا» عن الشراء.

□■□

ولكي تصل يجب ان تكون يهوديا، ومع الاسف فان هناك مبدعين عربا لم يعودوا يجدون فرصة للوصول الا عبر تلك القنوات اليهودية. واذا كان العرب مهزومين عسكريا وسياسيا امام اليهود فانهم لا يستطيعون الا ان يكونوا مهزومين ثقافيا. وهنا الكارثة...

العرب لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا، لكنهم في الغرب يتربصون، وهذا ما يثير مخاوف الباحثين اليهود الذين يعتقدون ان انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب سيعطي الغربيين فرصة اكبر للاهتمام بـ «المسالة اليهودية». وقد يحدث الهولوكوست الاخر، ولكن بطريقة اخرى.

هذا اذا لم يبتدع اليهود، وعلى وجه السرعة تلك الوسيلة التي تبقيهم، وكما يقول اسحق دويتشر.. مفاتيح العالم!

نبيه البرجي

هكذا من الأصل

حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني لـ القبس:

حرب الشرقية قاربت نهايتها

وقد نضطر الى التدخل .. عسكريا

عام ١٩٩٠ هو عام ... الحل !

وهذا شعار رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني ...

«لا أمارس التبصير أو التنجيم ، بل اعتمد على معطيات ميدانية تنبثق أساسا من الوفاق الدولي الذي اذا لم نستثمره ببراعة فسيكون وبالا علينا» .

كبير المتفائلين في هذه الحلقة الدموية المقفلة ...

قال لـ «القبس»ان الجيش يقترب من وضع الامور في نصابها ، فلا أمن بالتراضي ولا صلح مع الميليشيات والحرب في المنطقة الشرقية قاربت نهايتها ... ولكن «قد نضطر للدخول عسكريا» .

حول آفاق الازمة اللبنانية ، كان هذا الحديث مع الرئيس الحسيني :

□■□

● قلتم ان عام ١٩٩٠ هو عام الحل ، لكننا نرى ان الازمة اللبنانية ترتبط وتتداخل وتتشابك أكثر فاكثر مع أزمة المنطقة ...

ـ لا شك ان الازمة اللبنانية بتعقيداتها وأسبابها وأطرافها المحلية والاقليمية والدولية ، طالت كثيرا غير أن المسؤول لا يستطيع ان يسمح لليأس بان يستولي على تصرفاته ، فالطريق صعبة ووعرة ، لكن لا بديل عنها .

● ما هو العمل في رأيكم ، لاخراج لبنان من هذا الزلزال الدموي ، وما هي المعطيات الميدانية التي تشير الى احتمال وضع التسوية موضع التنفيذ ؟

ـ انه العمل الدؤوب من أجل انقاذ لبنان واخراجه من محنته فالاوطان لا يمكن تبديلها واستبدالها ، هذا من حيث المبدأ ومن حيث الواقع ، وآمالنا ليست وهمية بل هي مبنية على معطيات راهنة لا تقبل الجدل ، وأستطيع تلخيصها كما يلي :

١ ـ هناك الوفاق الدولي الذي أنتج قرارا دوليا كبيرا يقضي بانتهاء النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية ...

هذا القرار بانهاء النزاعات الاقليمية ليس سوى صيانة حقيقية للوفاق الدولي ، لان التوتر الدولي يفترض التقاتل بين الدول الكبرى بالنزاعات الاقليمية ، وهذا أمر بديهي ...

٢ ـ هناك توجه مدعوم بخطوات راهنة من قبل معظم الدول العربية ، خصوصا الفاعلة منها كمصر ، وسوريا والمملكة العربية السعودية ، والمملكة المغربية ، والجزائر والكويت وغيرها من دول الخليج نحو تحقيق التضامن العربي الفعلي ، وهو ما مكن لبنان من الافادة من قمة الدار البيضاء التي تبنت تصور اللجنة السداسية التي انبثقت عن اجتماع وزراء خارجية الدول العربية قبل قمة الدار البيضاء ، مما أتاح تشكيل اللجنة العربية العليا ، التي ساهمت وتساهم في تهيئة الاجواء الدولية والاقليمية ، وهذا ما أدى الى انجاح مساعي اللبنانيين في تحقيق وفاقهم الوطني ، وفي اعادة احياء مؤسساتهم الدستورية التي تاخذ على عاتقها الآن اعادة احياء المؤسسات الوطنية كالجيش وقوى الامن الداخلي .

□■□

● تحدثتم كثيرا عن احياء المؤسسة العسكرية باعتبارها أداة أساسية في بسط سلطة الدولة . أين أصبحت الجهود التي تبذل في هذا المجال ؟

ـ مؤسسة الجيش بقيادة العميد اميل لحود تقوم بتهيئة العناصر والضباط واعادة تشكيل الكتائب وتطويع العدد اللازم ، وفي اعتقادي أن القيادة قطعت شوطا لا يستهان به في هذا السبيل ، وأصبحنا على مقربة من وضع الامور في نصابها وبسط سلطة الدولة بشكل جدي ونهائي .

● سمعنا وسمعنا ، وسمعنا عن الخطة الأمنية لبيروت الغربية ، ولم نشاهد شيئا على الأرض فأين أصبحت هذه الخطة ؟

ـ انها قريبة وفي اعتقادي ان المسالة مسالة أشهر قليلة ، قد لا يمر شهران ، ونكون أمام خطوات تنفيذية ، يعرفها أصحاب الاختصاص وبحدود معلوماتي المتوفرة لدي فان المساعي والجهود تبذل لاعداد العدد اللازم من عناصر الجيش والامن الداخلي والتي بدونها لا يمكن تنفيذ الخطة الامنية .

● ولكن ، هناك كلام كثير حول عراقيل تعيق تنفيذ الخطة ، ومنها عراقيل ... دموية !

ـ من واجبنا ان نبذل ما في وسعنا ، وكل في حدود اختصاصه وسلطته من أجل تأمين تنفيذ الخطة باقل قدر من الخسائر وباقل قدر من استعمال القوة في هذا السبيل ، ولكن بالنتيجة القرار متخذ وسيتم تنفيذه اما سلما واما حربا ، وهنا أشير الى أن المطلوب تطبيق الخطة الامنية في بيروت الشرقية والغربية على السواء ، فهذا هو الدواء الحقيقي لاني من غير المؤمنين بالامن بالتراضي وصلح الميليشيات الذي من شأنه زيادة الطين بلة .

● بعض النواب الذين وافقوا على وثيقة الطائف نظريا ، يبدون وكأنهم يعارضون هذه الوثيقة عمليا بتغيبهم عن لبنان ، كما أن دولتكم تبدون وكانكم «تلتقطون» النواب واحدا واحدا لتأمين النصاب ...

ـ هذا الاتهام ليس صحيحا فعندما يطلب الى النواب أي شيء يلبون الطلب في الحال ، وهم يقومون بواجبهم كما كانوا دوما ، والتشكيك ناتج من خلال خيبات الامل . ارجعي الى الوراء قليلا لتري انه منذ قمة الدار البيضاء وجميع الخطوات تتم في موعدها رغم التشكيك الناتج عن حسن نية من قبل المواطنين ، وعن سوء نية وقصد من بعض الذين تسوؤهم عودة الدولة وسيادتها وبسط قوانينها ، لان مصلحة هؤلاء تمديد عمر المحنة لا حلها .

□■□

● البعض يعتبر ان الحكومة هي حكومة ادارة أزمة ، ويخشى أن تستمر الحال كما هي عليه من المراوحة بين مجلس نيابي غائب وبين حكومة لا يعرف احد ما اذا كانت غائبة أم حاضرة ؟

ـ هذا الكلام لا أساس له من الصحة فلا المجلس النيابي غائب ولا الحكومة ساكنة لا تقوم بمهماتها . علينا أن ناخذ الحكومة بحلمنا بعض الشيء ونعطيها المهلة الكافية لتقوم بواجبها ، دون احباطها وعرقلتها . نحن ننظر الى الهدف البعيد وهو تأمين سلطة الدولة ، هذه السلطة وحدها الكفيلة بترميم ما تهدم من بنى تحتية ولن تعود المؤسسات الى طبيعتها الا في سيادة سلطة الدولة ...

● لا يزال الرهان يتركز على المساعدات العربية ، أين هي ؟ لا ندري ...

ـ تقرير اللجنة العربية العليا الاخير تضمن مسالة المساعدات وفي اعتقادي ان اللجنة الثلاثية ستبذل جهدا كبيرا في هذا الخصوص ، وخصوصا على صعيد اعادة بناء مؤسسة الجيش وقوى الأمن الداخلي . ومن المنتظر جدا وصول مساعدات ، خصوصا على صعيد بناء المؤسسات ، وفي المرحلة المقبلة وبعد تحقيق الخطة الامنية فان الدول العربية التي التزمت بالمساعدات ستساهم في بناء البنية التحتية للدولة اللبنانية بالاضافة الى اعداد الجيش وقوى الامن .

● هذا التأخير في تقديم المساعدات الا يعكس تراجعا في دعم اتفاق الطائف ؟

ـ اطلاقا ، لا صحة لذلك ... فاللجنة العربية الثلاثية تدعم مع دولها هذه الاتفاقية بكل اخلاص وجهد ، ولكن هناك خطوات متوجبة علينا في الداخل قبل استلام هذه المساعدات ، وخصوصا بالنسبة الى الجيش وقوى الأمن ، علينا ان نهيىء العناصر التي تستطيع استيعاب المساعدة قبل تقديم هذه المساعدة .

● هناك كلام حول معادلات جديدة في الخريطة اللبنانية قد تدخل ميشال عون الى الهيكل .

ـ هناك سلطة شرعية ، حكومة فيها مما هب ودب ، مما شكل السلطة الشرعية ، السلطة الشرعية هي سلطة تنفيذية وشرعية لا بد لها من استعادة الدولة واستقلال لبنان .

وميشال عون ليس سوى جنرال متمرد لا بد له من أن يستسلم ، كما ان سمير جعجع رئيس ميليشيا ومطلوب حل ميليشياته كما هو مطلوب حل جميع الميليشيات المماثلة ، فليس هناك من مواقف جديدة بالنسبة الى عون .

● لكن الشرعية سبق وأجرت حوارا سابقا مع سمير جعجع عندما دعا الجيش الشرعي الى تسلم الثكنات في المناطق الشرقية ؟

ـ نرحب بكل طلب على هذا الشكل لانه يوفر على الدولة استعمال القوة ، وهذا حق يعود للسلطة الشرعية ، وهو واجب ملقى على عاتقها دون سواها ، وبديهي أن نسعى لان يكون فرض القانون طوعا وقبل استعمال الاكراه ...

● حسين الحسيني

● نستنتج من خلال الحديث ان الخيار العسكري لا يزال واردا للدخول الى المنطقة الشرقية ...

ـ نعمل بكل جهدنا لعدم استخدام القوة ، ولكن اذا اضطررنا سنستعملها وهذا واجب وليس خيارا ...

● هناك مسعى فرنسي جديد في شأن انهاء تمرد عون فما الجديد في هذا الخصوص ؟

ـ لا علم لي باي مسعى من هذا النوع .. ليس هناك من مسعى فرنسي ولا أعرف شيئا عنه ...

● ننتقل الى القمة ، فلو حضرت سوريا لكان لبنان حضر اليس هذا صحيحا ...

ـ بالطبع لو حضرت سوريا كان لبنان سيحضر لانه مع الهدف ، وهو تحقيق التضامن العربي ، وهذا ما ينعكس ايجابيا على مصلحة لبنان ، وكل خلاف عربي يعتبر اعتداء صارخا على مسيرة الانقاذ فيه ، وهذا من حق لبنان على أشقائه العرب .

لبنان دفع كل الغرامات عن كل الامة العربية ، ومن حقه على أمته ألا تعترض مسيرة الانقاذ فيه .

● بعد القمة العربية هل تعتقدون ان ثمة انعكاسات سلبية للوضع العربي على لبنان ؟

ـ أنا لست خائفا لان عددا كبيرا من الدول العربية ، خصوصا اللجنة الثلاثية العليا ومصر والكويت ... ستعمل في مختلف الحالات ، على منع انعكاس أي خلاف عربي على مسيرة الانقاذ في لبنان ..

□■□

● اليهود السوفيت على الباب ، هذه الهجرة الهائلة كيف نواجهها ؟

ـ هي تهجير لليهود وليست هجرة ، عندما تلجأ الولايات المتحدة وكندا واستراليا وخصوصا أوروبا الى اقفال باب الهجرة اليها في وجه اليهود ، فان ذلك يعني تهجير هؤلاء اليهود الى فلسطين ، وهذا ما يشكل أكبر ضربة لجهود السلام في المنطقة ، من جهة أخرى هناك ممارسات اسرائيل في فلسطين ودون أي ردة فعل من قبل الاسرة الدولية التي باستطاعتها فرض عقوبات رادعة ، كل ذلك يتطلب موقفا عربيا جماعيا واجماعيا ، وهذا ما عنيناه لدى مطالبتنا باعلان التضامن العربي الفعلي في مواجهة هذه الاخطار التي لا تقتصر على الشعب اللبناني فحسب وانما تطال الامة العربية باسرها ، ومن هنا أيضا موقف لبنان المعلن والقائل ان الوضع العربي لا يحتمل نشوء اي خلافات عربية ـ عربية ، فاما ان يستفيد العرب من الوفاق الدولي بتضامنهم وهو السبيل الوحيد ، أو يصبح الوفاق الدولي على حسابهم بخلافهم وهذا ما يجب على الجميع تلافيه .

● كيف نستطيع ان نقنع العالم بالعمل ، على وقف هذه الهجرة اليهودية الجديدة ...؟

ـ كما نعلم ان للوفاق الدولي ايجابيات وسلبيات . ومن سلبيات الوفاق الدولي افقادنا واقع التوازن الدولي ، ولكن من ايجابياته ان اسرائيل ستصبح خارج عصرها الذهبي وخارج حاجة الغرب الملحة لوجودها كشرطي ضامن للمصالح الغربية في المنطقة . من هنا نجد أهمية التضامن العربي الذي باستطاعته ان يؤمن علاقة عربية ـ غربية ملائمة للمصلحة العربية .

□■□

● اسرائيل لا تزال ماضية في خططها الخاصة بقضم الجنوب اللبناني فماذا تفعل الشرعية لتنفيذ القرار ٤٢٥ ؟

ـ انقاذ لبنان مصلحة عربية عليا ، ومن شأنه وقف هدر الطاقات العربية على الساحة اللبنانية ، وحين تحقق ذلك نستطيع ان نفرض أنفسنا أمام دول العالم من أجل تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ـ ٤٢٥ ـ .

● هل هناك استراتيجية «شخصية» لديكم لحل الازمة اللبنانية ؟

ـ استراتيجية حل الازمة اللبنانية ترتكز على ثلاث ركائز :

١ ـ تطبيق القرارات الدولية وخاصة قرار ٤٢٥ القاضي بانهاء الاحتلال الاسرائيلي واستعادة سيادة الدولة اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دوليا .

٢ ـ تحقيق الوفاق الوطني اللبناني ـ اللبناني الذي انجز في مؤتمر الطائف وما عبرت عنه وثيقة الوفاق الوطني التي أقرها المجلس النيابي .

٣ ـ ارساء العلاقات اللبنانية ـ السورية على قواعد ثابتة وواضحة ودائمة بما يتيح للبنان الافادة من الطاقات العربية السورية في انهاء حالة الحرب وفي انهاء الاحتلال الاسرائيلي لارضنا . وكل ذلك يعتمد على قيام الدولة بحكومتها المركزية القوية ، وعلى اعادة بناء مؤسسة الجيش التي تستطيع ارسال القوات اللازمة لتحقيق الامن على أرض الجنوب بالتعاون مع قوات الطوارىء الدولية وفقا للقرار ٤٢٥ .

● ما رأيكم بفتح المعابر الجديدة بين البيروتين ؟ وهل ستساهم في حل قريب لانهاء النزف في المنطقة الشرقية ؟

ـ ان الامن بالتراضي عبارة عن فرصة موقتة لا تلبث ان تزول فهي ليست بالامن الحقيقي ، الامن الحقيقي هو المدعوم بقوات أمن حقيقية وهو المستمد من القوة الشرعية للدولية ، وكل محاولة تخرج عن هذا الطريق هي من قبيل نقل المياه في السلة وأعتقد ان الحرب في المنطقة الشرقية قد قاربت نهايتها ...

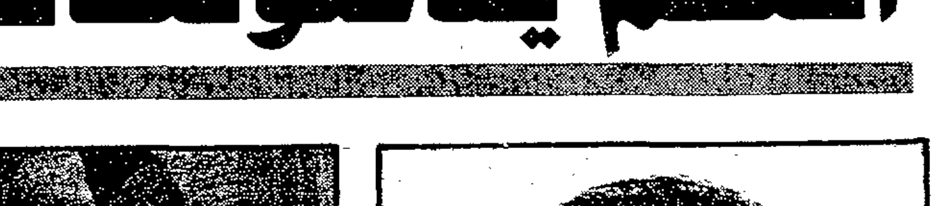
● من يسمع كلامكم يستبشر خيرا ويشعر كأن الحل أصبح جاهزا ، ولكننا نخاف ان يكون تفاؤلك هذه السنة كتفاؤلك السنة الماضية ؟

ـ السنة الماضية لم ابشر باي حل .

أنا قلت انه لن تمضي سنة ١٩٨٩ الا وسيكون لنا رئيس جمهورية ، والآن أضيف انه لن تمضي سنة ١٩٩٠ الا ويكون الحل ، أنا لست في معرض التبصير والتنجيم ، ولكن أقول هذا وفقا لمعطيات ملموسة ولاني أعبر عن ارادة الشعب اللبناني ونتيجة لقرار الراغبين في تنفيذ الحل مهما كانت الصعوبات ...

حاورته : سهام وهبة

ما لا يقوله جعجع في الضوء يقوله في الظل



«انهم يدفعون المنطقة الشرقية، مرة اخرى، نحو... اسرائيل».

وسمير جعجع يحاذر الكلام العلني في هذه المسالة الحساسة، ففي الازمة اللبنانية تموت سريعا الاوراق التي تلعب فوق الطاولة. كل شيء يجب ان يحدث في العتمة. ربما لهذا السبب قال وسيط عربي لوزير بارز: «لماذا لم تحاولوا حتى الان الاستعانة بمحضري الارواح لحل هذه الازمة؟».

واجاب الوزير في الحال: «المشكلة انه لا وجود هنا الا للارواح الشريرة»، كما لو انه يستعيد كلاما لجورج غورس: «اعتقد اننا لا نستطيع ان نفعل سوى القليل حين نجد انفسنا في غرفة للاشباح».

وجعجع يتكلم عبر الاخرين الذين يقولون ان كل ما يشاع حول وجود اسرائيلي «بيننا» هو خليط من الابتذال السياسي والابتزاز السياسي، «وليس صحيحا ان الشرعية ممنوعة من ان تاتي الى عندنا وحسب، فنحن ممنوعون من الذهاب الى عندها ايضا».

والكلام عن اسرائيل يستعمل عادة كـ «مزلاج لغوي» للحيلولة دون حصول لقاء بين الاطراف اللبنانية المتنازعة: «ولكن اذا كانوا قد نجحوا، في الماضي، في دفعنا نحو اسرائيل وبدافع الياس الشديد، فانهم لن ينجحوا في ذلك الان، ونحن سنظل نطالب بالشرعية، ونريدها هنا كما في اي بقعة لبنانية اخرى، حتى نقطع الطريق على كل محاولة لبذر الشقاق بيننا وبينها».

وهؤلاء «الاخرون» يتحدثون عن مأزق الشرعية «التي يبدو انها لا يحظر عليها الانتقال الى قصر بعبدا وحسب، بل انه يحظر عليها التنقل حتى داخل المبنى الرئاسي الموقت. ونحن لا نعتقد ان هذا الوضع سيدوم طويلا، فقد ياتي ذلك الوقت الذي تنتفي فيه امكانات التحمل ويحدث الانفجار».

و«الاخرون» الذي يعتقدون ان كل شيء يسير وفقا لتصورهم يقولون ان الولايات المتحدة ابلغت الى الرئيس الياس الهراوي تاييدها الكامل له، لكنها طلبت منه موقفا اكثر استقلالية حتى تتمكن من اتخاذ خطوات «عملانية» في اتجاهه، وسواء على المستوى السياسي ام على المستوى العسكري (اي تزويد الجيش بالسلاح).

وكنا قد سمعنا من احد الوزراء قوله ان واشنطن التي تضغط في اتجاهات مختلفة لمنع تزويد الجيش اللبناني بالسلاح، انما تفعل ذلك لسبب واضح تماما، وهو الحيلولة دون هذا الجيش والتوجه الى الجنوب.

والرئيس الهراوي يقف مع دمشق لا مع واشنطن في هذه المسالة، وكذلك قائد الجيش العماد اميل لحود، فالجنوب هو البؤرة الحقيقية للازمة اللبنانية التي تم اشعالها اساسا لاستعمالها في تسوية ازمة الشرق الاوسط، حتى اذا ما ذهب الجيش الى هناك و«اختلط» بقوات الامم المتحدة لم تعد هناك من ذريعة امام الاسرائيليين لعدم تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥.

والاميركيون يريدون الجنوب جزءا من الصفقة الاقليمية. ولهذا يحذرون حينا من استيلاء الاصوليين الذين يتنامون بسرعة قياسية على الاسلحة التي يمكن ان تعطى للجيش، وحينا من ان يصبح الجيش اللبناني جزءا من الجيش السوري بفعل الظروف القائمة في البلاد.

ولا احد يعرف كيف يتم تنفيذ اتفاق الطائف بواسطة «القفازات البيضاء» وحدها، وداخل هذه الغابة من السلاح الذي يقف في وجه بعضه البعض، هذا مع اعتبار ارتباطات القوى التي على الارض بجهات خارجية، فالجيش وحده هو الذي يضع حدا لهذه الحالة الفسيفسائية، ولكن..

□■□

ويقال في اوساط الشرعية: «الاميركيون معنا سياسيا لكنهم ضدنا عسكريا». والوزير اياه يقول: «انها معنا تكتيكيا، لكنها ضدنا استراتيجيا، مضيفا بان الولايات المتحدة التي تنتهج سياسات فضفاضة لن تتمكن من استعمال لبنان ولا غير لبنان في ابرام الصفقة «العتيدة» في المنطقة، فمقابل نمو الاتجاهات البراغماتية فوق السطح، تنمو الاتجاهات الراديكالية تحت السطح. وحتى في التركيب «الجيولوجي» للسياسة لا يمكن الا التسليم بان الزلزال يتشكل عادة في «الطبقات اللامرئية».



● سمير جعجع

والوزير «يعتقد» ان تعاطي الشرعية مع جعجع يبدو صعبا للغاية، فقائد «القوات اللبنانية» يستعمل الوزيرين (الممتنعين عن تسلم منصبيهما حتى الان) جورج سعادة وميشال ساسين كرهينتين يلعب بهما في مواجهة الشرعية المنقسمة على نفسها حيال التعامل معه، ففيما يرى بعض اركانها ان التعامل مع جعجع هو السبيل الوحيد لازاحة العماد ميشال عون نهائيا وانتقال الشرعية الى المنطقة الشرقية، يرى البعض الاخر ان المسالة اشد تعقيدا بكثير، فالى الشخصية الاخطبوطية التي يتصف بها جعجع، هناك الارتباطات الخارجية التي يصفها الوزير بـ «الخطيرة جدا»، هذا فضلا عن «الاساس العقائدي» الذي يتناقض والاساس العقائدي لاتفاق الطائف، وان كان جعجع يتقن المراوغة التكتيكية، ودون ان تعوزه البراعة اللغوية التي اكتسبها خلال السنة الاخيرة لتغطية الازدواجية في الموقف.

والوزير يقول ان العماد عون بات شخصية محطمة «وقد تضاءلت احلامه من احلام جنرال الى احلام اونباشي» (والاونباشي رتبة عسكرية عثمانية تعادل رتبة عريف في بعض الجيوش العربية)، وقد اطلق بعض الاشارات التي تؤكد انه مستعد للاستسلام «... ولكن ليس من مصلحتنا ابدا ان يستسلم عون قبل ان يستسلم جعجع» الذي هو المشكلة الحقيقية في نظره.



● حرب الشرقية ـ بين جعجع وعون

من هنا كانت ضرورة تمديد وجود ميشال عون في قصر بعبدا (جنرال مهجور في قصر مهجور) اما لحين استهلاك كل مواقف سمير جعجع او لحين سقوط تلك القشرة التي يغطي بها اتصالاته التي اتسع الكلام كثيرا حولها في الاونة الاخيرة «... فالمعلومات التي تصلنا تقول ان الاتصالات مع اسرائيل تجري الان بكثافة، وان جعجع يراهن على عملية عسكرية في جنوب لبنان ستحدث هذا الصيف وتقلب الكثير من المعادلات السياسية والعسكرية فوق الساحة اللبنانية، فالاسرائيليون الذين بدأوا يبدون قلقا واضحا حيال تنامي القوة الفلسطينية في مخيمات الجنوب، وهي القوة الجاهزة للانفجار في اية لحظة، يريدون دفع الفلسطينيين الى اقليم الخروب. وبالطبع فان وضعا كهذا لا بد ان يحدث خللا عميقا في الخريطة اللبنانية باكملها.

الوزير قال لنا ايضا ان «معظم الوزراء هنا يؤيدون فكرة ضم العماد عون الى الحكومة، فلا علاقات خارجية غامضة لهذا الرجل الذي ابدى بدوره، استعدادا لتسلم حقيبة وزارية، وان كان يتردد في اعلان ذلك لاسباب معروفة. وهذا خلافا لجعجع الذي لا يمكن الركون اليه ليس فقط بسبب الحجم الذي اخذه بعد معارك الاشهر الثلاثة الاخيرة، بل وايضا بسبب حجم العلاقات التي اقامها مع الخارج... ومع اعتقادي التام بان واشنطن هي التي تحول دون تنفيذ اتفاق الطائف وليس ميشال عون».

من هنا كانت المبادرات الخاصة بـ «تدليك» الجنرال كي يظل على قيد الحياة اطول مدة ممكنة، حتى ليمكن التاكيد بان المنطقة التي يسيطر عليها العماد عون اضحت مفتوحة على مصراعيها على بيروت الغربية وامتداداتها، فيما تنشط الاتصالات بين ضباط عون والاحزاب والشخصيات المختلفة، ولقد بات شبه مؤكد ان ايلي حبيقة، الرئيس السابق للهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» (والذي اطاح به جعجع في ١٥ يناير ١٩٨٦) سيلعب دورا بارزا في المرحلة المقبلة، وبعدما تاكدت الى حد بعيد تلك المعلومات التي تقول انه سينضم الى «الجبهة اللبنانية» التي احدثت اخيرا والمقربة من العماد عون في «ظروف مناسبة وقريبة».

وعندما يعلق «الاخرون» والمقربون من جعجع يقولون ان قائد «القوات اللبنانية» ليس من النوع الذي يمكن استفزازه بسرعة وبسهولة، واذا كان «الفريق الاخر والذي يعرف الجميع هويته يراهن على الوقت لاستهلاك «الحكيم» فان هذا الاخير يعتقد ان الوقت يعمل لمصلحته لان كل شيء سيكشف في نهاية المطاف، وتظهر بوضوح تلك الجهة التي تعرقل تنفيذ اتفاق الطائف».

ويقول هؤلاء ان «الجنرال هو بحكم الساقط سياسيا وعسكريا، ولكن فجاة وجدنا ان قصر بعبدا يضاء ليلا ليستقبل اشخاصا لم يكن بامكان احد ان يتصور صعودهم الى القصر بوجود الجنرال. والحقيقة ان ما يحدث هو فضيحة حقيقية. واذا لم يكن بوسعنا ان نقول ذلك بصوت عال في الوقت الحاضر، ولاسباب تكتيكية تفرضها دقة المواجهة، فان التطورات نفسها ستمسح الغبار عن هذه الفضيحة ليظهر الى اي مدى يتلاعب البعض بمصير البلاد، ومع الاسف بتغطية من الشرعية التي تستمد شرعيتها، في نظرنا، من التوازن».

و«الاخرون» يقولون: «لا نعتقد ان الاوضاع ستستمر هكذا، فـ «القوات اللبنانية» هي الاقوى، ويفترض ان تتحرك سريعا لمواجهة الموقف، وان كانت تتحفظ كثيرا في القيام باي خطوة عسكرية حتى لا يسقط الابرياء مرة اخرى ويتم القضاء على ما تبقى من البنية التحتية. ولكن ما هو البديل اذا كان عون يعيد ايلي حبيقة الى عين الرمانة وفرن الشباك والحدث، ثم يفتح الابواب امام القوميين السوريين والشيوعيين، كي يستانفوا نشاطهم في المتن الشمالي، وعما قريب ستسمعون حكما ان منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي الموالية لدمشق والتي يقودها هنا عبدالله الامين ستفتتح فروعا لها في هذه المنطقة (اي منطقة المتن الشمالي). والحقيقة اننا لسنا ضد التعددية الحزبية، لكن ما يحدث هو «عملية وضع اليد» على هذا الجزء من المنطقة الشرقية وبكل معنى الكلمة، بحيث اننا لا نستبعد ابدا تضافر تلك القوى ميدانيا مع عون لشن عملية عسكرية واسعة ضد «القوات اللبنانية». والحقيقة ان جعجع لا يستطيع الا ان ياخذ هذه المعطيات بعين الاعتبار والا ان يراجع حساباته وتحالفاته بدقة لان آفاق الخطر كبيرة جدا، ولا بد من اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لاحتواء هذا الخطر قبل دنوه».

□■□

في هذا المقال ذهبنا بعيدا الى ما وراء الستار، فالذي يقال في الضوء، وغالبا ما يكون نوعا من اجترار اللفظي الذي دخل في ادبيات الازمة، اما الذي يقال في الظل فهو الذي يشكل المادة الاساسية للمواقف. والثابت ان هذه المواقف ستكون مثيرة جدا، والى الحد الذي يحمل السيد ابي سليمان، رئيس الرابطة المارونية واحد اركان لجنة الوساطة، على القول: «اذا فكر العماد عون وجعجع في مستقبلهما الشخصي على الاقل، فينبغي ان يتجاوزا كل ما جرى، ورغم مأسويته الهائلة، ويلتقيا».

هذا يعني ان القوى اللبنانية المختلفة استهلكت كل امكاناتها السياسية، ويبقى الرهان الكبير على اللجنة الثلاثية العربية التي بدا واضحا، ومن خلال قمة بغداد انها مصرة على متابعة المهمة التي انيطت بها. ولقد تردد في بيروت ذلك الكلام الذي يقول ان اللجنة ستنشط مجددا، على الصعيدين الدولي والاقليمي للخروج من هذه الاوضاع الحلزونية التي يتخبط فيها لبنان والتي تدفع حتى اتفاق الطائف الى التآكل، فمجلس النواب دخل في قيلولة الصيف، وحتى اذا ما انعقد في دورة استثنائية، فهو لا يستطيع اقرار التعديلات الدستورية لان هذه العملية تتم، دستوريا في الدورة العادية وبتوافر ثلثي الاعضاء، كما ان المنطقة الشرقية التي اصبحت منطقتين دخلت في هدنة عسكرية تكرس «الستاتيكو»، وان كان احد لا يتوقع استمرار الهدنة طويلا بسبب حساسية الوضع هناك.

وحين تهدأ في المنطقة الشرقية لا بد ان تنفجر في مكان اخر. اوليس هذا ما يفرضه الخط الفولكلوري للازمة اللبنانية؟ لكن الذي يبدو واضحا على الارض هو ان الدبابات السورية تمركزت بكثافة في مناطق خطوط التماس، خصوصا في الضاحية الجنوبية، بين حركة «امل» و«حزب الله» وبعدما تحولت الاشتباكات بينهما الى «عادة يومية»، كما لو ان الهدف هو احراق ما تبقى من المدينة والضاحية.

والمعلومات التي وردت الى بيروت تقول ان القمة التي بحثت في الامن القومي العربي ستجهد في الاسابيع المقبلة لتحقيق الوفاق القومي العربي، وثمة خطوات عملية ستشاهد قريبا بالعين المجردة، وهذا ما ينعكس ايجابيا على الساحة اللبنانية.

كلام فلسطيني خطير في هذه الساعة الخطيرة

ايها الرئيس عرفات.. انتبه

«حيثما تكون الآلام تكون الحقيقة».

نستعيد هذا التعبير للفيلسوف الفرنسي غابريل مارسيل ونحن في مخيم عين الحلوة. ويقول لنا القيادي الفلسطيني الذي امتلأت جدران مكتبه بالوجوه الغائبة: «يا صديقي، آلامنا ليست مصنوعة من التنك ولا من الخشب وان كانت علاقتنا بالاكواخ، كما هي علاقتنا بالخنادق، تكاد تكون عضوية. ان آلامنا مصنوعة من الاسمنت».

ومع ذلك، فالقيادي الفلسطيني خائف على... آلامه!

يقول لنا: «نعترف ان الوضع في المخيم دقيق الى حد كبير، لكننا نراقب كل شيء ونحتوي سريعا كل محاولة فوضوية قد تؤثر على وحدة المخيم وصموده. والحقيقة ان المحاولات لا تتوقف، وهي تاخذ في بعض الاحيان منحى خطيرا للغاية مثل اغتيال بعض القيادات او تشكيل جيوب جاهزة للعمل بأمرة اجهزة خارجية او دول معينة. فبالنسبة لهذه الجهات يشكل مخيم عين الحلوة نموذجا لوحدة الشعب الفلسطيني الذي يقف، باكثريته الساحقة، مع رئيس دولة فلسطين الاخ ياسر عرفات».

لكننا كنا قد سمعنا من بعض الجهات في المخيم ان احتمالات الصدام واردة في اية لحظة، وبشكل خطير، فالاصوليون «يزحفون» و«يتبسلون» و«يدفعون». وهناك كلام عن ان جمال سليمان قائد احدى الكتائب والذي لعب دورا محوريا في الصراعات، قد قبض مبلغ نصف مليون دولار من ايران ليضع يده في يد الاصوليين، وان قرارا صدر عن الرئيس ياسر عرفات بتنحية سليمان واحلال آخر محله. وهذا ما حصل بالفعل، وتبعا لما سمعناه، فان «الاخ علاء»، وهو الاقوى ميدانيا وسياسيا في المخيم، اتخذ تدابير سريعة وحاسمة للسيطرة على الموقف، مع ابقاء عناصر «فتح» في حالة التاهب الكامل لمواجهة اي محاولة اختراق.

هنا يقول لنا القيادي ان ثمة جهات تخطط لاشعال حرب فلسطينية ـ فلسطينية، وهذه الجهات استغلت انتشار بضع مئات من الرجال في اقليم التفاح منعا لانتقال المواجهة بين حركة «امل» و«حزب الله»، لكي تفتعل «الفتن» في المخيم، لكن الامور سويت سريعا، ودون ان يعني هذا ان تلك الجهات قد «هدأت»، وهو لا يستبعد حصول «تفاعلات امنية كبيرة» في منطقة صيدا، فالاصوليون يعملون تحت السطح بفاعلية كبيرة وبصورة لم يعد بالامكان «تحملها».

والقيادي يوضح «نحن لا نقصد كل الاصوليين»، ولكن هناك «من يتحركون بأوامر من الخارج.. ونحن نعتقد ان ضرب الثورة الفلسطينية في مخيم عين الحلوة سيكون جزءا من خطة كبيرة ترمي الى ضرب الفلسطينيين في اكثر من منطقة خارج لبنان».

□■□

وفي «عين الحلوة» يسمع جيدا صوت الخطر، فالقيادي الفلسطيني يبدي تخوفه الشديد من المرحلة المقبلة «... فما يحدث هنا غير طبيعي ابدا كذلك ما يحدث في الاردن وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، كما لو ان هناك قوى دولية واقليمية تعمل لاحتواء شعبنا الفلسطيني وبكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة».

والقيادي يملك الكثير من المعلومات حول الوضع في الاردن: «هذه المعلومات ليست للنشر، لكنك تستطيع الافادة منها في تحليلاتك». ويسرد بعض التفاصيل المثيرة حول الجهات التي تخطط لحصول مجابهة بين الفلسطينيين والجيش الاردني «والحقيقة ان قيادة حركة «فتح» تفعل المستحيل للحيلولة دون حصول اي خطأ، فاي مجابهة ستكون كارثية، وكارثية جدا، بالنسبة الى الطرفين. واعتقد ان علينا ان نبذل جهودا مكثفة ومنسقة و«واضحة» لتفادي حدوث المجابهة، فالثابت ان هناك تقاطعا بين مواقف عربية وموقف اسرائيل في صدد تفجير الوضع في الاردن. ولعلك تعرف ان حركة «فتح» قامت بدور حيوي لاحتواء الانفجار المخطط له، وهذا لا يعني ان علينا التخلي عن حالة الحذر، فثمة ثغرات كثيرة يمكن ان ينفذ منها اللاعبون بالنار. وكما ان الخطة تلحظ نشوب حرب فلسطينية ـ فلسطينية في لبنان، فانها تلحظ حربا

● الرئيس عرفات

مماثلة في الاردن تتداخل مع حرب فلسطينية ـ اردنية. والواقع ان القيادة الفلسطينية تتوقع تطورات سلبية كثيرة اذا ما نجح اسحق شامير في تشكيل الحكومة. من هنا كانت حالة الاستنفار في الصفوف الفلسطينية للحيلولة دون حصول اي حالة شاذة. وبكل وضوح اقول لك ان ما حدث في سبتمبر ١٩٧٠ لن يتكرر في حال من الاحوال، فحين ندافع عن الاردن ندافع عن فلسطين. ولست اذيع سرا اذا قلت لك ان الرئيس عرفات ابلغ الملك حسين انه مستعد لوضع عناصر «فتح» تحت تصرف القيادة الاردنية. والهدف من ذلك واضح جدا وهو الوقوف في وجه اي محاولة قد تاتي بنتائج سلبية على الطرفين».

لكن القيادي الفلسطيني يعترف، من ناحية اخرى، بان هناك في عمان من يعطي «كل اذنيه» لتلك الاشاعات المبرمجة والتي تقول ان التسوية التي يقودها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر تلحظ ضمنا اقامة دولة فلسطينية في الاردن، على ان تكون الضفة الغربية منطقة مشتركة فلسطينية ـ يهودية (بعد تكثيف المستوطنات) يحكمها كوموندومينيوم فلسطيني (اداري واقتصادي) ـ اسرائيلي (سياسي وعسكري).

والقيادي يقول ان «الضغط الذي مورس خلال العقود المنصرمة ان من قبل اسرائيل او من قبل اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة لفتح الابواب امام المهاجرين السوفيت، كان يرمي اساسا الى توطين هؤلاء المهاجرين في الضفة الغربية تحديدا. وهذا ما يعمل لتنفيذه فعلا، وكما هو معروف فان قرار واشنطن بعدم استقبال اليهود السوفيت الا بشروط ضيقة جدا لا يمكن ان ينظر اليه بصورة بريئة وعابرة، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان معظم هؤلاء اليهود كانوا يتوجهون الى الولايات المتحدة فور الحصول على اذن بالخروج. بعبارة اخرى ان واشنطن



● الملك حسين

متورطة بشكل مباشر في تعزيز الامكانات الديمغرافية في اسرائيل بحجة ان تضييق الفجوة الديمغرافية يؤدي حتما الى تضييق الفجوة السيكولوجية».

وهو يقول ان احدا لا يستطيع ان يتصور ان ما بين مليون وثلاثة ملايين يهودي سوفيتي يزرعون ضمن المنطقة التي احتلت عام ١٩٤٨، واصفا الحديث عن التوطين في صحراء النقب بانه «حديث السراب»، فهناك يسكن السراب فقط. «المكان الطبيعي» لليهود السوفيت، وكما يرى اسحق شامير لا بل كما ترى الاكثرية الساحقة من الاسرائيليين، هو الضفة الغربية، و«المكان الطبيعي» للفلسطينيين هو الضفة الشرقية التي هي، في الاساس، ملك لليهود كما يعتقدون، واليهود الذين لا يعطون شيئا، فلسفتهم تقوم على الاخذ فقط، يعطون الارض هذه المرة، اي انهم يعطون اثمن ما لديهم في «لائحة المطلق»، لافتا الى ان هناك مسؤولين اميركيين يقولون الان ان العرب يستطيعون الانتصار على اسرائيل عندما يمنعونها من تحقيق اسرائيل الكبرى «... ونحن مع العرب في مواجهتهم هذا المشروع». وبعبارة اخرى، فهؤلاء المسؤولون يحاولون اقناع اكثر من جهة عربية بان بقاء الضفة الشرقية في ايدي العرب هو انتصار كبير للعرب. وحتى على المستوى اللاهوتي، فان عدم تحقيق اسرائيل الكبرى يلغي، لاهوتيا، اسرائيل الصغرى. وعلى العرب ان يؤخذوا بهذه الخدعة اللفظية، وينبغي عليهم ان يكونوا سعداء لانهم احتفظوا بجزء من ارضهم ولم يتركوا التوراة، ورغم اسنانها الكبيرة تاكلها كلها. القيادي الفلسطيني يقول لنا: ان اسرائيل ليست موجودة من النهر الى النهر «... انها، في الواقع، موجودة من المحيط الى المحيط».



● جيمس بيكر

والقيادي الفلسطينية يتهم جهات عربية، وبـ «التواطؤ» مع جهات فلسطينية، بـ «ضخ النار فوق الساحة الاردنية»، مرددا كلاما للرئيس ياسر عرفات حول وحدة الضفتين، الضفة الغربية هي شقيقة الضفة الشرقية. والشقيقتان يمكن ان تتحدا لا ان تاكل الواحدة منهما الاخرى.

ومرة اخرى، فان الدفاع عن الاردن هو دفاع عن فلسطين...

يستغرب ويتهم الجهات اياها بتشجيع الجماعات الاصولية داخل المجتمع الفلسطيني، مع ان الخط الاصولي يتناقض، في الشكل على الاقل، مع الخط العقائدي لتلك الجهات. وهنا يكشف عن ان «لدينا معلومات مثيرة حول ما يتم اعداده للايقاع بين الشعب الفلسطيني والشعب الاردني الشقيق، فقد تحدث محاولات اغتيال ضد شخصيات معينة، وهو ما قد يؤدي الى اشعال الحرائق، لكن تعليمات الرئيس عرفات واضحة جدا، وحاسمة جدا، في هذا المجال، فعلى ابناء الشعب الفلسطيني ان يكونوا على مستوى عال من الوعي والحذر لان اي غلطة، حتى ولو كانت غلطة تكتيكية، يمكن ان تقدم خدمة كبيرة لاسرائيل في محاولاتها اليائسة لاخماد انتفاضة شعبنا في الارض المحتلة».

وهو يقول: «ان «الوسيلة الاسرائيلية» اثبتت فشلها في القضاء على الانتفاضة، وخوفنا الكبير من استخدام «الوسائل العربية»، فالاسرائيليون الذين يتعاطف الكثيرون معهم في واشنطن يلعبون، وعبر الثغرات الكثيرة في الموقف العربي، لخلق تلك الاجواء العربية التي تمتص الانتفاضة. وانتم ترون كيف ان شعبنا يتصدى بصدره للبنادق الاسرائيلية. ولنكن صريحين فان خوفنا الحقيقي هو من البنادق التي في الظهر. ومع الاسف الشديد، فهناك عرب كثيرون يخافون من الانتفاضة ويعتقدون انها موجهة ضدهم. انا لا اقول ان هذا هو الزمن العربي الرديء. انه في الواقع الزمن العربي العجيب. ونحن نتمنى ان يكون الرهان العربي كله على الانتفاضة لا ضد الانتفاضة. نحن درع العالم العربي، فاذا انتصر الشعب الفلسطيني انتصر كل العرب، واذا هزم هزم كل العرب».

□■□

«... ومعلوماتنا تؤكد ان الانتفاضة مقبلة على مرحلة جديدة من المواجهة، فالمجزرة التي حدثت في «وادي حنين» ليست سوى حلقة من سلسلة عمليات ينوي اليهود المتطرفون القيام بها وبايعاز من جهات داخل السلطة في اسرائيل. لكنكم لاحظتم كم ان ردة فعلنا كانت عاصفة، فالناس مشوا فوق دموعهم وواجهوا جنود الاحتلال. لم يعد الموت يعني شيئا، وهذا هو الذي يثير ذعر الاسرائيليين، حتى انهم في واشنطن بدأوا يقولون ان الحكومة الاسرائيلية استنفدت كل وسائلها في قمع الانتفاضة ولم يعد بامكانها الا ان تتعامل معها كامر واقع».

ثم يقول ان «معلوماتي تؤكد ان حكومة فلسطينية موقتة ستتشكل في وقت قريب، وهي ستضم اعضاء من الضفة والقطاع، والقيادة تدرس بدقة كل الظروف الخاصة بهذه المسالة بحيث يؤدي تشكيل الحكومة الى وضع اسرائيل امام مأزق اضافي، لا ان ينعكس ذلك سلبا على مسار الانتفاضة. والحقيقة ان كل خطوة تدرس الان بدقة متناهية. واذا كنا قد تجاوزنا الاختبارات الصعبة التي واجهتنا في لبنان، فقناعاتنا هي ان الاختبارات التي نواجهها في الاردن ستكون اكثر صعوبة ما دام الاسرائيليون يعملون على اساس ان الاردن هو وطن الفلسطينيين. هذا ما قاله اسحق شامير علنا، وقد قاله مسؤولون كثيرون. ويفترض بنا الاعتراف ما دامت الصراحة ضرورية جدا الان بان الكلام الذي يصدر عن هؤلاء المسؤولين يحدث حساسية معينة في بعض الاوساط الاردنية. اما نحن فنقول، وبالصراحة اياها، اننا نحمل الحجارة كي يتجه الفلسطينيون الى فلسطين لا الى اي مكان آخر. ولو كنا نسير في اتجاه معاكس، او نقبل بذلك، لكانت امور كثيرة تغيرت على الارض، ولما كان المئات بل الالاف من ابناء شعبنا يسقطون...».

وصرخة للعرب: «ارحمونا»!.

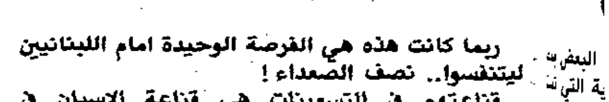
والقيادي الفلسطيني الذي يعرف الكثير ويصف ياسر عرفات بـ «الرجل الكبير الذي يحمل الحجر الكبير، والذي يختزل كل آلامنا وكل آمالنا»، يتوقع الكثير ايضا «فنحن مقبلون على مرحلة دقيقة. الاسرائيليون يعدون لاغتيالات حساسة جدا. اجل، انهم يعدون لاغتيال الرئيس ياسر عرفات لاعتقادهم ان ذلك يعني اغتيال الشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية. وانا من هنا، من مخيم عين الحلوة، ناشدت الاخ ابو عمار شخصيا،

واناشده الان عبر القبس بان يكون حذرا، وهو الذي يملك معلومات كثيرة حول الموضوع. اقول له نحن الان، واكثر من اي وقت مضى، بحاجة ماسة الى حياتك، فالشعب الفلسطيني يتعرض لمؤامرات هائلة، والرئيس عرفات يمثل وحدة شعبنا».

وعودة الى مخيم عين الحلوة...

«متاعبنا كثيرة هنا، ومخاوفنا كثيرة ايضا. والحقيقة ان هذا يفرض علينا عبئا مأسويا، فبدلا من ان نوظف كل جهودنا لمساندة الانتفاضة، نرغم على استهلاك الجزء الاكبر من هذه الجهود في حماية شعبنا، وسواء هنا ام في الاردن، من الخطط التي تعد ضدنا. وفي كل الاحوال، لن نسمح لاحد بان.. يضربنا».

عندما يخاف الفلسطيني على آلامه يخاف، في الحقيقة، على... آماله!!



ضباط اسرائيليون قتلوا في الشرقية

البريسترويكا اللبنانية تسير الى الوراء

ربما كانت هذه هي الفرصة الوحيدة امام اللبنانيين ليتنفسوا.. نصف الصعداء!

قناعتهم في التسعينات هي قناعة الاسبان في الثلاثينات، فما يجري فوق ارضهم هو دون شك، «امتصاص عبقري» للتوترات العميقة التي تتفاعل في المنطقة، واذا كان الفرنسيون قد وصفوا لبنان، وقد رددنا هذا الوصف اكثر من مرة، بانه «صندوق الصدى» لما يحدث في الشرق الاوسط فالحقيقة اننا امام «صندوق الدم». ولقد وصل «الابتذال» في هذا الدم اللبناني الى حد انه فقد «سعره» في الاسواق الاقليمية والدولية، ولم تعد هناك اي صعوبة في ادارة حروب الزواريب التي هي صورة مصغرة عن حروب الامم.

ولكن هناك الوجه الآخر لهذا الوضع، فاللبنانيون الذين يشعرون انهم استهلكوا تماما، يلاحظون، وبعيون كبيرة، ان الزلازل بدأت تتشكل في الخارج، فايام الغضب في الضفة الغربية وقطاع غزة تبدو وكانها حطمت العملية الدبلوماسية بكاملها، وان كانت الاراء التي تاتي من واشنطن تقول العكس تماما، فاسحق شامير المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة والذي يحاول تفتيت خطة بيكر، لا يستطيع الا ان ياخذ بعين الاعتبار جدار النار الذي لم يرتفع في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وحسب، وانما ايضا في الاراضي التي احتلت عام ١٩٤٨، حتى ان يوسف بورغ لم يتردد في التساؤل عما اذا كانت هذه المدينة التي تشتعل هي الناصرة حقا.

وبالعيون الكبيرة اياها. ينظر اللبنانيون اليائسون والمحطمون الى ما يجري في الاردن، وهم يقولون ان خطة اريل شارون التي توافق عليها مع الجنرال الكسندر هيغ، وكان وزير الخارجية في السنتين الاوليين من عهد الرئيس رونالد ريغن، كانت تقضي بان تلحق عمان ببيروت، وخلال اشهر قليلة، في توقيع «اتفاق للسلام» مع اسرائيل، اما وقد تعثرت عملية «السلام» بين الاعلى والادنى، اي السلام الاسرائيلي، فلماذا لا تنتقل الحرب من لبنان الى الاردن، ما دام هنري كيسنجر هو صاحب النظرية القائلة بـ «توطين الفلسطينيين في الدم» كبديل عن الاراضي التي يمتلكها اليهود بصك الهي يحتفظون به في .. ارواحهم!

وحين «يتفاعل» اللبنانيون اكثر، وربما يكونون واقعيين اكثر، يقولون ان انتقال العدوى اللبنانية، وهي العدوى المبرمجة، الى الاردن، لا يمكن ان يبقي الانفجار داخل هاتين الحلقتين الضعيفتين (اي لبنان والاردن) فالاحتمال كبير جدا بان يكون الانفجار شاملا، واللافت في هذا المجال ان هناك جهات عربية عرف عنها امتلاكها الكثير من المعلومات المستقبلية تتحدث الان عن تطورات بالغة الخطورة في المنطقة، واذا كانت موضة الانقلابات العسكرية التي شاعت في الخمسينات كردة فعل مرتجلة وصاعقة (ولكن دون اية رؤية) على الصدمة التي حدثت في اواخر الاربعينات، فان هناك الان صورا اخرى للتغيير، وان كان المعلقون الغربيون يقولون ان من غير المنطقي الشعور بان ما جرى في اوروبا الشرقية قد يتكرر ميكانيكيا في بعض بلدان الشرق الاوسط فهذه البلدان التي خضعت لتجارب ايديولوجية وسياسية مريرة، قد تكون اكثر قابلية للحروب الاهلية منها لعمليات التغيير، وهذا الوضع يعود في الجزء الاكبر منه، الى البنى الاجتماعية والسياسية القاهرة، وايضا الى الخطط الخارجية التي تركز على الاستنزاف المستقبلي للطاقة العربية.

□■□

واللبنانيون الذين شهدوا كل اشكال الحرب الاهلية، حتى ان استعادة بعض المشاهد تبدو وكانها دخول في اللامعقول، يعتقدون ان هناك بلدانا عديدة في المنطقة مهيأة كليا لهذا النوع من الحروب، وهم يعتبرون ان الشرارة لم تعد بعيدة ابدا، فاليهود الذين يرون، وبالعين المجردة، حدود الغضب الفلسطيني الذي من شانه، ودون اي مبالغة، تدمير القوة الاسرائيلية من الداخل، يعتقدون ان البديل عن حرب عربية ـ اسرائيلية قد تنطوي على الكثير من الاحتمالات السيئة، هو حرب عربية ـ عربية، والمقصود هنا الحروب الاهلية، فثمة

سلاح كثير في البلدان المعنية قد يكفي لحروب تستمر مائة عام، ولعل من الضروري هنا العودة الى رأي مثير للجنرال جورج بوي جاء على شكل تساؤل بالغ الدلالة: «عندما يكون هناك اقتناع كامل بالنتائج العبثية لاي حرب عربية ـ اسرائيلية، ألا يصبح من الممكن، وربما من الضروري، ان تستهلك الترسانة نفسها داخليا ؟»

ونقطة الدم الفلسطينية هي نقطة الزلزال.

ننقل هذا الكلام عن الفيلسوف الراحل جان جينيه الذي زار المخيمات الفلسطينية في لبنان والذي خرج بذلك الاستنتاج المثير، فلا مجال لتعليب الفلسطينيين لا داخل الاكواخ ولا داخل النصوص، «من يستطيع ان يخبيء النار تحت ثيابه ؟» معتبرا ان هناك «فلسطينيا ما» تحت جلد كل انسان عربي».. وهذا ما لاحظته من خلال لقاءاتي بلبنانيين وسوريين ومصريين وجزائريين...».

وجينيه، صاحب الرؤية الفلسطينية العميقة، هو الذي استخدم تعبير «القناعات الميثولوجية» التي تحكم المنطقة، فثمة حروب بين الآلهة».. ولا اعتقد اننا قرأنا في اي يوم من الايام عن مفاوضات بين الآلهة «بعبارة اخرى ان اي صفقة دبلوماسية بين العرب واسرائيل، ومهما حاولت الذراع الدولية (وهي الذراع الاميركية) الحفاظ عليها، لا يمكن ان تستمر طويلا لان الشكل الذي ياخذه الصراع يتناول بنية الكائن نفسه.

وفي الشرق الاوسط لا يمكن الفصل بين الخلفيات الفلسطينية واي سلوك سياسي، كما لو اننا نلجأ الى كلام دومينيك شيفالييه حول «مطبخ الآلهة».

واللبنانيون، الواقعيون ربما، لا يقولون ان حربهم ستنتهي، بل انها ستفتح، حكما، في مكان آخر او في امكنة اخرى، ومن تراه يستطيع تفكيك تلك القناعة اللبنانية الشاملة بانه ما من جهة دولية او اقليمية تملك طموحات صغيرة او كبيرة تجد ان من مصلحتها انتهاء الحروب اللبنانية، فعندما تقفل كل دولة من دول المنطقة

حدودها باحكام، تبقى البوابات اللبنانية المشرعة هي البديل الوحيد، فمن هذه البدايات تدخل المصالح وتدخل الحروب، وان كان اصحاب هذه المصالح وهذه الحروب قد اظهروا ذكاء نادرا في ادارة الدم اللبناني.

ولعل من الضروري هنا استعادة ذلك الرأي الذي خرج به سيمحا دينتز، العضو في الكنيست، والذي قال فيه ان اريل شارون عرف كيف «يستعمل كل غبائه لزجنا في سوق الدم في لبنان» كما لو انه يكرر ذلك الكلام الذي تردد في واشنطن بعد تفجير مقر المارينز في بيروت: «لماذا وضع جنودنا بين هؤلاء الناس الذين يقتلون كل شيء؟» (تلك المرثيات الميثولوجية القديمة طالما تحدثت عن الموتى الذي يلاحقون الاحياء).

□■□

والقريبون في افكار ريمون اده، المقيم في المنفى الباريسي (ربما بانتظار تشكيل حكومة المنفى) يعتقدون ان هذه الشرعية الصغيرة التي نتجت عن اتفاق الطائف لا يمكن ان تنتج اكثر من لبنان الصغير، لا بل انها تبدو كما لو انها تعمل في هذا الاتجاه بالذات، فاعادة تركيب الدولة تتم وفق اسس مغرقة في القبلية حتى بدأ الناس يتحسرون على صيغة عام ١٩٤٣، وللتوضيح، فان معظم التشكيلات الدبلوماسية والادارية لا تاخذ الكفاءة بعين الاعتبار، والعنصر الوحيد الذي يعتمد في هذه الشكيلات هو مدى ارتباط الشخص المعين بهذه القوة او تلك، بهذا الوزير او ذاك، حتى لقد اصبح معلوما ان بعض الوزراء اشتروا حقائبهم الوزارية!

هذه الشرعية تسير بخطى ثابتة نحو الماضي، وبالطبع لا يستطيع الرئيس الياس الهراوي، الا ان يتعاطى مع هذا الواقع خوفا حتى من ان ينهار هذا الواقع، وهذا هو حال الرئيس سليم الحص ايضا، فيما تبذل جهود كبيرة لاقناع الوزير وليد جنبلاط بعدم تقديم استقالته في «هذا الوقت الحساس» ورغم ان كل ما يجري حاليا، على صعيد اعادة بناء الدولة يؤدي الى تفجير الدولة، كما لو

ان البريسترويكا اللبنانية تعود الى الوراء..

والوزير جنبلاط يهدد بما هو اكثر من الاستقالة اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه من التردي، ملاحظا ان الحكومة التي شكلت اساسا لتكون المدخل الى الغاء تدريجي للطائفية السياسية قد زجت نفسها كليا في المستنقع الطائفي، وبكل بساطة، عندما يوجه الاتهام الى العماد عون بانه، بتمرده، يحول دون تنفيذ اتفاق الطائف، تعمل الشرعية طائفيا لالغاء الطائف، وهذا الكلام سمعناه من دبلوماسيين اوروبيين على علاقة تفصيلية بالميكانيكية السياسية في لبنان.

لكن اهل الشرعية يقولون ان كل ما يجري حاليا هو على هامش الدولة الحقيقية التي لن «تبدأ» الا بعد ان تتشكل قوتها الذاتية، فعملية تأهيل الجيش تتم على قدم وساق، كما ان هناك وعودا كثيرة، من بينها وعود مصرية بارسال الاعتدة والمعدات العسكرية الى العماد اميل لحود، وهنا يتساءل الدبلوماسيون اياهم، «عندما يتم تكريس الطائفية (ومعها القبلية) في كل مرافق الدولة حتى في المرافق الامنية (الامن العام، امن الدولة، الامن الداخلي) كيف يمكن للجيش، وهو الذي تبنيه الدولة ليحميها، ان يبقى بعيدا عن التلوث الطائفي او القبلي حتى ولو كان على رأسه رجل بنظافة العماد لحود وابتعاده الكامل عن الآفات اللبنانية المعروفة.

وهكذا يتم تركيب الدولة اللبنانية بالمقلوب.

ولا شك ان سمير جعجع يعرف هذه الحقيقة جيدا، ويعرف ايضا ان حكومة تمثل هذه الفدرالية العمودية الرثة لا بد ان تؤدي الى قيام الفدرالية الافقية التي يدعو اليها، وان كانت الحرب الاخيرة قد اثبتت ان الطائفة المارونية، بامتيازاتها، لا تختلف في «الخصائص الحضارية» عن اي طائفة اخرى، فالذي يزور منطقة الاشتباكات يلاحظ كيف ان الطائفة تمثل جزءا لا يتجزأ من «العملية الحضارية اللبنانية»، وهذا الكلام نسوقه لسمير جعجع ومستشاريه الذين حدثونا اكثر من مرة عن

الفواصل الثقافية والاجتماعية بين الطوائف: كلهم يصنعون القبور.

□■□

والملاحظ هنا هو ازدياد الكلام حول الوجود الاسرائيلي في منطقة كسروان، حتى ان هناك جهات فاعلة في بيروت الغربية تقول انه، وفي الشهر الماضي، عندما كانت الوسائل الاعلامية لدى العماد ميشال عون تتحدث عن اصابة قائد «القوات اللبنانية» بانهيار عصبي ارغمه على الابتعاد عن الشاشة اليومية، كان هذا الاخير موجودا في اسرائيل حيث اجرى محادثات طويلة مع المسؤولين هناك، ولم يعد الا بعدما تم الاتفاق على خطة مشتركة لمواجهة المرحلة المقبلة.

وتضيف تلك الجهات ان هناك ضباطا اسرائيليين يعملون الان فعلا الى جانب «القوات اللبنانية» وهؤلاء موجودون على اكثر من جبهة، وخصوصا في منطقة «قناة باكيش» التي تقع في اعالي كسروان والتي اقامت فيها «القوات» مرابض مدفعية يعتبر دورها اساسيا في ادارة اي معارك تجري على جبهة المتن ـ كسروان.

وتقول الجهات اياها ان التنسيق لا يتناول العمليات الميدانية الحالية بل انه يتناول العلاقات المستقبلية، ومعلومات هذه الجهات «تؤكد» ان الاسرائيليين يعدون العدة لاقامة محطات اتصال في اعالي الجبال التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» للتشويش على المنشآت الرادارية السورية التي اقيمت ان في منطقة ضهر البيدر قرب طريق بيروت ـ دمشق او في منطقة البقاع.

وهي تقول ايضا ان «حاجة» اسرائيل الى «القوات اللبنانية» هي الان اقوى منها في عام ١٩٨٢ حين قررت حكومة مناحيم بيغن تحطيم الآلة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فالانتفاضة احدثت وضعا جديدا و«متطورا» للغاية، بحيث يفترض بتل ابيب اعادة «تاهيل» صداقاتها القديمة والتي تعرضت للتآكل خلال السنوات المنصرمة والتي شهدت اشكالا شتى من الاهتزاز.

والمعلومات التي حصلت عليها تلك الجهات تؤكد ان هناك ضباطا اسرائيليين قتلوا في المعارك الطاحنة التي حصلت في منطقة «النبعة» بين قوات العماد عون وقوات الدكتور جعجع، لكن المعلومات لا تقدم احصاء «موحدا» لعدد القتلى، ففيما يقال ان عددهم اربعة، يقال ايضا ان ضابطا واحدا فقط قد قتل.

«القوات اللبنانية» تنفي ذلك بشكل قاطع، ومصادرها تقول ان اي اتصال عسكري او سياسي مع تل ابيب غير موجود منذ سنوات «الا في حدود الاتصالات التقنية التي تقوم بها اطراف اخرى»، فشخصية جعجع الذي افاد كثيرا من تجاربه السابقة، هي غير شخصية العماد عون الذي غالبا ما يحاول «تصحيح» الاخطاء التي يرتكبها باخطاء اخرى.

ولا شك ان الاميركيين يحاولون ان يدفعوا الامور في اتجاه ادخال قائد «القوات اللبنانية» في هيكلية السلطة (الشرعية) التي يمثلها الرئيس الياس الهراوي، ولعل هذه واحدة من نقاط الخلاف الاساسية بين واشنطن ودمشق حول معالجة الموضوع اللبناني، فالسوريون يتحفظون كثيرا على جعجع واصفين اياه بـ «رجل العلاقات الغامضة» واحيانا يستعملون تعبير «رجل العلاقات المشبوهة» الذي يناصبه العداء الدموي المستحكم حلفاء كبار بسوريا مثل الرئيس سليمان فرنجية، وايلي حبيقة دون اغفال الوزير وليد جنبلاط الذي يتساوى عداؤه لجعجع، بسبب تجربة الجبل بعد الاحتلال الاسرائيلي، مع عدائه لعون بسبب معركة سوق الغرب.

اللعبة داخل لبنان. وحول لبنان، لا تزال بعيدة عن النهاية، ولكن ثمة من يتحدث عن بدايات اخرى في امكنة اخرى.







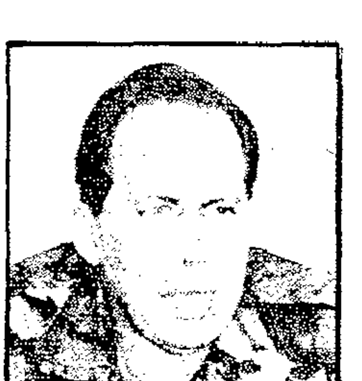














● ريمون ادة ● الياس الهراوي ● سليم الحص ● وليد جنبلاط ● اميل لحود